

الجزء السادس والعشرون من مسالك

للأبصار

عشر

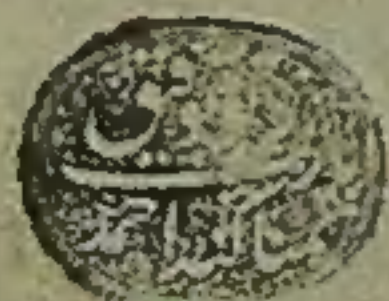


٤٤٤٨

العمدة في معرفة أحوال الملوك
على يد الشيخ محمد بن عبد الله

الجزء السادس والعشرون

من وصف هذه الكتب سطرًا سطرًا
مالك النسخ والخرن حاد من النسخ
السلطان العارفي محمود حاد من النسخ
واعلم وندكر أهل الله تعالى بوابه واورده
احمد بن راره المفسر في النسخ
عمرهما



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهم صل على سيدنا محمد

سنة احدى وستين ومائة

فيها امر المهدي باخذ المصانع في طريق مكة وتجد يد الامال والبرك وحفر الركابا وتقصير المناير وجعلها بقدر منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها جعل المهدي يحيى بن خالد بن برمك مع ابنه هرون وجعل مع موسى الهادي امان بن صدقه **سنة اثنين وثلث وستين**

في سنة ثلاث مائة المهدي لعز والروم وجمع العساكر وعسكر بالبردان وسار عنها وكان استخلف في بغداد موسى الهادي واستصحب معه هرون الرشيد ولده الاخر فلما وصل المهدي الى حلب بلغه ان فيها زنادقة فجمعهم وقتلهم وقطع كبرهم وسار الى حمان وجهر ابنه هرون بالعسكر الى الغزو فدخل هرون في بلاد الروم وفتح فتوحا كثيرة ثم عاد منصورا وفيها قتل المقتنع الخراساني واسمه عطا وكان من حديثه انه كان رجلا ساحرا خيل للناس صورة قمر يطلع ويراه الناس من مسافة شهرين والي هذا القمرا اشار ابن سينا الملك بقوله

اليك فما بد للمقتنع طالعا ما سحر من الحاظ بدري المعتم
وادعي المقتنع الربوبية واطاعه جماعة كفرة وقال ان الله عز وجل حل في ادم ثم في نوح ثم في نبي بعد احو حتى حل فيه وعمر قلعة سمي سنابور والنهر من رستان كيش ومحض بها ما اجتمع عليه الناس وحضرة في قلعة فسقى نساءه سمافتن

ثم ناول منه فمات في السنة المذكورة اخذاه الله تعالى فدخل المسلمون قلعة وقلوا اشياعه وكان المقتنع في مبد الامر قصارا من اهل مرور وكان مشوه الخلق اعور قصيرا وكان لا سفر عن وجهه بل اتخذ له وجهها من ذهب فتفتح به

سنة اربع وخمسة وستين

في سنة اربع مائة مات عم المنصور عيسى بن علي وعمه ثمان وسبعون سنة وفي سنة خمس مائة المهدي وزيره يعقوب بن داود وحبيه ولم يزل محبوسا الى خلافة الرشيد فاخرجه وقد عي فلحق بمكة وقد تقدم ذكره مع الوزير اوفي هذه السنة اقام المهدي بريد ابي مكنة والهدنة واليمن بغالا وابلا

سنة ست وسبع وستين ومائة

فيها توفي عيسى بن موسى اخي السفاح والمنصور وهو الذي اوصى له السفاح بالخلافة بعد المنصور ثم خلعه المنصور وولي ابنه المهدي وفي هذه السنة زاد المهدي في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم

سنة ثمان وستين وتسع وستين ومائة

في سنة تسع تو في المهدي محمد بن عبد الله المنصور **خلافة الهادي رابع بني العباس**

وكان مقيما بخرجان حارب اهل طبرستان فتويع له بالخلافة في عسكر المهدي في اليوم الذي مات فيه المهدي ولما وصل الرسيد وعسكر المهدي الى بغداد راجعين من ماسد ان

أخذت البيعة سغداد للهادي أيضا وكتب الرشيد إلى الأتات
بوفاه المهدي وأخذ البيعة للهادي ولما وصل الخبر إلى الهادي
بجرجان مات أبيه وسعه الناس له بالخلافة سار على البريد
مجداً فدخل بغداد في عشرين يوماً واستوزر الربيع
ظهور الحسين بن علي بن الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنهم
وفي هذه السنة ظهر الحسين بمدينة الرسول عليه الصلاة والسلام
وكان معه جماعة من أهل بيته منهم الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب وعبد الله بن اسحق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن
ابن علي وعبد الله المذكور هو ابن عاتكة واشتد أمر الحسين المذكور
وجرى بينه وبين عامل الهادي على المدينة وهو عمر بن عبد العزيز
ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قتالاً وانهمز عمر وبايع
الناس الحسين على كتاب الله وسنة نبيه المرتضى من آل محمد وأقام
الجيش بالمدينة بمحزون أحد عشر شهراً يوماً خرجوا إلى
بغداد من ذي القعدة وصل الحسين إلى مكة ولحق به جماعة
من عبيد مكة وكان قد حج تلك السنة جماعة من بني العباس وشيعتهم
منهم سليمان بن أبي جعفر المنصور ومحمد بن سليمان بن علي
والعباس بن محمد بن علي وانضم اليهم من حج من سعيهم ومواليهم
وقوادهم واقبلوا مع الحسين يوم التروية فانهزم أصحاب الحسين
وقتل الحسين واحتز رأسه وجمع بنو العباس الحاج رؤس أصحاب
الحسين ما يريد عن ما به رأس وفيها رأس سليمان بن عبد الله
ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب واختلط المنهزمون بالحاج

وكان مقتلهم موضع يقال له روح وهو عن مكة إلى جهة الطائف
روح الذي ذكره التبريزي في شعره فقال —
تضوع مسكا بطن نعمان أن مشيت به زينب في نسوة حفرات
مرورن بوح ثم من عشية ملين للرحمن معتمرات
وفي مل المذكور من روح قول بعضهم
نزلوا بوح عدوه في عمر منزله الوطن
فلا يمكن علي الحسين بعوله وعلى الحسن
وعلى ابن عاتكة الذي واروه ليس له كفن
وأفلت من المنهر من أدراس بن عبد الله بن الحسين بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب فأتى مصر وعلى يريدها وأصبح مولى بني
العباس وكان شيعياً فحمل أدراس المذكور على التبريد إلى المغرب
حتى انتهى إلى أرض طحمة ولما بلغ الهادي ذلك ضرب عنق واضح
وبقي أدراس بتلك البلاد حتى أرسل الرشيد الشماخ النامي مولى
السدي فاعتاله بالسم ولما مات أدراس كانت حطيشة جلي فولدت
ولداً ذكر أسمته أدراس باسم أبيه وبقي حتى كبر واستقل بملك
تلك البلاد وحمل رأس الحسين وأصحابه إلى الهادي فأنكر الهادي
عليهم حمل رأس الحسين ولم يعطهم حواجرهم عصا عليهم وفيها
مات الربيع بن يوشح حاجب المنصور ومولاه
سنة سبعين ومائة وفاته الهادي
وفي هذه السنة توفي موسى الهادي بن محمد ليلة الجمعة
منتصف ربيع الأول خلافة الرشيد هزرون

ابن المهدي خامس بني العباس يوبع له سنة سبعين ومائة
في الليلة التي مات فيها الهادي وفي هذه السنة في شوال
ولد الامين محمد بن الرشيد من زوجه واستوزر الرشيد يحيى بن
خالد والي البصرة مقاليد الامم وفي هذه السنة عزل الرشيد
الثغور كلها من الجزيرة وفسر بن وجعلها حرا واحدا وسميت
العواصم وامر بعمارة طرسوس على يدي فرج الحادم التركي
ونزلها الناس وفي هذه السنة امر عبد الرحمن الاموي المستولي
على الاندلس بعمارة جامع قرطبة وكان موضعه كنيسة وانفق عليه
مائة الف دينار **سنة احدى وسبعين ومائة**
فيها توفي عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك
ابن مروان الاموي صاحب بلاد الاندلس توفي بقرطبة في ربيع
الاخر ولما مات ملك بعده ابنه هشام **سنة اثنى وثلاث**
واربع وخمس وست وسبعين ومائة
وفي ثلاث مائت الخيزران ام الرشيد وفيها حج الرشيد واحرم
من بعد اد وفي سنة خمس صار يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن
ابن علي بن ابي طالب الى الديلم فتحرك هناك وفي سنة ست
ظهر امر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
بالديلم واشتدت شوكته ثم ان الرشيد جهز اليه الفضل بن
يحيى في جيش كسف نكاته الفضل ودل له الامان وما اختاره
فاجاب يحيى بن ابي طالب وطلب من الرشيد وان يكون خطه
وشهد فيه الاكابر وفي هذه السنة هاجت الفتنة

بدمشق بين المصريين والعماسه وكان على دمشق جليل بن عبد الصمد
ابن علي لجمع الرؤسا وسعوا في الصلح بينهم فاجابوا وابوا العماسه
وكلوهم في الصلح فقالوا انصرفوا عنا حتى ننظرهم سارت اليمانية
الى بني القين وقلوا منهم نحو ستمائة رجل فاستجدت بنو القين
قضاة وصلاح فلم يجدوهم واستجدوا قيسا فاجابوهم
وساروا معهم الى العواليك من ارض اللخا فعملوا من اليمانية
ثمان مائة وكثير القتال بينهم وعزل الرشيد عبد الصمد عن
دمشق وولاه ابراهيم بن صالح بن علي ودام القتال بين المذكورين
نحو ستمين وكان سبب الفتنة بين المصريين والعماسه ان رجلا
من بني القين اتى رحي باللفا ليطحن فيه فمر بحائط رجل منكم
وفيه بطح فتناول منه فشمه صاحبه وتضاربا واجتمع قوم
من اليمانية فضربوا القيني فاعانته جماعته فقتل رجل من العباس
وكان ذلك سبب الفتنة

سنة سبع وثمان وتسع وسبعين ومائة
في سنة سبع توفي بالكوفة القاضي شريك وولاه المهدي
ثم عكر له الهادي وكان عالما عادلا لير الصواب قل له
ذكر معاوية بن ابي سفيان عنده ووصف بالحلم فقال
شريك ليس بحلم من سفته الحق وقاتل علي بن ابي طالب
وكان مولده بخار سنة خمس وتسعين وفي سنة تسع
توفي ملك بن ابي امام المعروف كان مولده سنة خمس
وتسعين واخذ الفراءة عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري

واخذ العلم عن رسة الراي قال الشافعي رضي الله عنه
قال لي محمد بن الحسن ابها اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني ابا
حنيفة وما لكا قال قلت علي الانصاف قال نعم قال قلت
فانشدك بالله من اعلم بالقرات صاحبنا ام صاحبكم قال
اللهم صاحبكم قال قلت انشدك الله من اعلم بالسنة قال اللهم
صاحبكم قال قلت انشدك الله من اعلم باقاويل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين قال اللهم صاحبكم قال
الشافعي فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه
الاشياء وسعي بمالك الي جعفر بن سليمان بن علي بن عبد
الله بن عباس وهو ابن عم ابي جعفر المنصور وقالوا له انه
لا يرى الايمان ببعثكم هذه شئ لان مبن المكره عنده
ليست لازمة فغضب جعفر ودمع بمالك وجردده وضربه
بالسياط ومدت يده حتى خلعت كتفه وارتكب امرا عظيما
فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وتوفي ملك بالمدينة
ودفن بالبقيع وكان شديد البياض الي الشقرة طويلة فيها
توفي مسلم بن خالد الزنجي الفقيه المكي وكان الشافعي قد صحبه
قبل ملك واخذ عنه الفقه وكان ابيض مشربا بحمرة ولذلك
قل له الزنجي وفيها توفي السيد الحميري الشاعر واسمه
اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري اكر
من الشعر وكان شيعيا كثير الوقعة في الصحابة دبر
المدح لآل البيت كسر المحول لعائشه ام المؤمنين رضي الله

عنها فمن ذلك قوله في مسيرها الي البصرة لقتال علي من
قصيدة طويلة

كانها في فعلها حية يريد ان تاكل اولادها
ومن قوله فيها وفي حفصة ابيات منها
احداهما مات عليه حدسه ونعت عليه نعيه احداهما
سنة ثمانين ومائة

فيها مات هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد
الملك صاحب الاندلس وكانت امارته سبع سنين
وسبعة اشهر وثمانية ايام وعمره تسع وثلاثون سنة
واربعة اشهر واستخلف بعد ابنه الحكم ولما ولي الحكم
خرج عليه عمه سليمان وعبد الله ابنا عبد الرحمن وكانا
في سر العدو وصار بامدة والظفر للحكم وظهر بعمه سليمان
فقتله سنة اربع وثمانين ومائة فخاف عبد الله منه وصاح
سنة ست وثمانين ولما اشتغل الحكم بقتال عمته اغتتمت
الفرج الفرصة فقصد وابلاد الاسلام فاخذ وامد يده
برسلوه سنة خمس وثمانين ومائة وفي سنة ثمانين ومائة
سار جعفر بن يحيى بن خالد الي الشام فسكن الفتنة التي كانت
بالشام وفيها هدم الرشيد سور الموصل بسبب العصيان
الذي نفع من اهلها في كل وقت وفيها توفي سبويه
النحوي بقرية يقال لها البضا من قري سرار واسمه
عمر بن عثمان بن قنبر وكان اعلم المتقدمين والمتأخرين

بالنحو وجميع كتب الناس في النحو عامة على كتاب سيبويه
واشتهر على الخليل بن أحمد وعمره لما مات سقا واربعين
سنة وقيل توفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقال
ابو الهرج بن الجوزي توفي سيبويه سنة اربع وتسعين ومائة
وعمره اثنتان وثلثون سنة مدينه ساوه وذكر خطيب بغداد
عن ابن دريد ان سيبويه مات بشيراز وقبره بها وكان
سيبويه كراما يمشي

اذا بل من دابة ظن انه حارب به الله الذي هو قاتله
وسيويه لقب وهو لفظ فارسي معناه بالعربية راحة
التفاح وقيل انما لقب به لانه كان جميل الصورة ووجنتاه
كانتا تفاحتان وجري لهما الكساي الحث المشهور في قولك
كنت اظن لسعة العقر بashed من لسعة الزنبور فاذا هو
هي قال الكساي فاذا هواياها وانتصر الخليفة للكساي
فحمل سيبويه من ذلك همتا فترك العراق ودخل الى شيراز
وتوفي هناك

هـ سنة احدى واسن وثلث وثمانين ومائة

في سنة احدى عزا الرشيد ارض الروم فافتتح حصن
المصمصا وفيها توفي عبد الله بن المبارك المروزي
في رمضان وعمره ثلاث وستون سنة وفيها توفي
مروان بن ابي حفصه الشاعر وكان مولده سنة خمس مائة
وفيها توفي ابو يوسف القاضي واسمه يعقوب بن ابراهيم

من ولد سعد بن حثيمه وسعد محامي من الانصار وهو
سعد بن جبير واشتهر بامه حثيمه وابو يوسف اكثر
اصحاب ابي حنيفة وفي سنة اسن مات جعفر الطيالسي
المحدث وفي سنة ثلث توفي موسى الكاظم بن جعفر
الصديق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ببغداد
في مجلس الرشيد وحبيه في ثلث السدي بن شاهك وتوفي
خدمته في المجلس اخت السندي وحكت عنه انه كان اذا صلى
العمه حمد الله ومجده ودعا له ان يزول الليل سرقوم
ويصلي الي ان يطلع الفجر فيصلي الصبح ويذكر الله حتى تطلع
الشمس سرقوم الي ارتفاع الضحى ويرقد ثم يستيقظ قبل
الزوال وتوضا ويصلي حتى يصلي العصر ثم يذكر الله حتى يصلي
المغرب ويصلي ما بين المغرب والعشاء حتى مات رحمه الله
عليه وكان لقب الكاظم لانه كان يحسن الي من سى اليه
وهو سابع الامة الاثني عشر على رأي الاماميه وولد الكاظم
سنة تسع وعشرين ومائة وتوفي في هذه السنة لحسن يقين
من رجب بغداد وقبره مشهور هناك وعليه مشهد عظيم
في الجانب الغربي من بغداد وفي هذه السنة توفي يونس
بن حبيب النحوي المشهور اخذ العلم عن ابي عمرو بن العلا وكان
عمره قد زاد على مائة سنة وروي سيبويه عنه وله قياس
في النحو ومذاهب تفرد بها

سنة اربع وخمس وست وسبع وثمانين ومائة

في سنة اربع وولي الرشيد حماد البربري اليمن ومكة
 وولي داود بن يزيد بن مرثد بن حاتم المهلب السد وولي
 يحيى الحرسى الجبل وولي مهرويه الرازي طبرستان
 وولي ابراهيم بن الاغلب افرقييه وعلي الموصلي يزيد بن مرثد
 ابن زايدة السمانى وفي سنة خمس مائت عم المنصور عبد
 الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس وكان في القرب الي عبد
 مناف ممر له يزيد بن معاوية ومن موته ما يزيد علي مائة
 وعشرين سنة وفيها توفي يزيد بن مرثد بن زايدة
 السمانى بن اخي معن وفي سنة سبع اوقع الرشيد بالبرامكة
ذكر الاقناع بالبرامكة
 وفي هذه السنة اوقع بهم الرشيد وقتل جعفر
 واختلف في سبب ذلك فالأكثر علي ان ذلك بسبب
 العباسه اخت الرشيد لانه زوجه بها الحل له النظر
 اليها وشرط عليه ان لا يفر بها فوطيها وجلبت منه وجاءت
 بولد وقيل بل الرشيد حبس يحيى بن عبد الله بن حسن حسن
 ابن علي بن ابي طالب عند جعفر فاطلقه جعفر وقيل بل
 لما عظم امر البرامكة واشتهروا بحبهم الناس والملوك
 لا نصبر علي مثل ذلك فكتبهم لاجل ذلك وقيل غير ذلك وكان
 قتل جعفر بالاسارى سهل صفر من هذه السنة عند عود
 الرشيد من الحج وبعد ان قتل جعفر ارسل الي فاحاط به
 وبولده واخذ ما وجدته من اموالهم وارسل الي ساير

البلاد بقبض اموالهم ووكلائهم وارسل راس جعفر وجيفته
 الي بغداد فنصب راسه علي الجسر ونصب جيفته علي
 الجسر الاخر ولم يتعرض الرشيد لمحمد بن خالد بن برمك
 وولده واسماء لبراته مما دخل فيه اخوه يحيى وولده وكان
 عم جعفر لما قتل سبعا وبلائين سنة وكانت الوزارة اليهم
 سبع عشرة سنة وفي ذلك يقول الرقاشي وقيل ابونواس
 الان استرحنا واستراحت ركبنا وامسك من حدي ومن كان
 قتل للطا يا قد امنت من السري وقطع الفياني قد نذبا بعد نذبه
 وقل للمنايا قد ظفرت بجعفر ولم يطفري من بعده مسود
 رقل للعطائنا بعد فضل عطلي وقل للرزايا كل يوم تجدي
 رد وند سيفا بركيا مهندا اصيب بسيف هاشمي مهتد
 وقال يحيى بن خالد لما نكب الدنيا تكون دول والمال عاربه
 ولنا من قبلنا اسوة وفيها لمن بعدنا عبرة وفي هذه السنة
 خلع الروم ملكهم وكانت امراة تدعي زمني وملكوا
 تقفون فكتب الي الرشيد من تقفور ملك الروم الي هرون
 ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام
 الدخ واقامت نفسها مقام البيد ن محلت اليك من اموالها
 ما كنت حقيقا تحمله اليها لكن ذلك من حق النساء وضعفن
 فاذا وصل اليك كتابي هذا فاردد الي ما كنت اخذته
 من مالها والا فمالك عندي الا السيف فلما نرا الرشيد
 الكتاب استغزاه الغضب وكتب علي ظهر الكتاب اسم الله الرحمن الرحيم

من هرون الامام امير المؤمنين الي كلب الترمذى تقفون
وقد قرأت كتابك يا ابن الكافرة والجواب ما تراه لا ما تسمعه
ثم سار الرشيد من يومه فنزل على هرقلة ففتحها وخر بها
فساله تقفون الصلح على مائتي الف دينار كل سنة فاجابه
وفي هذه السنة هاجت الفتنة بدمشق بين المصريين
والبيانيين فارسل الرشيد واصلح بينهم وفيها تولى الفضل
ابن عياض الزاهد وكان مولده كسرى فند وانتقل الى مكة ومات
بها وفيها توفي ابو مسلم معاد الهرا التحوي وعبد اخذ
الكسائي التحوي وولد ايام يزيد بن عبد الملك

سنة ثمان وتسع ومائتين ومائة

في سنة ثمان وتسع مائة بن العباس بن الاحنف الشاعر وفي سنة تسع
توفي ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن فبير والمعروف
بالكسائي في الري وهو احد الفراء السبعة وكان اماما في
التحوي واللغة وقيل له الكسائي لانه دخل الكوفة واتى الي
حمزة بن جبيب الرباب ملتفابكسا وفيها سار الرشيد
الى الري واقام به اربعة اشهر ورجع الى العراق ودخل
بغداد في اخر الحجة وامر باحراق جثة جعفر وكانت
مصلوبة على الجسر ولم ينزل بغداد ورجل من فوره الي
السرقه فقال في ذلك بعض شعرايه

ما انحنا حتى ارتحلنا فما فرق بين المباح والارحال
سابلونا عن حالنا اذ قدما مصر ما ودعاهم بالسوال

وقال الرشيد والله اني اعلم ان مائتي المشرق والمغرب
مدينة امن ولا ايسر من بغداد واسهادار مملكة بني العباس
ولكني اريد المناخ على ناحية اهل السباحة والنفاق
والبغض لائمة المهدي والحب لسحره اللعنه سي امه ولولا
ذلك ما فارقت بغداد وفي هذه السنة مات محمد بن
الحسن الشيباني الفقيه صاحب ابي حنيفة وكان والده
الحسن من اهل قرية حرسا من غوطه دمشق فسار الى
العراق واقام بواسط فولد له ولده محمد ولشباب الكوفة
وصحب ابا حنيفة وتلقاه على ابي يوسف وصنف عدة كتب
مثل الجامع الكبير والجامع الصغير في فقه ابي حنيفة وغير
ذلك

سنة تسعين ومائة

فيها سار الرشيد في اربع مائة الف فارس حتى نزل
على هرقلة وحصرها عشرين يوما وفتحها في شوال من
هذه السنة وسبى اهلها وبنت عساكره في بلاد الروم
فصكروا ملهوسه واصطوبول وخرابوا ونهبوا وبعث تقفون
بالحرية عن رعيه وعن راسه ايضا وراس ولده وطارقته
وفيها بعض اهل مرس العهد فغزاهم معتوق بن يحيى
وكان عاملا على سواحل مصر والشام سبى اهل مرس وفيها
اسلم الفضل بن سهل على يد المامون وكان مجوسيا وفيها
توفي اسد بن عمرو بن عامر الكوفي صاحب ابي حنيفة وفيها

توفي يحيى بن خالد بن برمك محبوبا بالروم في المحرم وعمره
سبعون سنة
سنة احدى
واستثنى وثلاث وتسعين ومائة
في سنة اسمن سار الرشيد من الروم الى خراسان فمرك
بغداد ورجل عنها الى الهر و ان الخمس خلون من شعبان
واستخلف على بغداد الامين محمد وفي سنة ثلاث
مات الفضل بن يحيى البرمكي في حبس الروم في المحرم وعمره
خمس واربعون سنة وكان من محاسن الدنيا لم ترفى
وقته مثله **وفاة الرشيد**
وفي هذه السنة توفي لثلاث خلون من جمادى
الآخرة وكان به مرض من حين ابتداء سفره فاشتد
عليه بجر جان في صفر سار الى طوس فمات بها في
التاريخ المذكور وكان قد سير الرشيد ابنه
المأمون الى مرو وحفر الرشيد قبره موضع الدار
التي كان نار لايها وانزل فيه قوما ختموا فيه القتران
وهو في حفرة على شفير القبر وكان يقول في تلك
الحال واسوياه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما
دنت منه الوفاة غشي عليه ثم افاق فرأى الفضل بن
الربيع عند راسه فقال يا فضل
اجبت داما كنت احشى دنوه رمتني عيون الناس من كل جانب
فاصبحت مرحوما وكنت محسدا فصبر اعلى مكره مر العواقب

سابك على الوصل الذي كان بيننا واندب ايام السرور والذوا^{هب}
سمر مات وصلى عليه ابنه صالح وحضر وفاته الفضل بن
الربيع واسم جيل بن صبيح ومسرور السيف وكانت
خلافة ثلثا وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما
وكانت خلافة عمره سبعة واربعين سنة وخمسة اشهر
وحمسة ايام وكان حميلا ابيض قد وخطه السيب وكان
له من البنين الامين من زبيده والمأمون من امر ولد
اسمها سراجل والقاسم الموثن والمعصم محمد وصالح
وابو عيسى محمد وابو يعقوب محمد وابو العباس محمد
وابو سليمان محمد وابو علي محمد وابو محمد وهو اسمه
وابو احمد محمد كلهم لامهات اولاد وخمس عشرة بنتا
وكان الرشيد يصدق من صلب ماله كل يوم بالف
درهم وعهد بالخلافة الى الامين ومن بعده الى المأمون
وكتب بينهما عهدا بذلك وجعله في الكعبة وكان جعل
اسمه الموثن ولي العهد بعد المأمون وجعله معزولا
براي المأمون ان شاء الله وان شاعره
خلافة الامين بالله سادس بنى العباس
لما توفي الرشيد توفي الامين في عسكر الرشيد وكتب
صالح الى اخيه الامين بوفاة الرشيد مع رجا الخادم
وارسل معه خاتم الخلافة والبرد والقصيب وراية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما وصل الخبر الى بغداد

أخذت البيعة له سغداد وتحول إلى قصر الخلافة ثم
قدمت عليه زبيدة أمه من الروم ومعها خراين الرشيد
فتلقاها ابنها الأمين بالأسار ومعه وجوه بغداد
وفي هذه السنة قتل ياققو ملك الروم في حرب برجان
وكان ملكه سبع سنين **سنة أربع وخميس**
وست وسبع وثمان وتسعين ومائة

في سنة أربع اختلف أهل حصص على عاملهم اسحق بن سليمان
فانتقل عنهم إلى سلمة فعزله الأمين واستعمل مكانه عبد
الله بن سعيد الحرسى فقاتل أهل حصص حتى سالوا الأمان
فأمهم وفيها قتل سفيان البلخي الراهد في غزاه
كولان من بلاد الترك وفي سنة خمس ابطال الأمين
اسم المأمون من الخطبة وخطب لابنه موسى بن الأمين
ولقبه الناطق بالحق وكان موسى طفلا صغيرا ثم جهر
الأمين جيشا لحرب المأمون خراسان وقدم عليهم عيسى
ابن مآهان في خمسين الفا وجهز المأمون طاهر بن
الحسين بن مصعب الخراساني في أربعة الاف فارس
فكس جيش على بن عيسى ومثل منهم مقتله عظيم وكان
مقتل عيسى بالري من هذه السنة وخلع طاهر الأمين
وباع المأمون بالخلافة وبعث راس على إلى المأمون
وهو خراسان وفي هذه السنة توفي أبو نواس الحسن
ابن هاني الشاعر وكان عمره تسعا وخمسين سنة وفي

سنة ست سيرا الأمين جيشا صجبه أحمد بن مرثد وعبد
الله بن حميد بن محطمة مع كل واحد عشر و الفافساروا
إلى حلوان لحرب طاهر فلما وصلوا إلى جالس وقع الاختلاف
بينهم فرجعوا من جالس من غير أن يلقوا طاهرا و تقدم
طاهر فنزل حلوان ولحقه هرمه بن أعين بحسن من عند
المأمون وكتاب بأمره فيه أن يسلم ما حوي من المدن
والكوار إلى هرمه وأن يتوجه طاهر إلى الأهواز ففعل
ذلك وأقام هرمه حلوان ولما حقق المأمون قتل ابن مآهان
وانهزام عسكر الأمين أمر أن يخطب له بأمره المؤمنين
وأن يخاطب بأمر المؤمنين وعقد للفضل بن سهل على المشرق
من جبل همدان إلى البت طولاً ومن حر فارس إلى بحر الدلم
وجرجان عرضاً ولقبه ذال الراسين وبأسه الحرب
والقلم وولي الحسن بن سهل ديوان الخراج وذلك كله
في هذه السنة ثم استولى طاهر على الأهواز ثم علي
واسط ثم على المدائن ثم نزل صرصر ودخلت سنة سبع
ففيها حاصر طاهر وهرثم بالعساكر الذين معهم سغداد
وحصر والأمين ووقع في بغداد النهب والحريق
ومنع طاهر دخول الميرة إلى بغداد فغلب بها
الأسعار ودام الحصار إلى أن انقضت هذه السنة
وفيها توفي إبراهيم بن الأغلب عامل أفرقييه وقد
تقدم ذكر ولايته في سنة أربع وثمانين ومائة ولما

توفي تولى علي افرقيعه بعده ولده ابو العباس عبد الله
 استيلا طاهر علي بغداد في سنة ثمان
 هجر طاهر علي بغداد بعد قتال شديد فنادي
 مناديه من لزم بيته فهو امن واخذ الامين امه واولاده
 الى عنده بمدينة المنصور وحصن وفرق عنه غامة
 جنده وحصره طاهر هناك واخذ عليه الابواب
 ولما اشرف علي اخذه طلب الامين الامان من هزيمة
 وان يطلع اليه فراجع في الطلوع الى طاهر فابى ذلك
 فلما كانت ليلة الاحد لخمس بقين من المحرم خرج
 الامين بعد العشاء الاخيرة وعليه ثياب بيض وطيلسان
 اسود فارسل اليه هرثمه يقول اني غير مستعد لحفظك
 واحسى ان اغلب عنك فاقم الى الليلة القابلة فابى
 الامين الا الخروج تلك الليلة ثم دعا الامين بابنته
 وضما اليه وبكا وقبلها ثم حاركا الى الشط فوجد
 حراقة هرثمه فصعد اليها فاحتضنه هرثمه وضمه
 اليه وقيل رجليه ثم شد اصحاب طاهر علي حراقة
 هرثمه حتى تحرقوها فاخرج الملاح هرثمه من الماء
 واما الامين فلما سقط سق سابه ثم اخذ اصحاب
 طاهر الامين وهو عريان سراويل وعمامة فامر
 به طاهر فحبس في نبت فلما انتصف الليل ارسل اليه
 طاهر قوما من الجحيم فقتلوه واخذوا راسه ومضوا

به الى طاهر فنصبه على برج من ابراجه بغداد واهل
 بغداد سظرون وارسل طاهر راس الامين الى المامون
 وكتب بالفتح وارسل البردة والقضب ودخل طاهر المدينة
 يوم الجمعة وصلى بالناس وخطب للمامون وكان قتل الامين
 لست بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين وما به فكانت
 مدة خلافته اربع سنين وثمانية اشهر وسراويله
 ثمانية وعشرين سنة وكان سبطا اسرع صغير العينين
 اقنى جميلا طويل الا وكان منهمك في اللذات وشرب الخمر
 حتى ارسل الى جميع البلاد في طلب الملهمين وصمم اليه
 واجتجبت عن اهل بيته وقسم الاموال في خواصه وفي
 الحصيان والنساء وعمل خمس حرافات في دحله على صورة
 الاسد والعقاب وعلي صورة الحية والفرس وابن آدم
 وانفق في علمهم ما لا عظماء وفي ذلك يقول ابو نواس
 في شعره

سخر الله للاميين مطايا لم تسخر لصاحب المحراب
 فاذا ما ركابه سار برا سار في البحر راكبا لبغاب
 عجب الناس اذ راول عليه كيف ان لوراوك فوق العقاب
 ذات سور ومفسر وخبا حين سسى العباب بعد العباب
 بآرك الله للاميين وايقاه وابقى له رد الشباب
 ولما قتل الامين اسبوس الامر في المسرق والمغرب
 للمامون قولي الحسن بن سهل على كور العراق وفارس

والحجاز واليمن ن
سنة سبع وتسعين سنة مائتين
 في سنة تسع طهر ابن طباطبا العلوي وهو محمد بن ابراهيم
 ابن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالكوفة
 يدعو الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وكان المقيم
 بامر ابي الشرايا السري بن منصور وباعه اهل الكوفة
 واستوسقوا له فاسل اليه الحسن بن سهل رهبر بن
 المسيب الضبي في عشرة الاف مقاتل فنهزمهم ابن طباطبا
 واستباحهم وكانت الواقعة في جمادي الاخرة هذه
 السنة فلما كان مسهل رجب مات ابراهيم بن طباطبا
 فجاءه سمه ابي الشرايا المستبد بالامر لانه علم انه لاحكم
 له مع ابن طباطبا واسم ابي الشرايا اعلاما سال له محمد
 ابن زيد من ولد علي بن ابي طالب طوره مكان ابن طباطبا
 ثم استولى ابي الشرايا على البصرة واسط وجري بينه
 وبين عساكر المامون عدة وقايح وفي هذه السنة
 توفي والد طاهر الحسين بن مصعب خراسان وارسل
 المامون بعزي طاهرا فيه وفيها عبد الله بن نمير
 الحمداني وكنيته ابو هاشم وهو والد محمد بن عبد الله
 بن نمير شيخ البخاري وفي سنة مائتين هرب ابو
 الشرايا في المحرم من الكوفة في ثمان مائة فارس
 بعد ان حاصره هزمه ودخل هزمه الكوفة وامس

اهلها وسار ابي الشرايا الى جلولاء ففرق عنه اصحابه
 فطفر به جماد الكند غوس فامسكه ومن معه فاني به
 الحسن بن سهل وهو بالنهر وان فقتله ونعت براسه
 الى المامون وكان بن خروجه وقتله عشرة اشهر
 وفيها طهر ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي
 وسار الى اليمن وفيها اسحق بن موسى بن عيسى بن محمد
 ابن علي بن عبد الله بن عباس عاملا المامون فهرب من
 ابراهيم واستولى ابراهيم على اليمن وكان يسمى الجزار
 لكثرة من قتل وسبى وفيها سار هزمه من الكوفة
 بعد فراغه من ابي الشرايا الى جهة المامون ووردت
 عليه كتب المامون بالمسير الى الشام والحجاز فحملته
 الدالية وكثره المناصحة على القدر وعلى المامون ومخالفة
 مرسومه وكان بدنه وبين الحسن بن سهل عداوة
 قدس الحسن اصحاب المامون بالحط على هزمه وكان
 نطن هزمه ان قوله هو المقبول على الحسن بن سهل
 وقد مر على المامون مروفي ذي القعدة من هذه
 السنة فلما حضر بين يدي المامون ضربه وجلسه
 ثم دس اليه من قتله وفيها امر المامون ان يحصى
 سبي العباس بلعوا اليه ولبس القاماس ذروا نثي
 وسها قتل الروم ملكهم اليون وملكوا محاسل وفيها
 توفي معروف الكرخي الراهد صاحب الكرامات

وكان ابو نصر اينا **سنة احدى ومائتين**
 فيها اشتد اذي فساد بغداد وشرطارها على الناس
 حتى قطعوا الطريق واخذوا النساء علاتيه ونهبوا
 القرى مكابره وبنى الناس معهم في بلاعظيم فجمع بعض
 اهل المحال ببغداد مع رجل يقال له خالد بن الدريوس
 فشدوا على الفساق ممنعوم وطردوهم وقام بعده
 شخص يقال له منهل بن سلامة الانصاري وردع الفساق
 واجتمع اليه جمع عظيم من اهل بغداد وغلق مصحفا في عنقه
 وامر بالمعروف ونهى عن المنكر فقبل الناس منه وكان
 قيام سهيل المذخور لاربع خلون من رمضان وقيام الدريوس
 سله سلاسه ايام وفيها جعل المامون على الرضا
 ابن موسى الكاظم جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
 زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب ولي
 عهد المسلمين والخليفة من بعده ولقبه الرضا بن
 محمد وامر جنده بطرح السواد ولبس الحصره وكتب
 به الى الافاق وذلك لليلتين خلتا من رمضان من هذه
 السنة وصعب ذلك على بني العباس وكان اشد هم
 في ذلك منصور وابراهيم ابنا المهدي وامتنع اهل
 بغداد عن البيعة وكان المتحدث في اخذ البيعة
 ببغداد علي الرضا عيسى بن محمد بن ابي خالد وفيها
 في ذي الحجة خاض الناس ببغداد في اخذ البيعة لابراهيم

ابن المهدي بالخلافة وخلع المامون لانهم تقموا علي
 المامون توليته الحسن بن سهل وجعله الخلافة في آل
 علي بن ابي طالب فظهر العباسيون الخلفاء لحسن بن
 من ذي الحجة ووضعوا يوم الجمعة رجلا يقول انا نريد
 ان ندعو المامون وبعده لابراهيم بن المهدي ووضعوا
 اخر حنبه يقول انا لا نرضى الا ببيعة ابراهيم بن المهدي
 وبعده لاسحق بن موسى الهادي وخلعوا المامون
 ففعلوا ذلك وتفرق الناس من الجامع ولم يصلوا جمعة
 وفيها توفي عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب صاحب
 افر بقيه وتوفي بعد زباده الله بن ابراهيم وفيها
 افتتح عبد الله بن جردادة والي طبرستان وارل
 سهر بار بن شروين عنها واسرا باللي ملك الديلم

سنة اثنين ومائتين

بيعة ابراهيم بن المهدي باعه اهل بغداد بالخلافة
 في المحرم من هذه السنة ولقب المبارك بعد ان خلع
 المامون وكان المتولي لسعته المطلب بن عبد الله بن
 مالك واستولى ابراهيم على الكوفة وعسدر بالمداين
 واستعمل علي الجانب الغربي من بغداد العباس
 ابن موسى الهادي ولما تولى العباس طفر سهيل بن
 سلامة الذي ظهر لقمع الفساق فتفرق عنه اصحابه
 وامسكه وبعث به الى ابراهيم بن المهدي الى المداين

فَضْرِيَّةُ وَخَبْسُهُ
مَسِيرُ الْمَامُونِ إِلَى الْعِرَاقِ وَقَتْلُهُ
ذَا الرِّيَاسَتَيْنِ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ سَارَ الْمَامُونُ مِنْ مَرْو إِلَى الْعِرَاقِ
وَاسْتَخْلَفَ عَلَى خِرَاسَانَ عَسَاةٌ مِنْ عِبَادِ كُلِّ سَبَبٍ
مُسَرَّهُ مَا وَقَعَ فِي الْعِرَاقِ مِنَ الْفِتَنِ لِبَيْعِهِ إِبْرَاهِيمَ وَلِثَمَانَ
وَصَلَ الْمَامُونُ سَرَحُسَ وَثَبَّ أَرْبَعَةَ أَنْفُسَ بِالْفَضْلِ بْنِ
سَهْلٍ فَقَتَلُوهُ فِي الْحَمَامِ لِلْبَلَّتَيْنِ خَلَّتَا مِنْ شُعْبَانَ مِنْ هَذِهِ
السَّنَةِ وَكَانَ عَمْرُهُ سِتِّينَ سَنَةً وَجَعَلَ الْمَامُونُ لِمَنْ
أَمْسَكَهُمْ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ فَا مَسَكُمُ الْعَسَاةُ بْنُ الْهَيْثَمِ
الْدِّينُورِيَّ وَاحْضَرَهُمْ إِلَى الْمَامُونِ فَقَالُوا أَنْتَ أَمْرُنَا بِقَتْلِهِ
فَضْرَبَ أَغْنَاقَهُمْ وَرَحَلَ الْمَامُونُ طَالِبَ الْعِرَاقِ وَبَلَغَ إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ الْمَهْدِيِّ وَالْمَطْلَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُدْرَمَ الْمَامُونِ فَنَمَارِضَ
الْمَطْلَبُ وَرَاحَ إِلَى بَغْدَادَ وَسَعَى فِي الْبَاطِنِ فِي اخْتِادِ الْبَيْعَةِ
لِلْمَامُونِ وَخَلَعَ إِبْرَاهِيمَ وَبَلَغَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ
وَأَرْسَلَ بِطَلَبِ الْمَطْلَبِ فَا مَشَعَ عَلَيْهِ فَا مَرَّ نَهْبُهُ فَنَهَبُوهُ
وَلَمْ يَطْفُرُوا بِهِ وَذَلِكَ فِي صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَفِيهَا
عَقَدَ الْمَامُونُ الْعَقْدَ عَلَى يَدِ يُوْرَانَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ
وَزَوْجِ الْمَامُونِ ابْنَتُهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَفِيهَا
تَوَفَّى أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ الْحَبَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ
الْمَقْرِيَّ صَاحِبَ الْحَيِّ عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَأَمَّا قَتْلُ الْيَزِيدِيِّ

لَا أَنَّهُ صَحِبَ يَزِيدَ بْنِ مَنصُورٍ خَالِدِ الْمَهْدِيِّ وَكَانَ عِلْمٌ وَلَدَهُ

سَنَةُ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ

فِيهَا فِي صَفَرٍ مَاتَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا بَانَ أَكْلِ غَسَاكِيْرٍ
فَمَاتَ فُجَاءَةً بِطُوسَ وَصَلِيَ عَلَيْهِ الْمَامُونُ وَدَفَنَهُ عِنْدَ قَبْرِ
أَبِيهِ الرِّسِيدِ وَكَانَ مَوْلَدُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ سَنَةً ثَمَانٍ
وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً وَلَمَّا مَاتَ كَتَبَ الْمَامُونُ إِلَى أَهْلِ بَغْدَادَ
يَعْلَمُهُمْ مَوْتَهُ وَقَالَ إِنَّمَا نَقِمْتُمْ عَلَيَّ بِسَبْبِهِ وَقَدْ مَاتَ
وَكَانَ سَعَالٌ لِعَلَى الْمَذْكُورِ عَلَى الرِّضَا وَهُوَ ثَامِنُ الْأَمَّةِ
الْأَثْنَى عَشَرَ وَهُوَ عَلَى الرِّضَا بْنُ مُوسَى الْكَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ
الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَاصِ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَفِيهَا خَلَعَ أَهْلُ بَغْدَادَ
إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ وَدَعَا الْمَامُونُ بِالْخِلَافَةِ وَتَخَلَّى عَنْ
إِبْرَاهِيمَ أَصْحَابَهُ فَفَارَقَ إِبْرَاهِيمَ مَكَانَهُ وَلِخْتَفَى لَيْلَهُ
الْأَرْبَعَاءُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَاحِدٌ
أَحَدُ قَوَادِمِ الْمَامُونِ بَدَارَ إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَجِدْهُ وَلَمْ يَزَلْ إِبْرَاهِيمَ
مُخْتَفِيًا حَتَّى قَدِمَ الْمَامُونُ بَغْدَادَ وَكَانَتْ وَلَايَةُ إِبْرَاهِيمَ
سَنَةً وَاحِدَةً عَشَرَ شَهْرًا وَفِيهَا فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ وَصَلَ
الْمَامُونُ إِلَى هَذَانَ وَكَانَتْ خِرَاسَانَ مَمَّاوَرَاءَ النَّهْرِ
زَلَّازِلٌ عَظِيمَةٌ دَامَتْ مَقْدَارَ سَبْعِينَ يَوْمًا فَخَرِبَتْ
الْبِلَادُ وَهَلَكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مَعْظَمُهُمْ سُلُحٌ وَالْجُورْجَانُ وَالْعَارِيَّانُ
وَالطَّالِقَانِ وَفِيهَا غَلَبَتِ السُّودَا عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ

وتغير عقله حتى شدي في الحديد وحبس وكتب قواد
العسكر الذين كانوا بالعسكر مع الحسن بذلك الى المامون
ذكر ابتداء دولة بني زياد ملوك اليمن
وكان ابتداءها في هذه السنة من يارح اليمن لعمارة اليمن
قال كان شخص من بني زياد بن اسه يقال له محمد بن ابراهيم
ابن عبيد الله بن زياد مع جماعة من بني امية قد سلم المامون
للفضل بن سهل ذي الرياستين وبلغ المامون اختلال اليمن
فاثني الفضل على محمد المذكور فارسله المامون امير الفخ وشار
الي اليمن وفتح تهامة بعد حروب جزت منه وبين العرب
واستقرت قدمه باليمن وبني مدينة رسد واختطها في
هذه السنة وارسل بن زياد مولاه جعفر بهذا لاجلته
الي المامون فقدمها جعفر للمامون في سنة خمس ومائتين
وعاد جعفر الي اليمن سنة ست ومائتين ومعه من جهة
المامون الفئ فارس فعظم امر ابن زياد وملك اقليم اليمن
باسره ونقل جعفر الحال وبني بها مدينته يقال لها المدحرة
والبلاد التي كانت لحعفر تسمى اليوم محلاف جعفر والمحلاف
عباره عن قطر واسع وكان هذا جعفر من الكفاة
الدهاه وبه تمت دولة بني زياد حتى مل ابن زياد جعفر
وبقي محمد بن زياد كذلك حتى توفي ثم ملك بعده ابنه ابراهيم
ابن محمد ثم ملك بعده ابنه زياد بن ابراهيم ثم ملك
بعده اخوه ابو الحسن اسحق بن ابراهيم وطالت مدته

واسن وتوفي سنة احدى وسبعين وثلاثمائة ولما
مات خلف طفلا يقال له زياد وتولت لخالته اخيه
هند بنت اسحق وتولي معها عبد لا بن الحسن اسمه
رشد وبقي رشد على ولايته حتى مات فولي عبده
حسن بن سلامة ونشأ حسين خادما عفيفا الى الغاية
وصار وزير الهند ولاختها حتى ماتا ثم انتقل ملك اليمن
الي طفل من آل زياد وقام باسمه وعبد الحسين بن
سلامة اسمه مرجان وكان لمرجان عبدان قد علما على
اموره اسم احدهما قيس والاخر نجاح وهو حد ملوك
رسد على ما سند كره ان شا الله تعالى فوقع التناض
من قيس ونجاح على الوزارة وكان قيس عسوقا ونجاح
رؤفا وكان سيدا مرجان ميل مع قيس على نجاح وكانت
عنه الطفل ميل الي نجاح فشكا قيس ذلك الي مرجان
فصر مرجان على الملك الطفل ابراهيم وعلى عمته وسلمهما
الي قيس فبنى قيس على ابراهيم وعمته وبني حدارا وختمه
عليهما وكان ابراهيم المذكور اخر ملوك اليمن من آل
زياد وكان يرض مرجان على ابراهيم وعمته سنة سبع
واربع مائة فمكون مدة ملك بني زياد اليمن مائتي سنة
واربع سنين لانهم نزلوا من قبل المامون سنة ثلث
ومائتين وزال ملكهم سنة سبع واربع مائة وانتقل
ملكهم الي عبيد عبيد ثم لان الملك صار الي نجاح على ما

سند كره ولما قتل قيس ابراهيم وعتمته تملك نعظم ذلك
على نجاح واستنصر نجاح الاسود والاحمر وقصد قيسا
في زييد وجري بينهما حروب عدة اخرها ان قيسا
قتل على باب زيده وفتح نجاح زيدي القعدة سنة
التي عشرة واربع مائة وقال نجاح لسيد مرجان ما
فعلت بمواليك ومواليك فقال هم في ذلك الجدار فاخرج
ابراهيم وعتمته مسلين وصلي عليهما ودفنهما وبني عليهما مسجدا وجعل
نجاح سده مرجان موضعها ووضع معه جثته قيس وبني عليهما
الجدار وتملك نجاح وركب بالمطلة وضرب السكة باسمه
واستقل ملك اليمن علي ما سند كره ان شا الله في سنة اثنتي
عشرة واربع مائة

سنة اربع ومائتين

في هذه السنة قدم المأمون بغداد وانقطعت الفتن
بقدره وكان لباس المأمون ولباس اصحابه لما دخل
بغداد الحضرة وكانوا يحرقون كل ملبوس يروونه من
السواد ودام ذلك مائة ايام ثم تكلم بنو العباس وقواد
خراسان في ذلك فترك الحضرة واعاد لبس السواد

وفاته الامام الشافعي

وفي هذه السنة توفي وهو محمد بن ادريس بن العباس بن
عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
ابن المطلب بن عبد مناف وهذا شافع المنسوب اليه لقي

النبى صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع وابوه السائب اسلم
يوم يدرو الشافعي شقيق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سببه يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف
وكانت زوجة هاشم بن المطلب بنت عمه السائب
هاشم بن عبد مناف فولد منها عبد بن عبد جدد الشافعي
قال الشافعي اذن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
عمته لان الشفا اخت عبد المطلب جد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولد الشافعي سنة خمس ومائة بعثه علي
الصحيح واخذ العلم من ملك بن انس ومسلم بن خالد
الرحي وسفيان بن عيينه وسمع الحديث من اسمعيل بن
عليه وعبد الوهاب بن عبد المحمد الثقفي ومحمد بن الحسن
الشيباني وغيرهم قال الشافعي حفظت القرآن وانا ابن
سبع سنين وحفظت الموطا وانا ابن عشر وقد مت علي
ملك وانا ابن خمس عشرة سنة وقال رايت علي بن ابي
طالب في منامى فصاغتني ووضع خاتمه في اصبعي ففسرته
ان مصاغتني لي امان من العذاب ووضع خاتمه في
اصبعي ان سيبلغ اسمي ما بلغ اسمه في الشرق والغرب
وناظر الشافعي محمد بن الحسن بالرقعة من يدي الرشيد
فقطعه الشافعي وكان الشافعي حافظا للشعر قال
الاصمعي قرات ديوان الهذلي بن علي الشافعي وقال
ابو عثمان المازني قرات ديوان السنقر بن علي الشافعي

بمكة وقال احمد بن حنبل ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه
 حتى جالست الشافعي وقدم الشافعي الى بغداد اذ مرتين
 مره في سنة خمس وسبعين ومائة واخرى سنة ثمان
 وسبعين ومائة وناظر بشر المريسي المعتزلي ببغداد
 وناظر حفص الفرد بمصر فقال حفص القرآن مخلوق
 واستدل عليه فتحاربنا في الكلام حتى كفره الشافعي ومما
 استدله به الشافعي وقدر واه البويطي عنه قال
 سمعت الشافعي يقول انما خلق الله الخلق يكن فاذا كانت
 مخلوقة فكان مخلوقا خلق مخلوق قال ابن بنت الشافعي
 حدثنا ابي قال كان الشافعي بطبر في النجوم وهو حدث
 ولما نظرت في سبي الافاق فيه فجلس يوما وامراته تطلق
 فحسب وقال تلد جارية عورا على فرجها خال اسود ثموت
 كذا وكذا فكان كما قال فجعل على نفسه ان لا سطر فيه بعدها
 ودفن الكتب التي كانت عنده في النجوم وكان الشافعي
 ينكر على اهل علم الكلام ومن شغل فيه وللشافعي
 شعر فائق فمنه

واحق خلق الله بالهم امر ذو ممة يبلى بعيش ضيق
 وله ايضا

رعت النسور يقوه جيف الفلا ورعا الذباب الشهد وهو ضعيف
 وفيها مات الحسن بن زياد اللؤلؤي الفقيه صاحب
 ابي خنيفة وابوداود سلمان بن داود الطيالسي صاحب

المسند ومولده سنة ثلث وثلثين ومائة وفيها
 توفي النضر بن شميل بن حرسه البصري الخوي سار الي
 خراسان من البصرة ولما خرج من البصرة مسافرا
 خرج لوداعه ثلاثه الاف رجل من اعيان اهل البصرة
 فقال النضر والله لو ان لي كل يوم ملح ما لي ما فارقكم
 فلم يكن فيهم احد تكلف ذلك له واقام بمرو ومن خراسان
 وصار ذامال طابيل وصحب الخليفة المامون وحطى
 عنده فقال المامون يوما له حدثنا هشيم عن محمد
 عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سداد
 من نحو زيف حسين سداد فاعاد النضر الحديث بكسر
 السين فاستنوي المامون جالسا وقال يا نضر تلحنني
 فقال انما لحن هشيم وكان لحنه سبع امير المؤمنين لفظه
 فقال فما الفرق بينهما قال السداد ما لحن القصد في الدين
 والسبيل والسداد ما كسر اللحن وكما سددت به شيا فهو
 سداد بكسر السين وانشد من ابيات عمرو بن عثمان
 ابن عفان المعروف بالعرجي الشاعر المشهور
 اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كرمه وسداد ثغر
 فامر له المامون بحسين الف درهم وكان النضر من اصحاب
 الخليل بن احمد وهو بفتح النون وسكون الضاد وشميل بضم
 الشين وجرشه بفتح الحاء المعجمة والعرج بفتح العين وسكون

التراعقبه من مكة والمدينة

سنة خمس ومائتين

فيها استعمل المأمون طاهر بن الحسين علي الجانب الشرقي
من مدينة السلام الى اصبى على المسروق وفيها توفي
يعقوب بن اسحق بن زيد البصري القاري أحد القراء العشرة
وله رواية مشهورة قرا على سلمان بن سلمان الطويل وقرا
سلمان على عاصم بن ابي الجود وقرا عاصم على ابي عبد الرحمن
السلمي وقرا عبد الرحمن على علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقرا علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيها مات الحكم بن هشام صاحب الاندلس لاربع بقين من ذي
الحجة وكانت ولايته في صفر سنة ثمانين ومائة ولما توفي
كان عمره اثنين وخمسين سنة وحلف من الولد تسعة عشر
ذكرا ولما مات بالملك بعده ابنه عبد الرحمن وفيها
توفي محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي اخذ الفخوذ
سيبويه وكان بكرة بالحضور الى سيبويه للاستغفار عليه
قبل الصبح فقال له ما انت الاقطرب فقلب ذلك عليه وفيها
توفي ابو عمر واسحاق بن الشيباني اللغوي

سنة سبع ومائتين

فيها توفي طاهر بن الحسين بن حمادي الاولي من حمي
وكان في اخر جمعة صلاه رل الدعا للمأمون وقصد ان

خلقه فمات وكان اعور ولقب ذا اليمين وفيه
يقول بعضهم يا ذا الممين وعين واحد نقصان عين وعين^{زائدة}
وفيها توفي ثشرب بن عمر والزاهد الفقيه وفيها توفي
محمد بن عمر بن رافع الواقدني وعمره ثمان وسبعون وكان
عالما بالمعاري واختلاف العلماء ضعيفا في الحديث وله عدة
مصنفات وكان المأمون بكرمه وكان مثولي القضاء
بالجانب الشرقي من بغداد وفيها توفي محمد بن
عبد الله بن عبد الاعلى المعروف بابن كناسة وهو ابن اخت
ابرهيم بن ادم وكان عالما بالحريته والشعر وايام الناس
وفيها توفي ابو زكريا يحيى بن زياد المعروف بالقرطبي
المديني الكوفي ابرع الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة وفنون
الادب قال الجاحظ دخلت بغداد سنة اربع ومائتين
حين قدم اليها المأمون وكان الفراحي وليستهي ان يعلم
شئ من علم الكلام فلم يكن له فيه طبع واخذ المأمون القرطبي
معلما لاولاده وللقرطبي عدة مصنفات منها كتاب الحدود
وكتاب المعاني وكتابان في المسكل وغير ذلك وكانت
وفاته بطريق مكة حرسها الله وعمره ثلث وستون سنة
ولم يكن القرطبي القرطبي وانما كان يقرئ الكلام

سنة ثمان وتسع وعشر ومائتين

في سنة ثمان توفي الفضل بن الربيع وفي تسع هلك محاسن
ملك الروم وكان ملكه تسع سنين وملك بعده ابنه بوفل

وفيه توفى عبيدة بن محمد بن حمزة اللغوي وكان ميل
إلى رأي الخوارج وعمره سبع وتسعون سنة وكان مفتا
في العلوم وكان مع كمال فصايته إذا أشد الشعر كسره ولا
يحسن يقيم وزنه وتلغت مصنفاته نحو مائتي مصنف
وفي سنة عشر ومائتين طفر المأمون بابراهيم بن محمد
ابن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام وكان يعرف بابن عايشه
ومعه جماعة من الاعيان الذين سنعوا في سعة ابراهيم بن
المهدي فحبسهم وعلب ابن عايشه وهو اول عباسي صلب ثم
انزل وكفن وصلى عليه ودفن

سمطفر المأمون بابراهيم بن المهدي

في هذه السنة امسكه حارس اسود وهو مستقب مع
نساء واحضر بين يدي المأمون على حالته تلك فاطلقه فسفاه
بوران ومسا دخل المأمون سوران بنت الحسن بن سهل
وكان الحسن مقيما في فم الصلح فسار المأمون اليه ودخل
بها وبرز عليه جده نواز الف دره واوقدت شمعة
عبر فيها اربعون بطلا وكتب الحسن اسماء صاعه في رفاع
ونثرها على القواد فمن وقع برقعه اخذ الضيعة المسماه
اقول قد تقدم في سنة ثلث ومائتين
ان الحسن تعبر عقله من السودا وقد وجلس لكنه تعافى
بعد ذكره وغاد الى منزله وفيها مات عليه
بنت المهدي ومولدها سنة ستين ومائة وكان زوجها

موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
سنة احدى واسدن وثلث واربع عشرة وما سن
في سنة احدى عشرة امير المأمون مناديا يقول يرت
الدسة ممن ذكر معونة خيرا وفضله على احد من الصحابة
وفيه مات ابو العناهيبة اسمعيل بن القسم الشاعر
دقيقا توفى ابو الحسن سعد بن مسعدة الاخفش الحنظلي
البحري اخذ الخوع عن سيبويه وكان اكبر من سيبويه وكان
يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا بعد ان عرضه علي
والاخفش عدة مصنفات وهو الذي زاد في العروض بحر
الخب والذين سموه بالاخفش ثلثه اولهم الاخفش
الاكبر وهو ابو الخطاب عبد الحميد من اهل هجر وكان
نحويا ايضا ثم الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة
ثم الاخفش الاصغر المتأخر على بن سليمان بن الفضل
وكان نحويا ايضا وتوفى سنة خمس عشرة وثلث مائة
وفيه توفى عبد الرزاق الصنعاني المحدث وهو من مشايخ
احمد بن حنبل وكان متشيعا وفي سنة اثني عشرة اظهر
المأمون القول بخلق القرآن وتفصيل على بن ابي طالب
علي جميع الصحابة وانه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفيها توفى محمد بن يوسف الصفي وهو
من مشايخ البخاري وفي سنة ثلث عشرة ويلي المأمون
ابنه العباس الحدره والخور وولي اخوه ابو اسحق

الشام ومصر وولي غسان بن عباد السند وفيها
توفي ابراهيم الموصلي المعنى وكان كوفيا سافرا الى الموصل
وعاد فقل له الموصلي وفيها مات علي بن حملة الشاعر
وابو عبد الرحمن بن المقرئ المحدث وفيها توفي مصر
ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري وهو الذي
جمع سيره رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغاري والسير
لابن اسحق وهذا وشرحها السهيلي وكان ابن هشام من اهل
مصر واصله من البصرة وفي سنة اربع عشرة ومائتين
استعمل المامون عبد الله بن طاهر على خراسان وفيها
صلح حال ابي دلف مع المامون وكان من اصحاب الامين وقدم
علي المامون خائفا فاكرمه وفيها توفي ادريس بن
ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب بالمغرب
وقام بعده ابنه محمد بن قاس والبربر وولي اخاه القاسم
طحه وما يليها واخاه عمر ضناهجه وعماره واخاه داود
هواره ما سلب وولي اخاه يحيى مدينه داني واستعمل
ماي اخوته على ملك البربر وسند كراخارا الادارسة
في سنة سبع عشرة وثلاثمائة وفيها توفي ابو عاصم
ابن محمد الشيباني الامام في الحديث

سنة خمس وست وسبع وثمان عشرة ومائتين
في سنة خمس سار المامون لعمر والروم ووصل الى انطاكية
والمصيصة وطرسوس ودخل منها الى بلاد الروم في

جمادي الاولى ففتح حصونا وعاد الى دمشق وفيها
توفي ابو سليمان الداراني الزاهد بداري ومكي بن
ابراهيم البلخي وهو من مشايخ البخاري وابو زيد سعيد
البحوي اللغوي وعمه ثلث وتسعون سنة وفيها
توفي ابو سعيد الاصمعي اللغوي البصري واسمه عبد
الملك بن قريش بن عبد الملك بن صايح وعمه ثمان وثمانون
سنة تسبه الى جده اصمعي وكان اماما في الاخبار
والنوادير واللغة وله عدة مصنفات منها كتاب خلق
الانسان وكتاب الاحاسن وكتاب الاثواب وكتاب
الصفات وكتاب الميسر والقдах وكتاب خلق الفرس
وخلق الابل وكتاب السوا وكتاب جريرة العرب
وتغير ذلك وتريب بضم القاف وفتح الراء والتا وفي سنة
ست سار المامون الى بلاد الروم فعمل وسبي وفتح عدة
حصون وعاد الى دمشق وسار من دمشق الى مصر وفيها
ماتت ام جعفر زبيدة ببغداد وفي سنة سبع عا
المامون من مصر الى الشام ودخل بلاد الروم واناخ على
لولوه مائة يوم ثم رحل عا داويعث يوسف ملك الروم
يطلب المهادنة فما اجيب وفي سنة ثمان كتب المامون
الي عامله ببغداد اسحق بن ابراهيم ان يمتحن القضاة
وجميع اهل العلم بالقران فمن اقرانه مخلوق محدث خلي
سبيله ومن ابي تعلمه به لسري فيه رايه فجمع اهل العلم

الذين ببغداد منهم قاضي القضاة بشر بن الوليد الكندي
ومقاتل واحد بن حنبل وقتيبة وعلي بن الجعد وغيرهم وكب
اسماهم وقرا عليهم كتاب المامون وقال اشتر ما يقول في
القران قال لشركلام الله قال المخلوق هو قال الله خالق كل
شي قال مخلوق هو قال ليس بخالق قال ليس عن هذا اسلك قال
لا احسن غيره قال اسحق للكاتب اكتب ما قال ثم سال غيره وغيره
وكتبون قريبا مما اجاب به فشر فقال لاحد بن حنبل ما تقول
في القران قال كلام الله لا ازيد غيرها ثم سال قتيبة وعبد
المنعم بن ادريس ابن بك وهب بن منبه فاجابوا ان القران
مجموع لقوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا والقران محدث
لقوله ما ياتيه من ذكر من ربه محدث قال اسحق فالمجموع
مخلوق قالوا نعم قال فالقران مخلوق قالوا لا نقول مخلوق
بل مجموع فكتب مقالاتهم ومقالة غيرهم رجلا رجلا ووجهت
الي المامون فورد جواب المامون الي اسحق ان حضر قاضي
القضاة بشر بن الوليد وابراهيم بن المهدي فان قالوا ان
القران مخلوق والاضربت اعناقهما واما غيرهم فحملوا
اليه موثقين في الحديد فجمعهم اسحق وعرض عليهم ذلك
فقالوا كلهم خلق القران الا اربعة نفر وهم احمد بن
حنبل والقواريري وسجادة ومحمد بن نوح فامرهم اسحق
فشدوا في الحديد ثم سألهم فاجاب سجادة والقواريري
الي القول خلق القران فاطلقها واصرا احمد بن حنبل ومحمد

ابن نوح علي قولهما فوجهها الي طرسوس ثم ورد
كتاب المامون يقول بلغني ان بشر بن الوليد وجماعة معه
انما اجابوا ابتاويل الالية التي انزلها في عمار بن ياسر الامن
اكره وقلبه مطمئن بالايان وقد اخطاوا التاويل فان الله
تعالى عني بهذه الالية من كان مضمر الاسلام مظهر للشرك
فاحصر فاما من كان مظهر للشرك مضمر الايمان فليس هذا
له فاصحهم الي طرسوس ليقموا بها الي ان يخرج امير المؤمنين
من بلاد الروم فلما صاروا الي الرقة بلغهم موت المامون
فرجعوا الي بغداد وفي هذه السنة مرض
المامون لثلاث عشرة خلت من جمادي الاخره
وكان سببه ما حكاه سعيد بن العلاء قال دعاني
المامون وهو واخوه المعتصم جالسين على شاطئ نهر
السدندون وقد صنعوا زجلا في الماء فقال اي شيء يوكل
لشرب عليه من هذا الماء الذي هو نهاية في الصفا والعدو
قال امير المؤمنين اعلم قال الرطب فيلينا هم في الحديث
اذ وصلت نعال البريد عليها الحفايت وفيها الاطاف
فقال لحادم له انظر ان كان في هذه الاطاف رطب
فنظر فاذا رطب اراد فشكر الله تعالى وعجبا من ذلك
واكلوا وشربوا من ذلك الماء فاما احدنا الا وهو
محموم ولم ينزل المعتصم مريض حتى دخل العراق ولما
مرض الموت اوصى الي اخيه اي اسحق بحضرة ابنه العباس

مقوي الله وحسن سياسته الرعيّة في كلام حسن طويل ثم
قال للمعتصم عليك عهد الله وميثاقه ودمته رسول الله لتقوم
بهذا الامر وتوثر ن طاعة الله على معصيته اذا انا نقلتها من
غيرك اليك قال اللهم نعم قال هارون بنو عمك ولد امير المؤمنين
علي صلوات الله عليه احسن صحبتهم ونجا وزغن سيهم ولا
تعفلن عن صلاحهم في كل سنة وتوفي المامون لاثنتي عشرة
ليلة بقيت من رجب وحمله ابنه العباس واخوه المعتصم
الي طرسوس فدفناه بداخله ان خادم الرشيد وصلى
عليه المعتصم وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر
ولته وعشرين يوما سوي ايام مدعي له بالخلافة واخوه
الامين محصور ببغداد وكان مولده النصف من ربيع
الاول سنة سبعين ومائة وكانت كنيته ابا العباس
وكان ربيعة ابيض جميلا طويل اللحية دقيقها قد وخطه
الشيب تحده خال اسود **بعض سيرته**
لما كان بدمشق قل المال الذي حجبته حتى ضاق وشكا
ذلك الي المعتصم فقال له يا امير المؤمنين كانك بالمال
قد واناك بعد جمعة وحمل اليه المعتصم ثلثين الف الف
دينار من خراج ما يتولاه له فلما ورد ذلك قال المامون
ليحيى بن اكرم اخرج بنا ننظر هذا المال فخرجوا ونظروا اليه
وقد هيى بالحسن هيئه وحلب انا عره فاستكثر المامون
ذلك واستحسنه والناس ينظرون ويتعجبون فقال

المامون يا ابا محمد مصرف المال ويرجع اصحابنا
خايبين ان هذا اللوم وودعا محمد بن داود فقال له وقع
لال فلان بالف الف ولا فلان مثلها حتى فرق
اربعة وعشرين الف الف الف ورحله في الركاب
وكان المامون ينظم الشعر فمما يروي له
عصك مر بادا فمرت سطره واعفلتني حتى اسات بك الظنا
ما احب من اهوي وكنت مباحدا فبايت شعري عن نول
ما اغنا

٢ اري انرا منها بعينيك لم يكن لقد شرقت عينيك
من وجهها احسنا

وكان المامون شديد الميل الي العلويين كبر الاحسان
رحمه الله ورد نذك على ولد فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسلم الي محمد بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ليفرقها على مستحقها من
ولد فاطمة وكان المامون فاضلا مشارا كافي علوم كثيرة

خلافة المعتصم بالله ثامن بني العباس

بويح لابي اسحق محمد بن هرون الرشيد بالخلافة بعد موت
المامون ولما بويح سعب الناس وبادوا باسم ابي العباس
ابن المامون فارسل المعتصم اليه فاحصره فبايعه ثم خرج
الي الناس فقال قد بايعت عمي فسكنوا وانصرف المعتصم
الي بغداد ومعه العباس بن المامون فقدمها مستهل

رمضان **سنة تسع وستمائة**
واحد وثمانين و**مات** وعشرين و**مات**
في سنة تسع اعصر المعتصم احمد بن حنبل وامتنحه في القفران
فلم يقل بخله فجلده حتى غاب عقله ونقطع جلده وفس وجلس
وفيها ابو نعيم الفضل القمي وهو من مشايخ البخاري ومسلم
وكان مولده سنة ثلث مائة وكان سيعيا وفي
سنة عشرين وماتين خرج المعتصم لسا مسرا فخرج الي
القا طول واستخلف على بغداد ابنه الواثق وفيها
قبض المعتصم علي وزيره الفضل بن مروان وكان قد استولي
علي الامور حيث لم يبق للمعتصم معه امر وولي المعتصم مكانه
محمد بن عبد الملك الزيات وفيها توفي محمد الجواد بن علي
الرضا بن موسى الكاظم ابن محمد الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين احمد الائمة الاثني عشر وفي سنة
احدي وعشرين توفي فاضل القيروان احمد بن محمد زوكان
وكان من العلماء الزاهدين وفيها توفي ابو اياس العسقلاني
وهو من مشايخ البخاري وفي سنة ثلاث خرج ملك
الروم يوصل في مائة الف بلغ بطره وقتل وسبي ومثل بين
بقي في يده من المسلمين ولما بلغ المعتصم ذلك وان امرأة
هاشمية صاحت وبي يايدي الروم وامعصماه استعطيه
من وقته وجمع العساكر لليلتين فسا من جمادي الاولى
سنة ثلاث وعشرين وماتين وبلغه ان عموره عين

الصراسه وبي اشرف عندهم من قسطنطينيه وانه لم
تعرض اليها احد منذ كان الاسلام وخرجها زالم بعهد
قبله مثله من السلاح وحياض الادم وغير ذلك وسار حتى
نزل على نهر من طرسوس ومنه يوم وجعل عسكره ثلث
فرق فرقة مع الافشين حذر من كاس ومنه وفرقه مع
اشناس الحاجب ميسره وفرقه مع المعتصم في القلب وبين
كل فرقة وفرقه فرسخان وامرهم المعتصم بحرب القري
وبلاد الروم ففعلوا ذلك حتى وصلوا الى عموره فاوول
من قدمها اشناس ثم المعتصم ثم الافس فاحد قوا بها
وكان نزلوا عليها المستخلون من رمضان من هذه
السنة ونصب عليها المنجنيقات وجري بين المسلمين
والروم عليها قتال شديد احره ان المسلمين حاربوا في
السور مواضع بالمنجنيقات وهجموا البلد وقتلوا اهله ونهبوا
الاموال والنساء واقتل الناس بالاموال والسبايا الي
المعتصم من كل جهة وامر لعموره فهدمت واحرق
وكان معاه علي عموره خمسة وخمسين يوما ثم ارسل
راجعا الي الثغور فلما كان في اثنا الطريق بلغه ان العباس
ابن المامون بايعه جماعة من القواد وهو يريد ان يثب
عليه بالخلافة فدعا المعتصم العباس بن المامون فامسكه
وسلمه الي الافس فلما وصل العباس الي منبج طلب العباس
الاكل فاكل ومنع المباحي مات وصلي عليه بعض اخوته واسم

المعتصم الشيرازي سامرا وفيها توفي ملك افريقية
زياده الله بن ابراهيم بن الاغلب وتولي اخوه ابو عفان
الاغلب بن ابراهيم

سنة اربع وخميس وست وسبع وعشرين ومائتين

في سنة اربع مائ ابراهيم بن المهدي في رمضان وصلي عليه
المعتصم وفيها توفي ابو عبيد القاسم بن سلام الامام اللعوي
وعمره سبعاً وستين سنة وفي خمس توفي ابو دلف
الجلي وفي سنة ست غصب المعتصم علي الاسن حيدر
ابن كاس وحلبه حتى مات في حبسه واخرج فصلب واخرت
حبه والاسن هو الذي قاتل بالك الحوسي الذي استولي
علي جبال ادرجان عشرين سنة وعظم جمعه وهزم
عساكر المعتصم مزارا حتى اتدب له المعتصم الافشين فانصر
عليه الاسن وحرب مد منه البد واسره واحضره الي
المعتصم فقتله وفيها توفي الهديل محمد بن الهديل
العلاني البصري شيخ المعتزله وقد نيف علي مائة سنة
وفيها توفي ابو عقال الاغلب صاحب افريقية وتولي
بعده اخوه ابو العباس محمد بن ابراهيم فكانت ولاية اخيه
سنتين وتسعة اشهر وفي سنة سبع توفي المعتصم
ابن الرشيد لثمانى عشرة مضت من ربيع الاول سامرا
وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر ويومين وكان
مولده سنة سبع وتسعين ومائة وهو ثامن الخلفاء الثامن

من ولد العباس

من ولد العباس ومات عن ستة عشر ولداً بصفتين وكان
اصهب اللحية طويلها مربوع مشرب اللون حمرة وهو اول
من اضيف الي لقبه اسم الله تعالي واول من لبس التاج من
الخلفاء وكان طيب الاخلاق لكنه اذا غضب لاسالي من قتل
وما فعل وقد حكى انه انفر د عن اصحابه في يوم مظهر
بيننا هو يسير اذ راى شيخاً معه حمار عليه حمل شوك
وقد توحل الحمار ووقع الحمل وهو ينتظر من يهربه ويساعده
علي ذلك فنزل المعتصم عن دابته وحلصه ورفع الحمل علي
الحمار ثم لحقه اصحابه فاحر لصاحب الحمار باربعة الاف
درهم وقال القاضي احمد بن ابى داود تصدق المعتصم علي
يدي بمائة الف الف درهم

خلافة الواثق بالله هرون باسع بنى العباس

ببيع له في اليوم الذي مات فيه ابوه وذلك يوم الخميس
لثمانى عشرة مضت من ربيع الاول من هذه السنة وامر
الواثق دومة اسمها قراطيس وفيها هلك بوفيل
ملك الروم وملك بعده امراته بدوره وانها محاسن بن
بومل ولما مات المعتصم بارت القيسيه بدمشق واسندوا
وحصروا اميرهم بدمشق فبعث اليهم الواثق عسكراً مع رحا
ابن ايوب فقاتلهم وكانوا جميعين مخرج راهط فصل منهم الف
 وخمس مائة وانهم الباقون وصلح امر دمشق
وفيها توفي بشر الحافي الراهد في ربيع الاول

**سنة ثمان وتسع وستة ثلاثين
واحدى واسن وثلاثين ومائتين**

في سنة ثمان ففتح المسلمون عدة اماكن من جزيرة صقلية
وكان الامير علي صقلية محمد بن عبد الله بن الاغلب وكانت
امارته تسع عشرة سنة وتوفي سنة سبع وبلبن ومائتين
في رجب على ما سذكروا ان شاء الله تعالى وفيها مات ابو
تمام حبيب بن اوس الطائي الشاعر وفيها اعطى
الوائق اساسا ماحا وشاحين وفي سنة تسع جلس الواثق
الكتاب والزمو اموالا عظيمة وبها توفي خلف
ابن هشام البزاز المقري وفي سنة ثلثين خرجت
المجوس في اقاصي بلاد الاندلس الى بلاد المسلمين وحري
بينهم وبين المسلمين بالاندلس عدة وقايح انهزم فيها
المسلمون وساروا واثقلوا المسلمين حتى دخلوا حاصر
اشبيلية ووافاهم عسكر عبد الرحمن الاموي صاحب
الاندلس فهزمهم واخذوا لهم اربعة مراكب بما فيها
وهربت المجوس في مراكبهم الى بلادهم وفيها مات
اسناس الحاجب التركي بعد عبد الله بن طاهر تسعة
ايام وفي احدى وثلاثين مات ابو يعقوب يوسف
ابن يحيى البويطي الفقيه صاحب الشافعي وكان قد جلس
في المحنة بالقول مخلق القرآن المجيد ولم ينجب الي ذلك
وكان من الصالحين منسوب الي بويط قرية من قرايا

مصر وفيها توفي محمد بن زياد المعروف بابن
الاعرابي الكوفي صاحب اللغة وكان ابو سند يا
احد الادب عن المفضل الصبي صاحب المفضليات ولا بن
الاعرابي عدة مصنفات منها كتاب النوادر وكتاب
الانوار وتاريخ القبائل وغير ذلك وولد في الليلة التي
توت في فيها ابو حنيفة سنة خمسين ومائة والاعرابي
منسوب الي الاعراب يقال رجل اعرابي اذا كان
بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب
الي العرب وان لم يكن بدويا ويقال له اعجمي وعجمي
اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل
اعجمي منسوب الي العجم وان لم يكن منهم الاقصيا
هكذا ذكر محمد بن عريير السخستاني في كتابه الذي فسر
فيه غريب القرآن وفي سنة اسن وثلاثين مات الواثق

موت الواثق

توفي الواثق في هذه السنة لست بقين من ذي الحجة
بالاستسقاء وعوج بالاقعاد في تنور مسخن ووجد عليه
حفه فغاوده وشد دسخونته وقعد فيه اكثر من اليوم
الاول لحمي عليه واخرج منه في محفه فمات فيها ودفن
في الهاروني ولما اشتد مرضه احضر المنجمين
فنظروا في مولده فقدروا له انه يعيش خمسين سنة
مستأنفة من ذلك اليوم فلم يعش بعد قولهم الا عشرة

ايام وكان ابيض مشرباً بالحجارة في عينه اليسرى
نكته بياض وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر
وكسرا وعمره اثنتان وثلاثون سنة وكان يبائع في اكرام
العلويين وفرق في الحرمين اموالاً عظيمة حتى انه لم
يبق بالحرمين في ايام الواثق شايل ولما بلغ اهل المدينة
موته حزوا عليه وعملوا امامه في البقيع وسلك الواثق
مذهب ابيه المعتصم وعنه المأمون في القول بخلق القرآن
وان الله لا يري في الآخرة بالابصار

خلافة المتوكل على الله جعفر عاشر بن العباس

بويغ له لما مات اخوه الواثق ولما مات الواثق عزم كبراً
الدولة على سعة محمد بن الواثق فالبسوه قلنسوة ودراعة
سودا وهو امر دقير فلم يبر واذ لك مصلحة وتناظر وافمن
يولونه وذكر واعدة من بني العباس فقام احمد بن ابي داود
والبس المتوكل سواد الواثق وقتل بين عينيه وقام بين يديه
وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فبويغ بالخلافة وكان عمره
لما بويغ ستاً وثلاثين سنة

سنة ثلث وثلثين سنة الى سنة اربعين وما من

في سنة ثلث في صفر قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الزيات
الوزير وحبسوا واخذ جميع امواله وعذبته بالشهر
ثم جعله في تنور خشب فيه مسامير حديد اطرافها الي
داخل التنور ومنع من يكون فيه من الحركة فبقي كذلك

اياما ثم مات لا تثنى عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول
من السنة وكان ابن الزيات هو الذي عمل هذا
التنور وعذب فيه ابن اسباط المصري واخذ امواله
وكان ابن الزيات صديق ابراهيم الصولي فلما ولي
ابن الزيات الوزارة صار له بالالف درهم فقال
الصولي

وكنت ادم اليك الزمان فاصحت منك ادم الزمانا

وكنت اعدك للنانيات فها نا اطلب منك الامانا

وفيها ولي المتوكل ابنه المنتصر الحرمين واليمن
والطايف وتسمها توفي ابو زكريا يحيى بن معين
ابن عون بن زياد بن سبطام المروزي البغدادي المشهور
وهو صاحب الجرح والتعديل وكان احمد بن حنبل
صاحبه وكانا مشترين في الاشتغال بالحديث وذكره
الدارقطني ممن روي عن الامام الشافعي وولد سنة
ثمان وخمسين ومائة وتوفي هذه السنة في ذي الحجة
رحمه الله وفي سنة اربع توفي علي بن عبد الله بن
جعفر المعروف بابن المدائني الحافظ وهو امام ثقة
وفي سنة خمس ظهر سامرا رجل يقال له محمود بن
فرج وادعي النبوة وسمى نفسه ذا القرنين وبعثه
سبعة وعشرون رجلاً فاقى به وباصحابه الي المتوكل
فامر اصحابه فصفعه كل واحد عشر صفعات وضرب

حتى مات من الضرب وجلس اصحابه وفيها
 مات ابو اسحق بن ابراهيم الموصلي صاحب الغني والاحسان
 وفيها توفي عبد السلام بن زعيان بالغين المنقوطة
 الشاعر الحصري المعروف بديك الجن وكان يتسبع وعاش
 بصغا وسبعين سنة ومن جيد شعره ابياته التي منها
 وتم انت فاشرب كاسها غير صاغر ولا سق الاخرها وغنارها
 مشعشه من كف ظي كائنا ثنا ولها من خده وادارها
 وفي سنة ست امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه وهدم ما حوله من المنازل
 ومنع الناس من اثباته وكان المتوكل شديد البعض لعلي
 رضي الله عنه وكان من جملة ندمايه عباده الخنث وكان
 يشد على بطنه تحت ثيابه مخده ويكشف راسه وهو اصلع
 ويرقص وكان يحالس بعضا على مثل ابن الجهم الشاعر
 وامي السعطين ولد مروان بن ابي حفصه فعطى دمه
 لعلي على حسنة والا كان من احسن الخلفاء سيره ومنع
 الناس من القول بخلق القرآن وفيها توفي منصور
 ابن المهدي وفي سنة سبع مات محمد بن عبد الله امير
 صقلية وتولي موضعه العباس بن الفضل بن فرارة
 وفتح قصر بانه مدينه عظيمه دار ملك صقلية وكان الملك
 قبلها سكن مرقوسه فلما اخذ المسلمون بعض الجريز
 انتقل الملك الي قصر بانه لحضائه ففتح العباس هذه

السنة يوم الخميس منتصف شوال وبني فيها مسجدا
 ونصب فيه منبرا وخطب وصلي فيه الجمعة وفيها
 توفي ابو حاتم الاصبم الزاهد البلخي سمي اصم لان امرأه
 جات تسله عن مسلة فخرج منها ربح فحلب فاوهمها انه اصبم
 وقال ارفع صوتك فسرت المرأة ظنا منها انه لم يسمع صوتها
 فغلب عليه هذا الاسم وفي سنة ثمان مات
 عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل
 ابن معاوية بن هشام الاموي صاحب الاندلس في ربيع
 الاخر وكان مولده سنة ست وسبعين ومايه ورواية
 احدي وثلثين سنة وثلثة اشهر وكان اسمر طويل اعظم
 اللحية كصب بالحنا وخلف خمسة واربعين ابنا ولما مات
 ملك بعده ابنه محمد بن عبد الرحمن وفي سنة تسع
 توفي محمد بن غيلان المروزي وهو من مشايخ البخاري وسلم
 وفي سنة اربعين توفي ابو ثور ابراهيم بن خالد ابن ابي
 الهيثم الكلبي الفقيه البغدادي صاحب الامام الشافعي
 وناقل اقواله القديمة عنه وكان على مذهب اهل
 الكراي حتى قدم على الشافعي فاتبعه **سنة احدي**
واستين وثلث واربع وخمس واربعين وماتين
 في سنة احدي واربعين توفي الامام احمد بن حنبل بن
 هلال بن اسد بن ادريس ينسب الى معد بن عدنان وكانت
 وفاته في ربيع الاول وروي عنه مسلم والبخاري وابو

وأبو داود وكان مجتهدا ورعا قال الشافعي خرجت
 من بغداد وما حلفت بها أحدا أروع ولا اتقى ولا أفقر
 من أحمد بن حنبل وفي سنة أسس وأربعين مات أبو العباس
 محمد بن إبراهيم بن الأعلب أمير أذربيجية وولي بعده
 أبو إبراهيم أحمد وفيها توفي يحيى بن أكرم بن محمد بن
 فطخ من ولد أكرم بن صبيح التميمي وكان يحيى عالما بالفتنة
 نصيرا بالأحكام وهو من أصحاب الشافعي وهو الذي رد
 المأمون عن القول بالمتعة وقال ابن أكرم لبعض الفضلاء الذين
 كانوا يعاشرهم المأمون بكر واعتد إليه فان وجدتم
 للقول وجه فقولوا وإلا فاسكتوا حتى أدخل قال
 أبو العباس فدخلنا على المأمون وهو سأل ويقول وهو
 معتاض متعنان كاننا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأبي بكر رضي الله عنه وأنا أنهي عنهما ومن أنت يا جمل
 حتى نهى عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرجم
 أولئك حتى دخل يحيى بن أكرم فقال له المأمون أراي متغيرا
 فقال نعم لما حدث من خليل الزنا يا أمير المؤمنين فقال
 المأمون الزنا فقال يحيى نعم المتعة زنا فقال من أين قلت
 هكذا قال من كتاب الله وحدث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الله تعالى قد افلح المؤمنون إلى قوله لفر وجههم
 حافظون الأعلى أرواحهم أو ما ملك أيمانهم فانهم غير
 مكومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون يا أمير

يا أمير المؤمنين روجه المتعة ملك ميم قال لا قال
 فأتى الزوجة التي ترضى وتورث قال لا وهذا الزهري
 روي عن عبد الله والحسن ابن محمد بن الحنفية عن أبيهما
 عن علي بن أبي طالب قال أمرني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنادي بالنهي عن المتعة وحرمها بعد أن كان أمرها
 قال المأمون المحفوظ هذا عن الزهري قال نعم رواه
 عنه جماعة منهم ملك رحمه الله فقال المأمون استغفر الله
 فأمر فتودي بحريم المتعة ولم يكن في يحيى بن أكرم ما يعاب
 سوى ما ياتهم به من محبة الصبيان وقد قيل فيه اسبب
 ذلك أشعار من

وكنا نرجى أن نرى لعدل ظاهرا فاعقبنا بعد الرجا قنوط
 متى يصلح الدنيا ويصلح أهلها وقاضى قضاء المسلمين يلوطن
 ولاحمد بن يعقوب في ذلك

انطقني الدهر بعد أخراس لنايبات اطلن وسواس
 لا أفلت أمه وحق لها بطول نكس وطول انعاس
 ترضى يحيى يكون سايسها وليس يحيى لها بسواس
 قاض يري الحد في الزنا ولا يري على من يلوطن من باس
 يحكم للأمرد العرير علي مثل جبرير ومثل عباس
 فأحمد لله كيف قد ذهب العدل وتل الوفا في الناس
 أميرنا يرضى وجحا كمننا يلوطن والراس شر ما راس
 لا أحسب الجور سقضى وعلي الأمه وال من ال عباس

وفي سنة ثلث وأربعين سار المتوكل إلى دمشق في ذي
القعدة وفيها مات إبراهيم بن العباس بن محمد بن طول
الصولي وفيها توفي الحرث بن أسد المحاسبي الزاهد
وكان قد هجره أحمد بن حنبل لأجل علم الكلام فاختفى
لتعصب العامة لأحمد فلم يصل عليه غير أربعة أنفس وفي
سنة أربع وأربعين وصل المتوكل إلى دمشق ودخل في صفر
وعزم على المقام بها وتقلدوا وبين الملك إليها فقال يريد بن
محمد المهلب

أظن الشام تشمت بالعراق إذا عزم الإمام على انطلاق
فإن مدع العراق وساكبيه فقد بيكى الملبحة بالطلاق
سما سبوا المتوكل دمشق واستنقل ماها فرجع إلى
سامرا وكان مقامه بدمشق شهرين وإياما وفيها
غضب المتوكل على جندسوع الطيب وقبض ماله ونفاه
إلى البحرين وفيها قتل المتوكل أبا يوسف يعقوب
ابن اسحق المعروف بابن السكيت صاحب كتاب إصلاح
المنطق في اللغة وغيرها وكان أستاذا في اللغة والأدب
فتلك المتوكل لأنه قال له إياها أحب إليك أباي المعبر
والمويدة أم الحسن والحسين فغض ابن السكيت من أمه
وذكر الحسن والحسين بما أهلكه فامر بما ليكه اسمه وجره
إلى داره فمات بعد ذلك اليوم وقيل إن المتوكل لما
سأل ابن السكيت عن أمه وعن الحسن والحسين قال

ابن السكيت والله إن قنبر خادما على حرمك ومن أولادك
فقال المتوكل سلوا السان من فقه ففعلوا ذلك ومات لساعة
في رجب وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة وفي سنة
خمس وأربعين توفي ذو النون المصري في ذي القعدة
وأبو الحسين بن علي المعروف بالكرايسي صاحب الشافعي
سنة ست وأربعين إلى سنة خمسين ومائتين

وفي سنة ست تحول المتوكل إلى الجعفري وكان قد
ابتدأ في عمارته سنة خمس وأربعين ومائتين وانفق عليه
أموال الجبل عن الحصر وفيها توفي دعبيل بن علي الخزازي
الشاعر وكان مولده سنة ثمان وأربعين ومائة وكان
يسمى سبيع وفي سنة سبع قتل المتوكل

مقتل المتوكل

قيل بالسوف
بانفاق من ابنه المنتصر وبعا السرايى الصغير وقيل في مجلس
شرايه وقيل معه وزيره الفتح بن خاقان وكان قتله
ليله الأربعة أربع خلون من شوال وكانت خلافة
أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاثة أيام وعمره نحو
أربعين سنة وكان اسمه حفيد العارفين

خلافة المنتصر بالله محمد حادى عشر بنى العباس

لما أصبح نهار الأربعاء صبيحة قتل المتوكل حضر الناس
والقواد والعساكر إلى الجعفري فخرج أحمد بن
الحصب إلى الناس وقرأ عليهم كتاب المنتصر أن الفتح

ابن خاقان قتل ابني فقتلته به فبايعه الناس وفيها
توفي العباس امير صقلية وتولي عليهم ابنه عبد الله ثم
ورد من افرقييه حجاجه بن سفيان امير اعلی صقلية
ففتح في جزيرة صقلية ثم اغتاله رجل من عسكره فقتله
وهرب الي المشركين ولما قتل استعمل الناس ابنه محمدا
ثم اقره علي ولايته محمد بن احمد بن الاغلب صاحب
القيروان وبقي محمد بن حجاجه امير اعلی صقلية الى سنة
سبع وخمسين وما بين فقتله خذمه الحصان وهربوا
فادركهم الناس وقتلوه على ما سجد كره ان شا الله تعالى
وفي هذه السنة توفي ابو عثمان بكر بن محمد المازني الخوري
الامام في العربية وفي سنة ثمان توفي المنتصر
ابن المتوكل يوم الاحد ساءرا خمس خلون من ربيع الاول
بالدح وكانت مدة علقته ثلثة ايام وعمره خمس وعشرين
سنة وستة اشهر وكانت خلافته ستة اشهر ويومين
وكان عين اقنى نصير امهيا عظيم اللحم راجح العقل
كثير الانصاف وامر الناس بزيارة قبر الحسين وعلي
رضي الله عنهما وابن العلويين وكانوا خافين من ابيه
خلافة المستعين بالله احمد بن علي بن العباس
وهو احمد بن المعتصم محمد ولما توفي المنتصر انفق كبرا الدولة
علي المستعين وكرهوا اقامة المتوكل لكونهم قتلوا اباهم
فبايعوا المستعين ليلة الاثنين لست خلون من ربيع الآخر

ولد

وهو ابن ثمان

وهو ابن ثمان وعشرين سنة ويكنى ابا العباس وفيها
ورد الخبر علي المستعين بوفاه طاهر بن عبد الله بن
طاهر امير خراسان في رجب فحقق المستعين لولده
محمد بن طاهر علي خراسان وفيها مات معا
الكبير فجعل المستعين ولده موسى بن عامكانه وفيها
سب اهل حمص علي كيد رعا ملهم واخرجوه عنهم
وفيها تحرك يعقوب بن الليث الصفا رمن سجستان
وسار نحو هراة وفي سنة تسع كان بين المسلمين
والروم وقعة مرج الاسقف قتل فيها مقدم المسلمين
عمر بن الاقطع وكان سجاجا وانهمزمت المسلمون
وقتل منهم جماعة واغارت الروم علي الثغور الجزرية
وفيها شغب الحد الشاكربة والعامية ببعداد
علي الاثرالك بسبب استيلاهم علي امور المسلمين
بقلون من شأوا من الخلفاء وحلمون من ايجيوا من
غير ديانة ثم وقعت بسامرا فتنه من العامة
ففتحوا السجون واطلقوا المسجونين ثم ركب
الاثرالك وقتلوا من العامة جماعة فسكت الفتنة

وفيها ثارت الموالى باثامش فقتلته ونهبوا داره
لان المستعين اطلق يد والدته وقد اثامش ويد
شاهك الخادم في بيوت الاموال فكانوا ياخذون
الاموال دون غيرهم فقتل اثامش لذلك وفيها
توفي ابو ابراهيم احمد بن محمد بن ابراهيم بن الاغلب
صاحب افرعيه توفي بعده اخوه زيادة الله وكنيته
ابو محمد وفي سنة خمسين ظهر يحيى بن عمر بن يحيى
ابن حسين بن زيد بن زين العابدين وكنى ابالحسين
بالكوفة وكرجعه واستولى على الكوفة فوجه اليه محمد
ابن طاهر جيشا فخرج يحيى مجعه فقتل وانهمز اصحابه
وحمل راسه الى المستعين وفيها ظهر الحسن
ابن زيد بن محمد بن اسمعيل بن زيد بن الحسين بن علي
رضي الله عنهم بطبرستان وكرجعه وفيها وثب
اهل حمص على عاملهم الفضل فارب احى ما رنار فقتلوه
فارسل المستعين اليهم موسى بن بغا الكرخا ربوه بين
حمص والرسن فهزمهم وافتح حمص وقتل من اهلها
مقتله عظيمه واحرقها وفيها توفي زيادة الله من

محمد امير افرعيه وكانت ولايته سنة وستة
اشهر وتوفي بعده ابن اخيه ابو عبد الله محمد بن
احمد المذكور وفيها مات الحسين بن الصحاك
الخليع الشاعر وكان مولده سنة اثنتين وستين
ومائة **سنة احدى وخمسين واثنين**
وثلاث الى خمس وخمسين ومائتين
في سنة احدى اتفق بغا ووصف وقتل اعدا التركي
فشغب الاثرال وحصروا المستعين وبغا ووصيفا
في القصر بسامرا نهر بنوا في حراقة واتخذوا الى
بغداد واستقروا بها المستعين وبعد مسيرة الى بغداد
حاصره الابرار فاخرجوا المعتز بالله بن المتوكل وكان
محبوسا فبايعوه واستولى على الاموال التي كانت بسامرا
للمستعين ثم عقد المعر لاختيه ابي احمد طلحة وهو
الموفق لسبع بقين من المحرم وجهزه في حسين الف
من الترك الى حرب المستعين فتحصن المستعين ببغداد
فجري بين الفريقين حروب ثم اتفق كبرا الدولة بعدا
على خلع المستعين فخلعوه وفي هذه السنة مات

سري السقطي حلافة المعتز بالله

الزبير ثالث عشر بنى العباس

ولما جري من امر المعتز والمستعين ما ذكرنا خلع المستعين نفسه وبايع المعتز ابن اخيه وخطب له ببغداد يوم الجمعة رابع محرم في هذه السنة ثم نقل المستعين من الرصافة الى الحسني بعياله واهله واخذت منه البردة والقضيب والحاتم فطلب المسيعين ان يكون مقامه مكم فمنع فاختر البصرة فوكل به جماعة الخدر وابه الى واسط وقتلوه بها وحمل سعيد بن صالح الحاجب راسه الى المعتز فامر بدفنه وكانت مدة خلافته الى ان خلع ثلث سنين وتسعة اشهر وكسر او عمره اربعاً وعشرين سنة وفي هذه السنة عقد لعيسى بن الشيخ علي الرملة فبعث له نايبا عليها يسمى ابا المعتز وكان عيسى شيباني وهو عيسى ابن الشيخ بن السلوك من ولد حساس بن مزة بن ذهل ابن سنان فلما كان من فتنه الاثراك ما كان بالعراق لعب ابن الشيخ علي دمشق واعمالها وقطع ما كان يحمل من الشام الى الخليفة واستبد بالاموال وفيها توفي

محمد بن بشار ومحمد بن المثني البصريان كلاهما من مشايخ البخاري ومسلم في الصحيح وفي سنة ثلث شعب الحند بسبب طلب رزق اربعة اشهر فلم يجبهم وصيف فوثبوا علي وصيف فقتلوه فجعل المعتز ما كان الي وصيف الي لعا الشرابي وفيها مات محمد بن طاهر بن عبد الله ابن طاهر وفيها ملك يعقوب الصفار هراه وبوشنج وعظم امره وهما به امير خراسان وغيره وفي سنة اربع قتل لعا الشرابي الصغير تحت الليل وكان خرج من بين اصحابه وجنده ومعه خادمان له وقصد الركوب في زورق فاعلم المتوكلون بالحسر المعتز حمره فامر بم فصله فقتلوه وحملوا راسه اليه وفيها في حمادي الاخرة توفي علي البركي احد الائمة الاربعة عشر ابن محمد الجواد المتقدم ذكره سنة عشرين وما بين وكان علي المذكور سعي به الي المتوكل ان عنده كسا وسلاحا فارسل المتوكل جماعة من الترك فهجروا عليه ليلا على غفله فوجدوه في بيت معلق وعليه مدرعة شعر يستقبل القبلة

يترجم بالقرآن في الوعد والوعيد وليس منه وبين الأرض
بساط الا الرمل فجعل علي هيته الي المتوكل والمتوكل يستعمل
الشراب ويبيده الكاس فقال يا امير فلما رآه المتوكل اعظمه
 واجلسه الي جانبه وناول الكاس فقال يا امير المؤمنين
 والله ما خامر لحي وكدي قط فاعفني منه فاعفاه وقال
 انشدني شعرا فقال اني لقليل الرواية للشعر فقال
 المتوكل لا يبد فانشده

باتوا على قتل الاجال بحرسهم غلب الرجال فما اغنهم القتل
 فاستنزلوا بعد عز من معاقلم واودعوا حفرا ما ييس ما نزلوا
 ناداهم صارخ من بعد ما قبروا ابن الاسرة والسحان والحلل
 ابن الوجوه التي كانت منعمة من دونها نصرت الاستار والكل
 فانضح القبر عنهم حين ساء لهم تلك الوجوه عليها الدود تقتل
 تدطال ما اكلوا دهر او ما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
 فبكى المتوكل وامر برفع الشراب وقال يا ابا الحسن اعليك
 دين قال نعم اربعة الاف دينار فندفعها ورده الي منزله
 مكرما وكانت ولادة علي المذكور في رجب
 سنة اربع عشرة ومائتين وتوفي الحسن بعين من جمادي

الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين سامرا ويقال
 له العسكري لسكناه سامرا لانها جعلت لسكنى العسكري
 وهو عاشر الائمة الاثني عشر وهو والد الحسن العسكري
 والحسن جادي عشر الائمة الاثني عشر وهو الحسن بن
 علي الزكي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم
 ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
 ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
 وكانت ولادة الحسن العسكري سنة ثنتين ومائتين
 وتوفي سنة ستين ومائتين في ربيع الاول سامرا الي
 جانب ابيه دفن والحسن العسكري والد محمد المظفر
 صاحب المظفر صاحب السرداب وهو ثاني عشر الائمة
 ولد المظفر سنة خمس وخمسين وثلثمائة والسبعة مئولون
 دخل السري داب بد ارايه سر من راي وامه
 سطر اليه فلم يعد يخرج وكان عمره حينئذ تسع سنين
 وذلك سنة خمس وستين ومائتين وفيه خلاف وفيها
 توفي احمد بن الرشيد عم الواثق وفيها ولي احمد
 ابن طولون علي مصر وفي سنة خمس وخمسين

استولي يعقوب بن الليث الصفار علي كرمان ثم استولي
علي فارس ودخل شيراز ونادي بالامان وكتب الي
الخليفة بطاعته واهدي اليه هدية جليلة منها عشرة
بزة بيض ومائة رطل مسك ومسجد فضة مخلع وفي
هذه السنة يوم الاربعاء ثالث بقين من رجب خلع المعتز بالله
الزبير وبكى الزبير ومولده سرس راي في ربيع الآخر
سنة اثنين وثلاثين ومائتين وامه ام ولد مدعي صحه لحسنها
ولكيتين خلعتا من شعبان ظهر موته وكان سبب ذلك
ان الاتراك طلبوا ارزاقهم فلم يكن عند المعتز مال فنزلوا
معه الي خمسين الف دينار فارسل المعتز وصال امه صحه
في ذلك فقالت ما عندي مني فاقبل الاتراك والمغاربة
والفراعنة علي خلع المعتز فصاروا الي بابيه وقالوا اخرج
الينا فقال سرب دواؤنا فطرط في العمل فان كان ولا
يؤد من الاجتماع فليدخل بعضكم الي ندخل اليه جماعة منهم
فجروا برجله الي باب الحجرة وضربوه بالدبابيس وحرقوا
قيصه واقاموه في الشمس وكان يرفع رجلا ويضع اخري
لشده الجرد ونفي بعضهم يلطمه وهو يتقي بيده وادخلوه

حجرة واحضر والقاضي ابن ابي الشوارب وجماعة
فاسهدوهم علي خلعه ثم سلموا المعتز الي من يعذبه ومنعوه
الطعام والشراب ثلثة ايام ثم ادخلوه سرده ابا وجصوه
عليه فمات ودقنوه بسامرا مع المنتصر وكانت خلافته
منذ يوبع سامرا الي ان خلع اربع سنين وسبعة اشهر
الاسبعة ايام وكان عمره اربعاً وعشرين سنة وثلاثا
وعشرين يوماً وكان ابيض اللون اسود الشعر جميل
الصورة جدا رحمه الله تعالى **خلافة المهتدي**
بالله محمد بن الواثق رابع عشر بن العباس
يوبع يوم الاربعاء ثالث بقين من رجب من هذه السنة
ولقب المهتدي بالله وكنيته ابو عبد الله وامه رومية
اسمها قارب وفيها في رمضان ظهرت قبيحه ام المعتز وكانت
قد اختفت لما قتل ابنها وكان لقيحه اموال عظيمة ببغداد
وكان لها نابوب كبر مطبور لا يوجد مثله وليس ذلك
كله وحمل جميعه الي صالح بن وصف فقال ببح الله قبيحه
عرضت انها للقتل لاجل خمسين الف دينار وعندها
هذه الاموال كلها ثم سارت قبيحه الي مكة فكانت

تدعو بصوت عال على صالح بن وصيف وتقول هتك ستري
وقتل ولدي واخذ مالي وغروني عن بلدي واني
هذه السنة كان اول ظهور صاحب الزنج وهو علي بن
محمد ونسبه الي عبد القيس فجمع الزنج الذين كانوا يكفون
السباح في جهة البصرة وادعى انه من ولد علي بن ابي
طالب ولما اجتمعت عليه الزنج عبر دجله ونزل
الديناري وكان قبل ذلك متصلا حاشيه المنتصر محمد بن
بالشعر ثم انه تحصن من سامر اسنة تسع واربعين ومائتين
فادعى نسب العلويين وصار الي البصرة في سنة اربع
 وخمسين ومائتين وخرج في هذه السنة واستفحل امره
وسا احبابه ممينا وشمالا للاغارة والنهب وفيها
توفي سفيان بن خفاجة امير صفليه وولي بعده ابنه محمد
وفيها توفي محمد بن كرام صاحب المقالة في التشبيه وكان
موتنه بالشام وهو من محستان وفيها توفي عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي صاحب المسند وعمره خمس وسبعون
سنة وفيها توفي ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
صاحب التصانيف المشهورة خالط الخلفاء وادامهم واخذ

العلم عن النظام المتكلم وكان قد تعلق باسباب ابن
الزيات فلما قتل ابن الزيات قيد الجاحظ وتجن ثم اطلق
وصنف الجاحظ كتباً كثيرة منها كتاب البيان والسنن
بجميع فيه بين المنثور والمنظوم وكتاب الحيوان وكتاب
العلماء وكتاب في الفرق الاسلامية وكان جاحظ
العين كاسمه قال المبرد دخلت على الجاحظ في موصنه
فقلت كيف انت فقال كيف يكون من يصفه معالج
ولو نشر ما احسن ونصفه منقرس لو طار الذباب
به لآلمه وقد جاو السبعين ثم انشد
اترجوان يكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب
لقد كذبتك نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب
وقد سل ان موته كان بوقوع مجلدات عليه وكان
من عاداته ان يصفر قامة كالحايط محيط به وهو جالس
اليها وكان عليلاً فسقطت عليه فقتلته في محرم هذه
السنة وفي سنة خمس قدم موسى بن عمار من
فارس ليقول صالح بن وصيف لقتله المعتز فهرب
منه صالح فظفر به موسى وقتله وفي هذه السنة

في منتصف رجب خلع محمد المهندي بن هارون
الواثق وتوفي لاثنتي عشرة ليلة مضت منه في هذه
السنة وكان سببه انه قصد قتل موسى بن عمار كان
موسى المذكور معسكر اقباله بعض الخوارج وكتب بذلك
الي بانكاه احد مقدي الترك ان يقتل موسى بن عمار
ويصين موضعه فاطلع بانكاه موسى علي ذلك فاتفقا
على قتال المهندي وسارا الي سامرا ودخل بانكاه
الي المهندي فقتله المهندي وخرج لقتال موسى ففارت
الائراك المهندي وصار واعم موسى فضعف المهندي
وهرب ودخل بعض الدور فامسك وسالوه الخلع فابي
فلم يزل الاثراك ترمس حصيته حتى مات ودفن
بمقبرة المسمر وكانت خلافته احد عشر شهرا ونصفا
وعمره ثمانيا وثلاثين سنة وكان المهندي اسمر بطينا
طويل اللحية ومولده بالعاقول وكان ورعا كبير
العبادة قصد ان يكون في بني العباس كعمر بن عبد العزيز
في بني امية **خلافة المعتمد على الله**
احمد بن المتوكل خامس عشر بن العباس

٢٦ لما قتل المهندي اخرج كبار الدولة للمعتمد بن الحباس
وبايعه الناس بالخلافة ولقب وكنيته ابا العباس واستقر
عبيد الله بن يحيى بن خاقان وفي هذه السنة ملك
صاحب الزنج الامله عموه وقتل من اهلها خلقا واحرقها
وكانت مديده بالساج فاسرعت فيها النيران ثم استولي
علي عبادان بالامان واستولي علي الاهواز بالسيف
وفيها عزل عيسى بن الشيخ عن الشام وكان قد استولي
عليها وقطع الجبل عن بغداد فعقد له علي ارمينية وولي
ماحور الشام فسار واستولي عليه بعد ان جري يثنه
وبين اصحاب عيسى قتال انتصر فيه ماجور واستقل
امير الشام وفيها توفي الامام محمد بن اسمعيل
النخاري الجعفي صاحب المسند الصحيح الذي هو
الدرجة العالية في الصحة رحل في طلب الحديث الي
الامصار ومولده سنة اربع وتسعين ومائة لثلاث
عشرة خلت من شوال قال البخاري الهمة حفظ الحديث
وانا في الكتاب ابن عشرة سنين فلما بلغت ثمانية عشرة
سنة صنفت فضايا الصحابة والتابعين واقاويلهم وصنفت

كتاب التاريخ عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وخرجت الصحيح من زهاستمانه الف حديث وما
ادخلت فيه الا ما صح وورد مره الى بعد ادم الى
اهل الحديث الى مائة حدث فقلبو امتونها واسايندها
وضعوا عشرة انفس فارد واحد الاحداث المذكورة
والبخاري يقول في كل حدث منها لا اعرفه فلما فرغوا
قال اما الحديث الاول فهو كذا رده الى حقيقته والثاني
كذا حتى اتى على المائة حدث ووقع بين البخاري وامر
خارا وهو خالد بن يزيد وحسه ندس خالد من يقول
ان البخاري يقول خلق الانفال للعباد وخلق القرآن
من البخاري من ذلك وانكره وارحل ونزل عند بعض
اقارب في قرية من قري سمرقند على فرس من منها اسمها
حرسك مات بها ليلة عيد العطر من هذه السنة

سنة ست وخمسين الى سنة ستين وما بين

في سنة سبع اخذ الزنج البصرة وقتلوا اهلها وخرابوها
وفيها ملك يعقوب الصفار بلخ واستولى على كابد وارسل
هده الى الخليفة وفيها قتل محمد بن حفاجه امير صفليه

علمانه واستعمل محمد بن احمد الاغلبى على صفليه احمد بن
يعقوب وفيها توفي العباس بن الفرخ الراسي
اللعوي وفي سنة ثمان ارسل المعتد اخاه الموفق لقتال
الزنج وفي سنة تسع ملك يعقوب الصفار يسابور
وفيها توفي محمد بن موسى بن شاكر احد الاخوة الثلاثة
الذين ينسب اليهم جبل بن موسى المشهورين واسم اخويه
احمد والحسين وكان لهم هم عالیه في تحصيل العلوم
القديمة وكان الغالب عليهم الهندسة والموسيقى ولما
بلغ المامون من كتب الاوائل ان دور الارض اربعة
وعشرين الف ميل امرى موسى بحريز ذلك فسالوا
عن الاراضى المتساوية فاخبروا بصحرا سنجار ووطاه
الكوفة فارسل المامون معهم جماعة يثق باقوالهم فساروا
الى ووطاه سنجار وحققوا ارتفاع القطب الشمالي وضربوا
هناك وندا وربطوا فيه حبلا طويلا ومشوا الى الجهة
الشمالية على الاستواء من غير انحراف حسب الامكان
وبقي كلما فرع حل ضربوا وندا اخر ونصبوا فيه
حبلا اخر حتى انتهوا الى مواضع قد زاد فيه ارتفاع

القطب الشمالي درجة محقه ومسحوا ذلك القدر كان
ستة وخمسين ميلا وثلاثي ميل ثم وقفوا عند موقفهم الاول
وربطوا في الوتد جبلا ومسوا الى جهة الجنوب من غير
الحراف وفعلوا ما شرحناه حتى انتهوا الى موضع قد لخط
فيه ارتفاع القطب الشمالي درجة ومسحوا ذلك القدر
فكان ستة وخمسين ميلا م عادوا الى المامون واخبروه
بذلك فآراد المامون تحقيقه في موضع اخر فسيرهم الى
ارض الكوفة وفعلوا فيها كما فعلوا في ارض سجبار فتوافق
الحسابان وعادوا الى المامون بحقق صحة ذلك وفي
سنة ستين توفي ملك بن طروق الثعلبي بالرجبة وهو الذي
بناها فيقال رجه مالك وفيها توفي الحسن بن علي
ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب وهو المعروف بالعسكري احد الائمة
الاثنى عشر والد محمد المنتظر وقد تقدم مولده وفيها
توفي الحسن بن الصباح الزعفراني الفقيه وهو من اصحاب
الشافعي وفيها توفي حسن بن اسحق الطست العبادي
وهو الذي نقل كتب الحكماء اليونانية الى العربية وكان

عالماتها وعرب كتاب اقليدس وكان بطليموس المحطى
وعربها العبادي بكسر العين نسبة الى عباد الخير
وهم عدة بطون من قبائل شتى ونزلوا الحيرة وكانوا نصاري
نسب اليهم على بن زيد العبادي بصرى

سنة احدى وستين الى خمس وستين ومائتين ولاية احمد الساماني ما وراء النهر

وفي سنة احدى وستين استعمل نصر بن احمد بن اسد
ابن سامان خداه بن جثمان بن طمعان بن نوشرد
ابن بهرام جور وهو بهرام الذي تقدم ذكره
في اخبار كسري ابروير وكان لاسد بن سامان
اربعة اولاد وهم نوح واحمد ويحيى والياس وكانوا
في خراسان حين تولى عليها المامون فاكرم المامون
اولاد اسد بن سامان الاربعة وقدمهم واستعملهم
ولما رجع المامون الى العراق استعمل علي خراسان
عسان بن عباد فولي عسان احمد بن اسد فرغانه في
سنة اربع ومائتين والياس هراه ويحيى الشاس ع
واسر وسه ونوح سمرقند ولما تولى طاهر بن الحسين

خراسان اقرم على هذه الاعمال ثم مات نوح بسمرقند
ومات الياس بهراه فاستقر على علمه محمد بن الياس وكان
لاحمد بن اسد سبعة سنين وهم بصر وبعقوب وبجي
واسد واسماعيل واسحق وحميد ثم مات احمد فاستخلف
ابنه نصر على اعماله وكان اسمعيل بن احمد خذما خاه
نصرا فاولاه بصرخا را في هذه السنة ثم بعد ذلك
سعت السعاة بينه وبين نصر فافسد واما بينهما حتى اقتتلا
سنة خمس وسبعين ومائتين فظفر اسمعيل باخيه نصر
فلما حمل اليه نرجل له اسمعيل وقبل يده ورده الى موضعه
واستمر اسمعيل بخارا وكان اسمعيل رجلا خيرا يحب اهل العلم
ويكرمهم فلذلك دام ملكه وملك اولاده وطالت ايامهم
على ما سنده ان شاء الله تعالى وفيها عصا اهل بركة
علي احمد بن طولون فجهز اليهم حلسا محاصروا بوقه
ونحوها وقبضوا على جماعة من رؤسائهم وفيها
توفي محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن الاغلب صاحب
افريقيه في جمادى الاولى وكانت ولايته عشرين سنين
 وخمسة اشهر ونصفا وتولي بعده اخوه ابراهيم فسار

الى صقلية وفتح الفتوحات العظيمة وجاهد في الله حق
جهاده وتوفي بالدرب ليلة السبت لاحدي عشرة
بقيت من ذي القعدة سنة تسع وثمانين ومائتين لصقلية
وحمل الي افريقيه في تابوت ودفن بالقبر وان وكانت
ولايته خمسا وعشرين سنة وتصدق بجميع ماله وفيها
توفي الحسن بن عبد الملك بن ابي الشوارب قاضي القضاة
وهو من ولد عتاب بن اسيد الذي ولاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة واسيد بفتح الهمزة وفيها
توفي ابو يزيد البسطامي الزاهد واسمه طيفور بن
عيسى بن سروسان وكان شروسان مجوسيا فاشلم
وفيها توفي ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
الكنية بوري صاحب المسند الصحيح رحل الى الامصار
في طلب الحديث وقال صنف هذا المسند الصحيح من
لثمائة الف حديث سموعة ولما قدم البخاري الي
نيسابور لازمه مسلم ولما وقعت للبخاري مسألة خلق
اللغو انقطع الناس عنه الا مسما وقال مسلم للبخاري
دعني اقبل رجلك يا استناد الدين وسيد الحديث

وفي سنة اثنين وستين ارسل صاحب الزنج جيشا
الي بطاح واسط فقتلوا وسبوا واحرقوا وفي سنة ثلث
وستين استولي يعقوب الصفار علي الاهواز وفي
سنة اربع وستين مات ماجور صاحب دمشق وسار
احمد بن طولون الي دمشق وحصن وخماه وحلب فلكهم
جميعا ثم سار الي انطاكية ودعا سيما الطويل الي الدخول
في طاعته فابى فقاتله وملك انطاكية وقتل سيمائهم رجل
الي احمد الي طرسوس وعزم علي المقام بها للجها دفلا
بها السعر فرجع الي الشام وفيها خرج بالصين خارجي
مجهول النسب والاسم وعظم جمعه وقصد مدينه خائقوا
من الصين ففتحها عنوه وقتل اهلها واستولي علي شئ كثير
من بلاد الصين ثم عدم الخارجي في حروب ملك الصين
وانهزمت اصحابه وفيها خرج ابراهيم بن احمد بن محمد
الاعنلي من بنا مدينه رقاده وانتقل اليها وسكنها وكان
قد ابتدي في بناها سنة ثلث وستين ومائتين وفيها
ماتت قبيصة ام المعتز وفيها مات ابو ابراهيم المزني صاحب
الشافعي وفيها توفي في مصر يونس بن عبد الاعلي احمد

اصحاب الشافعي وكان مولده سنة سبعين ومائة
وكان بروي للشافعي
ما جعل جلدك مثل ظفرك تقول انت جميع امرك
راذا قصدت الحاجة فاقصد لمعترف بقدرك
وقال سمعت الشافعي يقول رضي الناس غايه لا
تدرك فانظر ما فيه صلاح نفسك من امر دينك ودنياك
فالزمه وعبد الرحمن مولف تاريخ مصر هو ابن يونس
هذا وفي سنة خمس وستين دخل الزنج النعمانية
واحرقوها ثم صاروا الي جرجرايا ودخل اهل السواد
بغداد وفي هذه السنة مات يعقوب بن الليث الصفار
تاسع عشر شوال بحدي سابور من كور الاهواز وكانت
عليه الفواح فوصف الحكما الحcene فلم يحتقن وكان المعتمد
قد ارسل اليه رسولا وكبارا ستمله وهو مريض فجعل
عنده سيفا ورغيفا من الخشكار وبصلا وقال قل للخليفة
ان مت فقد استراح مني واسترحت منه وان عوفيت فليس
بيني وبينه الا السيف وان كسرتني وافقرتني عدت الي ان
اكل هذا الحبز وهذا البصل وكان يعقوب قد انتح الزنج

وقيل ملكها واسلم أهلها على يده وكان ملك الرح كلس
على سرير ذهب ويدعي الإلهية وكان يعقوب
حاز ما عاقل لا يعمل الصفر في مبتدأ أمره فقبل له الصفار
لذلك وصحب في حداسه رجلا من أهل سجستان كان
مشهورا بالطوع في مال الخوارج يقال له صالح بن نصر
الكناني ثم هلك فتولي مكانه درهم بن الحسين فصار
يعقوب مع درهم كما كان مع صالح وكان درهم غير
ضابط لأمور العسكر فلما راي أصحاب درهم ضعفه
اجتمعوا على يعقوب بن الليث الصفار وملكوه أمرهم
فلما تبين ذلك لدرهم لم يبارعه فاستبد يعقوب بالأمر
فقويت شوكته واستولي على البلاد ولما مات يعقوب
قام بالأمر بعده عمر بن الليث أخوه وكبى إلى الخليفة
بالسمع والطاعة فولاه الموفق خراسان واصفهان وسجستان
والسند وكرمان وسيراليه الخلع بولايه ذلك
وفيها توفي ابراهيم بن هاني بن اسحق النيسابوري
وكان من الأبدال **سنة ست وستين**
إلى سنة سبعين ومائتين

٤١
في سنة ست قتل أهل حمص عامهم عيسى الكرخي وفيها
كان الناس في البلاد التي تحت حكم الخليفة في شدة عظمه
سبب تغلب القواد والاجناد لقله خوفهم وامتنعهم
من الإنكار على ما يفعلونه لاشتغال الموفق بقتال
صاحب الزنج ولعجز الخليفة المعتمد واشتغاله بغير
تدبير المملكة وفي سنة سبع كان بين الموفق أخي
الخليفة وبين صاحب الزنج حروب وكشف الزنج عن
الاهواز واستولي عليها ثم سار الموفق إلى مدنه صاحب
الزنج وكان قد جعل في غاية التحصين وسماها المحماره
فحصرها الموفق فخرج أكثر الزنج إليه بالامان فضعف
الباقون عن حفظ المدينة فسلوها بالامان وفيها
ولي صقلية الحسن بن العباس ثبت السرايا في كل ناحية
وفي سنة تسع وتسعين جالف لولو غلام احمد بن طولون
علي مولاه وكان في يد لولو حلب وحمص وقفسرين
وديار مصر من الجزيره وكاتب الموفق وسار إليه
وفيها أمر المعتمد بلعن احمد بن طولون على المنابر
لكونه قطع خطبة الموفق واستقط اسمه من الطرر

وانما امر المعتمد بذلك مكرها لان هواه كان مع ابن
طولون ولم يكن للمعتمد من الامر شي بل كان الامر
كله للموفق وكان المعتمد قصد الحقوق بابن طولون
بمصر لسجده علي اخيه الموفق وسار عن بغداد لما كان
اخوه مشتغلا بقتال صاحب الزنج فامسك اسحق بن
كنداج القواد الدين صحبوا المعتمد وارسلهم الي بغداد
وتقدم المعتمد بالرد فلم يمكنه مخالفته بعد امساك
قواده فرجع الي سامرا وفي سنة سبعين ومائتين
قتل صاحب الزنج بعد ان قتل غالب اصحابه وقطع راسه
وطيف به علي ربح وكثر صريح الناس بالتحديد ورجع الموفق
الي موضعه والراس يد بيد بين يديه وانا من الزنج
عالم عظيم يطلبون الامان فامنهم ثم بعث براس الجند
الي بغداد وكان خروج صاحب الزنج يوم الاربعاء
لاربع بقين من رمضان سنة خمسين وخمسين
ومائتين وقتل يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين
ومائتين فكانت ايامه اربع عشرة سنة واربع اشهر
وسنة ايام وفيها توفي الحسن بن زيد العلوي

صاحب طبرستان في رجب وكانت ولايته تسع عشرة
سنة وثمانية اشهر وولي مكانه اخوه محمد بن زيد
وفي هذه السنة توفي احمد بن طولون صاحب مصر
والشام بعد رجوعه من طرسوس ولما وصل الي
انطاكية قدم له لبن جاموس فاكثر منه فاصابته ثجته
واتصلت به حتى صار منها درب ومات وكانت امارته
ثمست وعشرين سنة وكان حازما عاقلا وهو الذي
بني قلعة ياقا ولم يكن لها قبل ذلك قلعة وبني بين مصر
والقاهرة الجامع المعروف به وولي بعده ابنه
حمارويه وفيها توفي محمد بن اسحق بن جعفر
الصاغاني وداود بن علي الاصفهاني امام اصحاب
الظاهر وكان مولده سنة اسدس ومائتين وكان اماما
مجتهدا زاهدا وسمى هو واصحابه باهل الظاهر
لاخدم بظاهر الاثار والاحبار واعراضهم عن التاويل
وكان داود لا يري القياس في الشريعة ثم اضطر
اليه فسماه دليلا وله احكام خالف فيها الامة الاربعة
منها انه قال الشرب خاصه في ابنه الذهب والفضة

حَرَامٌ وَحُوزُ الْأَكْلِ وَالتَّوْضِي وَغَيْرُهَا مِنْ الْأَتْفَاعَاتِ
بِهَا لَا نَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا قَالَ الَّذِي يَشْرَبُ
فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَمَّا جَرَجَرُ فِي بَطْنِهِ فَا رَجَمَهُمْ
وَلَهُ مِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ

سَنَةٌ أَحَدِي وَسَبْعِينَ إِلَى سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ

فِي سَنَةِ أَحَدِي وَسَبْعِينَ وَقَعَتْ رَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ ابْنِ
الْمَوْفِقِ وَهُوَ الْمُعْتَصِدُ وَبَيْنَ حِمَارٍ وَهُوَ مِنْ طَوْلُونٍ صَاحِبُ
مِصْرٍ آخِرُهَا أَنْ الْمُعْتَصِدَ انْهَزَمَ هُوَ وَاصْحَابُهُ وَكَانَتْ
الْوَقْعَةُ بَيْنَ دِمَشْقَ وَالرَّمْلَةِ وَانْهَزَمَ حِمَارُ وَهُوَ إِلَى حُدُودِ
مِصْرٍ وَثَبَتَ عَسَاكِرُهُ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِهَزِيمَتِهِ وَانْهَزَمَ الْمُعْتَصِدُ
وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَزِيمَةِ حِمَارٍ وَهُوَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ
تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ الْأُمَوِيِّ صَاحِبِ
الْأَنْدَلُسِ سَلَخَ صَفَرًا وَكَانَ عُمُرُهُ خَمْسَ وَسِتِينَ سَنَةً وَوَلَايَتُهُ
أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَاحِدَ عَشَرَ شَهْرًا وَخَلَفَ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ
ذَكَرُوا وَلِمَاتٍ وَلِي بَعْدَهُ ابْنُهُ الْمُنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بُويعَ بَعْدَ
مَوْتِ أَبِيهِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ وَفِيهَا مَاتَ أَبُو دَاوُدَ
سَلِيمَانَ بْنُ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيَّ صَاحِبَ كِتَابِ السُّنَنِ

وَفِيهَا تَوَفَّى خَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّدُوسِيَّ أَمِيرَ خُرَاسَانَ
وَكَانَ قَدْ قَصَدَ الْحَجَّ فَقَبِضَ عَلَيْهِ الْمُعْتَمِدُ وَحَبَسَهُ فَمَاتَ
فِي الْحَبْسِ وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الْخَارِجِيَّ صَاحِبَ الصَّحِيحِ مِنْ
بُخَارَا فَادْعَا عَلَيْهِ الْخَارِجِيُّ نَادَرَكْتَهُ الدَّعْوَةَ وَفِيهَا
تَوَفَّى الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَاجَةَ الصُّرُوسِيَّ الْمَشْهُورَ
مُصَنِّفَ كِتَابِ السُّنَنِ فِي الْحَدِيثِ وَكَانَ أَمَامًا عَارِفًا
فِي الْحَدِيثِ أَرْتَحِلَ إِلَى الْأَمْصَارِ فِي طَلَبِهِ وَلَهُ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ وَتَارِيخٌ وَكَانَ فِي الْحَدِيثِ أَحَدَ الْكُتُبِ السَّتَةِ الصَّحَاحِ
وَكَانَتْ وَلَادَتُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ
وَسَبْعِينَ قَبِضَ الْمَوْفِقُ عَلَى ابْنِهِ أَحْمَدَ وَاسْتَمَرَّ فِي الْحَبْسِ حَتَّى
خَرَجَ فِي مَرَضٍ أَبِيهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَفِيهَا تَوَفَّى
أَبُو سَعِيدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَكْرِيُّ الْخُزَيْمِيُّ اللَّغَوِيُّ الْمَشْهُورُ
صَاحِبُ التَّصَانِيفِ وَفِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ
مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُسْلِمٍ بْنُ قَتِيلَةَ صَاحِبُ كِتَابِ أَدَبِ الْكَاتِبِ وَفِي
سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ مَاتَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ السَّاسِي
الْأَمَامُ الشَّيْعِيُّ وَفِيهَا تَوَفَّتْ عَرَبُ الْمُعْنِيَةِ الْمَامُونِيَّةُ

وفي سنة ثمان وسبعين توفي ابو احمد طلحة الموفق
ماله بن جعفر المتوكل وكان قد حصل في رجليه داء الفيل
وطال به وصجر منه فقال يوما قد اشتد ديواني على مائة
الف مدين ومافهم اسوا حال امي ومات يوما الاربعاء
لثمان يقين من صفر وكان الموفق قد بويع له بولاية
العهد بعد المفوض بن المعتمد فلما مات الموفق اجتمع القواد
وبايعوا ابنه ابا العباس المعتضد بولاية العهد بعد
المفوض واجتمع عليه اصحاب ابيه وتولي ما كان ابوهم يتولاه
وفي هذه السنة تحرك لسواد الكوفة قوم يعرفون
بالقرامطة **ابتد امر القرامطة**

كان الشخص الذي دعاهم الى مذهبه ودينه قد مرص
بقريّة من سواد الكوفة فحمله رجل من اهل القريّة يقال
له كرمينه فلما تعافى شيخ القرامطة سمي كرمينه باسم
ذلك الرجل ثم قالوا قرامطة ودعاهم من اهل السواد
والبادية الى دينه فاجابوا اليه وكان مادعا هم
اليه انه جاء كتاب يقول فيه لسم الله الرحمن الرحيم
يقول الفرج بن عثمان وهو من قريّة يقال لها نصرانه

انه داعية المسيح عيسى وهو الكلمة وهو المهدي وهو
حزريل وهو احمد بن محمد بن الحنفية وان المسيح تصور
في جسم انسان وقال انك الداعية وانك الحجة وانك
الدابة وانك يحيى بن زكريا وانك روح القدس وعرفه
ان الصلوة اربع ركعات ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان
قبل غروبها وان الاذان في كل صلوة ان يقول المودن
الله اكبر ثلاث مرات اشهد ان لا اله الا الله مرثا اشهد
ان ادم رسول الله اشهد ان نوحا رسول الله اشهد ان
ابراهيم رسول الله اشهد ان عيسى روح الله رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله اشهد ان احمد بن محمد بن الحنفية رسول
الله والقبلة الى بيت المقدس والجمعة يوما الاسن لا يهل
فها ساء ويقرأ في كل ركعة الاستفتاح وهو المنزل علي
احمد بن محمد بن الحنفية وهو الحمد لله بكلمته وتعاي
باسمه المجد لا وليا له ما وليا له قل ان الاله موافق
للناس طاهرها لعلم عدد السنين والحساب والشهور
والايام وباطنها لا وليا له الذي عرفوا عبادي سبيلي
واصوي ما ولي الالباب وانا الذي لا اسأل عما افعل

وانا العزيز الحكيم وانا الذي ابلو عبادي وامخن
خلقى فمن صبرا دخلته جنتي واخلدته في نعتي ومن زال
عن امري وكذب رسلي اخلدته مها نافي عذابي واظهرت
امري علي لسان رسلي وانا الذي لم يعل حارا الا وضعته
ولا عزيزا الا اذلته وليس للذي اصتر علي امره وكدام
علي جهالته وقالوا لن نبرح عليه عاكفين اوليك هم الكافرون
ثم يركع ومن شرابعه ان يصوم يومين من السنة وما
المهرجان والنهر وزوان التبيد حرام والمخرج حلال
ولا غسل من جنابة لكن وضوء الصلاة وان لا يوكّل
كل ذي ذناب ولا مخلب وفي سنة تسع خلع المعتد
ابنه جعفر المقرض من ولايه العهد وجعل المعتد
ابن اخيه ولي العهد بعده وفي هذه السنة توفي احمد
المعتد بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم لاحدي عشرة
بقيت من رجب ببغداد وكان قد شرب على الشط
وتعشى واكثر من الشراب والاكل فمات ليلا واحضر
المعتد القضاء فنظروا اليه وحمل الي سامرا فدفن بها
وكان عمره خمسين سنة ونصف وكانت خلافته

٤٥
ثلثا وعشرين سنة ونصف وكان في خلافته قد
حكم عليه اخوه الموفق حتى احتاج الي ثلثماية دينار
فلما حُد في ذلك الوقت فقال
ليس من العجايب ان مثلي يرى ما قل ممنعا عليه
وتوخذ باسمه الدنيا جميعا وما من ذاك شي في يده
خلافة المعتضد بالله ابا العباس احمد سادس عشر
وفي صبيحة الليلة التي مات فيها المعتد بوح المعتضد بالله
ابن الموفق طلحة بن المتوكل وفيها توفي نصر بن احمد
الساماني فقام بما كان اليه من العمل بما ورا الهراخوه
اسماعيل وفيها قدّم الحسين بن الحصاص من مصر
بهدايا عظيمة من حمار ووه بن احمد بن طولون بسبب
تزيج المعتضد بسنته وفيها توفي ابو عيسى
محمد بن عيسى بن مسوره الترمذي السلي بمدينة ترمذ
في رجب وكان اما ما حافظا له تصانيف حسنة منها
الجامع الكبير في الحديث وكان ضريبرا وهو من ائمة
الحديث المشهورين وهو تلميذ البخاري وشا ركه
في بعض شيوخه مثل ثعلبة بن سعيد وعلي بن حجر

وفي سنة ثمانين توفي جعفر بن المعتد المفوض
ومن سنة احدى وثمانين ومائتين الى سنة خمس
وفي سنة احدى وثمانين سار المعتضد الى مارد بن
فهر بن صاحب وخلف ولده بها فقاتله المعتضد واخذها
منه وفيها دخل طح بن جف وكان عاملا على دمشق
من طرسوس الى بلاد الروم من قتل حماروه فقتل وسي
وفيها توفي عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا صاحب التصانيف
المشهوره وفي سنة اسس امر المعتضد باصلاح الخراج
في النهر والمعتضد ي للرفق بالناس وهو في حريران
عند كون الشمس في اخر الجوزا وفيها قتل حماروه
ابن احمد بن طولون صاحب مصر دكه بعض خدمه علي
فراشه في ذي الحجة بدمشق وكان سببه انه نقل الي
حماروه ان جواريه قد اخذت كل واحد خصيا
وجعلته لها كالزوج فعصده حماروه بغير الجوارى
على مثل ذلك فامسك الخدم علي قتله سم مل من خدمه
الدين اتهموا بذلك سعا وعشرين نفسا ولما مات حماروه
تابع مواده جيش بن حماروه وكان صبيا وفي سنة

ثلاث خلج طح بن جف حلس بن حماروه لصباه وبصره
الا راذل وتهديده قواد ابيه فثاروا به فقتلوه
ونهبوا مصر واحرقوها واقعدوا اخاه هرون بن
حماروه في الولاة وكانت ولايته حلس تسعه اشهر
وقتها مات الوليد بن عباد الحصري الشاعر مسج
وكان مولده سنة ست ومائتين وفيها توفي علي
ابن العباس الرومي الشاعر وفيها امر المعتضد
ان يكتب الي الامصار ببرد الفاضل من سهام الموارث
على ذوي الارحام وابطل ديوان الموارث وفيها
امر بالطعن في معاوية وابنه وابيه واباحة لعنهم
وكان من جملة ما كتب في ذلك بعد حمد الله والصلوة علي
نبيه وانه لما بعثه الله رسولا كان اشد الناس في مخالفة
بنو امية واعظمهم في ذلك ابوسفيان بن حرب وشيعته
من بني امية قال الله تعالى في كتابه العزيز والشجرة
الملعونة اتفق المفسرون انه اراد بها بنو امية وراي
النبى صلى الله عليه وسلم اباسفیان مقبلا ومعوية يفتوده
ويريد اخو معاوية لسوء به فقال لعن الله القايد

والراكب والسائق وقد روي ان اباسفيا ن قال ماسي
عبد مناف بلعموها بلقت الكره فما هناك جنة ولا نار وطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم معويه لكتب له فتاخر واعتذر
بطعامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اشبع الله له بطنا
وكان يقول لا اترك الطعام سبعا وانما ابركه اعما وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايت معويه على منبري
فاصر واطنه واطال في ذلك وامر ان يقال في البلاد
ويلعن معويه على المنابر فقال له وزيره ان في ذلك
استطالة العلوية وهم في كل وقت يخرجون على السلطان
وحصل بهم القتلى فامسك عن ذلك وفي سنة اربع
اخبر المجنون الناس بغزو اكثر الاقاليم وان ذلك يكون
سبب كثرة الامطار وزيادة الانهار فتخطف الناس
فقلت الامطار وغارت المياه حتى استسقوا ببغداد مرارا
وفيها اختل حال هرون بن حمار ووه بمصر واخذ نظام
مملكته وكان علي دمشق من جهة طح بن جف وفي سنة
خمس سار المعتضد الى امد فافتحه بالامان وكان صاحبها
محمد بن احمد بن عيسى بن الشيخ ثم سار الي فسررس وتسلمها

وتسلم العواصم من نواب هرون بن حمار ووه صاحب
بصر وكان هرون سال المعتضد في ان تسلم
هذه البلاد منه

سنة ست وبماسن وماسن الى تسعين

في سنة ست ظهر رجل من القرامطة بالحرم يعرف
بابي سعيد الحبابي وكثر جمعه وقتل جماعة بالقطيف
وغيرها وفيها توفي المبرد ابو العباس محمد بن
عبد الله الامام في النحو واللغة وله التصانيف المشهورة
منها كتاب الكايل والروضة والمقضب وغير ذلك
اخذ الادب عن ابي عثمان المازني واخذ عنه يعطوه
ولدت سنة سبع ومائتين والمبرد لقب عليه صل
انه كان عند بعض اصحابه وان صاحب الشرطة طلبه
للمنادمة فكره المبرد ذلك والح الرسول عليه وكان
هناك زميلة لتبريد الما فارة فدخل المبرد فيها
واحتفى في غلاف تلك الزميلة ودخل رسول صاحب الشرطة
في تلك الدار ونقش على المبرد فلم يجده فلما مضى جعل
صاحب الدار يصفق وينادي علي الزميلة المبرد المبرد

وتسامع الناس بذلك فلهم جوابه وصار لقباً عليه
وفي سنة سبع استولي اسمعيل بن احمد الساماني صاحب
ماوراء النهر على خراسان بعد قتال شديد واسرامير
خراسان عمرو بن الليث الصفار ثم ارسله الى المعتضد
ببغداد فحبس عمرو وبها فلم ينزل مجبوساً حتى قتل سنة تسع
وثمانين في الحبس ونسبها سار محمد بن زيد العلوي صاحب
طبرستان الى خراسان لما بلغه اسر الصفار ليستولي
عليها فحزري بينه وبين عسكر اسمعيل الساماني قال انهزم
فيه عسكر العلوي وخرج جراحات عظيمة عديدة ثم
مات محمد بن زيد المذكور من تلك الجراحات بعد ايام
واسر اسره زيد في الوقعة وحمل الى اسمعيل الساماني فاكرمه
ووسع عليه وكان محمد بن زيد اديباً فاضلاً شاعراً حسن
السيرة رحمه الله وفيها مات علي بن عبد العزيز
البعوي بمكة وفي سنة ثمان وتسع كانت حروب
بالشام بين طح امير دمشق والقرامطة وفي
ربيع الاخر من سنة تسع توفي ابو العباس احمد
المعتضد ودفن ليلاً في دار محمد بن طاهر

28
وكان مولده في ذي الحجة سنة اثنتين واربعين
ومايتين وكانت خلافته تسع سنين وتسعة اشهر
وثلاثة عشر يوماً وحلف من الذكور علي المكتفي وجعفر
المقتدر وهرون واحدي عشرة بنتاً ولما
حضرت المعتضد الوفاة انشد ابياتاً منها
ولانا من الدهر اني امنته فلم يبق لي حالاً ولم يبق لي حقا
ملت ضايد الرجال ولم ادع عدوا ولم امهل علي طفله حلماً
واخليت دار الملك من كل يارح فشردتهم غرباً ومنرتهم شرقاً
فلما بلغت النجم عزاً وريعة وصار رب رقاب الخلق اجمع لي رفا
رمانى الردي سها فاختد جمرتي بها ما في حفرتي عابلاً القى
وكان المعتضد شهماً مهيباً عند اصحابه يتقون
سطوته ويكفون عن المظالم خوفاً منه وكان فيه الشج
وكان عفيفاً حكى القاضي ابن اسحق قال دخلت
علي المعتضد وعلي راسه احداث روم صباح الوجوه
فاطلت النظر اليهم فلما قمت امرني بالعود فجلست
فلما تفرق الناس قال يا قاضي والله ما جللت
سراويلي علي حرام قط

خلافة المكتفي بالله على سابع عشر بنى العباس

لما توفي المعتضد بايع الناس ابو الحسن علي وكان بالرقه
فكتب الوزير اليه بوفاء المعتضد واخذ البيعه له ولما
وصله الخبر اخذ البيعة علي من عنده ايضا وسار الى بغداد
فدخلها لثمان خلون من جمادي الاولي وفيها توفي ابراهيم
ابن احمد بن محمد بن ابراهيم بن الاغلب صاحب افریقیه
كما تقدم تقدم ذكره في سنة احدى وستين ومائتين
وملك بعده ابنه عبد الله بن ابراهيم ثم مل عبد الله
علي ما سنده سنة ست وتسعين ومائتين وكانت
سكنى عبد الله ومله مدينه تونس وكان كثير
العدل حسن السيرة وفي سنة تسعين حضرت
القرامطة دمشق بعد ان هزموا حلس اميرها طنج
ابن جف ثم اجتمعت عليهم العساكر وقتلوا مقدمهم يحيى
المعروف بالشيخ ولما قتل مقدم القرامطة يحيى قام
فيهم اخوه الحسين وتسمى باحمد وظهر شامه في وجهه
وزعم انها اتته وكر جمعه فصالحه اهل دمشق على مال

دفعوه اليه وانصرف عنهم الي حمص فغلب عليها وخطب
له علي منابرها وتسمى المهدي امير المؤمنين وعهد الي
ابن عمه عبد الله ولقبه المدثر وزعم انه المدثر الذي
في القرآن ثم سارا الي حماه والمعزة فقتل اهلهما حتى قتل
الاطفال والنساء وسارا الي سلمية فاخذها بالامان ثم
قتل اهلهما حتى قتل صبيان المكتف ولما اشتد امره خرج
المكتفي من بغداد ونزل الرقة وارسل اليه الجيوش
وفي اوائل سنة

سنة احدى وتسعين ومائتين الى خمس

ففي سنة احدى وتسعين واقعت عساكر الخليفة صاحب
الشامة القرمطي علي حماه لست خلون من المحرم هـ
فانهزمت القرامطة وتبعهم العساكر فسلوهم وهرب
صاحب الشامة ومعه ابن عمه المدبر وغلالم له روي
فاسكوا في البرية واحضروا الي المكتفي وهو بالرقه
فسار بهم الي بغداد وقتلهم وطيف براس صاحب الشامة
ومن كتاب الشريف العابد ان الوقعة كانت في مكان
اسمه منع اقول وهي قرية من بلاد المعزة علي

الطريق الاخذة من حماه الى حلب وفيها توفي
ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد المعروف سعلب امام
الكوفيين في النحو واللغة وكان صالحا ولد في سنة
مائتين وفي سنة اثنتين وتسعين بعث المكني جيشا
مع محمد بن سليمان فاستولى على دمشق وسار حتى قرب
من مصر وصاحبها هرون بن حمار وبعه ففارقه غالب
قواده ولحقوا بقواد الخليفة وخرج هرون فيمن معه
وجري بينه وبين محمد بن سليمان وتقاتل ثم وقع
في عسكرهم خصومة ادت الى قتال فركب هرون
ليسكن الفتنه فزرقه بعض المغاربة بمن راق فقتله فقام
مكانه عمه سسان وطلب الامان من محمد بن سليمان فامنه
ثم هرب شيبان تحت الليل فلم يوجد واستولى محمد بن
سليمان على مصر وامسك بنى طولون وكانوا بضعة
عشر رجلا واستصغى ما لهم وحملهم الى بغداد وكتب
الى الخليفة بالفتح وكان ذلك من صفر في هذه السنة
وفي سنة ثلث وتسعين خرج بمصر خارجي يقال له
الخلجي وقويت شوكته فسار اليه احمد بن كغلة عامل

دمشق فطمعت القرامطة في دمشق لحسه عاملا
وقصدوها وهبوا طبرية وساروا الى جهة
الكوفة فسير اليهم المكني مونس المعتصدي فاقبلوا
وانهر مر حليش الخليفة فقتل منهم خلق كثير وغنمت
القرامطة منهم شيئا كثيرا فتقووا به وفيها توفي
عبد الله بن محمد الماسي الشاعر ونصر بن احمد الحافظ
وفيها توفي احمد بن يحيى الزندي المعروف بابن
الزنادي المتكلم صنف عدة كتب في الكفر منها قضيب
الذهب وكتاب الدامع والفريد وكتاب الزمردة
وغير ذلك وقد اجاب العلماء عن كلامه من معارضة
القرآن وغيره من كفرياته وهدوا وجهه فساد
ذلك بالحق البالغة فمن قوله ابعد الله في كتاب الزمردة
انا نجد في كتاب اكم بن صيفي ما هو احسن من قوله انا
اعطيناك الكوثر وقال ان الاسا ونعوا بطلسمات
جد بوابها دواجي الخلق كما جذب المعنطيس الحديد
ورضع كتابا لليهود والنصارى مضمن مناقبه
دين الاسلام وقال لليهود قولوا عن موسى بن عمران

انه قال لا نبى بعدى وقال فى كتاب الفريد ان المسلمين
احتجوا النبوة ببيتهم فى القرآن الذى حدى به النبى صلى
الله عليهم عليه وسلم فلم يقدر العرب على معارضة فيقال
لهم اخبرونا لو ادعى مدعى لم يقدم من الفلاسفة مثل
دعواكم فى القرآن فقال الدليل على صدق نطوبوس
واقليدس ان اقليدس ادعى ان الخلق يعجزون عن ان
ياتوا مثل كتابه اكانت نبوته سب وقال قوله ان كيد
الشيطان كان ضعيفا اي ضعف به وقد اخرج ادم من
الجنة وله من هذا شئ كثير اضربنا عن ذكره وكان نبوته
برحمه ملك بن طوق وعمره ستا وثلاثين سنة هكذا وجدته
فى تاريخ ابن خلكان وتاريخ شهاب الدين بن ابي الدم
الجموى وفى سنة اربع وتسعين اخذت القرامطة
الحجاج بطريق مكة وقتلوه ثم عن اخرجهم وكانت عدة القتلى
عشرين الفا واخذوا منهم اموالا عظيمة وكان كبير
القرامطة زكويه فحضر المكتفى اليهم عسكرا وقتلوا افاقه
القرامطة واصل منهم خلق كثير واسر زكويه محروجا
مضى ستة ايام ومات وقدم العسكر براسه الى بغداد

زكويه

فطيف به

فطيف به وفيها توفي محمد بن نصر المروزي
سمرقند وله تصانيف كثيرة وفى سنة خمس
وتسعين توفي اسمعيل بن احمد الشامي صاحب ما
وراء النهر وخراسان وولي بعده ابنه ابو نصر احمد
وارسل له المكتفى التقليد وفيها لاثنى عشرة
بقيت من دي القعدة توفي المكتفى ابو الحسن على وقل
ابو محمد بن المعتصد وكانت خلافته ست سنين
وسنة اشهر وتسعة عشر يوما وكان عمره ثلثا وثلاثين
سنة وكان ربه جميلا رقيق السمرة حسن الوجه والشعر
وافر اللحية وامه ام ولد تركه يدعى حنك وطالت
مرصته عدة شهور ودفن بدار محمد بن طاهر
خلافة المعتد بالله ابى الفضل
جعفر ثامن عشر بنى العباس
وامه ام ولد تدعى سعب بوبع بالخلافه يوم موت
المكتفى وكان عمره يوم بوبع ثلث عشرة سنة
وفيها توفي المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن
هشام بن عبد الرحمن الداخل ابن معاوية بن هشام الاموي

صاحب الاندلس فبويج لآخيه عبد الله بن محمد يوم موته
وذلك ثلاث عشرة بقية من صفر وفي المحرم سنة
توفي ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي الفقيه الشافعي
المحدث روي عن يحيى بن بدير المصري ويوسف بن عدي
وكثير بن يحيى وغيرهم وروي عنه احمد بن كامل الشافعي
وغيره وكان مولده سنة مائتين

سنة ست وتسعين الى سنة ثلثمائة

في سنة ست خلع القضاة والقواد المقتدر وبايعوا عبد
الله بن المعتز ولقبوه المنتصف بالله وجري بين اصحابه
 واصحاب المقتدر حروب واحر ذلك ان ابن المعتز انهم
ثم امسك وحبس ليلتين ثم حنق وكان مولده لسبع
بقيين من شعبان سنة سبع واربعين ومائتين وكان فاضلا
شاعرا اخذ العلم عن المبرد وتعلب وتولي الخلافة يوما
واحدا وقال حين تولى قد ان للحق ان يضح وللباطل ان
يقض وله الكلام البديع فمنه انفا من الحج خطاه الى اجله
ربما اورد الطمع ولم يصدر بكفك من الحاسد انه نعم
عند سرورك وكان عبد الله بن المعتز امانا في سريره

منعكفا عن طلب العلم وكان اشتهر عند الخلفاء انه لا
يوهل نفسه للخلافة وكان مسترخيا الى ان جملة علي
تولية الخلافة من حذله بعد بيعته وقد رثاه علي بن محمد
ابن سام فقال

لله درك من ملك بمضيغه باهك في العلم والاداب والحسب
ما فيه لولا ولا لب معصه وانما ادر كته حرفة الادب
وقد روي عنه انه كان يقول ان ولا في الله لائنين
جميع بني علي بن ابي طالب فبلغهم ذلك فكانوا يدعون عليه
ذكر ولاية زياده الله بافريقيه

كان زياده الله تد حبسه ابوه على شرب الخمر فاتفق
مع ثلاثة من خدم ابيه الصفا له على قتل ابيه فقتلوه
واحضروا راسه الى زياده الله وهو في الحبس فلما
تولي زياده الله امرهم فقتلوا وهو الذي كان امرهم
بذلك ولما تولى على افريقيه انعكف على اللذات وملازمة
المضحكين واهمل امور المملكة وصل من الاعماله كل من
قد رعليه من اعمامه واخوته وفي ايامه قوي امر ابي
عبد الله السعدي القائم بدعوة العلوية الفاطمية بالمغرب

فارس الىه زيادة اربعين الفامع ابن عمه فهزمهم الشيعي
ولما راي زياده الله هزيمة عسكره من بين يدي الشيعي
جمع ما كان معه من الاموال وسار الي السرق فقدم مصر
وبها النوسري عاملا فكتب بامرہ الى المقتدر ثم سار زيادة
الله الى الرقة فامرہ المقتدر بالعود الى المغرب لقتال
الشيعي وكتب الى النوسري عامل مصر بامدادہ بالعساكر
والاموال فقدم الي مصر فامرہ النوسري ببعض ما يحتاج
اليه من الاموال والرجال وجعل النوسري مطلقه وزيادة
الله مع ذلك بلازم شرب الخمر واستماع الملاهي وطلال
مقامه هناك ففرق عنه اصحابه وتتابعت به الامراض
وسقط شعر لحينه واس من النوسري فسار الي القدس
فمات بالرملة ودفن بها ولم يبق بالمغرب من بني الاغلب
احد وكان مدة ملكهم مائة سنة واثنى عشرة سنة بالشعر
لانه قد تقدم ان الرشيد ولي ابراهيم بن الاغلب على افريقية
سنة اربع وثمانين ومائة فسبحان من لا يزل ملكه
ذكر ابتداء الدولة الفاطمية
وفي سنة ست وتسعين كان ابتداء ملك الخلفاء العلويين

بالفريقية وانقرضت دولتهم بمصر سنة سبع وستين
وخمس مائة على ما يذكره ان شا الله تعالى واول من
ولي منهم ابو محمد عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن مهون
ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد اختلف العلماء
في نسبه وصحته فقال القائلون بامامته ان نسبه صحيح
ولم يرتابوا فيه وذهب كثير من العلويين العالمين
بالانساب الي صحته ايضا وشاهده ما قاله الشريف الرضي
ما مقام علي الهوان وعندي معول صارم واب حسي
البس الذل في بلاد الاعادي ومصر الخليفة العلوي
من ابوه ابي ومولاه مولاي ومن جده وجدي النبي
الف عر في عرفة سيد الناس جميعا محمد وعلي
وذهب اخرون الي ان نسبه غير صحيح وذهبوا الي
ان نسبهم في اليهود فقالوا لم يكن اسم المهدي عبيد
الله بل كان اسمه سعيد بن احمد بن عبد الله القداح بن
ميمون بن ديسان وفيل منه سعيد بن احمد بن عبد الله
الحسين وان الحسين قدم الي سلمية فتزوج امرأة يهودي

وَكَانَ لَهُ مِنْ الْيَهُودِيِّ وَلَدٌ فَاحِبُهُ الْحُسَيْنُ وَادَّبَهُ وَمَاتَ
الْحُسَيْنُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ فَعُهِدَ إِلَى ابْنِ الْيَهُودِيِّ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ
عَبِيدُ اللَّهِ وَعَرَفَهُ اسْرَارُ الدَّعْوَةِ وَاعْطَاهُ الْأَمْوَالَ وَالْعِلْمَ
فَدَعَا لَهُ الدَّعَاةَ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُؤَرِّخُونَ فِي قِصَّةِ عَبِيدِ اللَّهِ
الْقَدَاحِ ابْنِ مَيْمُونِ بْنِ دَايْصَانَ الْمَذْكُورِ وَخُنْ شِيرَافِي
ذَلِكَ مَخْتَصَرًا فَقَالَ ابْنُ دَايْصَانَ الْمَذْكُورِ هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ
الْمِيزَانِ فِي نَصَرِهِ الزَّنْدَقَةِ وَكَانَ يَظْهَرُ السَّعَ لَأَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُتِيَ الْمَمُونُ بْنُ دَايْصَانَ عَبِيدُ اللَّهِ
الْقَدَاحِ لِأَنَّهُ كَانَ تَعَالَجُ الْعَوْنُ وَتَقَدَّحُهَا وَيَعْلَمُ مِنْ أَبِيهِ
الْحِلَّ وَاطَّلَعَهُ عَلَى اسْرَارِ الدَّعَاةِ لِأَنَّ السَّعَ بِمَسَارِعِهِ
أَنَّ الْقَدَاحَ مِنْ نَوَاحِي كَرْحٍ وَأَصْبَحَ هَانِ إِلَى الْأَهْوَازِ وَالْبَصْرَةِ
وَسَلَّمَهُ مِنْ أَرْضِ حَمَصٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى آلِ السَّعِ ثُمَّ
تَوَفَّى عَبِيدُ اللَّهِ الْقَدَاحَ وَقَامَ ابْنُهُ أَحْمَدُ مَقَامَهُ وَصَحْبَهُ
أَنَسَانُ يُقَالُ لَهُ رَسَمَ بَنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَوْشَبِ النَّجَّارِ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ فَأَرْسَلَهُ أَحْمَدُ إِلَى الشَّيْعَةِ بِالْمَنْ وَانْ يَدْعُو النَّاسَ
إِلَى الْمَهْدِيِّ فَسَارَ إِلَيْهِ مِنْ صَنْعَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَسَارَ رَسَمَ إِلَى الْيَمَنِ وَدَعَا الشَّيْعَةَ إِلَى الْمَهْدِيِّ

فاجابوه وكان ابو عبد الله الشيعي من اهل صنعاء
وسمع بقدر وما ابن حوسب الي اليمن وانه يدعو الناس
الي المهدي فسار اليه من صنعاء وكان رسم بعدن
فحببه وصار من كبار اصحابه وكان لابي عبد الله
الشيعي علم ودها وكان قد ارسل ابن حوشب قبل ذلك
دعاة الي ارض المغرب فاجابه اهل دامة ولما علم ابن
حوسب دها الي عبد الله الشيعي ارسله الي دامة
وارسل حمله من المال فسار ابو عبد الله الي مكة فلما
قدمها اجتمع بالمغاربة من اهل دامة فرائم محسن
الي ما حار فسار معهم الي دامة فقدمها منتصف ربيع
الاول سنة ثمانين ومائتين واتاه البربر من كل مكان
وعظم امره وكان اسمه عندهم المسري وبلغ امره
الي ابراهيم بن احمد الاغلبى امر افريقيه فاستخفروه ثم
مضى ابو عبيد الله الي مدينة ماهرة فاعظم شأنه وانه
القبائل من كل مكان وبعي كذا حتى تولى ابو مضر
ريادة الله اخر من ملك من الاعلىه وكان عم ريادة الله
يعرف بالاعلىه بالاحول فساله الي عبد الله يقاتله

فلما تولى زيادة الله احضر عته وقتله وصعب البلاد لابي
عبد الله الشيعي

ذكر اتصال ابي عبد الله الشيعي بعبد الله المهدي

كانت الدعوة بالمغرب يدعون الى محمد والد المهدي وكان
سليبه فلما تولى اوصى الى ابنه المهدي واطلعه على حال
الدعاة وشاع ذلك ايام المهدي وطلب فهرب هو وابنه
ابو القاسم محمد الذي رآه بعد المهدي ولقب بالقام وتوجه
نحو المغرب وصل عبيد الله الى مصر في زي التجار وكان
عامل مصر حينئذ عيسى النوسري وقد كتب اليه الخليفة
بطلب عبيد الله المهدي والتوقع عليه فخذ المهدي في التلصص
المهرب وتقدم طرابلس المعرب وزاده الله بن الاغلب
موسع عليه وقد كتب الي عماله بامساكه متى ظفروا به
فهرب من طرابلس الى سجلماسة فاقام بها وكان صاحب
سجلماسة يسمى اليسع بن مدرار فها داه المهدي على انه
رجل تاجر قد قدم الى تلك البلاد فوصل كتاب زيادة
الله الي اليسع يقول فيه ان هذا الرجل هو الذي يدعو
ابو عبد الله السعدي اليه فبعض اليسع على عبيد الله وجلسه

بسجلماسة ولما كان من قتل زيادة الله عمه الاحول
وهرب زيادة الله واستيلا ابي عبد الله الشيعي على
افريقيه سارا ابو عبد الله الشيعي من رقادة في رمضان
هذه السنة الى سجلماسة واستخلف على رواده احا ابا
العباس فلما قرب من سجلماسة واخرج المهدي وولده
من السجن خرج صاحبها اليسع وقاتله فراي ضعفه عنه
فهرب اليسع تحت الليل ودخل ابو عبد الله الشيعي
الي سجلماسة واخرج المهدي وولده من السجن واركبهما
ومشي هو وروس القبائل بين ايديهما وابو عبد الله شير
الي المهدي ويقول هذا مولاكم والمهدي سكي من
الفرج حتى وصل فسطاط نصب له ولما استقر المهدي
فيه امر بطلب اليسع صاحب سجلماسة فادرك واحضر
بين يديه فقتله واقام المهدي بسجلماسة اربعين يوما
وسارا الي افريقيه مرل رواده في ربيع الاخر سنة
سبع وتسعين ومائتين فدون الدواوين وخصي الاموال
وبعث العمال الي سائر البلاد واستعمل علي جزيرة
صقليه الحسن بن احمد بن ابي جعفر وروال ملك

المهدي ملك بني الاغلب وملك بني مدرار اصحاب سجلماسة
وكان اخرهم الياسع وكان مدة وكان ملك بني مدرار
ماية سنة وثلثين سنة وزال ملك بني رستم من تاهرت
وكانت مدة ملكهم مائة سنة وستين

ذكر قتل ابي عبد الله الشيعي

ولما استقرت قدم المهدي في المملكة باشر الامور بنفسه
ولم يبق لابن عبد الله الشيعي ولا لاجنيه ابي العباس مع
المهدي حكم والقطام صعب فشرع ابو العباس اخو عبد
الله سدم اخاه ويقول انت اخرجت الامر عندك وسلمته
لغيرك واخوه ينهاه عن قوله الى ان احنقه وبلغ المهدي
ذلك وسرع يقول لروس القبايل ليس هذا المهدي الذي
دعوناكم اليه فطلبهما المهدي وقتلها كذا ذكر ابن الاثير
في الكامل ونقل ابي عبد الله الشيعي سنة ست وتسعين
ومايتين وهو الاصح عندي وكذلك وذكر مصنفه ابن خلكان
انه كان سنة ثمان وتسعين وفي سنة سبع وثمان توفي
ابو القاسم حسد بن محمد الصوفي وكان امام وقته اخذ العلم
عن ابي ثور صاحب الشافعي واخذ التصوف عن سري

السفطي وفي سنة تسع قبض المقتدر على وزيره
ابي الحسن بن الفرات ولهب داره وهتك حرمة وولي
الوزارة ابا علي محمد بن يحيى بن عبيد الله بن خاقان وكان
ضجورا وحكم عليه اولاده فكل منهم سعي لمن يرثي منه
وكان يولي العمل الواحد عدة من العمال في الايام
القليلة حتى انه ولي مياها الكوفة في فرد شهر سبعة
من العمال فقليل فيه

وزير قد تكامل في الرقاعة يولي ثم يعزل بعد ساعه
وان اهل الرشا اجتمعوا عليه فخير القوم او فرم بضائه
والخليفة مع ذلك تصرف على مقتضى اساره النساء والخدام
فخرجت الممالك وطمع العمال في الاطراف وفيها
توفي ابو الحسن محمد بن احمد بن كسان النحوي وكان
عالما نحو الكوفيين والبصريين وفي سنة ثلثماية
عزل المقتدر الخاقاني عن الوزارة وولاه ابا علي بن عيسى
وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاموي
المرواني في ربيع الاول وعمره اثنتين واربعين سنة
وكان ابيض اصهب ازرق خضب بالسواد وكانت

ولايته خمس سنين واحد عشر شهرا و رزق احد عشر
ولدا ذكر احدثهم محمد الذي قتله ابوه في خد من الحدود
ولما توفي عبد الله ولي ابن ابنه عبد الرحمن بن محمد المفلول
ولقبه الناصر وولي الناصر حضره اعمامه واعمام ابيه
ولم يختلفوا عليه

سنة احدى وثلثمائة الى سنة خمس

في سنة احدى قتل الامير احمد بن اسمعيل الساماني صاحب
خراسان وماوراالنهر دحه في الليل جماعة من علمائه
علي سريره وهو باليلة الخمس لسبع بقين من جمادي الاخرة
وكان قد خرج الي البرصصيدا حمل الي بخاراود فن
بها وطفروا بعض اوليك العلم ان يقتلوه وولي الامر
بعده ولده ابو الحسن نصر وهو ابن ثمان سنين وفيها
قتل ابوسعيد الحسن بن بهرام الحامي كبير القرامطة قتله
خادم له صلا في الحمام ولما قتله استدعي رجلا اخر
من اكابر رواسيهم وقال له الرئيس استدعيك فلما قتله
فعل كذا حتى قتل اربعة انفس من كبرايهم ثم علموا به فقتلوه
وكان ابوسعيد الحامي قد جعل ولده الاكبر سعيد فتولي

بعده وعجز عن القيام بالامر فعليه اخوه ابوطاهر
سليمان وكان شهما شجاعا ولما قتل ابوسعيد كان مستوليا
على هجر والحسار القطيف وسائر بلاد البحرين وفيها
جهر المهدي العلوي جيشا مع ولده ابى القاسم محمد الي ديار
مصر فاستولي على الاسكندرية والفيوم فجهر اليهم المصدر
مع موسى الخادم جيشا فاجلهم عن ديار مصر وعادوا الي
المغرب وفي سنة اسد بن قبض المقتدر علي الحسين بن عبد
الله الحصاص الجوهرى واخذ منه من صنوف الاموال
ما قيمته اربعة الاف دينار وفيها جهر المهدي
العلوي جيشا مع مقدم يقال له جاشه في البحر فاستولي
على الاسكندرية وارسل المقتدر وحشا مع يوسف الخادم
فاقتلوا وانهمزمت المغاربة وعادوا الي بلادهم
وفيها توفي علي بن احمد بن منصور الشاعر السامي وكان
من اعيان الشعراء الهجاء هجا اباة واخوته واهل بيته وعمل
في القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد

قتل لابي القاسم المروزي فملك الدهر بالحجاب
مات لك ابن وكان زبا وعاش ذي الشين والمعاب

حياة هذا الموت هذا فلسف تخلو من المصائب
وله في المتوكل حين هدم قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما
ومنع الناس من زيارته

بالله ان كانت امه قد اتت قتل ابن بنت ندمها مظلوما
فلقد اناه نوايه مثله هذا العرك قبره مسهد ومسا
اسعوا على ان لا يكونوا اشار كوا في قتله مسعوره وميما
وفي سنة ثلث اختار المهدي موضع المهدية على ساحل البحر
وهو جزيرة متصلة بالبر كهذه كف متصل بجزر مساهها وجعل
دار ملكه وجعل لها سور احكاما وابوابا عظما وازن كل
مصراع مائة قنطار وكان ابتداء بناها يوم السبت للحسن
خلون من ذي القعدة ولما تم بناؤها قال المهدي الان
امت على الفاطميات وفيها اغارت الروم على الثغور
الجبررية فغنموا وسبوا وفيها توفي عبد الرحمن
احمد بن علي بن شبيب النسائي صاحب كتاب السنن
ملكه ودفن بين الصفا والمروة وكان اماما حافظا محدثا
رحل الى نيسابور ثم الى العراق ثم الى الشام ومصر ثم
عاد الى دمشق فامحن في معونه وسبيل ان يروي سا

58
في فضائله فقال ما رضى معونه ان يكون راسا براس
حتى يفضل فقبل انه وقع في حقه مكروه وحمل الى مكة فدفن
بها وفي سنة اربع توفي الناصر العلوي صاحب
طبرستان وعمره تسع وسبعون سنة وسمى الاطروس
وهو الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب وكان ملكه طبرستان سنة احدى
وثلاثمائة وفيها توفي يوسف بن الحسين بن علي الرازي
صاحب ذي النون المصري وهو صاحب قصة الغار
وفي سنة خمس مات ابو جعفر محمد بن عثمان العسكري
المعروف بالعمري رئيس الامامية وكان يدعي انه
الباب الى الامام المنتظر وفيها قدم رسل ملك
الروم الى بغداد فلما استخضروا عتي لهم العسكر
وصفت دار الخليفة بالاسلحة وانواع الزينة وكان
جملة العسكر المصفوف حينئذ مائتي الف راكب ووقف
العلماء المحررة بالمناطق المحلاة والسوف ومن الخدام
الخصيان كذلك وكانوا سبعة الاف اربعة الاف
خادم اميخ وثلثة الاف اسود ووقف الف وسبع مائة

حاجب ورسمهم نصر الفسوري والقب المراكب
والربارب في دجلة باعظم زينة وزينت دار الخلافة
فكانت الستور مائة الف ستر منها دباح مكلل ستة
وثلث الف وكانت البسط المذهبة المرصعة اربعين
الف بساط غير الصوف الزوي وكان هناك الف اسد
مع الف سباح ومثلها فيله وكان في حلة الزينة شجرة ذهب
في وسط دار الخلافة واراق الشجر من الزمرد والاعصان
بما يلحركات تغرد عليها طيور من فضة حركه وشاهد
الرسول من الغنمة ما يطول شرحه واحضر بين يدي المقتدر
والمقتدر رجالس ورأسه شعر مكلل والوزير يبلغ عنه
الرسول وله عن الرسل وامر المقتدر فثرو على الرسول
مائة الف دينار فلقطوها

سنة ست وثلثمائة الى سنة عشر

في سنة ست جعل علي شرطه بغداد ادخ الطولوني فحل
على الارباع نقمها يكون على اصحاب الشرط يفتواهم فضعفت
هيبة السلطنة بذلك وطمع اللصوص والعيارون وكثرت
القتل وفيها جهز المهدي جيشا كثيرا مع ابنه

القائم الى مصر فوصل الى الاسكندرية واستولى عليها
ودخل الاشمونين وملك غالب الصعيد وبعث المقتدر
موسى الخادم وجري منها عدة وقعات ووصل من افرقيہ
الي الاسكندرية ثمانون مركبا نجدة للقائم وارسل المقتدر
مراكب من طرسوس لقتال مراكب القائم فاقتلوا في البر
وبالبحر فانهمرت عساكر المهدي الي افرقيہ بعد ان
قتل منهم واسر وفيها توفي القاضي محمد بن خلف
ابن جان الضبي المعروف بوكيع وكان عالما باخبار
الناس وله تصانيف حسنة وفيها توفي الامام
ابو العباس احمد بن سرج الفقيه الشافعي وكان من ائمة
المسلمين ويقال له البارز الاشهب وولي القضا سمران
وكانت مصنفاته اربع مائة مصنف ومنه انتشر مذهب
الشافعي وكان يقال في عصره ان الله اظهر عمر بن عبد
العزير على راس المائة من الهجرة فظهر السنة واخفى
البدعة ثم من الله بالشافعي على راس المائتين فظهر السنة
وامات البدعة ثم من الله بان سرج على راس الثلثمائة
فلحقها السنة واصغف البدعة وفي سنة سبع

وثلاثمائة انقرضت دولة الادارسة العلوية اقول
كناسقنا اخبارهم الى محمد بن ادريس بن ادريس سنة اربع عشرة
ومايتين وان محمد المذكور لما تولى فرق غالب بلاده علي
اخوته حسبا تقدم ولما توفي محمد قام بعده ابن اخيه علي
ابن عمر الذي اعطاه محمد صنهاجه وكانت امامه علي
مضطربة لم يتم له فيها امر فخلع وولي بعده ابن اخيه يحيى
ابن ادريس بن عمر وهذا يحيى هو اخر اسمهم بفاس واسرعت
دولتهم في هذه السنة وتغلب عليهم فضاله بن جوس ثم
ظهر من الادارسة حسن بن يحيى محمد بن القسم بن ادريس
ابن ادريس ورام رد الدولة وقد احدث في الاختلال
ودولة المهدي عبيد الله في الافان فملك عامين لم يتم له
مطلب وانقرضت دولتهم من المغرب وحمل غالب الادارسة
الى المهدي الامن اختفى في الجبال الى ان ثار بعد الاربعين
وبلما به ادريس من ولد محمد بن القسم فاعاد الامامة لهذا
اللب وعلب علي بن العدو وعبد الملك بن منصور وخطب
لنبي امهم رجوع عبد الملك الى الاندلس فاضطربت سر
العدوه دولته فتغلب علي فاس سواى العامة الرباسون

حتى ظهر

حتى ظهر يوسف بن ياسع من امير المسلمين واستولى علي
تلك البلاد **وفي سنة ثمان**
قتل حسين الحلاج كان الحسين بن منصور الحلاج الصوفي
يظهر والتصوف والكرامات ويخرج للناس فاكهة
الستان في الصيف وبالعكس ويمد يده الى الهوا ويخرج
يده ملأه دراهم مكتوب عليها قتل هو الله احد ويسمى
درهم القدرة ويحرق الناس بما اكلوه وما صنعوه في
بيوتهم وشكلهم بما في ضمائرهم فامس خلق كثير واعتقدوا
فيه الحلول واختلف الناس فيه كاختلافهم في عيسى بن مريم
فمن قائل انه قد حل فيه جبراهي ومن قائل ولي وما
يظهر منه كراماته ومن قائل انه ساحر كذاب وقدم
من خراسان الى العراق وسار الى مكة واقام بها سنة
في الحجر لا يستظل تحت سقف وكان يصوم الدهر وينظر
على ما وياكل ثلث عضات من حسبم عاد الحلاج الي
بغداد فالتقى حامد بن العباس الوزير من المقتدران
يسلم اليه الحلاج فامر بتسليمه اليه وكان حامد يخرج
الحلاج الي مجلسه ويستنطقه فلا يظهر منه ما يكرهه

الشريعة وحامد محد في امره لنقله واخر الامر ان
الوزير راي له كتابا يقول فيه ان الانسان اذا اراد الحج
ولم يمكنه افرد بها طعاما من النجاسات ولا يدخله احد
واذا حضرت ايام الحج طاف حوله وفعل ما فعله الحاج
مكنة ثم جمع لسن سبعا وعمل احوذ كلام مكنه ويطعمهم في
ذلك البيت ويكسومهم ويعطيهم سبعة دراهم فاذا فعل ذلك
كان كمن حج فامر الوزير بقراءة ذلك قد ام القاضي ابي
عمر وقال القاضي للحلاج من اين لك هذا فقال من كتاب
الاحلاص للحسن البصري فقال القاضي كذبت باحلال الدم
قد سمعناه مكنة وليس فيه هذا فطالب الوزير القاضي ان
يكتب خطه بما قاله انه حلال الدم فكتب باباحة دم الحلاج
وكتب بعده من حضر المجلس فلما سمع الحلاج ذلك قال ما محل
لكم دمي وديني الاسلام ومذهبي السنة ولي فيها كتب
موجودة فالحمد لله في دمي وكتب الوزير ابي الخليفة هـ
يستأذنه في قتله وارسل اليه الفتاوي فاذا ن المقتدر
في ذلك فضرب الف سوط ثم قطعت يده ورجله ثم قتل
واحرق بالنار ونصب راسه ببغداد وفيها توفي ابو

العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطا الصوفي من كبار
علماء الصوفية وفي سنة عشر وثلثمائة توفي ابو
جعفر محمد بن جبريل الطبري ببغداد ومولده سنة
اربع وعشرين ومائتين بامل طبرستان وكان حافظا
للكتاب عارفا للقراءات مجتهدا من غير تقليد عارفا باقاويل
الصحابة وله التاريخ المشهور ابتداء فيه من اول الزمان
الي اخر سنة اثنين وثلثمائة وكتاب حسن في التفسير
وله في اصول الفقه وفرعه كتب كثيرة ولما مات تعصبت
عليه العامة ورموه بالرفض وما كان سببه الا انه
صنف كتابا في اختلاف الفقهاء ولم يذكر احمد بن حنبل فقبل
له في ذلك فقال لم يكن احمد بن حنبل فقيه وانما كان محدثا
فاشتد ذلك على الجنايلة وكانوا الاحصون كثرة ببغداد
فشنعوا عليه بما ارادوه

سنة احدى عشرة الى خمس عشرة

في سنة احدى كبس ابوطاهر القرمطي البصرة للاوعلب
القرامطة على اسوارها وقتلوا غاملا واقاموا سبعة عشر
يوما يقتلون الناس ويحلون الاموال وفيها

توفي ابو محمد احمد بن محمد بن الحسين الحريري بضم الحيم
وهو من مشايخ الصوفية وابراهيم بن السري الزجاج
النحوي صاحب كتاب معاني القرآن وفيها
توفي محمد بن زكريا الرازي الطبيب المشهور وكان في
شبيبته يضرب بالعود فلما التحى قال كل عنا حرج من
بين شارب ولحيه لاستحسن فتركه واقبل على دراسته كتب
الطب والفلسفة وقد جاوز الاربعين سنة وطال عمره
وبلغ في معرفة علوم الطب غاية ما يكون وصنف في
الطب كتابا نافعة فمنها الحاوي ثلثين مجلد او كتاب
المنصورى وهو مختصر نافع صنفه لبعض الملوك السامانية
ملوك ما وراء النهر وفي سنة اثنتي عشرة اخذ ابو
ظاهر القرمطي الحجاج واخذ منهم اموالا عظيمة وهلك الكثير
بالجوع والعطش وفيها قبض المقتدر على وزيره
ابو الحسن بن الفرات ثم سعوا في قتله فقتل هو وولده
الحسن وكان عمر بن الفرات احدي وسعين سنة
وعمر الحسن بلغا وثلثين سنة واستوزر المقتدر بعده
ابا القاسم بن الخاقاني وفيها سار ابو طاهر القرمطي

الى الكوفة ودخلها بالسيف وقتل خلقا وحمل اموالا واقام
فيها ستة ايام يدخل الكوفة بها راو يخرج منها لئلا
وتى سنة ثلث عشره توفي عبد الله بن محمد بن عبد
العزير البغوي وكان عمره مائة سنة وستين
وفي سنة اربع عشرة قلد المقتدر يوسف بن ابي الساج
نواحى المشرق وامره بالسير الى واسط لمحاربة القرامطة
وفيها استولى نصر بن احمد الساماني على الرى وهلك
بها وقتل لم يهلك وانما مرض فسا رالى خراسان وفي
سنة خمس عشرة وصلت القرامطة الى الكوفة فسا ر
اليهم يوسف بن ابي الساج من واسط باربعين الف
فارس وكانت القرامطة الفنا وخمس مائة رجل منهم
سبع مائة فارس وثلثمائة رجل فلما راهم ابن ابي
الساج احتقرهم وقال اكتبوا الى الخليفة بالفتح واقتلوا
فجملت القرامطة وانهزم عسكر الخليفة واخذ يوسف
ابن ابي الساج اسيرا ثم قتله ابو طاهر القرمطي
واستولى على الكوفة واخذ منها اموالا كثيرة ثم جهز
المقتدر الى القرامطة موفسا الخادم في عساكر كثيرة

فانهزم اكثرهم قبل الملتقى ثم التقوا فانهزمت عساكر
الخليفة ووقع الجفيل في بغداد خوفا من القرامطة
ونهبت القرامطة غالب البلاد الفراسه ثم عادوا الي
هجرة بالغنام وفيها ظفر عبد الرحمن الناصر بن محمد
الاموي صاحب الاندلس باهل طليطله بعد حصارها
مدة لخلافهم عليه

سنة ست عشرة وثلثمائة الى سنة عشرين

في سنة ست عشرة دخلت القرامطة الى الرقة فنهبوا
وسبوا وعادوا الى الرقة فنهبوا وسبوا وساروا
الى سنجار فنازلوها وطلب اهلها الامان فامنوهم
ونهبوا الحال وعمرها وعمرها من البلاد وعادوا الى
هجرة وفيها عزل المقتدر علي بن عيسى عن الوزارة
وتبعض عليه وولي ابا علي بن مقله الوزارة

ذكر ابتداء امر مرداويج

كان قد استولي علي جرجان اسفار بن شيرويه سنة
خمس عشرة وثلثمائة وكان من اصحابه فادكر يقال
له مرداويج بن ريان مره الدلم فخرج علي اسفار

بعد ان تابع غالب عسكره في الباطن هرب واسفار
وطلبه مرداويج فادركه وقتله وابتد امر داويج
في ملك البلاد من هذه السنة ملك قروس والري
وهذان وكبحور والدينور وروجر وشم وقاشان
واصفهان وحر بادان وعمل سريبرام من ذهب مجلس
عليه وبقع عسكره صفوفا بالبعد عنه ولا مخاطبه
احدا الا الحجاب ثم استولي مرداويج على طبرستان
وفيها وصل الدمسق في جيش كبير من الروم وحضر
اخلاط يطلبوا الصلح فاجابهم على ان يتلغ مسر الجامع
ويعمل موضعه صليبا فاجابوا الي ذلك واخرجوا المنبر
وجعلوا مكانه صليبا ثم ساروا الى بدلس ففعل ذلك
والدمشق اسم لما تب البلاد الشرقية من الخلع القسطنطيني
وفي سنة سبع عشرة خلع المقتدر بالله من الخلافة
بسبب استيلاء الفسا على الامور وكثره ما اخذوا من
الاموال والضياع وانضم الي ذلك وحسه موسى
الخادم من المقتدر واجتمعت العساكر الي موسى
وقصدوا دار الخليفة واخرجوا المقتدر ووالديه

وخالته وخواص جواريه واولاده من دار الخلافة الى
دار موسى واعتقلوا بها واحضروا اخاه محمد بن المعتض
ولقبوه القاهر بالله بعد ان الزموا المعتد بالخلع فاشهدوا
عليه القاضي ابو عمرو وهب دار الخلافة واخذوا من ام
المعتد رستمائة الف دينار فلما كان يوم السبت سابع
عشر المحرم ثالث يوم خلع المعتد بكر الناس الى دار
الخلافة حتى امتلات الرحاب لكونه يوم موكب ولم يحضر
موسى المظفر ذلك اليوم الرجال المصاحبة بالسلاح
يطالبون بحق البيعة وارتفعت زعقاتهم فخرج مارول
التركي من عند القاهر لطب خاطرهم فرأى في ايديهم
السيوف المسلوكة فخافهم ورجع فقبعوه وقتلوه في دار
الخلافة وصرخوا بعد رماصور وهجموا على القاهر
فهربوا وافتنى وتفرق عنه الناس ولم يبق دار الخلافة
احد ثم قصد الرجال المصاحبة دار موسى المظفر وطلبوا
المعتد منه فاخرجوه وسلمه اليهم فحمله الرجال على رقابهم
وادخلوه دار الخلافة ثم ارسل المعتد خلف اخيه القاهر
بالامان واحضره وقال قد علمت انه لا ذنب لك

٦٤
فقبل القاهر يد اخيه ثم جلس القاهر عند المعتد ره السدة
والده المعتد رفاحسنت اليه ووسعت عليه واستقر
المعتد في الخلافة وسكنت الفتنة وكان اسار موسى
اعادة المعتد الى الخلافة وانما فعله موافقة العسكر
وفيها واني ابوطاهر القرمطي محكم يوم الترويه وكان
الحجاج قد وصلوا الى مكة سالمين فذهب القرمطي اموالهم
وقتلهم حتى في المسجد الحرام ودخل الكعبة وقلع الحجر
الاسود من الركن ونقله الى هجر وقتل امير مكة وقلع
باب البيت وطلع اجدع لقلع ميزاب الكعبة فسقط ومات
واخذ كسوتها فقسمه بين اصحابه وفيها وقع سبب تفسير
قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا سعدا فتنه
عظيمة بين الحنابلة وغيرهم دخل فيها الجند والعامّة
واقتلوا فقتل بينهم قتلى كثر فقال ابو بكر المروزي واصحابه
من الحنابلة ان تفسير ذلك ان الله تعالى بقعد النبي صلى الله
عليه وسلم معه على العرش وقالت الطائفة الاخرى انما
هي الشفاعة فاقتلوا بسبب ذلك وبقيها توفي محمد
ابن جابر بن سنان الحراني الاصل الحاسب المنجم صاحب الريح

الصامى واسمه يدل على اسلامه وكذلك خطبته في ركه
قال ابن خلكان ولم اعلم انه اسلم وله الارصاد المفسره وابتدا
بالرصد سنة اربع وستين ومائتين الى سنة ست وثلاثمائة
واثبت الكواكب الثابتة في ركه لسنة تسع وسعين ومائتين
وركه لسمان اولى وثانيه والثانية اجود وفيه
توفي نصر بن احمد بن نصر البصري الشاعر المعروف
بالحراري وكان ادساراربه للسعد وكان اميا
لا يعرف تهجا ولا كتب وكان محسرا الارزمر بد
البصرة وله الاشعار الفايته منها

خليلى هل ابصرتما او سمعتما باحسن من مولي بحسبى الى عهد
ابى زابرى من غير وعد وقال لي اجلك عن تعليق قلبك بالوعد
فما زال نجم الوصل بينى وبينه يدور بافلاك السعادة والسعد
فطورا على يقبل برحس باطروطورا على يقبل تفاحة الخد
وفي سنة ثمان عشرة اخرجت الرجال المصامه من
بعد ادانهم استطالوا بالكلام والفعل حين اعادوا والمقتدر
الى الخلافة فجري بينهم وبين الجند وقعة هوت فيها
الرجال الى واسط واستولوا عليها فسار اليهم موثق المظفر

وسرد منهم وقلام وفيها توفي ابو بكر الحسن بن علي
ابن احمد بن بشار المعروف بابن العلاف الضرير الهرواني
وعمره مائة سنة وهو ناظم مراني الهري التي فيها
باهر فارقتا ولم يعد وكب منا منزل الولد
وكان فلي عليك محمد امرت غدا واب سار عرمر
مدخل برج الحمام مبتدا وبلغ العرج غير مستند
صادوك عطا عليك واسموا منك وزادوا وسعد
ولم ير للحام مرقصدا حتى سفت الحمام بالرصد
بأس لد بد الفراع ارقعه وحك هلاقت بالعدد
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس في المعه
كم دخلت لغمة حسي سره فاخرجت روحه من الحسد
ما كان اعناك عن سلبك البرج ولو كان حبه الخلد
وبى قصيدة مشهورة طويلة واختلف في سبب علمها فقليل
كان له وطوله الحرات ورماه وصل بل اتى بها ابن المعتز
ولم يذكره خوفا من المقتدر فوري بالقط وفي سنة تسع
عشرة ارسل المقتدر عسكريا القتال مرداوح فالتقوا
بنواحي همدان فانهمز عسكريا الخليفة واستولى مرداوح

علي بلاد الجبل جميعها وبلغت عساكره في الزهبي الى نواحي
حلاوان ثم ملك مرداوخ اصبهان وفي ذي الحجة منها
تاكوت الوحشة بن موسى والمقتدر وفي سنة
عشرين وثلثمائة سار موسى الى الموصل مغاضا للمقتدر
واستولي المقتدر علي اقطاعه واملاكه واملاك اصحابه
وكتب الى بني حمدان امرا الموصل بصد موسى عن الموصل
فجري بينهم وبين موسى قتال اسصرفه موسى واستولي
على الموصل واجتمعت عليه العساكر من كل جهة فاقام
بالموصل تسعة اشهر ولما اجتمعت العساكر عليه
بالموصل سار بهم الى بغداد فوصل الى باب السماسه
ولما راي المقتدر ضعفه وانعزال العسكر عنه قصد
الاحدار الى واسط ثم اتفق من بقي معه علي قتال موسى
فخرج المقتدر الى قتال موسى وهو كاره وبين يدي المقتدر
الفتح والفرار ومعهم المصاحف منشوره وعليه البردة
فوقف علي تل بم الح عليه اصحابه بالتقدم الي القتال فتقدم
وانهزمت اصحابه فلحقهم قوم من المغاربة فعال لهم وحكم
انا الخليفة فقال له بعضهم قد عرفناك يا سفله انت خليفة

ابليس وضربه بالسيف فسقط الي الارض وذخوه وكان
المقتدر ثقل البدن عظيم الحشدة فرفعوا راسه علي
خشبة وهم يكبرون ويلعنونه واخذوا ما عليه حتى
سراويله ثم حفر له في موضعه وعفي سره وحمل راسه
الي نوس وهو بالراشدية لمرشده الحرب فلما راي
راس المقتدر لطم وبكا وكان المقتدر نذاهمل
احوال الخلافة وحكم فيها النساء والخدم وفرط في الاموال
وكانت مدة خلافته اربعاً وعشرين بين سنة واحد
عشر شهرا وعمره ثمانيا وثلثين سنة

خلافة القاهرة بالله محمد تاسع عشر بن العباس

وكان موسى قد اشار باقامة ولد المقتدر راي العباس
فاعترض عليه ابو يعقوب اسحق بن اسمعيل النوحى
بان هذا صبي ولا تولي الامر الا من يد بر نفسه ويدبرنا
وكان في ذلك كالباحث عن حشفه بطلفه فان القاهرة
قتل النوحى فمابعد فاحضر القاهرة بن المعتضد وبايعوا
للسن بقيتا من شوال ثم احضر القاهرة ام المقتدر

وسألها عن الأموال فاعترفت بما عندها من المصاع ٥
والثياب فقط فصر بها أشد ما يكون من الضرب وكانت
مريضة ثم علقها برجلها فجلت أنها ماتت غير ما اطلعته
عليه واستوزر القاهر ابا علي بن مقله وعزل وولي
وقبض على جماعة من العمال وفيها تولى القاضي ابو عمرو
وابو الحسين بن صالح الفقيه الشافعي وكان عابدا وابو نعيم
عبد الملك الشافعي الجرجاني المعروف بالاشتر الاستربادي
سنة احدى وعشرين وثلثمائة الى سنة خمس
في سنة احدى وعشرين في حمادي الاولى مات شعب
جاريه المعتضد ام المقتدر ودقت بترتها بالرصافة
وفيها حصلت الوحشة بين موسى والقاهر وكان موسى
قد اقام بلس حاحا وجعل امر دار الخلافة حتى يعرف
من هي قان القاهر استمال جماعة في الباطن بالقبض على
موسى ولس واتفق ريس الحجره واسمه طريف السكري
مع القاهر على ذلك وفي اول شعبان من هذه السنة
قبض القاهر على موسى ولس واسه لانها اتفقا على خلع
القاهر واقامة احمد بن النكتفي واتفق معهم الوزير بن مقله

٦٧
على ذلك فاستمال القاهر طريف السكري واتفق معه
ومع العلما الساحة على قبض موسى ولس واكتمهم
في الدهليز والممرات وحضر ابن بلس جماعة وقصد الاجتماع
بالخليفة واطهر انه يريد الاجتماع به بسبب القرامطة
وانما اراد ان يقبض على الخليفة ولم يعلم بما اعد له القاهر
به فلما دخل دار الخلافة قبض عليه وبلغ اياه بلس
وكان منقطعا في داره بسبب مرض فركب وحضر
دار الخلافة بسبب ذلك فقبض عليه ايضا ثم ارسل
القاهر يستدعي موسى فامتنع عن الحضور فخلف له انه
امن وانما يريد يعرفه اساق بلس واسه على خلعه
فان كان ذلك كذبا افرج عنها وما زال يردد الرسل
الي موسى حتى حضر فقبض عليه ايضا وعزل ابا علي بن مقله
واستوزر ابا جعفر محمد بن القسيم ثم جد في طلب بن احمد
ابن المكثفي فظفر به فبنى عليه حايطات ولما امسك
القاهر المذكور بن شعب غالب العسكر وكانوا اصحاب
موسى بسبب حبس موسى وطلبوا اطلاقه فعد القاهر
الي ابن بلس ودخه وجعل راسه في طست وكان حبسهم

متفرقين ثم احضر الزاس في طست الي ابيه بلسكا
وجعل يرسف الراس ثم قتله القاهر وجعل راسه
مع ولده في الطست واحضرهما الي موسى فلما راي موسى
الراسين تشاهد ولعن قاتلهما فامر القاهر ان يحرقه
الي البالوعة فيدح وهو يقول يا محروق يا معيوب
مثلك يقتل الخلفاء واطلع بلاء روسهم وطيف بها
في بغداد ينادي عليها هذا جزا من يحون الامام
ثم استخرج ادمعتهم وجعلها في خزانة الروس وعزل
القاهر وزيره ابا جعفر وولي الحصين الوزارة ثم
قبض علي طريف السبكري الذي اتفق معه علي قبض موسى
ولولاه لم يقدر القاهر بفعل ما فعل

ذكر ابتداء ملك بني بويه

كان بويه رجل متوسط من الديلم وكنيته ابو سجاح
ولما عظمت مملكة بني بويه استهزئ بهم فقبل بويه بن
بما حره بن تمام بن كوي بن سرزور الاكوصع بن
سيركنده بن شيرر الاكبر بن شيران شاه بن سرفه
ابن لسان شاه بن سرفرور بن سرفرور بن

ابن بهرام جور المللك وباني النسب الي اردسير بن بابك
قد تقدم في اخبار ملوك الفرس وكان لبويه المذكور
ثلاثة اولاد وهم عماد الدولة ابو الحسن علي وركن الدولة
ابو علي الحسن ومعر الدولة ابو الحسين احمد وكانوا
في خدمه ما كان بن ذال الدلي ولما ملك من الدلم
اسمار بن سترويه ومرداوخ ملك ما كان بن ذال الدلي
طبرستان واولاد بويه الثلاثة من جملة عسكره متقدمين
عنده فلما استولي مرداوخ علي ما كان سدا ما كان
ابن كالي من طبرستان سار ما كان علي طبرستان
واستولي علي الدامغان سم اهرم ما كان وعاد الي
نيسابور واولاد بويه الثلاثة معه فلما راوا عجزه عن
قتال مرداوخ بالوا حكاما معا جماعة وانت مصبق والاصح
ان نفارقك لتخف المونة عنك فاذا اصح امرك عدنا اليك
فاذل لهم نفارقه ولحقوا مرداوخ وسعهم في ذلك الجماعة
من قواد ما كان فاحسن اليهم مرداوخ وبلد عماد الدولة
كرج فلما استقر فيها كثر جمعه وقوي سم اطلق مرداوخ
لجماعة من قواده ما لا على كرج فلما وصلوها احسن اليهم

عماد الدولة علي واستمالهم فاحبوه واطاعوه وبلغ
ذلك مرد اوج فاستوحش من عماد الدولة فنقصد عماد
الدولة اصغران وبها ابو بكر محمد بن ياقوت المجري فاقبلوا
فانهزم ابن ياقوت واستولي ابن بويه علي اصفهان وكان
اصحابه تسع مائة رجل واصحاب ابن ياقوت عشرة الاف
فلما هزم عماد الدولة بتسع مائة عشرة الاف عظم في عيون
الناس وبقي مرد اوج يرأسه ويستدعيه بالملاطفة وهو
يغتدر ولا يحضر واقام باصفهان شهرين وجي امواله
وارتحل الي ارجان في ذي الحجة سنة عشرين وكان
قد انهزم اليها ابو بكر بن ياقوت فانهزم من بين يدي
ابن بويه من غير قتال فاستولي عماد الدولة علي ارجان
في ذي الحجة سنة عشرين وثلثمائة ثم سار الي الريدخان
فاستولي عليها في ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وثلثمائة
ثم ارسل عماد الدولة اخاه ركن الدولة الي كازرون وغيرها
من اعمال فارس فاستخرج امواله ثم كان منهم ما سذكرو
ان شاء الله تعالى وفي هذه السنة توفي ابو بكر محمد بن
دريد اللغوي في شعبان وولد سنة ثلث وعشرين

وما بين اخذ العلم عن ابي حاتم السجستاني وابي الفضل
الرباسي وغيرهما وكان فاضلا شاعرا نظم قصيدته
المقصورة المعروفة بمقصورة ابن دريد وله تصانيف
كثيرة في النحو واللغة منها كتاب الجهره وكتاب الخيل
وكان ابن دريد قد ابتلى شرب النبيذ وسماع
الغنا قال الازهري دخلت علي ابن دريد فوجدته
سكرا فلم اعد بعدها اليه قال ابن شاهين كنا ندخل
علي ابن دريد فلستحي منه مما نري من العبدان المعلقة
والشراب المصفي وكان قد جاوز التسعين وفيها توفي
ابو هاشم بن علي الجبائي المعتزلي ومولده سنة سبع
وتسعين وما بين اخذ العلم عن ابيه واجتهد حتي صار
افضل من ابيه وكان ابوه اكرم منه بسبع عشرة سنة
وكان موت ابي هاشم وابن دريد في يوم واحد فقال
الناس اليوم دفن علم الكلام وعلم اللغة ودفنا بمقابر
الخيزران ببغداد وفيها توفي محمد بن يوسف
ابن مطر العسري ومولده سنة احدى وثلثين وما بين
وهو الذي روي صحيح البخاري عنه وكان قد سمعه من

الخارجي عشرات الوف وهو منسوب الى فربر بالفاء والزا
المفتوحين بم باموحده من حكا ساكنه وبعدها ر أمه ملة
وقرير قرية بخارا كذا نقل ابن الاثير في تاريخه وقد ذكر
القاضي شمس الدين بن خلكان ان فربر بلدة على طرف جحون
وبيها توفي بمصر ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة
الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت اليه رئاسة
الحنفية بمصر وكان شافعي المذهب وقرأ على المذني فقال
والله لا جامتك شي فغضب الطحاوي واسعل بمذهب ابي
حنيفة وبرع فيه وصنف كتابا مفيدة منها احكام القرآن
واختلاف العلماء ومعاني الآثار وله تاريخ كبير وكانت ولادته
سنة ثمان وثلاثين وفي سنة اربع وعشرين استولي
عبد الدولة علي شيراز وفيها في جمادي الاولى خلع
القاهر بسبب ما ظهر منه من العذر بطرف العسكري
وحشته في المين بالامان الذين قاهم وكان ابن مقله مستترا
من القاهر وجمع بالفتواد وعبرهم به وكان بطهرتارة
برزي بلدي وزى اعشى واعطى للمجنين مائة دينار ليقولوا
للقتواد ان عليهم قطعا من جهة القاهر وكذلك اعطى لبعض

معبري الثمانية الذين كانوا يعبرون لسبيل القايد
انه اذا فاض عليهم سبيلنا منا يعبره له بما خوفه من
القاهر وحضر واليه وكان القاهر قد باب سرب
اكر لسلته وهو سكران نام فاحد قوا بالدار واستيقظ
القاهر مخورا واوقف عليه الابواب فهرب الى سطح
حمام هناك فتبعوه واخذوه وابوا به الى الموضع الذي
فيه طريق السبكري فاخرجوه وحبسوا القاهر بوضعه
ثم سملوا عيني القاهر وكانت خلافته سنة وستة
اشهر وثمانية ايام

خلافة الراضي بالله احمد
العشرون من خلفاء بني العباس
لما قبض القاهر كان ابو العباس احمد بن المقتدر
والدته محبوسين فاخرجوه واجلسوه على سرير القاهر
وسلموا عليه بالخلافة ولقبوه الراضي ببيع يوم الاربعاء
لست خلون من جمادي الاولى من سنة اربع وعشرين
وثلاثمائة واشار سبيل القايد بوزارة ابن مقله فاستوزره
الراضي وراود القاهر ان يشهد عليه بالخلع فامتنع

وهو في المجلس اعني

ذكر وفاة المهدي العلوي صاحب افرقيه وولادة ولده

القائم ابي القسم محمد وفي هذه السنة في ربيع الاول سنة
اسد عشرين وثلاثمائة توفي المهدي عبيد الله الفاطمي
بالمهدي واخفى ولده القائم موته سنة لتدبير ما كان له
وعمر المهدي ثلاثا وستين سنة وكانت ولايته اربعاً
وعشرين سنة وشهراً وعشرين يوماً ولما اظهر ابنه
القائم وفاته ما يبعه الناس بالخلافة وفي هذه السنة
قتل محمد بن علي السلعي وسمي ان قرية بنواحي واسط
واحدث مذهباً مداره على حلول الالهة والتشايخ
والتشيع وقيل انه اتبعه على ذلك الحسين بن القسم بن
عبيد الله وزير المقتدر واتبعه ابو جعفر وابو علي اسما
بسطام وابراهيم بن ابي عون واحمد بن محمد بن عبدوس
وكان السلعي واصحابه مستترين فظهر في شوال
سنة اسد عشرين وثلاثمائة فامسكه ابن مقله الوزير
فانكر السلعي واصحابه مستترين فظهر في شوال سنة

اسد عشرين وثلاثمائة مذهبهم وكان اصحابه
يعتقدون فيه الالهية فامسك واحضر الى الرازي
وامسك معه ابن ابي عون وابن عبدوس فامرهما
بصفع السلعي فامتنعا ثم صفعه ابن عبدوس واما
ابن ابي عون فانه مد يده ليصفعه فارتعدت يده
فقبل لحيته وقال الهى وسيدى وزارقى فقالوا للسلعي
ما قلت انك لم تدع الالهية فقال انى ما ادعيتها قط وما
علي من هو قول هذا ثم اصرفنا واحضر السلعي عدة
مرار بحضرة الفتى فانتوا باراقة دمه فصبوا ابن ابي
عون في ذي القعدة واحرقا بالنار فمن مذهبهم ان الله
حل في كل شى على قدر ما احتمله ذلك الشى وان الله خلق
الصند ليدل به على الصند فخلق ادم وابليس وكلاهما
صند لصاحبه ومن مذهبهم ان الدليل على الحق افضل
من الحق وان الصند اقرب الى الشى من شبهه وان الله
اذا دخل في جسد ناسوتى اظهر فيه من القدرة والمعجزة
ما يدل على انه هو وان الالهة اجتمعت في نوح وابليس
ثم اترقت بعدهم اجتمعت في صالح وانلسه عاقر الناقة

ثم افتقرت بعده واجتمعت في ابراهيم والمسيح
ثم افتقرت بعد ما وكذلك القول في موسى وهرون
وفرعون ثم في سليمان وابليس وعيسى وابليس
ثم تفرقت في الخواريين ثم اجتمعت في علي بن ابي
طالب وابليس وان من مذهبهم ان من احتاج الناس اليه
فهو اله ومن مذهبهم ان موسى ومحمد احاس لانهما
ارسلناهما فحانا بما وان عليا امهل محمد صلى الله عليه وسلم
عدة سني اصحاب الكهف وبي ثمانه وخمسون سنة
فاذا انقضت انتقلت الشريعة ومن مذهبهم ترك
الصلاة والصوم وغيرهما من العبادات ويحكون
الفروج وان جامع الانسان من شأ ومن ذوي
رحمه وانه لا بد للفاضل منهم ان ينكح المفضول
ليوحد النور فيه وانه من امتنع من ذلك قلب في
الدور الثاني لان مذهبهم التناسخ وكل هذه
المقالة مقالة النصيرية وفيها قتل القاهر اسمعيل
ابن اسحق الموحى قبل خلقه وهو اثار خلافة وفيها
سار الدمس الى بلاد الاسلام ففتح ملطية بالامان

واخرج اهلها الي ما منهم وذلك مستهل حمادي الاخرة
وفعل للروم الانغال القبيحة بالمسلمين وصارت اكثر
البلاد في ايديهم وفي سنة ثلث وعشرين قتل
مرداوخ بن زيار الديلمي وسبب انه لما كان ليلة الميلاد
امر ان يجمع الاحطاب ويطس الحمال والدلال ويخرج الي
ظاهر اصفهان لاجل ذلك وجمع الف طائر من الغربان
ليعمل في ارجلها النقط وشعله ليلة الميلاد وامر بعمل
سماط عظيم فيه الف فرس والفا راس بقرو من الغنم
والحلواشي كبر فلما استوى ذلك كله اسحمره وغضب
على اهل دولته وكان كبر الاساءة الي الاتراك الذين
في خدمته فلما انقضى السماط وايقاد النيران واصبح لدخل
الي اصفهان اجتمعت حنده للخدمة وكبرت الخيل حول
خيمته وصار لها صهيل وغلبة حتى سمعها فاعتاظ وقال
لن هذه الخيل القريبه قالوا للاتراك فامر ان توضع
سروجها على ظهورهم وان يدخلوا البلد كذلك ففعل
بهم ذلك فكان له منظر قبيح استقبحه الديلم والترك
فازداد حنن الاتراك عليه ودخل مرداوخ الي اصفهان

وهو غضبان فامر صاحب حرسه ان لاسعه ذلك اليوم
ودخل الحمام فاسهرت الانراك الفرصة ودخلوا عليه
الحمام هجما فقتلوه وكان مرد اوح قد تجبر وعثا
وعمل لاصحابه كراسي فضنه جلسون عليها وعمل لنفسه تاجا
مُرصعا علي صفة تاج كسري وكان يروم ان يعيد ملك
العراق الي الفرس وملك بعده اخوه وسملد بن ريار
وفي هذه السنة عظم امر الحباله على الناس وصاروا
يكسبون دور القواد والعامّة فان وجدوا يبيد اراقوه
وان وجدوا كسروا السها وضربوا واعترضوا في السع
والشري ومشى الرجال مع النساء والصبيان فنهاهم
صاحب الشرطة فلم يسمعوا فخرج توفيق الخليفة
بينها هم فيه ويوحهم ويقول فيه اراكم ترعمون
ان وجوهكم القبيحة علي مثال رب العالمين وهستم
كهمه وتذكرون له السع الققط والصعود الي السما
والنزول الي الدنيا وعدد فيه تباح مذهبي وفي
اخبره ان امير المؤمنين يقسم بالله قسما عظيما لن لم
تنتهوا اليستعجلن السيوف في رقابكم والنار في منازلكم

وبحالكم وفي هذه السنة تولى الاحسد محمد بن طح بن
حف مصر من قبل الراضي وكان الاحسد قد تولى
مدينته الرملة سنة ست عشرة وثلاثمائة من جهة المقتد
واقام بها الي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة فوردت تواقع
المقتدر له بدمشق فسار اليها وتولاها وكان حسد
المتولي علي مصر احمد بن كعلع فلما تولى الراضي عزله
وولي الاحسد وضم اليه الشام فسار الاحسد من
الشام الي مصر واستقر بها يوم الاربعاء السابع عشر
من شهر رمضان

ذكر قتل ابي العباس بن حمدان امير الموصل وديار ربيعة

كان ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان
امير الموصل وديار ربيعة وكان اول من تولى
الموصل منهم ابو ناصر الدولة عبد الله وكنيته ابو
الهيجم والاه المكثفي وصل بغداد في المدافعة عن
القاهر وكان ابنه ناصر الدولة نايبا عنه بالموصل
واستمر بها الي هذه السنة فضمن عنه ابو العلاء بن

حمدان ما بنى ابن اخيه من ديوان الخليفة بمال حملة
وسار الى الموصل فقتله ابن اخيه ناصر الدولة فلما
بلغ الخليفة ذلك ارسل عسكرا الى ناصر الدولة مع
الوزير ابن مقله فهرب ناصر الدولة ولم يدرك
فاقام ابن مقله بالموصل مدة وعاد الى بغداد فعاد
ناصر الدولة الى الموصل وكب الى الخليفة يسأله
الصفي وضمن الموصل بمال حملة فاجيب فيها
جهر القام العلوي صاحب افرقييه جيشا في الحر
فتكروا مدينة جنوه واوقعوا باهل سردانية وعادوا
سالمين وفيها استولى عماد الدولة بن بويه
على اصفهان وبقي هو ووسم كيريتنازعان في البلاد
وبي اصفهان وهدان وقم وقاشان وكرخ والري
وككور وقزوين وفي حمادي الاول منها
شعب الجند ببغداد وتقبوا دار الوزير ابن مقله وهرب
الوزير وابنه ثم ارضوهم فسكنوا وفيها توفي
ابراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بسطويه النحوي
الواسطي وله مصنفات وهو من ولد المهلب بن ابي

صفرة ولد سنة اربع واربعين ومائتين وثمانين يقول
الشيخ محمد بن زيد بن علي المتكلم
من سيرة ان لا يري فاسقا فيلحتمه ان لا يري بظويه
أخرفه الله بصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه
وفي سنة اربع وعشرين قتل الحريه والمطفر بن
ياقوت علي الوزير ابن علي بن مقله لما حضر الى دار
الخليفة على العادة وارسلوا اعلوا الخليفة فاستحسن
ذلك واتفقوا على وزارة علي بن عيسى فامتنع فولوا
اخاه عبد الرحمن بن عيسى شمر قبض عليه ولوا ابنا
جعفر محمد بن قاسم الكرخي وفيها قطع ابن
رايق حمل واسط والبصرة وقطع البردي حمل
الاهواز واعمالها فضاقت اموال بغداد وعجز
الوزير فعزلوه ولوا سليمان بن الحسن ودام الحال
على توقفه فراسل الخليفة محمد بن راسل لئلا يسهل
للقوم بالجيش وقلده امره الامراء وامر ان يحطب
له علي المنابر وقدم ابن رايق ببغداد في اواخر
ذي الحجة من هذه السنة وكان ابن رايق قد امسك

الساحه قبل دخوله بغداد فاستوحسب الحربه منه
وحين دخل بغداد بطلت الوزارة من بغداد وبقي
ابن رايق هو الناظر في الامور جميعها وتعلب عمال
الاطراف عليها ولم يسل الخليفه غير بغداد واعمالها
والحكم فيها لابن راس واما باقي الاطراف فكانت
البصرة سد ابن رايق المذكور وخورستان سد
المردي وفارس بيد عماد الدولة بن بويه
وكرمان بيد محمد بن الناس والري واصبهان
والجبل بيد ركن الدولة بن بويه وسمك بن ريار
يتنازعان فيها والموصل وديار بكر ورسع بيد
بن حمدان ومصر والشام بيد الاحسد محمد بن طنج
والمغرب وافريقيه بيد القائم العلوي بن المهدي
والاندلس بيد الناصر عبد الرحمن بن محمد الاموي
وخراسان وما وراء النهر بيد نصر بن احمد الساماني
وطبرستان وجرجان سد الديلم والبحرين والمامه
والبحرين بيد ابي طاهر القرمطي وفي هذه
السنة استقدم ابن رايق الفصل بن جعفر بن الفرات

وكان على خراج مصر والشام فدخل بغداد وتولي
الوزارة لابن رايق والخليفه وفيها ولد عضد
الدوله ابو شجاع صاحب مروين ركن الدولة باصفهان
وفي سنة خمس وعشرين اشار محمد بن رايق علي
الراضي بالمسير معه الى واسط لحرب ابن اليزيدي
فاجابه وسار معه صالحهم ابن ابن اليزيدي فعاد
الى بغداد ثم مك ابو عبد الله بن اليزيدي عما اجاب
اليه فارسل ابن راس عسكريا مع الحكيم التركي فاقبلا
وانهزم ابن اليزيدي الى عماد الدولة بن بويه
واطمعه في العراق وهون عليه امر الخليفه وفيها
عصت مدينه حر حبت بملك قسطنطينه ومن صعلبه
على سالم بن راشد عامل صقلية فكتب بذلك الي القائم
فجهز اليه عسكريا فحاصروها فاستنجدها اهل حر حبت
بملك قسطنطينه فاجتهدم ودام الحصار الي سنة تسع
وعشرين فنزلوا بالامان فخر قواعن اخرهم
سنة ست وعشرين الى بلس وبلغامه
في سنة ست سار مع الدوله بامراحه عماد الدولة

الى الاهواز واعمالها واستولي عليها وكان سبب ذلك
مسير ابن البردي الى عماد الدولة كما اسرنا اليه
وفيها قطعت يد الوزير ابي علي بن مقله وكان
سببه انه سعى في القبض على ابن راس واقامه بحكم
موضعه وعلم ابن راس بذلك فاحسده الراضي
لاجل ابن راس وترددت الرسل بين الراضي وبين
ابن راس مرّات اخرها انهم اخرجوا ابن مقله وقطعوا
يده في منتصف شوال وعولج مراراً عاد سعى في الوزارة
وكان شد القلم على يده المقطوعة وكتب به ثم بلغ ابن
راس سعيه وانه يدعو عليه وعلي الراضي فامر بقطع
لسانه فقطع وضيق عليه في الحبس ثم لحق ابن مقله مع ما هو
فيه الدرب ولم يكن عنده في الحبس من خدمه فقاسى شدة
الي ان مات في الحبس في شوال سنة ثمان وعشرين وثلثمائة
ودفن بدار الخليفة ثم ان اهله سألوا فيه فنبش وسلم
اليهم ومن الجب انه ولي الوزارة ثلاث مرار وقد
ليلقه من الخلقا المقتدر والقاهر والراضي وسافر
ثلاث مرار اسير الى شيراز واخري في وزارته

الى الموصل

الى الموصل ودفن بعد موته ثلث مرّات ونبش
وفي هذه السنة سار حكم من واسط الى بغداد
غرة ذي القعدة وجهرا بن راس اليه عسكرا فهنّهم
حكم ولما قرب من بغداد هرب ابن راس الي
عكبر واسير ودخل حكم الى بغداد ثالث عشر
دي القعدة فخلع عليه الخليفة وجعله امير الامراء
فكانت مدة امارته ابن راس سنة وعشرة اشهر وستة
عشر يوماً وكان حكم ملوكا لوزير ما كان ابن كالي
الديلي فاخذه ما كان منه ثم فارق ما كان مع من
فارقته ولحق بمرداوخ ثم كان في حمله من قبل مرداوخ
من الاسرا وسار الي العراق واتصل بخدمة ابن
راس وانسب حتى كتب على راسه الراسي وجهزه
ابن راس الى الاهواز وطرده عنها ابن البردي
ثم لما استولي ابن بويه على الاهواز سار حكم الى واسط
ثم سار الي بغداد وطرده ابن راس واستولي علي
حصرة الخليفة وفيها فسد حال القرامطة ووقعت
بينهم الفتن فاستقروا بهجر وفي سنة سبع وعشرين

سار التراجني وحكم الى الموصل فهرب ناصر الدولة
عنها ثم حمل ما لا واستقر الصلح معه وعاد الخليفة
الي بغداد فظهر ابن رايق بغداد وخافه الخليفة
وحكم ثم استقر الحال على ان يولي علي الثغور للجزيرة
والشامية فسار اليها واستولي عليها وفيها عصى
امية بن اسحق علي عبد الرحمن الاموي شنترين واستجد
للمخلعة فاجدوه وهزموا المسلمين ثم انهزموا وكثر
القتل فيهم فطلب امية الامان من عبد الرحمن فامنه وبها
توفي محمد بن جعفر بمدنه بافا صاحب التصانيف
وفي سنة ثمان وعشرين استولي ابن رايق على الشام وطرده
نائب الاحسد وسار حتى بلغ العرش يريد الدار المقص
لخرج اليه الاحسد وجري منها حروب انهزم ابن
رايق فيها الي دمشق ثم جهر اليه الاخشد حشامع اخيه
فانهزم عسكرا الاحسد واصل اخوه فارسل ابن رايق يعري
الاحسد في احبه وعلمه انه ما قتل برضاه وارسل اليه
ابنه مراحم وقال ان احببت فاقتل ولدي باخيك فخلع
الاحسد على مزاحم واعاده لايه واستقرت مصر

للاخشد

للاخشد والشام لابن رايق وفيها قتل طرف السكري
بالثغر وفيها توفي الاحلم ابو بكر محمد بن القسم الانباري
مصنف كتاب الوقف والاسد الامام المشهور في النحو
والادب وكان ثقة ولد سنة احدى وسعين ومائتين
وفيها توفي ابو عمرو احمد بن عبد ربه بن حبيب القزطي
مولى هشام بن عبد الرحمن الداخل الي الاندلس الاموي
وكان من العلماء المكبرين من المحفوظات وصنف كتابه
العقد وهو من الكتب النفيسة ومولده سنة ست واربعين
ومايتين وفي منتصف ربيع الاول سنة تسع وعشرين
توفي الراضي بالله ابو العباس احمد بن المقتدر جعفر
وكانت خلافته ست سنين وعشرة ايام وعمره
اثنين وثلاثين سنة وكان مرضه الاستسقاء وكان ادبيا
شاعرا فممن شعره

تصغر وجهي اذ تأمله طرفي فيحمر خده فخلا
حتى كان الذي بوجنته من دم قلبي اله قد نفلا
ومن شعره ايضا من ابيات
كل صفوا الي كدر كل امن الي حذر

١ آتيا الامن الذي باه في لجة الغرر
اين من كان قبلنا درس العين والاثار
درد المشيب من واعظ يتدبر البشر
وكان الراضي سخيا حب الفضل وكان اسمر خفيف
الغارضين وامه امر ولد اسمها ظلوم وهو اخر خليفة له
شعر واخر خليفة خطب كبرا على منبر واخر خليفة
جالس المجلس واخر خليفة كانت نفقته وجراياته ومطام
على ترتيب الخلفاء المتقدمين

خلافة المتقي لله ابراهيم حادي عشرين بنى العباس

ولما مات الراضي بقي الامر موقوفا انتظارا لابي عبد الله
الكوفي كاتب حكم وكان بواسط وكان حكم بها ايضا واسط
علي دار الخلافة فورد كتاب حكم مع الكوفي بامر فيه
ان يجمع مع ابي القسم سليمان بن الحسن وزير الراضي ويجمع
وجوه بغداد وشاورهم فمن نصب الخلافة فاتفقوا على
ابراهيم بن المعتذر ويبيع بالخلافة في العشرين من ربيع
الاول ولما تبيع جهز الخلع واللوا الى حكم وهو بواسط

٧٨
فجعل سلامة الطولوني صاحب المتقي واقرب سليمان
ابن الحسن علي وزارته ولم يكن له في الوزارة الا الاسم والتقدير
الي الكوفي كاتب حكم وكان ما كان من كالي فداستولي
علي جرجان فقصد ه ابو علي محمد بن مظفر بن محاج فابعد
السامانية فهزم ما كان عن جرجان فقصد ما كان طبرستان
واقام بها ثم سار ابو علي بن محاج الي الري ليستولي
عليها وبها وسمكر بن ربار اخو مرداوخ بن ربار فارسل
وسمكر يستجد ما كان من طبرستان فقدم عليه وفاءها
ابو علي بن محاج لحاسهم عرب فبعد من حوده ما كان
الي حبله حتى طلع من فناءه فوقع ما كان ميتا وهرب
وسمكر الي طبرستان واستولي ان محاج علي الري
وفيهما كان حكم ارسل حلسا الي ابي عبد الله البريدي
بم سار من واسط في اثرهم واتاه الخبر بنصره عسكره
فقصد الرجوع الي واسط وجعل يصيد في طريقه حتى
بلغ نهر جور فسمع ان هناك اكراد الهمة فسرعت نفسه
اليه فقصد سم في جماعة قليلة واوقع بهم فهربوا بين
يديه وحاصي من الاكراد من خلف حكم وطعنه برمح

في خاصرته وهو لا يعلم من هومات ولما بلغ قتلته المسمى
استولي علي كاره واخذ منها اموالا عظيمة واكرها كانت
مدفونه ومرج السريدي فعل حكم وكانت مده امارة
حكم سنتين وثلاثين اشهر واياها ولما مات حكم سار السريدي
الي بغداد واستولي على الامرا يا مام اخرجها العامة عنها
لستوسيرته ثم استولي كوركس علي الامر فسار ابن رايق
من الشام الي بغداد واستقلت على الشام احمد بن علي بن
مقاتل ولما وصل ابن رايق الي بغداد جرى بينه وبين
كوركس قال اخوه ان ابن رايق انتصر وظفر كوركس
فجسه وقتل المسمى لابن رايق امره الامرا ببغداد
وفيها توفي ميسوس الحكيم الفيلسوف وفي
سنة ثلثين عماد ابن اليزيدي واستولي على بغداد وهرب
ابن رايق والخليفة المسمى الي الموصل ونهب اليزيدي
بغداد وحصل منه من الظلم والجور والعسف ما لا زيادة
عليه ولما وصل ابن رايق الي تكريت هو والخليفة كاسا
ناصر الدولة من حمدان يستعدانه وقدما الموصل فخرج
عنها ناصر الدولة الي الجانب الاخر فارسل المتقي اليه

ابنه ابا منصور وابن رايق فاكرهما ناصر الدولة
وسر علي ابن الخليفة دناير ولما اراد الانصراف
امر ناصر الدولة اصحابه بقتل ابن رايق فقتلوه ثم
سار الي المتقي فخلع عليه وجعله اميرا لامر اودلاني
مستهل شعبان وخلع على اخيه ابي الحسن علي وابنه سيف
الدولة وكان قتل ابن رايق يوم الاثنين لتسع بقين من
رجب ولما بلغ الاحسد صاحب مصر قتل ابن رايق سار
الي دمشق واستولي عليها ثم سار الي المتقي وناصر الدولة
الي بغداد فهرب اليزيدي ونهب الناس بعضهم
بعضا ببغداد وكان مقام اليزيدي ببغداد ثلثة اشهر
وعشرين يوما ودخل المتقي الي بغداد ومعه بنو حمدان
في جيوش كثيرة في شوال من هذه السنة ولما بلغ ناصر
الدولة بغداد امر باصلاح الدنانير وكان الدينار بعشرة
دراهم وبيع ثلثة عشر درهما وفيها مات ابو بكر
محمد بن عبد الله المحاملي الفقيه الشافعي ومولده سنة خمس
وثلاثين وما بين وقتها توفي ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي
اسر الاشعري وكان مولده سنة ستين وما بين ببغداد

وَدَفَنَ بِمَشْرِعِهِ الرُّوَامِ طَمَسَ قَبْرَهُ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْخَنَابِلَةِ
أَنْ يَحْرِقَهُ فَأَنَّهُمْ عَرَمُوا عَلَى ذَلِكَ مَرَارًا عَدِيدَةً وَبَرَدَهُمُ
السُّلْطَانُ عَنْهُ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَاشْتَغَلَ
بِعِلْمِ الْكَلَامِ عَلَى مَذْهَبِ الْمُعْتَزِلَةِ زَمَانًا طَوِيلًا ثُمَّ خَالَفَ
الْمُعْتَزِلَةَ وَالْمُشَبِّهَةَ فَكَانَتْ مَقَالَتُهُ مُتَوَسِّطَةً وَنَظَرُهَا بِأَعْلَى
الْجَبَايَ فِي وَجُوبِ الْأَصْلِحِ عَلَى اللَّهِ فَاتَّبَعَهُ الْجَبَايَ عَلَى
قَوَاعِدِ مَذْهَبِهِ فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ مَا يَقُولُ فِي بَلَّتِهِ صَبِيحَهُ
أَحْسَرَمَ اللَّهُ أَحَدَهُمْ قَبْلَ الْبُلُوغِ وَأَمِنْ الْآخِرِ وَكَفَرَ الْآخِرُ
مَا الْعِلَّةُ فِي اخْتِرَامِ الصَّغِيرِ فَقَالَ الْجَبَايَ إِنَّمَا اخْتَرَمَهُ
لَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَوْ بَلَغَ لَكَفَرَ فَكَانَ اخْتِرَامُهُ أَصْلَحَ لَهُ فَقَالَ لَهُ
الْأَشْعَرِيُّ فَقَدْ أَحْبَبَا أَحَدَهُمَا فَكَفَرَ فَقَالَ الْجَبَايَ إِنَّمَا أَحْيَا
لِيَعْرِضَهُ لِأَعْلَى الْمَرَاتِبِ فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ فَلِمَ لَا أَحْبَبَا الَّذِي
اخْتَرَمَهُ لِيَعْرِضَهُ لِأَعْلَى الْمَرَاتِبِ فَقَالَ الْجَبَايَ وَسُوسَتُ
فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ مَا سُوسَتُ وَلَكِنْ وَقَفَ حِمَارُ الشَّيْخِ عَلَى
الْفَنَطَرَةِ يَعْنِي أَنَّهُ انْقَطَعَ شَمُّ أَظْهَرِ الْأَشْعَرِيِّ مَذْهَبَهُ
وَقَرَّرَهُ وَصَارَتْ مَقَالَتُهُ أَظْهَرَ الْمَقَالَاتِ حَتَّى طَبَّقَ الْأَرْضَ
ذَكَرَهَا وَمُعْظَمَ الْخَنَابِلَةِ مُحْكُونَ بِكُفْرِهِ وَسَيَبْخُونُ دِمَهُ

وَدَمَ مَنْ يَقُولُ بِقَوْلِهِ وَذَلِكَ لِجَهْلِهِمْ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ
لِجَبَايَ زَوْجَ أُمِّ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ
سنة احدى وثلاثين الى خمس وثلثمائة
فِي سَنَةِ اَحَدِي وَثَلَاثِينَ سَارَ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ عَنْ بَغْدَادَ
إِلَى الْمَوْصِلِ وَبَارَبَ الدِّيمَ وَنَهَبَتْ دَارُهُ وَكَانَ أَخُوهُ
سَيِّفُ الدَّوْلَةِ بِوَسْطِ فَتَارَتْ عَلَيْهِ الْأَتْرَالُ الَّذِينَ مَعَهُ
وَكَسَوْهُ فِي سَعْيَانٍ فَهَرَبَ إِلَى أَخِيهِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ وَلَحِقَ
بِهِ ثُمَّ قَدِمَ سَيِّفُ الدَّوْلَةِ إِلَى بَغْدَادَ وَطَلَبَ مِنَ الْمُتَّقِي مَا لَا
يُفَرِّقُهُ فِي الْعَسْكَرِ وَمَنْعَ بُورُونَ وَالْأَتْرَالُ مِنْ دُخُولِ
بَغْدَادَ فَانْقَدَ لَهُ الْمُتَّقِي أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ ففَرَّقَهَا
فِي أَصْحَابِهِ وَلَمَّا وَصَلَ بُورُونَ إِلَى بَغْدَادَ هَرَبَ سَيِّفُ
الدَّوْلَةِ عَنْهَا وَدَخَلَ بُورُونَ بَغْدَادَ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ
مِنْ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ فَخَلَعَ الْمُتَّقِي عَلَيْهِ وَجَعَلَهُ أَمِيرَ
الْأَمْرِ أَوْ بَنِي الْمُتَّقِي خَائِفًا مِنْهُ وَبُورُونَ بَتَانِ شَاءَ مِنْ يَوْمِهَا
مَضْمُومَةٌ رَوَاهُ وَسَاكِنُهُ وَرَأْسُهَا مَضْمُومَةٌ وَوَادِثُ نُونٍ
وَفِيهَا تَوْفِي بَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّامَانِيِّ صَاحِبِ حِرَاسَانَ
وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَكَانَ مَرُوضُهُ السَّلَفُ بَنِي مَرْيَمَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ

شهر او كانت ولايته ثلثين سنة وشهرا وعمره ثمانيا وثلث
سنة وكان حليما كريما ولما مات ولي بعده ابنه نوح وبايعه
الناس وحلفوا له في شعبان واستقر ملكه على خراسان
وماوراء النهر وفيها ارسل ملك الروم يطلب من
المتقي مندبلا زعم ان المسيح مسح به وجهه فصار صورة
وجهه فيه وان هذا المندبيل في سعة الرها وان ان
ارسله اطلق عند اكبر امن اساري المسلمين فاحضر
المتقي القضاء والفقهاء واستفتاهم في ذلك فاختلفوا
فقال بعضهم دفعه اليهم واطلاق الاساري اولى وقال
بعضهم ان هذا المندبيل لم يزل في بلاد الاسلام ولم
يطلبه ملك منهم ففني دفعه اليهم غضا عنه وكان في
الجماعة علي بن عيسى الوزير كان فقال ان خلاص المسلمين
من الاسرا ولى من حفظ هذا المندبيل فامر الخليفة بدفعه
اليهم وارسل من يسلم الاسري فاطلقوا وفيها
توفي محمد بن اسمعيل الفرغانى الصوفى اسناد ابي بكر
الدقاق وفيها مات سنان بن باب بن قرة بعله
الدرج وكان حاذقا بالطلب ولم يغن عنه وفي

سنة اثنتين وثلثين سار المتقي عن بغداد خوفا من
تورون ولس سر راد الى جهة الموصل فلما وصل
الى تكريت خرج بنو حمدان الى لقائه وساروا معه
الى الرقة واقاموا بها ثم ظهر للخليفة بصرى حمدان
منه واشارهم مفارقتة فكتب الى تورون يساله الصلح
لتقدم بغداد وفيها خرجت طائفة من
الروس في البحر وطلعوا منه في نهر الكرفاتتوها الى
مدينة بردعه فاستولوا عليها وقتلوا ونهبوا ثم عادوا
في المراكب الى بلادهم وفيها مات ابو طاهر القرطبي
المحدري وفيها كان ببغداد غلاء عظيم وفيها
استعمل ناصر الدولة ابن حمدان محمد بن علي بن مقاتل
على قيسرين والحواصم ثم استعمل بعده ابن عمه الحسين
ابن سعيد بن حمدان وفي سنة ثلث وثلثين كتب المتقي
الى الاخشيدي صاحب مصر شكوا اليه حاله فسا والاخشيدي
من مصر الى الرقة واجتمع به وحمل اليه هذا يا عظيمه
واجتمع به ان يسير معه الى مصر ليكون بين يديه فلم
يفعل ثم اشار عليه بالمقام في الرقة وحوفه من تورون

فلم يفعل وكان قد ارسل المتقي الي يورون في الصلح
كما ذكرنا فحلف يورون للمتقي على ما اراده فالتحق
المتقي لاربع خلون من المحرم الي بغداد وعاد الاحشيد
الي مصر ولما وصل المتقي الي هيت ارسل لحدد اليه
على يورون فحلف وسار يورون من بغداد الي المتقي
الخليفة فالتقاء بالسندية وقبل الارض بين يديه
وضرب له مضرب وانزله فيه وضرب بالدماب
على باب المضرب وسمل عين المتقي فاعماه والحد ربه
الي بغداد وهو اعرجي وكانت خلافته ثلث سنين وخمسة
اشهر وعشرين يوما واسمها حلوب

خلافة المستكفي بالله الى القسم عبد الله ابن المكفي ثاني عشر من بني العباس

ولما قبض يورون على المتقي بايع المستكفي بالله واحضره
الي السدنه وبايعه عامة الناس وبايعه المتقي ايضا
كرها وكانت سبعة يوم خلع المتقي في صفر هذه السنة
وفيهما استدت شوكة ابي يزيد الخارجي بالقيروان
وهزم الجيوش وهو من رماه واسم ابوه كيداد من بلاد

ثور من اعمال قسطنطين فولد ابو يزيد بتور من
حاربه سودا وانتشا ابو يزيد في يورون وتعلم القرآن
وسار الي باهر وصار على مذهب النكاره وهو تكفير
اهل الملة واستباحة اموالهم ودمائهم ودعا اهل تلك
البلاد فاطاعوه فحضر قسطنطين في هذه السنة وكان
مصر اقمح الصورة بلبس جبه صوف ثم فتح سنده وقتل
عاهل ثم فتح الادرس فاخرج القائم جيوشا لحفظ رفاة
ثم سار ابو يزيد الي القائم فجهز اليه القائم جيوشا ^{متم}
بين يدي ابي يزيد وسار ابو يزيد وحضر القائم في
المهدية في حمدي الاولى من هذه السنة وضاعها
وغلابها السعدود دام محاصرها حتى حرقت هذه السنة
ثم رحل عن المهدية في صفر سنة اربع وثلثين وسار
الي القيروان وتوفي القائم وملك ابنه المنصور
اسماعيل على ما ذكره فجهز المنصور عساكره وهو
مقدمهم الي القيروان واسعا دها من ابي مرير
وذلك سنة اربع وثلثين وثلثمائة ودام حالهم على القتال
الي سنة خمس وثلثين فادرك ابا يزيد علي مدينه

بأعانه فهرب أبو يزيد إلى طسه ثم هرب إلى جبل البربر
واسم ذلك الجبل بردال والمنصور في أثره وأسد على عسكر
المنصور الحال حتى بلغت العليقة الشعير ديارا ونصفا
وبلغت قرية المآد يئارا فرجع المنصور إلى بلاد صنهاجة
ووصل إلى قرية عمره واتصل هناك بالمنصور العلوي
الأمير ربري الصنهاجي وهو حد ملوك بني بادس علي
ما يأتي ذكره أن شاء الله تعالى فأكرمه المنصور ومرض
المنصور هناك مرضا شديدا ثم تعافى ورجل إلى المسلة
باني رجب سنة خمس وثلاثين وكان قد اجتمع إلى أبي يزيد
جمع من البربر وسبق المنصور إلى مسلة فلما وصل هرب
عنها أبو يزيد إلى جهة بلاد السودان ثم صعد أبو يزيد
إلى جبال كامه فسار المنصور عاشر شعبان إليه واقتلوا
فقتل غالب جماعة أبي يزيد وانهزم فسار المنصور في أثره
أول شهر رمضان واقتلوا أيضا وانهزم أبو يزيد إلى
قلعة كامه وهي ممتعة فحاصرها المنصور وداوم الحف
عليها ثم ملكها المنصور عنوة وهرب أبو يزيد من القلعة
من مكان وعرف سقط واحد وحل إلى المنصور فشهد شكرا

لله تعالى وكثر تكبير الناس وتهليلهم وبقي أبو يزيد
في الأسر مجروحاً فمات في سلج محرم سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة فسلج جلده وحشي بدا وكتب المنصور إلى
سائر البلاد بقتل أبي يزيد وعاد إلى المهدية فدخلها
في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وفيها
نقل المستكفي القاهر من دار الخلافة إلى دار أبي
طاهر وكان قد بلغ بالقاهر الضر والفقر إلى أن
بقي ملتفاجبه قطن وفي رجله قنقاب خشب وفيها
لما سار إلى عن الرمة إلى ديار برداد سار الأحسد
إلى مصر سار سيف الدولة أبو الحسن علي بن أبي الهيثم
عبد الله بن حمدان إلى حلب وسها ما فس الموشى فأخذها
منه واستولى عليها وسار إلى حص فاستولى عليها
وسار إلى دمشق وحصرها ثم رجل عنها وكان الأحسد
قد خرج من مصر إلى الشام بسبب قصد سيف الدولة
دمشق وسار إليه والعماد بعدسرس ولم يطفرا أحد
العسكرين بالاحر ورجع سيف الدولة إلى الحريرة
فلما رجع الأخشيدي إلى دمشق عاد سيف الدولة إلى

جلب فلما ملكها سار ملك الروم حتى قارب جلب
 فخرج اليه سيف الدولة واقوع به وباصحابه وبني
 سنة اربع وثلاثين في المحرم مات نوريون ببغداد وكانت
 امارته سنين واربعه اشهر وتسع عشره يوما ولما
 مات عهد الاجناد لابن شيرزاد الامر عليهم
 وكان يهاب محصرا الي بغداد من مستهل صفر وارسل
 الي المستكني واسخلفه خلف له محصرة القضاة ووكاه
 امرة الامراء وكان معز الدولة في الاهواز فلما مات
 نوريون سار الي بغداد فلما قرب منها اتسرت اختي
 المكثني وابن شيرزاد وكانت امارته ثلثة اشهر واياما
 وقدم الحسن بن محمد المهلبى صاحب معز الدولة فلما
 قرب منها سارت الاثراك عنها الى جهة الموصل فظهر
 المستكني واجتمع بالمهلبى واطهر السرو وبنقذوم معز
 الدولة واعلمه انه انما اسير خوفا من الاثراك فلما ساروا
 طهروا ثم ظهر معز الدولة الي بغداد ثاني عشر جمادي
 الاولى من هذه السنة واجتمع بالمستكني وبايعه وحلت
 له المستكني وخلع عليه ولقبه ذلك اليوم بمعز الدولة

وامران بصرب القابى بى بويه على الدناير والذرايم
 ورتب معز الدولة للمستكني كل يوم خمسة الاف درهم
 مسليما كاسه ليعقابه وفي هذه السنة خلع المستكني لثمان
 بقين من جمادي الاخرة وصورة خلعه ان معز الدولة
 وعسكره حضروا الي دار الخلافة بسبب وصول صاحب
 خراسان واجلس الخليفة معز الدولة على كرسى شمع
 حضر رجال من نقباء الديلم وتناولا يد المستكني فظن
 انها يريدان تقييلها فخذ باه عن سريره وجعل اعماقه
 في عنقه ونهض معز الدولة واضطرب الناس وساقا
 المستكني ماشيا الي دار معز الدولة فاعتقل بها ونهبت
 دار الخلافة حتى لم يبق بها شئ وكانت مدة خلافة
 المستكني سنة واربعه اشهر ولما بويع المطيع سلم اليه
 المستكني فملىه فاعماه وبقي محبوسا الي ان مات وامه ام
 ولد اسمها عصم

خلافة المطيع لله الفضل
ثالث عشر بنى العباس
 ويوبع يوم الخميس ثمانى عشرى جمادي الاخرة من

المنتظرون كلهم حتى لا يبقى منهم اجد وسقى المسطرحة
انعلوا ماشيتهم فاننا صابرون وجوروا فاننا بالله مستجيرون
وثقوا بقدرتكم وسلطانكم فاننا بالله واثقون وهو حسبنا
ونعم الوكيل فمضى الاخشيدي بعد سماع هذه الرقعة في فكر
وسافر الى دمشق ومات وولي الامر بعده ابنه ابو
القاسم ابو حور وتفسيره محمود واستولى على الامر كافور
الخادم الاسود وهو من خدم الاخشيدي وكان ابو حور
صغيرا وسافر كافور بعد موت الاخشيدي الى مصر فسار
سيف الدولة الى مصر وملكها واقام بها واتفق ان سيف
الدولة ركب يوما والشريف العقيقي معه فقال سيف
الدولة ما تصلح هذه العوطة الالرجل واحد وقال
العقيقي هي لا توام كبر فقال سيف الدولة لواخذتها
التوانين السلطانية تبر وامنها فاعلم العقيقي اهل دمشق
ذلك فكاتبوا كافورا الاحسدي بذلك فجاءهم واخرج
سيف الدولة عنهم ثم استقر سيف الدولة حلب
ورجع كافور الى مصر وولي على دمشق بدرا الاخشيدي
فاقام بها سنة ثم وليها ابو المظفر بن طنج وفيها

اشتهر الغلابي بعد ادحتي وجد مع انسان صبي قد
شواه لياكله وكثر في الناس الموت وفيها توفي
علي بن عيسى بن الحجاج الوزير وله شعرون سنة
وفيها توفي عمر بن الحسين الحرقي الحنبلي وابوبكر
الشبلي الصوفي وكان ابوه حاجبا للموفق طلحة ثم صار
ابنه حاجبا ثم باب وصحب الفقرا حتى صار اوجده
زمانه في الدين والورع وكان مالكا يحفظ الموطن
وقرا كتب الحديث وقال الحنيد عنه لكل قوم تاج وتاج
القوم الشبلي وفي سنة خمس وثلاثين توفي ابو
بكر الصولي وكان عارفا بفنون الاداب وال اخبار
روي عن ابي العباس ثعلب وغيره وروي عنه الدارقطني
 وغيره وللصولي القصائيد المشهورة

سنة ست وثلاثين الى اربعين وثلاثمائة

في سنة ست وثلاثين عقد المنصور العلوي ولانه حرره
صقليه للحسن بن علي بن ابي الحسن الكلبى من تارخ جزيرة
صقليه تاليف صاحب تارخ القيروان واستمر الحسن
يعز وويغ في جزيرة صقليه حتى مات المنصور وتولي

المعز فاستخلف الحسن علي صقلية ولده ابا الحسين
وكانت ولادة الحسن علي صقلية خمس سنين وشهرين
وسار الحسن عن صقلية الى افريقية سنة اسدس واربعين
وثلاثمائة ولما وصل الحسن الى افريقية كتب المعز بولاية
ابنه احمد بن الحسن علي صقلية فاستقر احمد واليا عليها
سنة سبع واربعين وثلاثمائة وفي سنة احدى وخمسين
وثلاثمائة ورد كتاب المعز على احمد بصقلية بامر به فيه باحصاء
اطفال الجزيرة وان يكتنهم ويكسوم في اليوم الذي
يكتن المعز ولده فكتب احمد خمسة الف طفل وابتدا
باحمد فكتن ولده واخوته مستهل ربيع الاول من هذه
السنة ثم كتن الخاص والعام وخلع عليهم ووصل من المعز
ما به الف درهم وخمسون حملا من الصلاب فموت في
المحرم وفي سنة اسدس وخمسين وثلاثمائة ارسل احمد
لسي طبرس بعد فتحها الى المعز وجملة الف وسبع مائة
ونيف وسبعون راسا وفي سنة ثلث وخمسين وثلاثمائة
جهز المعز اسطولا عظيما فوصل الى صقلية فاجمعت
الروم بها وحري قتال عظيم نصر الله فيه المسلمين وقتل

من الكفار عشرة الاف نفس وغن المسلمون اموالهم
وسلاحهم فكان في جملة ذلك سيف منقوش عليه هذا
سيف هندي وزنه مائة وسبعون مثقالا طالما
ضرب به بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فوصل ذلك
كله الى المعز وفي اخر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
استقدم المعز الامير احمد من صقلية وسار منها
باهله وماله ولده وكانت امارته بها ست عشرة
سنة وتسعة اشهر ولما سار احمد من جزيره صقلية
استخلف عليها لعلي بن مولي ابيه الحسن بن علي فلما وصل
احمد الى افريقية ارسل المعز الى الجزيرة ابا القسم
علي بن الحسن اخا الامير احمد وولاه الجزيرة سابع
عن اخيه احمد فوصل ابو القسم الى صقلية في نصف شعبان
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وفيها قدم المعز الامير احمد
علي الاسطول فارسله الي مصر فلما وصل الى طرابلس
مات بها سنة ستين فارسل المعز الى ابي القسم محلا
باستقلاله على صقلية وعمره في احدى احدى وفي سنة
ست وستين عز الامير ابو القسم وعدا الى الارض الكبيرة

فراي عسكره قد اكثروا من البقر والغنم فقال قد انقلتم
وهذا اعتقا عن الغزو وامر بدخا وبفرقها فسميت
بح الرحلة من اخ البقر الى الارض فشب عاراه في الارض
الكبيرة واخرب فيها مدنا ثم عاد الى صقلية مويدا واستمر
ابو القسيم بغزو الى سنة اثنى عشر وسبعين فجري بينه وبين
الافرنج قتال استشهد فيه ولذلك يعرف بالشهيد وكان
مقله في المحرم من السنة المذكورة ومدة ولايته علي
صقلية اثنتي عشرة سنة وخمسة اشهر واياما ولما
استشهد تولى الامر بعده ابنه جابر بن علي ولايته
من الخليفة وكان سني التدبير وفي سنة ثلث وسبعين
وثلاثمائة وصل الى صقلية جعفر بن محمد بن الحسن بن
علي امير اعليها من قبل العزيز خليفه مصر فاغتم جابر
وكان جعفر المذكور مواظبا للعزيز وقريبا اليه جدا
وكان للعزيز وزير يقال له ابن كلثوم فغار من جعفر
فلما استشهد ابو القسيم اشار ابن كلثوم بتولية جعفر
فارسله العزيز اليها فاسار الى صقلية وهو كاره لذلك
وبقي جعفر واليا علي صقلية حتى مات سنة خمس وسبعين

وثلاثمائة فتولي اخوه عبد الله بن محمد وبقي حتى توفي
سنة تسع وسبعين وثلاثمائة فتولي بعده ولده ابو
الفتوح يوسف بن عبد الله واحسن يوسف السيرة وبقي
علي ولايته ومات العزيز خليفه مصر وتولي الحاكم
واستوزر ابن عم يوسف المذكور وهو حسن بن عتار
ابن علي وبقي حسن وزيرا بمصر وابن عمه امير بصقلية
وفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة اصاب ابا الفتوح فاج
فغضب حابنه الايسر فتولي في حياته ولده جعفر واتاه
سجل من الحاكم بالولاية ولقبه تاج الدولة فبقي مدة ثم
احدث على صقلية مظالم فخرجوا عن طاعته وحصلوه
في القصر فخرج اليهم والده يوسف وهو مفلولج في محفه
ورد الناس وشرط لهم عزل جعفر فعزلوه وتولي
مكانه اخاه ماسد الدولة احمد الاكل بن يوسف وانعزل
جعفر وتولي الاكل في المحرم سنة عشر واربع مائة
وبقي الاكل حتى خرج عليه اهل صقلية وقتلوه في
سنة سبع وعشرين واربع مائة ولما قتلوا الاكل
ولوا اخاه صمصام الدولة الحسن فجري في ايامه اختلاف

بين اهل الجزيرة وتغلب الخوارج عليه حتى صارت
للفرج على ما سنده ان شا الله تعالى وفي سنة
سبع وثلاثين وثلاثمائة ملك المعز الدولة الموصل وسار
عنها ناصر الدولة الى بصرى ثم جات الاخبار بحركة
عسكر خراسان على بلاد معز الدولة فرحل عن الموصل
وعاد اليها ناصر الدولة وفي سنة ثمان مائة عماد
الدولة ابو الحسن على بن بويه بشيراز في حمادي الاخرة
وكانت علة قرحة في كلاه طالت به ولم يكن له ولد ذكر
فلما احسن بالموت ارسل الى اخيه ركن الدولة يطلب
منه ابنه عضد الدولة صاحب سر ولجعله عماد الدولة ولي
عهد ووارث مملكته بفارس وكان ذلك قبل موته بسنة
ووصل عضد الدولة الى عمه عماد الدولة فولاه بفارس
واختلف عليه عسكره فمات فصار ابوه ركن الدولة بن
الري اليه وقرر قواعد عضد الدولة ولما وصل ركن
الدولة الى شيراز ابتدأ بزيارة قبر اخيه عماد الدولة
باصطخر فمشى اليه حافيا حاسرا ومعه العساكر على تلك
الجمال ولزم القبر لثته ايام حتى ساله القواد الرجوع

الي المدينة فرجع اليها وكان عماد الدولة في حياته هو
امير الامراء فلما مات صار ركن الدولة وكان معز الدولة
في العراق كالناب عنها وفيها مات المستنكفي المخلوع
وهو في الحبس اعنى وفي سنة تسع وبلين غر اسيف
الدولة بلاد الروم فاوعل وغنم وقتل فلما عا د احدث
الروم عليه المضايق فهلك غالب عسكره ونجا سيف
الدولة بنفسه في عدد يسير وفيها مات وزير
معز الدولة محمد الصمري واستوزر معز الدولة
ابا محمد الحسن المهلبى وفيها عا د القرامطة
الحجر الاسود الى مكة وكان قد اخذوه سنة سبع
عشرة وثلثمائة وكان لثته عند حم اسدس وعشرين
سنة وفيها توفى ابو نصر محمد بن طرخان القاراي
الفيلسوف وكان رجلا تركيا ولد بفاراب التي تسمى
هذه الرمان اطرا وضم الهمزة وسكون الطاء الهمزة
وس الراس الممليين الف وى من المدن العظام سائر
الفارابي من بلده حتى وصل بغداد وهو يعرف
اللسان التركي وعدة لغات فشرع في اللسان

العربي فتعلمه واتقنه ثم اشتغل بعلوم الحكمة علي أبي
 بشر متى بن يوسف الحكيم المشهور في المنطق واقام الفارابي
 على ذلك برهة ثم ارتحل الي مدينة حران واشتغل
 بها علي أبي حنيفة الحكم النصارى ثم نقل الي بغداد وقد
 اتقن علوم الفلسفة وحل كتب ارسطو واتقن علم الموسيقى
 والف ببلاد بغداد غالب تصانيفه ثم سافر الي دمشق ولم
 يقيم بها ثم الي مصر ثم عاد الي دمشق واقام بها في ايام
 ملك سيف الدولة بن حمدان فاحسن اليه وكان علي
 زبي الاثر اكل لم يغير ذلك وحضر يوم ما الي سيف
 الدولة بدمشق حضره فصلا بها فما زال كلامه يعلو
 وكلامهم سفل حتى صمت الجميع ثم اخذوا يكتبون ما يقوله
 وكان الفارابي منفردا بنفسه لا يجالس الناس وكان
 مدة مقامه بدمشق لا يكون الا عند مجتمع ما او مسك
 رباح وكان ازهد الناس في الدنيا واحري عليه
 سيف الدولة كل يوم اربعة دراهم فاقصر عليها ولم يزل
 مقيما بدمشق الي ان توفي فيها وقد ناهز ثمانين سنة
 ودفن خارج باب الصغير وفيها مات الرجائي النحوي

وهو ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق صبح ابراهيم بن
 السري الزجاج فلقب اليه وكان اماما وفتية وصنف
 كتاب الجمل في النحو وفي سنة اربعين وثلثمائة توفي
 عبد الله بن الحسين الكرجي الفقيه المشهور الحنفى المعتزلى
 وكان عابدا ومولده سنة ستين ومائتين

سنة احدى واربعين الى خمس واربعين وثلثمائة

في سنة احدى واربعين سار سيف الدولة يوسف
 ابن وحيد صاحب عمان في البحر والبر الي البصرة
 وحصرها وساعده القرامطة على ذلك وامدوه بجمع
 منهم فادركهم المهلبى وزير معز الدولة بالعساكر
 فدخلوا عندها وفيها توفي المنصور بالله العلوى ابو
 الطاهر اسمعيل بن القائم بالله الى القس محمد بن المهدي
 عبيد الله صالح سوال وكانت خلافته سبع سنين وستة
 عشر يوما وعمره تسعا وثلثين سنة وكان خطيبا بليغا
 اخترع الخطبة لوقته وطهر من سجاجته في قتال
 الى يزيد الخارجي ما تقدم ذكره وعهد الي ابنه ابي
 تميم معذ بولايته العهد وهو المعز لدين الله فبايعه

الناس يوم مات أبوه وأقام في تدبير الأمور إلى سبع
ذو الحجة فاذن للناس فدخلوا عليه وسلموا بالخلقة وكان
عمر المعز إذ ذاك أربعاً وعشرين سنة وفيها ملك
الروم مدينه سروج وسبوا أهلها وعموا أموالهم وخربوا
المساجد وفي سنة أسدس وأربعين مات توح بن نصر
الساماني في ربيع الآخر وكانت ولايته في سنة إحدى
وبلبن وثلثمائة وكان يلقب بالأمير الحجيل وكان حسن
السيرة ولما توفى ملك ابنه عبد الملك وفيها غزاه سيف
الدولة بن حمدان بلاد الروم فغنم وقتل ووقع بينه
وبين الروم وقعة عظيمة انتصر فيها سيف الدولة
وفيها أرسل معز الدولة سكر كن الحاجب في جيش إلى
شهرزور فغادر ولم يفتح وفي سنة أربع وأربعين
مات أبو علي بن محتاج صاحب عساكر خراسان بعد أن
عزله الأمير توح عن خراسان فخرج لذلك عن طاعة توح
ولحق بركن الدولة بن بويه ومات في خدمته وفيها
أنشأ الناصر عبد الرحمن الأموي مركباً كبيراً وسرفينه
بضايح لتباع في بلاد المشرق وعناصر عنها فلقي في الحجر

مركباً فيه رسول من صقلية إلى المعز العلوي ومعه مكاتبات
إليه فقطع عليهم المركب الأندلسي وأخذهم وبلغ ذلك
المعز فجهز أسطولاً إلى الأندلس واستعمل عليه الحسن
ابن علي عاملاً على صقلية فوصلوا إلى المريّة وأحرقوا جميع
ما في مساها من المراكب وأخذوا ذلك المركب الكبير
بعد عوده من الإسكندرية وفيه جوار مغنيات وامتنعه
لعبد الرحمن وصعد أسطول المعز إلى البر فقتلوا
ونهبوا ورجعوا سالمين إلى المهدية ولما جرى ذلك
جهز عبد الرحمن الناصر أسطولاً إلى بلاد إفريقية
فصد بهم عساكر المعز فرجعوا إلى الأندلس بعد
قتال جرى بينهم وفي سنة خمس وأربعين سار
سيف الدولة إلى بلاد الروم فغنم وسبى وفتح عدة
حصون ورجع إلى أدمه فأقام بها ثم ارتحل إلى حلب
وفيها توفى أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد عظيم
تعلب المعروف بالمطرر اللغوي المشهور بصحب
تعلباً زماناً تعرف به والمطرر المذكور عدة مصنفات
وكانت ولادته سنة إحدى وستين ومائتين وكان

استغاله بالعلوم قد منعه من اكتساب الرزق فلم ينزل
مضيفا عليه وكان لسعة روايته وكثرة حفظه يكذب به
ادبا زمانه ويقولون لوطا رطا يقول المطر حدثا
تعلب عن ابن الاعرابي ويذكر في معنى ذلك شيئا وكان
يلقي تصانيفه من حفظه حتى انه اسلي في اللغة ثلثين الف
ورقة فهذا الاكثار نسب الى الكذب

سنة ست واربعين الى سنة خمسين وثلثمائة

في سنة ست واربعين مات السلار المرزبان صاحب
ادريجان فملك بعده ابنه حسان وكان للمريزيان
اخ يسمى وهسودان فشرع في الاساديين اولاد ابيه حتى
وبع ما بينهم وتقاتلوا وبلغ عزم وهسودان ما اراد وقد
ذكر ابن الاثير في حوادث هذه السنة ان البحر نقص ثمانين
باعا وظهرت فيه جزاير ورجال لم تعرف من ذلك

وفي سنة سبع واربعين عظم امر ابي الحسن جوهر
عبد المعز وصار في ربه الوزارة فسيره المعز في صفر
هذه السنة في جيش كشف الى قاضي المغرب فسار الى باهر
ثم الى فاس في جمادى الاخرة وبها صاحبها احمد بن بكر فاغلق

ابوابها ونازلها جوهر وقاتل اهلها فلم يبق رعليها ومضى
حتى انتهى الى البحر المحيط وسلك تلك البلاد جميعا وعاد
الى فاس ففتح عنوه وكان مع جوهر ربري بن ماد
الصنهاجي وكان شريكه في الامرة وكان فتح فاس في
رمضان سنة ثمان واربعين وثلثمائة وفيها توفي
ابو الحسن علي الواسطي الصوفي بنيسابور وفيها
توفي ابو الحسن محمد من ولد ابي الشوارب قاضي بغداد
وكان مولده سنة اثنتين وتسعين ومائتين وابو محمد عبد
الله الفارسي النخوي اخذ النخوع عن المبرد وتوفي
سنة ثمان واربعين وثلثمائة توفي ابو بكر بن سليمان
الفقيه الجنبلي المعروف بالنجار وعمره خمس وتسعون
سنة وجعفر بن محمد الحلدي احد اصحاب الجنيد وفيها
انقطعت الاسعار والامطار في كثير من البلاد وفي
سنة تسع واربعين وقع الخلف بين اولاد المرزبان
فاضطروا الى مساعدة عزم وهسودان فكاسوه وقدموا
عليه بعد رهم واسلح حسانا وناصر ابي المرزبان
وامها ومالهم وفيها عراسيف الدولة بلاد الروم

فتفتح واجترق وبلغ الى حرسه وفي عوده اخذت عليه
الروم المضائق واستردوا ما اخذوا واخذوا ثقله
واكثروا القتل في اصحابه وتخلص سيف الدولة في ثلثمائة
نفس وكان اشار عليه ارباب الالباب بان لا يعود
في تلك الطريق فلم يقبل وكان معجبا بنفسه بحب الاستبداد
بلا مشاورة ليلابئال انه اصاب براى غيره وفيها
اسلم من الاتراك مائى الف حر كاه وفيها انصرف
حجاج مصر من الحج فنزلوا واديا وابتوا فيه فأتاهم السيل
ليلا واخذهم جميعهم مع ائفالهم وحملهم ورماهم في البحر
وفيها توفي ابو الحسن السامى صاحب الكرامات المشهورة
وفيها مات ابو حوران الاخشيذ واقيم مكانه اخوه
في ملك مصر وفي يوم الخميس حادي عشر شوال
سنة خمس مئى بصرى بالامير عبد الملك بن نوح صاحب
خراسان فرسه ووقع الى الارض فمات من ذلك
فانسلت خراسان بعده وولي مكانه اخوه منصور بن
نوح بن نصر بن بصرى بن احمد بن اسمعيل بن احمد بن اسد
ابن سامان وفيها توفي الناصر عبد الرحمن بن محمد

ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن
عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك
ابن مروان الاموي في رمضان وكانت امارته
خمسين سنة ونصف وعمره ثلث وسبعون سنة وكان
ابيض شهل حسن الوجه وهو اول من يلقب من الامويين
اصحاب الاندلس بالقباب الخلفاء وتسمى بامير المؤمنين
وكان من كان قبله مخاطبون ومخطوب لهم بالامير واما
الخلاف وتبقى عبد الرحمن بذلك الى ان مضى من امارته
سبع وعشرون سنة فلما بلغه ضعف الخلفاء بالعراق
وظهور الخلفاء العلويين بافريقيه ومخاطبتهم بامير المؤمنين
امر حسدا ان يلقب بالناصر لدين الله ومخطوب له بامير
المؤمنين وامه ام ولد اسم مزنة ولما مات ولي بعده
ولده الحكم بن عبد الرحمن ولقب المنتصر وخلصت عند
الرحمن احد عشر ولدا ذكرا وفيها توفي قضا
القضاء ببغداد ابو العباس عبد الله بن الحسن بن ابي
الشوارب والتزم ان يودي كل سنة مائى الف
درهم وهو اول من ضمن القضاء وكان ذلك ايام معاوية

الدولة بن بويه ولم يسمع بذلك قبلها ثم ضمنت بعده الحسبة
والشرطة ببغداد وفيها توفي ابو سجاع فائلك وكان
روميا اخذه الاحسيد صاحب مصر من سنده بالرملة
وارتفعت مكانته عنده وكان روميا كافورا فلما مات الاحسيد
وصار كافورا ثابته انت فائلك من ذلك وكانت الفيوم
اقطاعه فانتقل اليها واقام بها وكثرت امراضه لوخم
الفيوم فعاد الي مصر كرها من المرض وكان كافورا يخافه
ويخدمه وكان المني بمصر عند كافورا مستاذنه ومدح
فائلك بمصيده التي اولها

ع

لا خيل عندك تهدمها ولا مال يوسع الطول ان لم يسعد الحال
كعائلك ودخول الكاف منقصة كالشمس قلب وما للشمس مثال
ولما توفي فائلك رثاه المني بمصيدة اولها

الحزن يعلق والجهل يردع والدمع منها عصي طيع
سنة احدى وخمسين الي خمس وخمسين وثلاثمائة
في سنة احدى وخمسين سارت الروم مع الدمسق
وملكوا عين رزمه بالامان وقتلوا بعض اهلها واطلقوا
الكثري وفيها استولت الروم على مدينه حلب دون

قلوب

قلعتها وكان قد سار اليهم الدمسق ولم يعلم به سيف
الدولة الا عند وصوله فلم يلحق ان جمع حوسه بل خرج
ممن معه وقاتل الدمسق فقتل غالب اصحابه واهزم
في نفر قليل وظفر الدمسق بداره وكانت خارج حلب
تسمى الدارين ووجد الدمسق فيها ملما به بداره من
الدراسم واخذ لسيف الدولة الف واربع مائه بغل
ومن السلاح ما لا يحصى وملكت الروم الحواضر وحصروا
المدينه وقاتلهم اهل حلب اشد قتال فتاخروا الروم الي
حلب جوشن سم وقع بين اهل حلب ورجال الشرطة فتته
بسبب نهب وقع بين اهل البلد فاجتمع بسبب ذلك
الناس ولم يس على السور احد فوجد الروم السور خاليا
فتفكروا ابواب البلد واطلقوا السيف في اهل حلب وسبوا
بضعه عشر الف صبي وغنموا ما لا يوصف كبره فلما لم
يبق معهم ظهر محل الغنائم امر الدمسق فاحرقوا ما بقي
واقام الدمسق تسعة ايام ثم ارجل الي بلاده ولم يذهب
قري حلب وامرهم بالزراعة ليعود من قاتل الي حلب
وفيها استولي ركن الدولة على طبرستان وجرجان

وفيهما كتب الشيعة على ابواب المساجد لعن الله معويه
ابن ابي سفيان ولعن من اغضب فاطمة ومن منع الحسن
ان يدفن عند جدّه ومن ملى ابادر العفاري ومن
اخرج العباس من الشوري فلما كان الليل حكه بعض الناس
واشار الوزير المهلبى ان يكتب باذن معز الدولة لعن الله
الظالمين لاهل البيت ولا يذكر احدا في اللعن غير معويه
ففعل ذلك وفيها في ذي القعدة سار بجيوش المسلمين
الي صقلية فتفخروا طبرمين وهي من اعظم الحصون بعد
حصار سبعة اشهر ونصف وسميت طبر من المعز به بسبب
المعز بسبب المعز العلوي وفيها فتحت الروم حصن
دلول بالسيف وبلغت حصون محاوره له وفيها في شوال
اسرت الروم ابا فراس بن الحارث بن سعد بن حمدان من
منبج وكان منتقلا الها وفيها توفي ابو بكر محمد بن الحسن
ابن العباس المقرئ صاحب كتاب شفا الصدور وفي
سنة اسلم وخمسين توفي الوزير المهلبى وكانت مدة
ورارته ثلث عشرة سنة وثلثة اشهر وكان كريما عادلا
ذافضل وفيها امر معز الدولة الناس بخلود كائهم

٩٥
وان يخرج النساء منشرات الشعور وسودات الوجوه
بلطمن وجوههن على الحسين بن علي عليها السلام ففعل
الناس ذلك ولم يقدر اهل السنة على منعه لكثرة الشيعة
والسلطان معهم وفيها عزل ابن ابي الشوارب عن
الفضاء وفيها قتل الروم ملكهم وملكوا غيره وصدروا
ابى سمعس دمسعا وفي سنة ثلث وخمسين سار معز
الدولة واستولى على الموصل ونصيبين بعد انهزام ناصر
الدولة بين يديه ثم وقع بينهما الاتفاق وضمن ناصر
الدولة الموصل بمال ارتضاه معز الدولة فرحل معز
الدولة الي بغداد وفي سنة اربع وخمسين سار ملك
الروم الي المصصة فحاصرها وفتح عنوة بالسيف يوم
السبت ثالث عشر رجب ووضع السيف في اهلها ثم رفعه
واخذه من بقى اسري ونقلهم الي بلده وكان اهلها
محو مائة الف انسان ثم سار الي طرسوس فطلب اهلها
الامان فامنهم وتسلم طرسوس وسار اهلها عنها وجهز
ملك الروم معهم من تجهيزهم حتى وصلوا انطاكية وجعل جامع
طرسوس اسطبلا واحرق المنبر وعمر طرسوس وجصنها

ورد اليها بعض اهلها وتنصر بعضهم ثم عاد ملك الروم
الي قسطنطينه وفيها اطاع اهل انطاكية بعض من
طرسوس وخالفوا سيف الدولة وكان اسم المقدم الذي
اطاعوه رسعا فانزل سيف الدولة عسكره مع خادمه
سارده فاجتمع برعويه العامل حلب مع سارده وقائلا ريشقا
فقتل ريشق وهرب اصحابه ودخلوا انطاكية وفيها
قتل المسمى الشاعر وابنه قتلها الاعراب واخذوا معها
واسمه احمد بن الحسين الكندي ومولده سنة ثلث وثلثمائة
في الكوفة محله تسمى كنده فلقب اليها وليس هو من كنده
وانما هو جعني القبيلة ويقال ان ابا المتنبى كان سقايا للكوفة
وفيها يقول بعضهم يهجو المتنبى

اي فضل لشاعر يطلب الفصل من الناس بكرة وعشيا
عاس جينا سمع في الكوفة الما جينا يبيع ما المحسا
سم قدم المتنبى الي الشام في صباه واشتغل بفنون الادب
ومهر فيها وكان لاسال عن شي الا استشهد فيه بكلام
العرب حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي صاحب كتاب
الايضاح قال له يوما كم لنا من المجموع على وزن فعلى

فقال المتنبى في الحال جلي وضربني قال ابو علي فطالعت
كتب اللغة ثلث ليال على ان احدهما ثالثا فلم اجد وحسبك
من يقول ابو علي في حقه هذه المقالة واما شعره فهو
النهاية ورزق فيه السعادة وانما قيل له المتنبى لانه
ادعى النبوة في سيرة السامية وسعه خلق لير من بني كلب
وغيرهم فخرج اليه لولوا من الاحسد به محض فاسره وتفرق
عنه اصحابه وجلسه طويلا ثم استناب به واطلقه ثم لحق المتنبى
سيف الدولة من حمدان في سنة سبع وثلثين وثلثمائة
ثم فارقه واتصل بمصر سنة ست واربعين فمدح كافور
الاحشدي ثم هجاه وفارقه سنة خمسين وقصد عضد
الدولة بارس ومدحه ثم رجع فاصد الكوفة فقتل
بقرب النعمانية وهي من الحاب العربي من سواد بغداد
عند دمن العاقول وفي سنة خمس وخمسين خرجت
الروم ووصلوا الي امد وحصروها ثم انصرفوا عنها
الي قرب نصيبين فهرب اهل نصيبين بمسار وامن
الجزيرة الي الشام ومارلوا انطاكية واقاموا عليها
مدة ثم رحلوا الي طرسوس وفيها اسعد سيف الدولة

ابن حمدان ابن عمه اما فراس من الاسر وكان عنه وبين
الزوم الفدا فخلص عده من المسلمين من الاسر

سنة ست الى ستين وثلاثمائة

في سنة ست وخمسين سار معز الدولة الى واسط وجهز
الجيش لمحاربه عمان بن شاهين صاحب البطائح وحصل له
اسهل فلما قوى به عاد الى بغداد ونزل العسكر في قتال
عمان بن شاهين ثم تزايد به المرض بعد وصوله فلما
احس بالموت عهد الى ابنه اختيار ولقبه عز الدولة
واظهر معز الدولة ثوبه وصدق باكثر ماله وعشق
مما ليكه وتوفي ببغداد ثالث عشر ربيع الاخر سنة
الارب ودفن باب التين في مقابر قرش وكانت
امارته احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وثمان
معز الدولة استقر ابنه عز الدولة في الامارة وكتب
اختيارا الى العسكر صاحب عمان بن شاهين وعودهم الى
بغداد ففعلوا ذلك وكان معز الدولة مقطوع اليد
قطعت بكرمان في بعض حروبه لمحجد بن الناس وهو الذي
انشأ السعاه ببغداد لاعلام ابيه ركن الدولة بالاجوال

سريعا فانشأ في ايامه فضل ومرعوس احدهما ساعي
السنة والاخر ساعي السبعة ولما تولى اختيارا السيرة
واستعمل باللعب واللهو وعشرة النساء والمعسرين ونفى
كمار الدين سرها الى اقطاعاتهم وفي هذه السنة قبض
ابو علي هبة الله الغضنفر على ابنه ناصر الدولة بن
حمدان وحلسه وسببه ان ناصر الدولة كان قد كبروسات
اخلاقه وضيق على اولاده واصحابه وخالفهم في عراصم
فصحر وامنه حتى وثب عليه ولده ابو علي فقبضه في اخر
جمادي الاولي واكل به من خدمه ولما فعل ذلك خالفه
بعض احوته فاحتاج ابو علي الى مداراه فاختار لبعضه
فضمن ابو علي البلاد لحصار بالف الف ومائتي الف
درهم وفيها مات وشكير بن ربارا خومردا وح
بان حمل عليه في الصيد حمرى محروج فقامت به فرسه
فسقط الى الارض ومات فقام بالامر بعده ابنه مسون
وفيها مات كافور الاخشيدي وكان خصيا اسود من
موالي محمد بن طح بن جف الاحسد صاحب مصر واستولى
كافور على مصر والشام بعد موت اولاد استاده لانه

ملك بعد الاخسد اسه ابو حور والامر كله الى كافور
ثم مات ابو حور فاقام كافور اخاه عليا فتولي على بن الاخسد
وهو صغير في سنه خمس وخمسين وثلثمائة فاستقل كافور بالملكه
من هذا التاريخ وكان كافور ملكا سديدا السواد واشتراه
استاده ثمانية عشر دينارا وقصده المسمى ومدحه وحكي
المسمى قال كنت اذا دخلت على كافور وانشد به يضحك لي
ويش في وجهي الى ان انشدته

ولما صار ود الناس جبا حرب على انسام بالانسام
وصرت اشك فبحر اصطفه لعلني انه بعض الانسام
قال فما ضحك بعد ها فنجت من فطنته وذكاه ولم
يزل كافور مستقلا بالامر حتى توفي في هذه السنة يوم الثلاثاء
لعشرين من جمادى الاولى بمصر ودفن بالقرافة الصغرى
وكان يدعاه على المنبر بمكة والحجاز جميعه والديار المصرية
وبلاد الشام وكان عمره خمسا وستين سنة وحكي ان مامونه
حمل الى بيت المقدس ودفن به وكتب على قبره

ما بال قبرك يا كافور منفردا في ضحى التراب بعد العسكر اللجج
يدوس قبرك ايجاد الرجال وقد كانت اسود السرى كحشال من كعب

قلت ولما توفي وقع الخلاف بمن يصب بعده واتفقوا على
الى الفوارس احمد بن الاخسيد وخطب له في جمادى
الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة وفيها توفي
سيف الدولة ابو الحسن على بن عبد الله بن حمدان بن
حمدون الثعلبي الرعي وكان موته حلب في صفر وحمل
مامونه الى مسافرس فدفن بها وكان مولده في ذي
الحجة سنة ثلث وثلثمائة وكان مريضه عسر البول
وهو اول من ملك حلب من بني حمدان احدها من احمد
ابن سعيد الكلابي نائب الاخسد وكان سيف الدولة
سجعا كرميا وله شعر فمنه ما قاله في اخيه ناصر الدولة
وهبت لك العليا وقد كنت اهلها وقلت لهم بيني
وبين اخي فرق

وما كان لي عنها نكول وانما تجاوزت عن حقي فتسع
لك الحق

اما كنت ترضى ان اكون مصليا اذ ا كنت ارضى
ان يكون لك السبق

وله ايضا

قد جرى في دمه دمه فالي كم انت نظمه
رد عنه الطرف منك فقد جرحته منك اسهمه
كيف استطع التجلد من حطرات الوحم تولمه
ولما توفي سيف الدولة ملك بلاده ابنه سعد الدولة
ابو المعالي سري وفيها توفي ابو علي محمد بن الياس
صاحب كرمان وفيها توفي ابو الفرج علي بن الحسين
ابن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الله بن مروان بن
محمد بن مروان بن محمد بن الحكم بن ابي العاص بن امية
ابن عبد شمس الاموي الكاتب الاصفهاني صاحب كتاب
الاغاني وجده مروان بن محمد اخر الخلفاء الامويين وهو
اصفها في الاصل بغداد يروي عن عالم كبير من
العلماء وكان عالما بايام الناس والاسباب والسير وكان
مستعاضا له جمع كتاب الاغاني في خمسين سنة وجمعه
الي سيف الدولة فاعطاه الف دينار واعتذر اليه وله
غيره مصنفات عديدة وصنف كتابا لني امه اصحاب
الاندلس وجهرها اليهم سرا وجاه الانعام منهم سرا
وكان سقطعا الي الوزير المهلبى وله فيه مداح وكانت

ولادته سنة اربع وثمانين وما من والك التي صنفها
لاصحاب الاندلس لسبب بني عبد سمس واما العرب
الف وسبع مائة يوم وجمهره السب وسب بني سنان
وفي سنة سبع وخمسين استولي عضد الدولة علي
كرمان بعد موت محمد بن الياس وفيها في ربيع
الاخر قتل ابو فراس بن حمدان وكان مقيما بخص فجري
بينه وبين شريف بن سيف الدولة وحشه فطلبه سعد
الدولة فاحار ابو فراس الي صدد فامرسل اليه عسكريا
مع فرعونيه العائد فكبسوا ابا فراس في صدد وقتلوه
وكان ابا فراس حال سعد الدولة وابن عمه واسم ابي
فراس الحارث بن ابي العباس سعيد بن حمدان واما فراس
اسر عسج كما ذكرنا وحمل الي قسطنطينية واقام في الاسر
اربع سنين وله في الاسر اشعار كثيرة وكانت سجا وطاعة
وقال ابن خالويه لما مات سيف الدولة عزم ابو فراس
على التغلب على حمص واصل ذلك لسعد الدولة وبعثوه
فارسله اليه فقاتله في صدد ومسل بني بحر وحام مات
وكان مولده سنة عشر بن وثلاثمائة وفي مقتله في صدد

يقول بعضهم

وعلى الصمد من بعده عن النوم مصرعه في صدد
فسقيا لها ادخوت تحفه وبعد الهاجيث فيها ابتعد
وفيه مات المتقي ابراهيم بن المقتدر راعى في داره مخلوعا
ودفن بها وفيها توفي علي بن سدار الصوفي البزازي
وفي سنة ثمان وخمسين جهز المعز لدين الله العلوي القايد
ابا الحسين جوهر غلام والده المنصور وجوهر روي الجنس
نصار جوهر في حلسه الى الديار المصرية فاستولى عليها
وكان سببه انه لما مات كافورا الاخشيدي اختلت الاهوا
بمصر وتفرقت الاراء فبلغ ذلك المعز فجهز العسكر اليها فمهرت
العساكر الاخشيديه من جوهر قبل وصوله ووصل القايد
جوهرا الى مصر سبع عشر شوال وقتل سعيان واقيمت
للمعز الدعوة بالجامع العتيق وكان الخطيب ابا محمد عبد الله
ابن الحسين السمساطي وفي جمادى الاولى من سنة تسع
 وخمسين قدم جوهر الى جامع طولون وامر فاذن فيه
بحي على خير العمل ثم اذن بذلك في الجامع العتيق وجهر في
الصلوة بفتح الله الرحمن الرحيم ولما استقر جوهر بمصر شرع

في

في بنا القاهرة ولما استقر جوهر بمصر جهز عساكره
الى الشام مع جعفر بن فلاح فبلغ الرملة وبها الحسن
ابن عبد الله بن طنج وجري بينهم حروب طفر فيها عسكر
المعز واسرا بن طنج وغيره من القواد فجهزوا الى جوهر
ثم الى المعز واستولت عساكر المعز على تلك البلاد ثم سار
جعفر بن فلاح بالعساكر الى طبرية فوجد اهلها قد قاموا
الدعوة للمعز فسار معها الى دمشق فقاتله اهلها فطفر
بهم وملك دمشق واقام الخطبة يوم الجمعة للعزلايام
خلت من المحرم سنة سبع وخمسين او قطعت الخطبة
العباسية وجري في اثنا الخطبة فتنه بين اهل دمشق
وجعفر بن فلاح وجري بينهم حروب وقطعوا الخطبة
العلوية ثم ظهر جعفر بن فلاح واستقرت دمشق
للمعز العلوي وكان ابو علب ابن ناصر الدولة
ابن حمدان واخوه ابو البركات واخيهما فاطمة اولاد
ناصر الدولة من فاطمة بنت احمد الكردية وكانت مالكة
امر زوجها فاتفقت مع اسها ابو علب فضل الله الغصنفر
وقصوا ناصر الدولة كما ذكرناه وكان لناصر الدولة

ابن اخرا اسمه حمدان وكان ناصر الدولة اقطعته الرجة
وما ردين وغيرهما فلما قبض ناصر الدولة كاتب ابنه
يستدعيه لسقوى به علي المذكورين فظفروا لاده
بالكتاب فخافوا اباهم وحذروه وبلغ ذلك حمدان فعادي
اخوته وكان اشجعهم ولما خاف ابو علب من ابيه نقله
الي قلعة كواسي وجلسه بها وبقي ناصر الدولة محبوسا
بها سهورا ومات ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان
بقلعة كواسي في ربيع الاول هذه السنة ووقع بين حمدان
ابن ناصر الدولة وبين اخوته اي علب وايي البركات
حروب قتل فيها ابو البركات ثم قوي ابو علب على اخيه
حمدان وطرده عن بلاده واستولي عليها وكان يلقي ابو
علب بن ناصر الدولة عدة الدولة الغضنفر وفيها
دخلت الروم الى الشام ولم يمنعوا فسار ملكهم الي طرابلس
وفتح قلعة عربة بالسيف ثم قصد حمص وقد اخلاها اهلها
فاحرقها ورجع الي الساحل فاقى عليها نهبا وتخريبا وملك
ثمانيه عشر منبرا واقام في القيام شهرين وعاد الي بلاده
ومعه من الاسري والغنائم ما يفوت الحصر وفيها

استولي فرعوه غلام سيف الدولة علي حلب واخرج
ابن اسناده سعد الدولة ابا المعالي سري فصار سعد
الدولة الي والدته بما رهن واقام عندها ثم جري
بينها وحشته فصار سعد الدولة الي حماه واقام بها وفيها
طلب سابور ابن ابي طاهر القرمطي من اعمامه ان سلوا
الامر اليه فجلسوه ثم اخراج ميثاقا في منتصف رمضان وبي
سنة تسع وخمسين سارت الروم الي الشام ففتحوا انطاكية
بالسيف وقتلوا اهلها وغنموا ثم قصدوا حلب وبها
فرعويه فتحصن فرعويه بالقلعة وملك الروم مدينته
حلب وحاصروا القلعة ثم اصطالحوا على مال يحمله فرعويه
الي ملك الروم كل سنة عن حلب واعمالها ودفن اهل
حلب الرهاين بالمال الي ملك الروم فرحلت الروم
عن حلب وعادت المسلمون وفيها ارسلت الروم
جيشا الي ملار كرد من ارمينية فحاصروها واخذوها
عنوة بالسيف وصارت البلاد جميعا لا تمنع الروم عنها
مانع وكان قد علب علي ملك الروم رجل ليس
من بيت الملك اسمه تقفور وخرج الي بلاد الايشلام

وفتح من الشام وغيره ما ذكرنا فغظمت هيبتة وكان
 مل الملك الذي مله وتزوج امراته ثم اراد ان يحصى
 اولادها الذين هم من بيت الملك لقطع نسلهم وسعى
 الملك في نسل تقفور فغظم ذلك علي امهم روجه تقفور
 فالتقت مع الدمسق على قتله وادخلت الدمسق مع جماعة
 في ري النساء الي كسبه متصلة بدارت تقفور فلما نام تقفور
 وعلقت الابواب قامت زوجته وفتحت الباب الذي من
 جهة الكنيسة وادخلت الدمسق على تقفور وهو نائم فقتله
 واراح الله المسلمين من شره واقام الدمسق احدا واولادها
 الذين من بيت الملك وفيها سارا ابو علب الي حران
 وحاصرها مدة وفتح بالامان واستعمل عليها البرقيدي
 الحمداني ثم عاد ابو علب الي الموصل وفيها اضطلع
 برعوبه مع ابن اسناده شريف وخطب له حلب وكان
 ابو المعالي حسد محص وخطب محص وحلب للمعز العلوي
 وخطب مكة للمطيع وبالمدينة النبوة للمعز وخطب ابو
 محمد الموسوي والد الرضي خارج المدينة للمطيع وفيها
 مات محمد بن داود الدسوقي المعروف بالسفي الصوفي

وفي سنة ستين من دي القعدة وصلت القرامطة
 الي دمشق وبلغ خبرهم جعفر بن فلاح نائب المعز
 فاسمعان بهم فكسوه خارج دمشق وقتلوه وملكوا دمشق
 وامنوا اهلها ثم ساروا الي الرملة فامنوها وملكوها واجتمع
 اليهم خلق من الاحشيد فقصده وامصر وجري بينهم
 وبين جوهر قتال انتصر وابنه ثم انتصر جوهر فركلت
 القرامطة الي الشام مع كبيرهم الحسن مع احمد بن مرام
 وفيها استوزر رمويد الدولة ابن ركن الدولة الصاحب
 ابا القسيم بن عباد وفيها مات ابو القسيم سليمان الطبراني
 صاحب المعاجم الثلثة وعمره مائة سنة وفيها توفي
 السري الرفا الموصلي الشاعر ببغداد

سنة احدى وستين الى خمس وستين وثلاثمائة
 في سنة احدى وستين وصلت الزوع الي الحريرة
 فغفروا وقتلوا ووصلت الهراة الي بغداد مستصرحين
 فتارت العامة واسمعانوا الي كسار وهو من الصيد فوعدهم
 الخروج الي الغزاه وارسل بطلب من الخليفة المطيع
 ما لانقال الخليفة انا ليس لي غير الخطبة فان احسن اعزلت

فشهدده اختيار فباع الخليفة قماشه حتى حمل الى اختيار
سته عشر الف دينار فاخرجها مختار في مصاح نفسه
وبطلت الغزاة وشاع في الناس ان الخليفة صودر وفيها
سار المعز من افر بقيه في اخر شوال واستعمل عليها يوسف
ملك بن ريري بن مناد الصنهاجي وعلى بلاد صقلية ابا القاسم
يحيى بن الحسن بن علي بن ابي الحسين وعلي طرابلس العرب
عبد الله بن خلف الكامي واستصحب المعز معه اهله
وخزائنه حتى سلك الدماس وعملها كالطواحين وحملها
على جمال فلما وصل الى بركة ومعه محمد بن هاني الشاعر
الاندلسي قتل غيلة وكان شاعرا مجيدا كان في شعره
قال للمعز

ما سب لا ماشاة الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار
ثم سار المعز حتى وصل الاسكندرية اخر شعبان
سنة اسد وستين وثلثمائة وفيها تم الصلح بين
منصور بن نوح الساماني صاحب خراسان وبين ركن الدولة
ابن بويه على ان يحمل ركن الدولة اليه كل سنة مائة وخمسين
الف دينار وتزوج منصور مائة عصف الدولة وفيها

ملك عده الدولة ابو علب قلعة مارددين واخذ منها
اموال اخيه حمدان وفي سنة اسد وستين وكل
الدمس الى ما فارقين فذهب واستهان بالمسلمين
فجهرا اليه عده الدولة اخاه في جيش فانهزمت الروم
واخذ الدمس اسرا وتقي في حبس ابي علب حتى مات
وفيها استوزر عز الدولة خسار محمد بن بعه وكان
ابن بعه وضيعة وكان زراعا با واما وفيها حصلت
الوحشة بين خسار وبين اصحابه من الديلم والاتراك وفي
سنة ثلث وستين كان خسار قد سار الى الاهواز
وتخلف عنه سبكتكين الحاجب ببغداد فوقع اختيار
عمن معه من الاتراك واحتاط علي اقطاع سبكتكين
فخرج عليه ببغداد مع من معه من الاتراك فذهب
داره ببغداد ولما حكم سبكتكين راي المطيع عاجزا
من المرض وقد ثقل لسانه وكان المطيع ستر ذلك
فلما انكشف لسبكتكين امره ان يخلع نفسه من
الخليفة وسلم لولده فاجاب الي ذلك في منتصف
دي القعدة من هذه السنة وكانت خلافته تسعا

وعشرين سنة

**خلافة الطايح لله عبداً الكريم بن المفضل
المطيع رابع عشرين بنى العباس**

واستقر امر الطايح بالخلافة وفي هذه السنة سارت
القرامطة الى ديار مصر وجري بينهم وبين المعز
حروب انهزمت القرامطة وقتل غالبهم وارسل
المعز في اثرتهم عشرة الاف فارس فسارت القرامطة
الى الحسا والطف ولما انهزمت القرامطة وفارقوا
الشام ارسل المعز القايد طالم بن موهوب العقيلي الى
دمشق فدخلها ثم وقع بين اهل دمشق وبينه فتن
احترقت فيها نصف دمشق وكادت الفتن بينهم الى
سنة اربع وستين وثلثمائة ولما جري لحسا
وسحكن ما ذكرنا الحذر سحكن بالانراك
الي واسط ومعه الخليفة الطايح والمطيع فمات بدر
العاقل ومات سحكن ايضا فخلا الى بغداد وقدم
الانراك عليهم العكس وهو من اكار فوادهم وساروا
الي واسط وبها حصار فنزلوا فترسانه ووقع القتال

بينهم وبينه خمسين يوماً والطف للانراك ورسلا
بحصار وكسه الي ابن عمه عضد الدولة بالحب والاسراع
ركب اليه

فان كنت ما كولا فكن خيرا كل والانادر كى ولما امزن
سار عضد الدولة اليه وحرقت السنة والامر على
هذا الحال وفي سنة اربع وستين سار عضد الدولة
بعسا كرفارس لما اتته مكاتبات تختيار فلما قارب واسط
رجع العكس والانراك الي بغداد وسار عضد الدولة
من الجانب الشرقي وامر تختيار ان يسير من الجانب
الغربي الي بغداد وحرقت الانراك وقاتلوا عضد
الدولة فانهزموا وقتل عامتهم فكانت الواقعة رابع
عشر جمادي الاولى سار عضد الدولة ودخل بغداد
وكان الانراك قد اخذوا الخليفة معهم فرده عضد
الدولة الي بغداد فوصل في المآثامن رجب ولما
استقر عضد الدولة ببغداد سغبت الحند علي تختيار
يطلبون ارازم ولم يكن مع تختيار شي فاشار عليه
عضد الدولة ان يغلق بابه وسرا من الامر ليصلح

الحال مع الجند ففعل اختيار ذلك وصرف كتابه وحجابه
فاشهد عليه عند الدولة انه عاجز عن الامر ثم
استدعي اختيار واحويه اليه وقبض عليهم في سادس
عشرين جمادى الآخرة واستقر عند الدولة سعداد
وحمل الي الخليفة الف الف دينار وامتعه كثيرة ولما
قبض اختيار كان ولده المرمران بالصره فكب الي عمته
ركن الدولة يشكو علي عند الدولة فعظم ذلك علي ركن
الدولة حتى اتى نفسه الي الارض وامتنع الاكل والشرب
وانكر علي ابنه اشد الانكار فارسل اليه عند الدولة
يساله ان يعوض حسا ببعض مملكه فارس وكان رسوله
ابا الفتح بن العميد الوزير فاراد ركن الدولة قتله وقال
ان لم يعد اختيار الي مملكته والاسرت اليه بنفسه فلما
راي عند الدولة غضب ابيه اضطر الي امتثال امره
فاخرج اختيار من مجلسه وخلع عليه ورده الي مملكه
وسار عند الدولة الي فارس في شوال هذه السنة
وكان العسكر من موالي معز الدولة بن بويه وكان
بركاهما انهزم من حسا عند قدوم عند الدولة

سار الي دمشق وامير هاربان الخادم من جهة
المعز فاتفق اهل دمشق مع الفكيين واخرجوا
وقطعوا خطبة المعز في شعبان فعزم المعز علي
المسير من مصر لقتال العسكر فامس موت المعز
في تلك الايام وتولي ابنه العزيز فجهز القايد
جوهرا الي الشام فوصل الي دمشق وحصر العسكر
فارسل العسكر الي القرامطة فساروا الي دمشق فهرب
جوهرا الي مصر فسار العسكر والقرامطة في سره
فلحقوه في عسقلان حتى شرف جوهرا وعسكره علي
الهلاك فراسل جوهرا العسكر وبذل له اموالا عظيمة
في ان يمن وطلقه فرحل عنه العسكر وسار جوهرا
الي مصر واعلم العزيز بصورة الحال فخرج العزيز
بنفسه وسار الي الشام فوصل الي الرملة وسار اليه
العسكر والقرامطة والتقوا فجري منهم حروب شديدة
انهزم فيه العسكر والقرامطة وكبر فيهم القتل
والاسر وجعل العزيز لمن حضر العسكر مائة الف دينار
وتم العسكر هاربا حتى نزل سب معرج من دعل الطاي

فأمسكه مفرج واحضره الى العزيز فاعطاه المال ولما حضر
الفكس بن يدي العزيز اطلقه واطلق اصحابه وحمل اليه
اموالا وحلعا وعلا العزيز الى مصر والفكس معه ومات
الفكس بمصر وهو علي اسي المراتب عبد العزيز واني
سنة خمس وستين توفي المعز لدين الله ابو عم معدن المنصور
اسماعيل بن القائم ابي العاسم محمد بن المهدي عبيد الله العلوي
الحسني بمصر سابع عشر ربيع الاول وولد بالمهدي من
افريقته حادي عشر رمضان سنة تسع عشرة وثلثمائة فكون
عمره خمسا واربعين سنة وستة اشهر وكان معري بالهوم
وكان فاضلا ولما مات اخفى العزيز ابنه موته واطهره
في عبد الحم من هذه السنة وباعه الناس واني
اراجرها سارا ابو القسم بن الحسن امير صقليه الى الغراه
فتفتح مدنه مسسا وكسه وقلعه حلوي وب سراياه
في نواحي قلوبه وعظم وسبا وفتح البلاد وفيها خطب
الخطيب للعزيز العلوي بمكة وفيها توفي ثابت
ابن سنان بن مره الصامي صاحب المارح وفيها
توفي ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل الثقفي الساسي الفقيه

الشافعي امام عصره ولم يكن في ما وراء النهر مثله
رحل الى العراق والسام والحجاز واخذ العلم عن ابن
سريح وروى عن محمد بن حبيب الطبري واقربانه
وروى عنه الحاكم ابن منده وجماعة كرهه وابوبكر
القفال والد قاسم صاحب التقريب الذي سئل عنه
في النهاية والوسيط والبسيط وذكره الغزالي في الباب
الثاني من كتاب الرهن لكنه قال ابو القسم وعلط انما
هو العاسم وهذا التقريب عمر بن يوسف بن سليمان الرازي
الساساني منسوب الى ساس وهي مدينه وراية سجون
في ارض الترك وابوبكر القفال الساسي عمري بكر
محمد الساسي صاحب العدة والكتاب المستظهر الذي
سند كره ان شا الله تعالى سنة سبع وخمس مائة

سنة ست وستين الى سنة سبعين وثلثمائة

في المحرم سنة ست توفي ركن الدولة الحسن بن بويه
واسخلف على مملكته ابنه عضد الدولة وعمر ركن الدولة
سبعين سنة وكانت امارته اربع واربعين سنة واصيب
به الدين والدينا جميعا لاستكمال الخيرة فيه وعقد لولده

فخر الدولة على هذان واعمال الحمل ولولده مويد
الدولة على اصفهان وجعلها تحت حكم اخيه عضد الدولة
وفيها بعد وفاه ركن الدولة سار عضد الدولة الى العراق
فخرج مختار لقتاله فاقبلا بالاهواز وخامرا كثر جيش
مختار عليه فانهمم مختار الى واسط واستولى
عضد الدولة على البصرة ثم سار مختار الى بغداد
وسار عضد الدولة الى البصرة واعمالها فاستمر الحال
على ذلك حتى خرجت السنة وفيها ملك سكيكس عمره
وكان من عمان الى اسحق بن التكنس صاحب جنس عمره
السامانية وكان سكيكس مقدما عند مولاه الى اسحق
لعقله وشجاعته فلما مات ابو اسحق ولم يكن له ولد اتفق
العسكري واولوا سكيكس عليهم وحلفوا له واطاعوه ثم ان
سكيكس عظم شأنه وغزا بلاد الهند واستولى على سب
وفيها مات منصور بن سامان صاحب حراسان وما
وراء النهر في منتصف شوال في كمارا وكانت ولايته خمس عشرة
سنة وولي الامر بعده ولده نوح وعمره ثلث عشرة سنة
وفيها مات القاضي مندر بن سعيد البريوطي قاضي الاندلس

وكان فقيها حطيبا شاعرا ذاد بن متين وفيها قبض
عضد الدولة على ابي الفتح بن العميد وزيره وسمل
عنه وقطع انفه وكان ابو الفتح ليلة مصر اسي مروا
واحضروا دماء واظهروا لالات الذهبية والزجاج
وانواع الطيب ما ليس لاحد مثله وسربوا وعمل شعرا
وغنى به

دعوت المتى ودعوت العلى فلما اجابا دعوت الفتح
وقلت لا يام طيب الشباب الى فهذا اوان الفتح
اذا بلغ المزامنة فليس له بعدها مقترح
فظاب عليه وشرب حتى سكر ونام فقبض في محرتك
الليلة وفي هذه السنة توفي المنتصر الحكيم بن عبد الرحمن
الناصر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن
هشام بن عبد الرحمن الداخل ابن معاوية بن هشام
ابن عبد الملك الاموي صاحب الاندلس وكانت امارته
خمس عشرة سنة وخمسة اشهر وعمره ثلثا وستين سنة
وسبعة اشهر وكان فقيها عالما بالتاريخ وعلمه الى ابنه
هشام وعمره عشر سنين ولقبه المويد بالله ولما بويج

الموید تولى حجابته وسفند امه ابو عامر محمد بن عبد الله
ابن ابى عامر محمد بن الوليد المعافري الفخطاني وبلغ
ابو عامر المذكور بالمنصور واستولى على الدولة وحجب
الموید ولم يتوك احد ايراه وكان اصل المعافري من
الجوية الخضراء من الاندلس من قرية من اعمالها تسمى
طوس واستغل المنصور بالعلوم في قرطبة وكانت له
نفس شريفة تبلغ معالي الامور واجتمعت عنده القصائد
واكثر الغزور في الفرج حتى بلغت عدة غزواته بيضا
وخمسين غزوة ومن عجائب الانتقادات ان صاعد بن
الحسن اللغوي اهدي الى المنصور المذكور بالامر بوطا
في رقبته بحبل واحضر مع الابل ابياتا مستدح المنصور بها
وكان المنصور ارسل جيشا لغزو الفرج وملكهم اذ ذاك
عرسه من سباحة والاسات كثيرة منها

عبد نسلت لصنعه وعرسه في نعمة اهدي اليك بال
سمه عرسه ونعمه في حمله لساح فيه بها ول
فلان قلب فتلك اسنى نعمة اسدي بها دونه ويطول
بعضي الله في ساق عليه ان عسكره اسروا عرسه في ذلك

اليوم الذي اهدي فيه الابل بعسه وكانت هذه الوقعة
في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثمائة وبقي
المنصور على منزلته حتى توفي سنة ثلث وتسعين
وثلثمائة على ما ذكره وفيها عاد سعد الدولة
ابو المعالي شريف بن سيف الدولة الى ملك حلب
وسببه انه لما جري بين فرعويه وبله ما قد مر ذكره
من استيلاء فرعويه على حلب ومعام سعد الدولة
بحماه ووصل الى سعد الدولة وهو بحماه بارفطاس مري
اسه من حصن بربره وخدمه وبني له حصن بعد ما كان
اخر بها الروح وكان لفرعويه مولى يقال له كحور
فقد جعله فرعويه ماسه فقوي كحور ومضى على مولا
فرعويه وجلسه في قلعه حلب وكانت اهل حلب سعد
الدولة فسا وسعد الدولة اليهم واسرل كحور بالامان
وحلف له انه يوليه حصن فنزل كحور وولاه سعد
الدولة حصن واستقر سعد الدولة بحلب وفيها
توفي بهسون بن رحمة كحرجان واستولى على طبرستان
وجرجان اخوه قابوس بن وسمك بن ربار وفيها

توفي سيف بن الحسن الحسامي القرمطي صاحب هجر
ومولده سنة ثمان ومان وتولى امر القرامطة بعده
سنة ففر شركه وسموا السادة وفي سنة سبع وثمانين
سار عضد الدولة الى العراق وكب الي حصار يقول له
اخرج عن هذه البلاد وانا اعطيك اي بلاد اخترت
غيرها فمال حصار الى ذلك وارسل له عضد الدولة خلعة
فلبسه وسار اختيار نحو الشام ودخل عضد الدولة بغداد
وقتل محمد بن يعقوب وزير اختيار وصلبه ورثاه ابو الحسن
الانباري بصيدته المشهورة التي سها

علو في الحماه وفي الممات لحق انت احدي المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا وفردندك ايام الضلالت
مددت يدك نحوهم اقتفا كمدك اليهم في الهبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان يطعم علال من بعد الممات
اصاروا الجوقبرك واستنابوا عن الاكفان ثوب السامات
لعظمك في النفوس يد ترعى حراس وحفاظ ساعات
ولشعل عندك النيران ليلا كذلك كنت ايام الحياة
وسار معكنا حمدان بن ناصر الدولة فاطمة حمدان

119
في ملك الموصل وحسن له ذلك وهو ن عليه امر اخيه
الي علب فسار اختيار الى جهة الموصل فارسل ابو علب
يقول لختيار ان سلمت الى اخي حمدان صرت اليك وقابلت
عضد الدولة واخرجته من العراق فقبض حصار علي
حمدان وحمله الى احسه الي علب واركب منه من العدر
امر اشيعا فحبسه اخوه ابو علب وجمع ابو علب العساكر
واجتمع مع اختيار وقصد اعضد الدولة لخرج عضد الدولة
من بغداد نحو ما والقوا بقصر الحصن من نواحي تكريت
ثامن عشر شوال هذه السنة فحرمها عضد الدولة
وامسك اختيار راسيرا وقتله ثم سار عضد الدولة نحو
الموصل وملكها وهرب ابو علب الى ساما ومن فخرته
عضد الدولة بالعساكر الى بلاد الزوج ثم سارت عساكر
عضد الدولة نحو فخرهم وسار ابو علب الى حصن
رياد وعرف الان حوت يرت ثم سار الى امد واقام
بها وفيها توفي محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن
قريعة البغدادى وكان قاضي السنديه وغيره من
اعمال بغداد وكان من عجائب الدنيا في بدنه انه ورد

جوابه عما يسأل في انصح لفظ وامح سجع وكان مختصا بصحة
الوزير المهلبى وكان رؤسا العصر مداعوبه وكسبون
اليه المزاسيل المضحكة فيرد جوابها من غير توقف وكان
الوزير المهلبى يحدى به من سآله فمن ذلك ما كتب
اليه به العباس بن المعلى الكاتب ما يقول القاضي وفقه
الله تعالى في يهودي زنى مصرائيه فولدت منه ولدا
جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليها فما يرى القاضي
فيها فكيب الجواب بدعا من اعدل اليهود على
اليهود بانهم قد اسروا العجل في صدورهم فخرج من
ايورهم وارى ان ساط براس اليهودي راس العجل وعلب
على غنى النصرائيه الساق مع الرجل وسحا على الارض
وسا دي عليها ظلمات بعضها فوق بعض والسند به
قريه على نهر عيسى بن بغداد والاسار والسد بها
السد والى ليعرق سها ومن السند وفي سنة ثمان
وستين فتح ابو الوفا مقدم جيش عضد الدولة سافارقين
بالامان فلما سمع ابو علب بفتحها سارعها الى الرحبه ثم سار
ابو الوفا ففتح امد واستولى عضد الدولة على جميع ديار

بكر ثم استولى على ديار مصر والرحبه ولما استولى عضد
الدولة على بلاد ابي علب اسحلت ابا الوفا على الموصل
وسار الى بغداد وسار ابو علب الى دمشق وعليها
مسام العدرى من جهة العزيز صاحب مصر فلما وصل
ابو علب الى دمشق قاتله مسام فسار ابو علب الى
طبرته وفيها توفي القاضي بوسعيد الحسن بن عبد
الله السيراني مصنف شرح كتاب سيويه وكان فقيها
مهندسا منطيقا وعمره اربع وثلاثون سنة وولي بعده
الحكم بالجانب الشرقي من بغداد ابو محمد بن معزوف
وفي سنة تسع وستين كان قد سار ابو علب عن دمشق
الى طبرية ثم سار الى الرملة في محرم هذه السنة وكان
سلك الجهة مفرج بن دغفل الطاي وقايد العزيز
فضل ومعه عسكر العزيز فسار والقتال ابي علب وليس
معه غير سباعه رجل من علمائه وعلمان ابيه بولي ابو
غلب منهرما وتبعوه فاخذ واسرا فسله مفرج بن
دغفل وبعث براسه الى العزيز بمصر وكان معه اخته
حملة بنت ناصر الدولة وزوجته بنت عمه سيف

الدولة فحماها بنو عقيل الي حلب وسها سعد الدولة سر
اخته عنده وارسل جميله الي بغداد فاعطيت في دار
عصند الدولة وكان عمران بن شاهين صاحب البطاح
من اهل قرية يقال لها الجامة فخرج جنائيات وخاف من
السلطان فسار الي البطيحة واقام بين القصب والاحام
وامصره على ما يصيده من السمك وطبور الماء واجتمع اليه
جماعة من الصيادين واللصوص فتقوى بهم فلما اشتدت
شوكته اتخذ له معاقل بالبطيحة واستولى عليها في سنة ثمان
وثلثمائة في ايام معز الدولة فارسل اليه العسكر
مره بعد مرة فلم يظفر به ومات معز الدولة وعسكر
محاصر عمران وتولى اختيار فامر العسكر بالعودة الي
بغداد فعادوا ثم جرى بينه وبين اختيار عدة حروب
فلم يظفر منه شي وطلبه الملوك والخلفاء فحجزوا عنه
ومات بمملكته هذه السنة في المحرم حاتف انفه وكانت
مدة ولايته من حين ابتداء امره اربعين سنة ولما
مات تولى البطيحة اسه الحسن وارسل اليه عصند الدولة
عسكرا فاصطالحوا على مال يحمله الحسن الي عصند الدولة كل سنة

وفيها سار عصند الدولة الي اخيه فخر الدولة لوحشة
جزت بينهما فهرب فخر الدولة الي محسن المعالي قابوس
ابن وسمكر فاكرومه قابوس وملك عصند الدولة بلاد
اخيه فخر الدولة على وبي هذا ان والري وما بينهما
من البلاد ثم سار عصند الدولة الي بلاد حسويه الكردي
فاستولى عليها ولحق عصند الدولة في هذه السفرة صرع
وكمه وصار كثير النسيان لا يذكر الاشياء الا بعد جهد
وكم ذلك ايضا وهذا باب الدنيا لا يصفوا لاحد وفيها
ارسل عصند الدولة جيشا الي الاكراد الهكاريه ببلاد
الموصل فاقع بهم وحاصرهم فسلموا اليه قلاعهم ونزلوا
مع العسكر الي الموصل وفيها تزوج الطابع ابنة
عصند الدولة وفي سنة سبعين وثلثمائة توفي
الاحدب المزور وكان يكتب على خط كل احد فلا يشك
المكتوب عنه انه خطه وكان عصند الدولة يوقع خطه
بين الملوك الذين يريد الانقاع بينهم بما يقتضيه الحال
من الافساد بينهم وفيها ورد على عصند الدولة هدية
صاحب اليمن وفيها قطعه عنبر فنه سنة وخمسين رطلا

بالبغداد ي وفيها توفي ابو منصور محمد بن احمد
ابن الازهر بن طلحة اللغوي الامام المشهور كان فقيها
شافعي المذهب تغلبت عليه اللغة واسهلها وصنف في
اللغة كتاب التمهيد بعشر مجلدات وله تصنيف في
غريب الالفاظ التي يستعملها الفقهاء ولد سنة اسد
وتمانين وما من ويقال له الازهري لنفسه الى جدة
سنة احدى وسبعين الى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة
في سنة احدى وسبعين استولى عضد الدولة على بلاد
جرجان وطبرستان واجلى عنها صاحبها قابوس بن
وشمكير ومعه فخر الدولة اخو عضد الدولة وكان ذلك
بسبب ان عضد الدولة طلب من قابوس ان يسلم اليه اخاه
فخر الدولة عليا فامتنع قابوس من ذلك وفيها قبض عضد
الدولة على القاضي المحسن بن علي السوجي الحنفي وكان
شديد التعصب على الشافعي وفيها افرج عضد
الدولة عن ابي اسحق ابراهيم الصامي وكان قبض عليه سنة
سبع وستين بسبب انه كان يصح في المكاتب الحصار وهذا
من العجب لانه ما سعى ان يجعل مناصحة الانسان لصاحبه ذمها

وفيها ارسل عضد الدولة القاضي ابا بكر محمد بن الطيب
الاشعري الباقلاني الى ملك الروم في جواب رسالة
وردت منه وفي سنة اسد وسبعين سر العزيز
بالله صاحب مصر حلسا مع بكركين وملك دمشق وامسك
فما وارسله الى عزيز مصر واستقر بكركين بدمشق
وفي ثامن شوال هذه السنة توفي عضد الدولة هـ
فاحسروا من ركن الدولة حسن بن بويه معاودة
الصرع مرة بعد اخرى وحمل الى مشهد على من ابي طالب
رضي الله عنه فدفن به وكانت ولايته بالعران خمس
سنين ونصفا وعمره سبعا واربعين سنة ومثل انه
لما احصر لم سطق الابتلاوة ما اغنى عنى ما اليه هلك عنى
سلطانيته وكان عاقلا فاضلا حسن السياسة شديد الهمة
وهو الذي سعى على مدنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
سور اوله شعر فنه ابيات منها بيت لم يفلح بعده وهي
ليس شرب الراح الا في المطر وعنا من حوار في السحر
غائيات ساليات للنهى ناعات في تضاعف الوتر
عضد الدولة واس ركها ملك الاملاك علا القدر

وكان عضد الدولة محبا للعلوم واهلها بمصده العلماء
من كل بلد وصنفوا له الكتب منها الابيضاج في النجوم والحجة
في الفرائد والملكي في الكتب الطب والمأخى في تاريخ الديلم
وغير ذلك ولما توفي عضد الدولة اجتمع القواد على ملهار
المرزبان ولده فبايعوه للامارة ولقبوه صمصام الدولة وكان
اخوه شرف الدولة سببر ملك ابن عضد الدولة بكرمان
فلما بلغه موت ابيه سار الى فارس وملكها وقطع خطبة
اخيه صمصام الدولة وفيها قتل ابو الفرج محمد بن عمران
ابن شاهين اخاه الحسن صاحب البطيحة واستولى عليها
وفي سنة ثلث وسبعين توفي مريد الدولة بويه بن
ركن الدولة حسن بن بويه بالخواس وكان ممررا على
ماسده حكم اخيه عضد الدولة وزاده عضد الدولة
على ماسده مملكة اخيه فخر الدولة وكان عمر مريد الدولة
ثلثا واربعين سنة وكان اخوه فخر الدولة على مع قابوس
ابن سمكير ابن رمار كما ذكرنا فلما مات مريد الدولة
اتفق قواد عسكره على طاعة فخر الدولة الخلع من الخليفة
والعهد بالولاية وكانوا ذكرنا ان يكون مريد بويه

قبض على استاده فرعوه وملك حلب ثم سار سعد
الدولة شريف بن سيف الدولة فاحد حلب من كحور
وولاه حمص واستمر واليا على حمص الى هذه السنة فكانت
عزير مصر وساله في ولايته دمشق فاجابه العزيز بن ابي
ذلك وكتب الى بكتكين عامله بدمشق ان يسلم دمشق
الى كحور ويحضر الى مصر فسلمها بكتكين الى كحور بن
رجب فاسا السيرة فيها وفيها اتفق كبراء عسكر
عمران بن شاهين فقتلوا ابا الفرج محمد لسيرته واقاموا
ابا المعالي بن الحسين بن عمران بن شاهين وكان صغيرا
فدبر امره المظفر بن علي الحاجب وهو اكبر قواد جده
عمران ثم بعد مدة ازال المظفر الحاجب ابا المعالي وسيره
هو وامه الى واسط واستولى المظفر على ملك البطيحة
واستقر فيها وانقرض ملك بني عمران وفيها في ذي
الحجة توفي يوسف بن ملكس بن روى امير افرنجيه وتولى
بعده ابنه المنصور وارسل الى العزيز بالله هدية قيمتها
الف الف دينار وفي سنة اربع وسبعين ولى ابو
طريف علان بن مال الخفاجي حاكم الكوفة وهي اول امانة

بني ثمال وفيها توفي ابو الفتح محمد بن الحسين الموصل
 المحافظ المشهور وفيها توفي مسافر قين الخطيب ابو يحيى
 عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن ساه صاحب الخطب
 المسهورة وكان اماما في علوم الادب ووقع الاجماع انه ما
 عمل مثل خطبه وصار خطيبا حلب مدة وبها اجتمع بالمتنبي
 في خدمة سيف الدولة بن حمدان وكان الخطيب المذكور
 رجلا صالحا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
 له مرحبا يا خطيب الخطبا كيف تقول كانهم لم يكونوا للعب
 نزه ولم يعدوا في الاحاسر فقال الخطيب سمع هذه
 الخطبة وهي خطبة المنام وادناه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رسل في قته فبقي الخطيب بعد هذه الرواية ثلثة
 ايام لم يطعم طعاما وسم من فيه مثل راحة المساك
 ولم لعش بعد هذا الايام اسيرة وكان مولاه سنة خمس
 وثلثين وثلثمائة وفي سنة خمس وثلثين وسبعين قصف
 القرامطة الكوفة مع سر من السه الدين سموم السادة
 فملكوها فجهز صمصام الدولة اليهم جيشا فانهمز القرامطة
 واخرقت هيبتهم وقد حكي ابن الاسر في حوادث هذه

السنة انه خرج فيها عمان طائر من الصراكر من الفيل
 ووقف على تل هناك وصاح بلسان فصيح قد قرب قالها
 ملث مترات ثم غاص في البحر وفعل ذلك ثلثة ايام ولم يبر
 بعد ذلك

سنة ست وسبعين الى ثمانين وثلثمائة

في سنة ست سار شرف الدولة سرريك بن عضد
 الدولة من الاهواز الى واسط فملكها وشارا صاحب
 صمصام الدولة عليه بالسيرة الى الموصل او غيرها فاني
 صمصام الدولة وركب خواصه وحضر الى عند اخيه
 مستامنا فلقية شرف الدولة وطيب قلبه فلما خرج
 من عنده قبض عليه وسار شرف الدولة حتى دخل بغداد
 في رمضان واخوه صمصام الدولة معتقل معه وكانت
 اماره صمصام الدولة بغداد اذ ملث سنين ثم نقله الي
 فارس واعتقله في قلعة هناك وفيها توفي المظفر
 الحاجب صاحب البطيحة وولي بعده ابن اخيه ابو
 الحسن علي ابن نصر بعهد من المظفر وصل تقليده
 من بغداد بالطححة ولقب مهذب الدولة فاحسن السيرة

بالخير والاحسان وفيها توفي بغداد ابو علي الحسن
ابن احمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي صاحب كتاب
الايضاح وله تسعين سنة وكان معتزليا ولد بمكة فها
واستغل بغداد وكان امام رفته في النخود دار البلاد
واقام حلب عند سيف الدولة مدهم اسفل الي فارس وحب
عصدة الدولة وتقدم عنده ومن تصانيفه كتاب التذكرة
وهو كبير وكتاب المقصور والمدود وكتاب الحجة في القرائات
وكتاب العوامل المائة وكتاب المسائل للحلقات وغير ذلك
وفي سنة سبع وسبعين سيرا العزيز صاحب مصر
عسكرا مع القائد منير الخادم الى دمشق لعزل كحور
عنها فلما قرب منها خرج بكحور وقائمه عند داريا
ثم انهزم بكحور ودخل البلد وطلب الامان فاجابه
منير الي ذلك فسار بكحور الي الرقة واستولى عليها
واستقر منير في امارة دمشق فاحسن السيرة وفيها
في المحرم اهدي الصاحب ابن عماد ديناراً وزنه الف
مقال الى فخر الدولة علي بن ركن الدولة حسن وعلي
الدينار مكتوب

هـ

واحرى على الشمس شكلا وصورة فاصافها مستفقه من صفاته
فان قيل دينار فقد صدق اسمه وان قيل الف فهو بعض مائة
مد يبع ولم يطبع على الدهر مثله ولا صرت اضرابه لسرته
وصار الي شاهان شاه انتسابه على انه مسعود لعفاه
حبران بقي سينا كوزنه للتبشير الدنيا بطول حياته
وفيها توفي ابو حامد محمد بن محمد بن احمد بن اسحق بن
النبسا بوري الحاكم صاحب التصانيف وفي سنة تسع
وسبعين ارسل شرف الدولة محمد بن الفراهيدي لاسم اخاه
صمصام الدولة فوصل الي القلعة التي بها صمصام الدولة
محبوسا فسلمه بعد موت شرف الدولة واعياه وفي مستهل
جمادي الاخرة توفي شرف الدولة ابو الفوارس سرريك
ابن عصدة الدولة بالاستسقاء حمل الي مشهد علي رضي الله عنه
فدفن به وكانت امارة بالعران سنتين وثمانية اشهر
وعمره ثمانية عشر بين سنة وخمسة اشهر ولما مات
استقر في ملكه اخوه ابو نصر بها الدولة خاشاذ وخلع
عليه الطابع وقتله السلطنة وفيها وقعت الفتنة بين
الانزال والديلم ودام القتال بينهم خمسة ايام وبها الدولة

في داره يرأسهم في الصلح فلم يسمعوا ثم صار بها الدولة مع
الأتراك فضعف الديلم واجابوا الى الصلح ثم بعد ذلك
اخذ امر الاتراك في القوة والديلم في الضعف وفيها
هرب ابو العباس احمد بن الامير اسحق بن المقندر الى البطمة
فاحتجى فيها وكان سببه ان الامير اسحق والدا احمد المذكور
لما توفى بجري بن احمد الذي ملق بـ ما بعد بالقادر وهو
هذا الهارب وبين اخت له منازعة على صيغته وكان الطابع
قد مرض وشفي سعت ناحيتها المذكور الى الطابع وقالت ابن
اخي سعي في الخلافة بعد مرصتك مغير الطابع على اخيه
احمد وارسل ليقتضيه فهرب المذكور الى البطيحة مرسل على
مهدب الدولة صاحب البطيحة فاكرمه مهدب الدولة
ووسع عليه وبالنسبة في خدمته وكان ابنا ناصر الدولة
بما ابو الطاهر ابراهيم وابو عبد الله الحسين في خدمة
شرف الدولة بن عضد الدولة سعداد فلما توفى شرف
الدولة وملاك اخوه بها الدولة اسما دماه في المسير الى الموصل
فاذن لهما بها الدولة في ذلك الذي فسا را الى الموصل
فقاتلها العايل الذي بها واجتمع اليها المواصلة فاستوليا

على الموصل

علي الموصل وطرده العايل والعسكر الذي قاتلها الى
بغداد واستقراني الموصل وفي سنة ثمانين وثلثمائة
طمع باد صاحب ديار بكر في ابني ناصر الدولة وبما ابو
طاهر ابراهيم وابو عبد الله الحسين المستوليان على الموصل
فقصد ما قاتلها مسل باد وحمل راسه اليهما وكان باد
المذكور خال ابي علي بن مروان فلما مل باد سار ابو
علي بن احس الى حصن كفا وكان بالحصن امرأة حاله باد
واهلكه فقال لامرأة حاله قد اعدت لي خالي الملك في مهم
فلما صعد اليها اعلمها مل حاله واطمعتها في التزوج بها
فوافقته على ملك الحصن وغيره فملك ابو علي بن مروان
بلا دخاله حصنا حصنا وجري بينه وبين ابي طاهر وابي
عبد الله ابنا ناصر الدولة حروب بم مضى ابو علي
ابن مروان الى مصر وسعد من الخليفة العزيز وولاه
تلك النواحي وكان قد عاد الى مكانه من ديار بكر
واقام بتلك الديار الى ان انفق بعض اهل امد مع شيخهم
عبد البر فقتلوا ابا علي بن مروان عند خروجه من
باب البلد بالسكاكين وكان المتولي لقتله ابن دمنه فلما

قبل ابو علي بن مروان استولى علي عبد البر شيخ امد عليها
وزوج ابن دمنه باسمه فوثب ابن دمنه فقتل عبد البر
ايضا واستولى ابن دمنه علي امد واستقر فيها وكان لابي
علي بن مروان اخ يقال له مسمد الدولة فلما قتل ابو علي
سا مسمد الدولة بن مروان الى ميا فارقين فملكها وملك
غيرها من بلاد اخيه وكان في رجال مسمد الدولة رجل
يقال له شروه وهو من اكا بر عسكره فعلم له دعوته وقتله
فيها واستولى شروه علي غالب بني مروان وذلك سنة
اسن واربع مائه وكان لمسمد الدولة اخ له اسمه ابو نصر
احمد وكان حبسه اخوه ابو علي بسبب رويارها وهو انه
راى ان الشمس في حجره قد اخذها منه اخوه ابو نصر
فحبسه لذلك فلما قتل مسمد الدولة اخرج ابو نصر من
الحبس واستولى علي بررن وذلك جميعه وابوهم مروان
بان وهو اعني مقيم باررن عند قبر ولده اموي علي ولما
استقر امر ابي نصر اسعص امر شروه وخرجت البلاد
عن طاعته واستولى ابو نصر علي سا بر بلاد ديار بكر
ودامت ايامه وحسنت سيرته وبقي كذلك في سنة اسن

واربع مائه الى سنة ثلث وخمسين واربع مائه علي ما سذكرو
ان شا الله تعالى وفيها استولى ابو الدواد محمد بن المسب
ابن رافع بن مقلد بن جعفر امير بني عقيل علي الموصل وقتل
ابا طاهر بن ناصر الدولة بن حمدان وقتل اولاده وعدة
من قواده بعد قتال كثير جرى منها

سنة احدى الى سنة خمس وثمانين وثلثمائه

في سنة احدى قبض بها الدولة بن عضد الدولة علي
الطايغ لله ابي بكر عبد الكريم بن المطيع الفضل بن جعفر
المقتدر بن المعتضد بن الموفق ابن المتوكل بسبب طمع
بها الدولة في مال الطايغ ولما اراد بها الدولة ذلك
ارسل الي الطايغ وساله الاذن لجدد العهد به فجلس
الطايغ علي سرير ودخل بعض الدلم كانه يريد تقبيل
يد الطايغ وساله الاذن لجدد العهد به فجلس فحده
عن سريرته والخليفة يقول انا لله وانا اليه راجعون
وبسغيت ولا يغاث وحمل الطايغ الى دار بها الدولة
واشهد عليه بالخلع وكانت خلافته من الحكم ما يستدل
به علي حاله وكان في الناس الذين حضروا القبض علي الطايغ

الشريف الرضي فبادر بالخروج من دار الخلافة وقال
في ذلك ابياتا من جملتها

اميت ارحم من قد كنت اغبطه لقد تقارب بين العز والهون
ومنظر كان بالسرا يضحكني يا رب ما عاد بالصرا يكفيني
هيهات اعثر بالسلطان ثابته قد ضل عندي ولاج السلاطين

خلافة القادر بالله أحمد خامس عشر من بني العباس

وكان مقما بالطحكة كما قدمناه فارسل اليه بها الدولة
خواص اصحابه لحضروه ولما قرب من بغداد خرج بها
الدولة واعيان الدولة لللقاء ودخل القادر بالله ابو
العباس احمد بن الامير اسحاق ابن المعتد ردار الخلافة
باني عشر رمضان وبايعه الناس وخطب له بالث عشر
رمضان وكانت مدة مقام القادر بالله بطحكة عند مهذب
الدولة سبسين واحدا عشر شهرا وكان مهذب الدولة
محسنا الى القادر جدا ولما توجه من عنده حمل اليه مهذب
الدولة الف الف دينار كنانة ذكرنا استيلا منير
الخادم من جهة العز بن علي دمشق ومسير مكحور عنها

ابي الرقة فلما كان هذه السنة سار بكحور لقتال سعد
الدولة بن سيف الدولة حلب واقبلا قتالا شديدا
وهرب بكحور واصحابه وكثر القتل فيهم ثم امسك بكحور
واحضرا سيرا الى سعد الدولة فقتله ولقي بكحور عاقبه
بغية وكفره احسان مولاه ولما قتله سعد الدولة سار
الى الرقة وبها اولاد بكحور وامواله وحصرها فطلبوا
الامان وحلفوا لسعد الدولة ان لا تعرض اليهم ولا
الى مالهم فندل سعد الدولة اليمين لهم فلما سلطوا الرقة
عند ربههم سعد الدولة واخذ اولاد بكحور وامواله
وكانت اموالا عظيمة فلما عاد سعد الدولة الى حلب
لحقته فاج في جانب اليمين فاحضر الطبيب ومد اليه
يده اليسرى فقال الطبيب يا مولانا هات اليمين فقال
سعد الدولة ما تركت في اليمين يمينا وعاش بلائه ايتام
ومات في هذه السنة وهو ابو المعالي شريف بن سيف
الدولة على من عبيد الله بن حمدان وصل موته عهدا الى ولده
ابو الفضائل وجعل مولاه لولود سرامره وفيها
وصل ملك الروم الى حمص وفتح ونهبها وسار الى شيزر

فذهبها والى طرابلس فحصرها مدة وعاد الى بلاده وفيها
توفي القايد جوهر الذي فتح مصر للمعز العلوي معزولا
عن وطيفته وفي سنة اثنى وثمانين سبب الجند علي
بها الدولة سبب استيلاء ابي الحسن بن المعز علي الامور كلها
فقبض عليه بها الدولة واصله الى الجند فقتلوه وفي سنة
ثلاث وثمانين استولي عراخان على خارا وكان له كاشع
وبلاصون الى بلاد الصين فقصده خارا وجرى بينه وبين
الامير الرضي نوح بن منصور الساماني حروب انتصر فيها
عراخان وملك خارا وخرج منها الامير نوح مستخفيا
بعبر النهر الى اهل السط واقام الامير نوح بها ولحق به
اصحابه وبقى يستدعي ابا علي ابن سمحور صاحب خراسان
فلما مات وعصى عليه ومرض عراخان بخارا فرحل عنها
الى بلاده فمات في الطريق وكان عراخان ومات مادر
الامير نوح فعاد الى خارا واستقر في ملكه وفي سنة
اربع وثمانين لما عاد نوح الى خارا اتفق ابو علي بن
سمحور صاحب خراسان واما بن علي حروب فرج
فكتب نوح الى سبكتكين وهو بعمره بعلمه صورته الحال

نصار سبكتكين من غزنه ومعه ابنه محمود الى خوارسان
وسار نوح من خارا فاجتمعوا وقصد ابا علي بن سمحور واما
واسلوا ابنواحي هراة فانهزم ابو علي واصحابه وتبعهم عسكر
نوح وسبكتكين فسلون فهم ولما استقر امر نوح بخراسان
استعمل عليها محمود بن سبكتكين وفيها عبيد الله بن
محمد وكان من الصالحين بقي سبعين سنة لاستند الى
حايط ومحمد بن العباس بن احمد القنار سمع وكتب كثيرا
وخطه حمد علي السعل وجودة الضبط وفيها توفي ابو اسحق
ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وعمره احدى وتسعين
سنة وكان قد رمن وضائق به الامور وكان كاتب
انشاء بغداد للمعز الدولة لم يختار وكانت تصدر منه
كتب الى عضد الدولة توليه فخذ عليه ولما ملك عضد
الدولة بغداد حبسه مدة ثم اطلقه وامره ان يعمل
له كتابا في اخبار الدولة الدلمية فنصف له كتابا وسماه
التاجي وبعث الى عضد الدولة عنه ان بعض اصحاب التاجي
دخل عليه وهو يولف في التاجي فسأله عما يعمل فقال ابا طيل
انمقها واكاذيب الفقهاء فحرك ذلك عضد الدولة واهاج

حَقَّقَهُ فَبَعْدَهُ وَلَمْ يَزَلِ الصَّائِي عَلَى دَسِهِ وَجِهْدٍ مَعْدٍ
الدَّوْلَةَ أَنْ يَسْتَسْلِمَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَحْفَظُ الْفَرَانَ وَلَمَّا
مَاتَ الصَّائِي الْمَذْكُورُ رَثَاهُ الشَّرِيفُ الرُّضَى فَلِيَمِ فِي ذَلِكَ
نَقَالَ إِنَّمَا رِثِيَتْ نَضِيلَتُهُ وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ عَادَ
أَبُو عَلِيٍّ بَنَ سَمْحُورٍ إِلَى خِرَاسَانَ وَقَاتَلَ مَحْمُودَ وَخَرَجَهُ عَنْهَا
مِمَّ سَارَ سَبْكُتْ حَبِيبٍ وَمَحْمُودُ ابْنَهُ بِالْعَسَاكِرِ وَأَقْبَلُوا مَعَ أَبِي عَلِيٍّ
بَطُوسَ نَهْرَ مَوْهَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ عَنْ بَنِ سَمْحُورٍ
عَصَى السُّلْطَانُ فَاثْبَدَتْ إِلَيْهِ رِجَالٌ يَقْلَعُونَ أَمَا قُلْتُ
وَصَبِرَ طُوسٌ مَعَهُ نَكَاتٌ عَلَيْهِ طُوسٌ أَشَامٌ مِنْ طُوسٍ
ثُمَّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ طَلَبَ الْأَمَانَ مِنْ نُوحٍ فَأَمَنَهُ وَسَارَ إِلَيْهِ فَلَمَّا
وَصَلَ إِلَى نَخَا رَاقَبَ عَلَيْهِ نُوحٌ وَعَلَى أَصْحَابِهِ حَتَّى مَاتَ فِي الْحَبْسِ
وَبَقِيَ هَامَاتُ الصَّاحِبِ أَمَا الْقِسْمُ أَسْمَعِيلُ بْنُ عِبَادٍ وَزَيْرُ فَخْرٍ
الدَّوْلَةَ عَلَى ابْنِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ بِالْوَرِيِّ وَبَلَ إِلَى أَصْفَهَانَ
فَقَدَّرَ فِيهَا وَكَانَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ عِلْمًا وَفَضْلًا وَتَدَبَّرًا وَكَرَمًا
عَالِمًا بِأَنْوَاعِ الْغُلُومِ وَجَمَعَ مِنَ الْكُتُبِ مَا لَمْ يَجْعِدْهُ غَيْرُهُ وَهُوَ أَوَّلُ
مَنْ لُقِبَ بِالصَّاحِبِ مِنَ الْوُزَرَاءِ لِأَنَّهُ صَحِبَ أَبَا الْفَضْلِ بْنِ الْعَمِيدِ
فَقُتِلَ لَهُ صَاحِبُ ابْنِ الْعَمِيدِ مِمَّا أُطْلِقَ عَلَيْهِ هَذَا اللَّقَبُ وَبَنَى عِلْمًا

عَلَيْهِ وَسَمِيَ بِهِ كُلُّ مَنْ وَلِيَ الْوِزَارَةَ وَكَانَ أَوَّلَ وَزِيرٍ مَوْلِيهِ
الدَّوْلَةَ فَلَمَّا مَاتَ مُؤَيَّدُ الدَّوْلَةِ وَاسْتَوْلَى أَخُوهُ فَخْرُ الدَّوْلَةِ
عَلَى مَمْلَكَتِهِ أَقْرَأَ ابْنَ عِبَادٍ عَلَى وَزَارَتِهِ وَعَظَمَ عِنْدَهُ وَصَنَّفَ
الصَّاحِبُ عِدَّةَ كُتُبٍ مِنْهَا الْمُحِيطُ فِي اللُّغَةِ وَالكَافِيُّ فِي الرِّسَالِ
وَكِتَابُ الْأَمَامَةِ مَوْضَعُ فُضَائِلٍ عَلَى وَصَحِهِ أَمَامَهُ مِنْ تَقْدِيمِهِ
وَكِتَابُ الْوِزَارَةِ وَلَهُ النُّظْمُ الْجَيِّدُ وَكَانَ مَوْلَاهُ فِي ذِي
الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَثَمَانِينَ بِأَصْطَحَرٍ وَقِيلَ
بَطَالِقَانِ قَزْوِينَ وَكَانَ عِبَادُ أَبُو الصَّاحِبِ وَزِيرُ رُكْنِ
الدَّوْلَةِ وَتَوَفَّى عِبَادُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِينَ وَفِيهَا
تَوَفَّى أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرْوَانِ
السَّيْرَاقِيُّ الْخَوَّيُّ الْفَاضِلُ بْنُ الْفَاضِلِ سَرَحَ أَبُوهُ الْحَسَنُ
كِتَابَ سَيَبُوهَ وَظَهَرَ لَهُ فِيهِ مَا لَمْ يَظْهَرْ لِغَيْرِهِ وَصَنَّفَ
بَعْدَهُ كِتَابَ الْأَفْتَاءِ وَمَاتَ قَبْلَ ثَمَانِينَ نَكَلَهُ وَلَدَهُ يُوسُفُ
بِمُصَنَّفٍ عِدَّةَ كُتُبٍ مَشْهُورَةٍ مِثْلَ شَرْحِ آيَاتِ سَيَبُوهَ
وَسَرَحِ أَصْلَاحِ الْمَنْطِقِ وَسِرَافِ بَصْمِ مَارَسِ وَلِسْنِهَا
زَرْعٍ وَلاَصْرَعٍ وَأَهْلُهَا رَحَاهُ وَمِنْهَا سَهْوُ الْإِنْسَانِ إِلَى
حَصْنِ عِمَارِهِ عَلَى الْحَرَمِ مِيعَ وَيُقَالُ أَنَّ صَاحِبَهُ هُوَ الَّذِي

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِ وَكَانَ وَرَأْسُ مَلِكٍ أَخَذَ كُلَّ سَفِينَةٍ
غَضَبًا وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَلِكِ الْحَلْدِيُّ بَعْضُ الْجَحِيمِ
سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ إِلَى تِسْعِينَ وَثَلَاثَةَ
فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ لِلْيَلْبِثِيِّ بَقِيَّتًا مِنْ رَمَضَانَ تَوَفَّى
الْعَزِيزُ بِاللَّهِ أَبُو مَنْصُورٍ رَنْوَارُ بْنُ الْمُعْزِمِ مَعْدَانُ بْنُ الْمَنْصُورِ
أَسْمَعِيلُ الْفَاطِمِيُّ صَاحِبُ مِصْرَ وَعَمْرُوهُ أَسَانُ وَارْبَعُونَ
سَنَةً وَثَمَانِينَ أَشْهُرَ مَدِينَةٍ وَكَانَ يَرُورُ إِلَى الْغَزَا وَالرُّومِ
وَكَانَ مَوْتُهُ بَعْدَ أَمْرَاضٍ مِنْهَا الْقَوْلَجُ وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ
أَحَدِي وَعِشْرِينَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَمَوْلَاهُ بِالْمَسْجِدِ بِهِ
وَكَانَ قَدْوِي كِتَابَتَهُ نَصْرَانِي بَعَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ شَطُورِسَ
وَاسْتَبَابَ بِالشَّامِ رَجُلًا يَهُودِيًّا اسْمُهُ مَنَشَا فَاسْتَطَالَتْ
النَّصَارِيُّ وَالْيَهُودُ بِسَبِّهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَجَمَعَ أَهْلُ مِصْرَ
إِلَى قَرَاتِيْسَ وَعَمَلُوهُاءَ عَلَى هَيْئَةِ امْرَأَةٍ وَمَعَهَا قَصْدُهُ وَجَعَلُوهُ
فِي طَرِيقِ الْعَزِيزِ فَأَخَذَهَا الْعَزِيزُ وَفِيهَا مَكْتُوبٌ بِالَّذِي
أَعْرَأَ الْيَهُودَ مَنَسَا وَالنَّصَارِيَّ بَعِيسَى بْنُ شَطُورِسَ
وَإِذْ لَ الْمُسْلِمِينَ بِكَ الْأَكْشَفَتِ عَنَّا فَنَقِصُ عَلَى عِيسَى الْمَنْصَرَانِي
وَصَادَرَهُ وَكَانَ الْعَزِيزُ يَرْجُبُ الْعِزَّ وَاسْتَعْمَلَهُ وَلِطَامَاتٍ

الْعَزِيزُ يُوْبِعُ ابْنَهُ الْحَاكِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ أَبُو عَلِيٍّ مَنْصُورٌ بَعْدَهُ
مِنْ أَبِيهِ تَوَلَّى الْخِلَافَةَ وَعَمْرُهُ أَحَدِي عَشْرَةَ سَنَةً وَتَمَّامُ
بِتْدِيرِ مَلِكِهِ خَادِمِ أَبِيهِ أَرْجَوَانُ وَكَانَ خَصِيًّا أَبِيسَ
فَضَبَطَ الْمَلِكُ وَحَفِظَ الْحَاكِمُ إِلَى أَنْ كَبُرَ ثُمَّ قَتَلَ أَرْجَوَانَ
وَفِيهَا مَاتَ أَبُو الْوَلَدِ وَأَدَانُ الْمَسْبُوبِ أَمِيرُ الْمَوْصِلِ
وَوَلَّى بَعْدَهُ أَخُوهُ الْمُقْلِدُ وَفِيهَا تَوَفَّى مَنْصُورُ بْنُ
يُوسُفَ بْنِ بَلْكِينِ الصَّنَهَاجِيِّ أَمِيرِ أَفْرِيقِيَّةٍ وَكَانَ كَرِيمًا
شَجَاعًا وَتَوَلَّى بَعْدَهُ ابْنُهُ مَادَسُ وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو
طَالِبُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَطِيَّةِ الْمَلِكِيِّ صَاحِبِ قُوَّةِ الْقُلُوبِ
وَكَانَ صَالِحًا مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحِلِّ
سَكَنَ مَكَّةَ فَلَنَسِبَ إِلَيْهَا وَقَدِمَ بَغْدَادَ فَوَعِظَ وَخَلَطَ فِي كَلَامِهِ
فَأَجْرُوهُ وَكَانَ يَمَّا خَلَطَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْخَالِقَيْنِ
أَصْرٌ مِنَ الْخَالِقِ وَمَنْعٌ مِنَ الْكَلَامِ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ
وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ كَانَ ابْتِدَاءُ دَوْلَةِ بَنِي حَمَادٍ مَلُوكَ
بَحَايِهِ مِنْ كِتَابِ الْجَمْعِ وَالْبَيَانِ فِي أَخْبَارِ الْقُرُونِ قَالَ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَقَدَ مَادَسُ بْنُ مَنْصُورٍ صَاحِبُ أَفْرِيقِيَّةٍ
الْوَلَايَةَ لِعَمِّهِ حَمَادِ بْنِ يُونُسَ عَلِيٍّ أَسْرَ وَخَرَجَ إِلَيْهَا

حماد فاشعت ولاية حماد وعظم شأنه وبقي كذلك الى سنة
خمس واربع مائة فظهر حماد الخلاف على ابن اخيه مادل
وخلعه وسار مجموعها واقتلا في اول حمادي الاول سنة
ست واربع مائة فانهزم حماد والتجى الى قلعه معسلة ثم سار
الى مدنه دمه وسهها وبعث منها الزاد الى قلعه معسلة
وعاد اليها وتحصنها وبادس محاصره ودام الحال كذلك
حتى توفي باديس فجاء ليلة الاربعاء خرد في القعدة سنة
ست واربع مائة وتولي بعد مادل ابنه المعز واستمر حماد
علي خلافته فاقسلا ايضا في سنة ثمان واربع مائة فانهزم
حماد هزيمة قبيحة ثم انه اصطح مع المعز على ان يقتصر حماد
على ما بيده وهو عمل ابن علي وما زراه من اسن وباهر
واستمر للقائد بن حماد المسله وطسه ومرسى الدجاج
ورواوه ومعه ردكمه وغير ذلك وبقي حماد وابنه القائد
كذلك حتى توفي حماد في نصف سنة تسع عشرة واربع مائة
واستقر في ملكه ابنه القايد وبقي حتى توفي سنة ست
واربعين واربع مائة فملك بعده ابنه محسن واسا السيره
وخطب وقتل جماعة من اعمامه فخرج عن طاعته ابن عمه بلكين

ابن محمد بن حماد واقتل معه فقتل بلكين محسنا وملك موطنه
في ربيع الاول سنة سبع واربعين واربع مائة وبقي حتى
عذره به الناصر بن علباس بن حماد واخذ منه الملك في
رجب سنة اربع وخمسين واربع مائة واستقر الناصر
في الملك حتى توفي سنة احدى وثمانين واربع مائة
وملك بعده ابنه المنصور وبقي حتى توفي سنة ثمان
وتسعين واربع مائة وملك بعده ابنه مادل بن المنصور
واقام مادلس مده لسيرة وتوفي فملك بعده اخوه العزيز
بالله بن المنصور وبقي العزيز حتى توفي ولم يقع لنا تاريخ
وفاته وملك بعده ابنه يحيى وبقي في الملك حتى سار عبيد
المومن من المغرب الاقصى وملك بحاه قال ابن الاثير
في الكامل ان ذلك كان في سنة سبع واربعين وخمسمائة
وكان آخر من ملك منهم يحيى بن العزيز بن المنصور بن الناصر
ابن علباس بن حماد بن بلكين وانقرضت مملكة بني حماد في
السنة المذكورة وكان ينبغي ان يذكر ذلك مبسوطا مع
السنين وانما جمعناه لينضبط وفيها مات الرضي
الامير نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعيل

ابن احمد بن اسد بن سامان في رجب واختل بولونه ملك
الساسان ولما توفي قام بالامر بعده ابنه ابو الحارث منصور
وفيهما في شعبان توفي سبكتكين وكان مقامه ببلخ فلما
طال مرضه ارتاح الي هوي عربه فسار عن بلخ اليها فمات
في الطريق فعمل مساود في عربه وكان مدة ملكه عشرين
سنة وكان عادلا ولما حضرته الوفاة عهد الي ابنه اسماعيل
وكان مجودا كرمه فملك اسماعيل وكان بينه وبين اخيه قتال
تلك المدة ثم انتصر محمود وانهزم اسماعيل وحاصره في قلعه
غزوه فقتل اسماعيل بالامان فاحسن اليه محمود وكان مدة
ملك اسماعيل سبعة اشهر وفيها توفي فخر الدولة ابو
الحسن علي بن ركن الدولة الي علي الحسن بن بويه بقلعة
طبرك في شعبان وتعد في ملكه ابنه مجد الدولة ابو طالب
رستم وعمره اربع سنين وكان اعان الامراء عليه وفيها
توفي ابو الوفا محمد بن محمد المهندس الحاسب البوزجاني
احد الائمة في علم الهندسة ومولده في رمضان سنة ثمان
وعشرين وبلغه سورجان ومي بليده من خراسان بين
هراة ولسابور بمقدم العراق وفي سنة ثمان وثمانين

قتل مصمّم الدولة كالحار المرزبان بن عضد الدولة
وماحسرو سبع الحد عليه وعمره خمس وثلثين سنة وسبعة
اشهر ومدة ولايته عاشر تسع سنين وثمانية ايام قال
القاضي شهاب الدين ابن ابي الدم لما خرج مصمّم الدولة
من الاعتقال وملك سنة ثمانين وثلثمائة وهو اعشى وبقي
حتى قتل هذه السنة وفيها توفي محمد بن المطهر الحائلي
احد الاعلام في الادب واللغة وله الفريدة التي من فيها
سرقه المسدي ونسبته الي بعض اجداده حاتم وفي
سنة تسع وثمانين اتفق اعيان عسكر منصور الساماني
مع بلورون وخلعوا منصور بن نوح وسموه بكورون
فاعماه ولم يراقب الله فيه لكونه ابن اساده واقاموا
في الملك اخاه عبد الملك وهو صغير وكان مدة ملك منصور
سنة وسبعة اشهر ولما وقع من بكورون وما في
هذه السنة ما وقع من سلاهم منصور اكب اليهم محمود يلوهم
وسار اليهم وقاتلهم حتى هزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة واستولي
محمود علي خراسان وقطع منها خطبة السامانية وفي
هذه السنة انقرضت دولة السامانية فان محمود بن

سبكتكين لما ملك خراسان وقطع خطبة السامانية
 انفق بحار مع عبد الملك بن نوح بلورون و فاس وجمعوا
 العساكر فاتفق موت فاس في تلك المدة فضعفت نفوسهم بموته
 وبلغ ذلك الملكان فسار في جميع البرك الى كارا واطهر المودة
 لعبد الملك والحمية فخرجوا اليه فقبض عليهم ودخل بحارا
 عاشر دي القعدة من هذه السنة وقبض علي عبد الملك
 ابن نوح وحلسه حتى مات وحبس معه جميع بني سامان
 وكانت دولهم قد انسررت وطبعت جمعا من الارض وكانت
 من احسن الدول سيره وعدلا وهذا عبد الملك هو عبد الملك
 ابن نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعيل بن
 احمد بن سامان فصبحان من لايزول ملكه وكان ابتداء
 ملكهم سنة احدى وستين ومائتين وفي سنة تسعين
 وثلثمائة توفي ابو الحسن احمد بن فارس بن كرم الرازي
 اللغوي عالما في علوم سني خصوصا في اللغة وله عدة
 مصنفات منها كتاب الجمل في اللغة ووضع المسائل الفقهية
 وهي ما به مسئلة في المقامة الطبية وكان مقما بممدان
 وعليه اشتغل البديع الحمداني صاحب المقامات

سنة احدى الى سنة خمس وتسعين وثلثمائة
 في سنة احدى وتسعين قتل حسام الدولة المقلد بن
 المسيب بن رافع بن جعفر بن مهنا بن يزيد بن عبد الله
 من ولد عامر بن صعصعة ابن معوية بن بكر بن هوازن
 العقيلي وكان مقلد هو واخوه ابود اود محمد بن المسيب
 ازل من استولى علي الموصل وملكها في سنة مائتين وثلثمائة
 بم ملكها اخوه المقلد المذكور في سنة ست وثمانين وثلثمائة
 واستمر ما لكها حتى مل في هذه السنة قتل مما لكه الاتراك
 بالاسار ولما مات قام مقامه ابنه قرواس وفيها
 توفي ابو عبيد الله الحسين بن الحجاج الشاعر بطريق السل
 وكان داحون وحلافة ويولي حسيه بعد ادمه وكان
 شيعيا واوصى ان يدفن عند مشهد موسى الكاظم
 وان يكتب على قبره وكلهم باسطد راعيه بالوصيد ولما
 مات بالسل نقل الي بغداد ودفن كما اوصى والسل بلدة
 علي الفرات من بغداد والكوفة واصل هذا الموضع ان
 الحجاج بن يوسف حفره نهرا يخرج من الفرات
 ويسماه باسم نيل مصر وفي سنة ائس وتسعين جري بين

قرواش بن المقلد العقيلي ومن عسكر بها الدولة حروب
انتصر فيها قرواش اولام انتصر عسكر بها الدولة وفيها
توفي ابو بكر محمد بن محمد الشافعي المعروف بابن الدقاق
الاصولي وفي سنة ثلث وتسعين ملك بين الدولة
محمود بن سبكتكين بجستان وانتزعها من يد خلف بن احمد
وبقي خلف المذكور بعد ذلك في الجورجان اربع سنين ثم نقله
بين الدولة بن جرد بن واحناط عليه هناك حتى مات
سنة تسع وتسعين وكان خلف مشهورا بطلب العلم وفيها
توفي المنصور ابو عامر محمد امير الاندلس وكان قد عظم
شانه واكثر الغزوات وكانت ولايته سنة ست وستين
ولم يمه حسبا ذكرناه وكانت ولايته سبعا وعشرين سنة
ولم يكن للموید خليفه الا نداء من معه من الامرشي ولما توفي
المنصور تولى بانه ابو مؤز وان عبد الملك ولقب بالمظفر
وجرى في الغزو والسياسة عن الموید هشام الاموي
على قاعده ابيه وبقي المظفر في الولاية سبع سنين فكون
وفاته سنة اربع مائه ولما توفي المظفر قام بالامر بعده
اخوه عبد الرحمن بن المنصور ولقب بالناصر فخلط ولم

١٢٥
ينزل مضطرب الامور اربعة أشهر فخرج على الموید
ابن عمته محمد علي ما سنده ان شا الله تعالى فخلع هشام
الموید واصل عبد الرحمن الناصر وفيها كثرت
العيارون ببغداد وفيها استعمل الحاكم العلوي
صاحب مصر علي الشام ابا محمد الاسود فلما استقر في
دمشق اشهر اناسا معا ونا دي عليه هذا اجزا
من حكا ابا بكر وعمر واخرجه من دمشق وفيها
توفي ببغداد عثمان بن حنن التجوي الموصل ومولاه
سنة اسدس وثلاث مائه وفيها توفي ابو الحسن محمد بن
عبيده الله السلاوي الشاعر من شعره في عضد الدولة
وتسرب اما لي ملك هو الوري وداري الدنيا ويوم هو الدهر
الملك طوى عرض البسيطه حائل بصاري المطايا ان يلوح لها
القصر

وكب وعزبي والطلام وصاري ملته اشباه كما
اجتمع النسر
وتسرب اما لي ملك هو الوري وداري الدنيا
ويوم هو الدهر

وَلَكِنَّهُ فِي الدَّرَجِ

يَأْتِي سَالِحُهُ حَتَّى يَجْعَلَ كَأَمَّا سَالِحُهُ غَيْرُ مَفْعَدٍ
أَصْحَابُ نَصْرٍ عَلَى الْمَنَافِ مَجْتَمِعِينَ وَظَلَّتْ أَيْدِيهَا الْكُلَّ مَهْنَدٍ
وَفِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ اسْتَوْلَى عَلَى الْبَطْحَةِ وَغَيْرِهَا
إِنْسَانٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ وَاصِلٍ وَكَانَ رَجُلًا قَدِ اسْلَمَ
فِي خِدْمَةِ النَّاسِ بِسَمِّ خَدَمِ مَهْدَبِ الدَّوْلَةِ صَاحِبِ الْبَطْحَةِ
فَتَقَدَّمَ عِنْدَهُ حَتَّى جُمِعَ مَعَهُ حَيْسًا فَاسْتَوْلَى عَلَى الْبَصْرَةِ
وَسِرَافٍ فَلَمَّا فَتَحَهَا ابْنُ وَاصِلٍ غَنِمَ أَمْوَالًا عَظِيمَةً فَتَوَيَّرَ
نَفْسَهُ وَخَلَعَ طَاعَةَ مَخْدُومِهِ مَهْدَبِ الدَّوْلَةِ ثُمَّ قَصَدَهُ
فَانْهَزَمَ مَهْدَبُ الدَّوْلَةِ عَنْ الْبَطْحَةِ وَاسْتَوْلَى ابْنُ وَاصِلٍ
عَلَى بِلَادِ مَهْدَبِ الدَّوْلَةِ وَأَمْوَالَهُ تَقْصِدُ مَهْدَبِ الدَّوْلَةِ
بَغْدَادَ فَلَمْ يُمْكِنْ مِنَ الدَّخُولِ وَهَذَا اخْتِلَافٌ مَا عِنْدَ مَهْدَبِ
الدَّوْلَةِ مِنَ الْقَادِرِ لِمَا هَرَبَ مِنْ بَغْدَادَ فَإِنَّ مَهْدَبَ الدَّوْلَةِ
بَالِغٌ فِي الْحَدِّ وَالْإِحْسَانِ وَفِيهَا قَلْدُهَا الدَّوْلَةُ الشَّرِيفُ
أَبَا أَحْمَدَ الْمَوْسَوِيَّ وَالْأَلِ الرَّضَى يُقَابِلُهُ الْعُلُوِّينَ بِالْعِرَاقِ
وَقَضَا الْقَضَاءِ وَالْمُظَالِمَ وَلَسَ عَمَلُهُ بِذَلِكَ مِنْ شِيرَارٍ وَلَقَبَهُ
الطَّاهِرُ إِذَا الْمُنَاقِبُ فَا مَتَّعَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَقْلِهِ قَضَا الْقَضَاءِ

وَأَمَضَى مَا سَوَى ذَلِكَ وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ كَانَ
أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ وَاصِلٍ لَمَّا اسْتَوْلَى عَلَى الْبَطْحَةِ أَقَامَ بِهَا ثَانِيًا
وَسَارَحُو الْبَصْرَةَ فَلَمْ يُمْكِنْ مِنَ الْعِرَاقِ الْمَقَامَ بِهَا وَخَرَجَ
أَهْلُ الْبَطْحَةِ عَنْ طَاعَتِهِ فَأَرْسَلَ عَمِيدَ الْجَبُوشِ وَهُوَ أَمِيرُ
الْعِرَاقِ مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الدَّوْلَةِ عَسْكَرًا فِي السَّفَرِ مَعَ مَهْدَبِ
الدَّوْلَةِ إِلَى الْبَطْحَةِ فَلَمَّا دَخَلَهَا لَقِيَ أَهْلَهَا وَسَرَّ وَابْتَدَوْهُ
وَسَلُّوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْوِلَايَاتِ وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ لَهَا الدَّوْلَةُ فِي
كُلِّ سَنَةٍ خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَاسْتَقْبَلَ عَنْهُ ابْنُ وَاصِلٍ
حَرْبَ غَيْرِهِ وَفِيهَا فَتَحَ عَمِينَ الدَّوْلَةَ بِمُحَمَّدِ بْنِ سَبْكَتَنِ
مَدِينَةٍ بِهَا طَبْعٌ مِنْ أَعْمَالِ الْهِنْدِ وَهِيَ وَرَا الْمُؤَلَّتَانِ مَدِينَةٍ
بِحَصِينِهِ **سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ إِلَى سَنَةِ أَرْبَعٍ مِائَةٍ**
فِي سَنَةِ سِتٍّ فَتَحَ عَمِينَ الدَّوْلَةَ الْمُؤَلَّتَانِ ثُمَّ سَارَ إِلَى بَيْدَا
مَلِكِ الْهِنْدِ فَهَرَبَ إِلَى قَلْعَةٍ كَالْحَارِ فَحَصَرَهُ بِهَا ثُمَّ صَاحَ
عَلَى مَالِكٍ وَلَسَ مَلِكُ الْهِنْدِ خَلَعَتْهُ وَاسْتَعْفَى مِنْ شِدَّةِ
الْمِطْقَةِ فَلَمْ يَعْفِهِ عَمِينَ الدَّوْلَةَ فَسَدَّهَا عَلَى كَرِهِ وَبَنَى
سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَقَعَ بَيْنَ بِلَادِ الدَّوْلَةِ وَبَيْنَ أَبِي الْعَبَّاسِ
ابْنِ وَاصِلٍ حَرْبٌ آخَرُهَا أَنَّ ابْنَ وَاصِلٍ انْهَزَمَ إِلَى

البصرة فاسر وحمل الى بها الدولة فامر بسله قبل وصوله
وطيف براسه خورستان وكان ملكه بواسطه عا سر صفر
وفيها خرج على الحاكم بمصر رجل اموي من ولده هشام
ابن عبد الملك سمي ابا ركه لحمله ركه على كفيه وامر
بالمعروف ونهى عن المنكر فكثر جمعه وملك بركة فجهز
الحاكم اليه جيشا فكسره ابوركه وقوى بغنيته وسار
ابوركه الى الصعيد واستولى عليه فاحضر عساكر الشام
واستخدم عساكر كفرة واستعمل عليهم الفضل بن عبد الله
وجهزه الى ابي ركه فجري بينهم حربا انزم ابوركه
واخذ اسيرا فاحده الحاكم وقتله وصلبه وطيف به وفي
سنة ثمان وتسعين سار بمين الدولة الى الهند ما وغل
فيه رنج وفيها استعملت والده مجد الدولة بن فخر الدولة
ابا جعفر بن سمر مار المعروف بابن كاكوه على اصفهان
فاستقر فيها قدمه وانما قيل له ابن كاكوه لانه ان حال
والده مجد الدولة وكاكوه هو الحال بالفارسية وفيها
توفي عبد الصمد بن نصر السعا وفيها توفي البديع ابو
الفضل احمد بن الحسين الحمداني صاحب المقامات الى عمل

لخري على منوالها وفيها توفي ابونصر اسمعيل
ابن احمد الجوهري صاحب كتاب الصحاح وهو كتاب شهرته
تغني عن ذكره وكان ابونصر من باراب وهي مدنه ما ورا
نهر الترك وسمى هذا الزمان اطرار وكان ابونصر
اما ما في اللغة والعربية قدم الى نيسابور وتوفي بها
وكان يكتب خطا حسنا منسوبا وفي سنة تسع وتسعين
قتل ابو علي بن مالك الخفاجي وكان الحاكم العلوي بدولا
الرحمة ثم اسلمت عنه وصار امرها الى صاحب بن مرداس
الكلابي صاحب حلب وفيها توفي علي بن عبد الرحمن
ابن احمد بن بولس صاحب الزنج الحاكم المعروف بريح
ابن بولس وهو اربع مجلدات وقيل ان الذي امر به العزيز
ابو الحاكم وفي سنة اربع مائه تولى الخلافة المويد
الاموي خليفة الاندلس كان قد تقدم في سنة ست
وستين وثلثمائه ذكر موت الحكم صاحب الاندلس وولاه
ابن هشام الملقب بالمتنصر بن عبد الرحمن الناصر بن محمد
ابن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم
ابن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم طرده رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان عمر المويد لما ولي الخلافة عشر
سنتين فاستولى على تدبير المملكة ابو عامر محمد بن الحصور
وبقي المويد محجوبا عن الناس واستمر المويد في الخلافة الى سنة
تسع وتسعين وثلاثمائة فخرج عليه في السنة المذكورة محمد بن
هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر الاموي في جمادي
الآخرة واجتمع عليه الناس وبايعوه بالخلافة وقبض علي
المويد وجلسه في قرطبة وملك محمد المذكور بالمهدي واستمر
في الخلافة فخرج عليه سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن
الناصر فهرب المهدي واستولى سليمان على الخلافة في هذه
السنة ثم جمع المهدي محمد بن هشام جمعا وقصد سليمان
ابن الحكم بقرطبة فهرب منه وعاد محمد المهدي الى الخلافة
في منتصف شوال من هذه السنة ثم اجتمع كبار العسكر
وقبضوا على المهدي واخرجوا المويد من الحبس واعادوه
الي الخلافة في سابع ذي الحجة من هذه السنة واحضروا
المهدي بين يديه فامس بقتله فقتل واستمر المويد في
الخلافة وقام بتدبير اموره واصح العامري بمقبض المويد

على واصح وقتله فكثرت الفتن على المويد واجتمعت البربر
مع سليمان بن الحكم وساروا وحصروا المويد بقرطبة وملك
سليمان عنوة واخرج المويد من القصر ولم يحق المويد
حرب بعد ذلك وبويع سليمان بالخلافة في منتصف شوال
سنة ثلث واربع مائة وملك المستعين بالله ثم كان من سليمان
واخبار الاندلس ما سند كره ان شاء الله تعالى في سنة سبع واربع مائة
وفيهما نفي ابو محمد بن سهلان سورا على مشهد علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وفيها توفي المقيب ابو احمد الموسوي
والد الشريف الرضي وكان مولده سنة اربع وثلثمائة
وكان قد اصر اخر عمره

سنة احدى واربع مائة الى سنة عشر واربع مائة

في سنة احدى واربع مائة سار الملحان ملك الترك من
سمرقند لقتال اخيه طغاجان فسقط عليه بالخنزيرة من
الوصول اليه فعاد الي سمرقند وفيها خطب مروان
ابن المقلد العقيلي امير الموصل للحاكم بالله صاحب مصر
باعماله كلها وهي الموصل والاسار والمدابن والكوفة وكان
ابتد الخطبة بالموصل الحمد لله الذي انجلت بنوره

غمرات الغضب وانهدت بعظمته اركان النصب واطلع
بقدرته شمس الحق من الغرب فكتب بها الدولة الى عميد
الجوش باسمه بحرب قر واش فسار اليه وارسل قرواش
يعتد روقطع الخطبة العلوية وفيها وقع الحرب
بين مزيد وبين ديس بسبب ان ابا الغنام محمد بن مزيد كان
مقيما عند بني ديس في جزيرتهم شواخي خورسان لمصاهرة
كانت بينهم فقتل محمد بن مزيد احدي بني ديس ولحق باخيه
ابي الحسن بن مزيد فسار اليهم ابو الحسن بن مزيد واقتلوا
فقتل ابو الغنام بن مزيد وهرب اخوه ابو الحسن وفيها
توفي عميد الجيوش بن اساد دهر مرو كان اميرا من جهة
الدولة على العسكر وعلى الامور ببغداد وكانت ولايته ثمان
سنيين واربعه اشهر وعمره تسع واربعون سنة وكان ابو
اساد دهر مرو من حجاب عصند الدولة وانتقل عميد الجيوش
تخلد به الدولة فلما فسد حال بغداد من الفسارسله
بها الدولة الى بغداد فاصح الامور ووقع المفسدين ولما مات
عميد الجيوش استعمل بها الدولة موضعه فخر الملك اما غالب
على بغداد **اخبار صالح بن مرداس**

١٢٩
وملكه حلب واخبار ولده الى سنة اسد وسبعين واربع مائة
وكان ينبغي ان يذكره على السنين ببسوطا ولكن لقلته كان
يضيع من غير ضبط فلذلك اوردنا في هذه السنة اعني
سنة اسد واربع مائة حمله كما فعلنا في عدة قصص
فلذلك نقول اساد كراما ملك ابي المعالي سعد الدولة
شريف بن شريك سيف الدولة لحلب الى ان توفي بالقاج
وهو ملكها على ما شرحناه في سنة احدي وخمسين وثلثمائة
ولما توفي سعد الدولة اقيم ابو الفضائل ولد سعد الدولة
مكان ابيه وقام بتدبيره لولو مولاي اسمه استولى ابو
نصر بن لولو على ابي الفضائل واخذ منه حلب واستولى
عليها وخطب للحاكم العلوي بها ولقبه الحاكم مرتضى
الدولة واستقر في ملك حلب وجري بينه وبين صالح
ابن مرداس الكلابي وحشه وقصص يطول شرحها
وكان الحرب بينهم سجالا وكان لابن لولو غلام اسمه فتح
وكان دردار قلعة حلب فجري بينه وبين اسناده
ابن لولو وحشه في الباطن حتى عصي فتح في قلعة حلب
واستولى عليها وكاتب فتح المذكور الحاكم العلوي بمصر

واخذ منه صيد او يبروت وسلم حلب الى نواب الحاكم
فسار مولاه ابن لولو الى انطاكية وهي للروم فاقام معهم
بها وسلب حلب بايدي نواب الحاكم حتى صار قبيد انسان
من احمد ابيه يعرف بعزير الملك وتبقى المذكور نايب الحاكم
حلب حتى قتل الحاكم وولي الظاهر لا عزازدين الله فتولى
من جهة الظاهر على حلب انسان يعرف بابن يعان وولي
القلعة خادم يعرف بموصوف فقصد بما صاح بن مرداس
امير بني كلاب فسلم اليه اهل حلب مدينه حلب لتوسيرة
المصريين فصعد ابن يعان الى القلعة وحصرها صاح
فسلمت اليه قلعة حلب في سنة اربع عشرة واربعمائة
واستقر صاح مالكا لحلب وملك منها من يعلي بك الى عامه
واقام حلب ست سنين فلما كان سنة عشرين واربعمائة
جهر الظاهرى العلوى جيشا لقتال صاح وحصان
ابن ابي طي المسولى على الرملة وكان مقدم عسكر
المصريين اسمه ابوس دكس فالتقى صاح وحصان بن ابي
طي على مال ابوس بدس وسار صاح الى حصان واجتمعا
على الاردن ووقع بينهم القتال فقتل صاح وولده

الاصغر ووجه راسها الى مصر وكا ولده ابو كامل
نصر وسار الى حلب فملكها وكان لقب ابي كامل شبل الدولة
وسعى مالكا لحلب الى سنة تسع وعشرين واربعمائة وذلك
ايام المستنصر بالله العلوى فجهزت العساكر من مصر الى
شبل الدولة ومقدمهم يقال له الدزيرى وقتل ابوس بكس
ولقب الدزيرى فاقبلوا مع شبل الدولة عند حماه في شعبان
سنة تسع وعشرين واربعمائة وملك الدزيرى حلبا
بعد ان قتل شبل الدولة وملك الشام جميعه وكثر ما له
وتوفى الدزيرى بحلب سنة ثلث وثلثين واربعمائة
على ما سدد كره وكان لصاح بن مرداس ولدا بالرحبه
يعال له ابو علوان مال ولقبه معز الدولة فلما بلغه
وفاه الدزيرى سار الى حلب وملكها في صفر سنة اربع
وثلثين واربعمائة وتبقى معز الدولة مال بن صاح مالكا
لحلب الى سنة اربعين واربعمائة فارسل اليه المصريون
جيشا فهزمهم ثم ارسلوا جيشا اخر فهزمهم بما صاح مال
المصريين ونزل لهم عن حلب فارسل المصريون رجلا
يقال له الحسن بن علي بن ملهم ولقبوه مكنى الدولة فسلم

حلب من مال بن صالح بن مرداس في سنة تسع وأربعين
وأربع مائة وسار ثمال إلى مصر وأخوه عطية إلى الرجة
وكان لسبل الدولة نصر المقتول في حرب الدزيري
وله يقال له محمود فكانت به أهل حلب وخرجوا عن طاعة
لس ملهم فوصل إليهم محمود وانفق معه أهل حلب وحصروا
ابن ملهم في حمادي الأخرة سنة اثنى وخمسين وأربع مائة
فجهز المصريون حسان نصر ابن ملهم فلما قربوا من حلب
هرب محمود وقبض ابن ملهم على جماعة من أهل حلب
وأخذ أموالهم ثم العسكر في أر محمود بن نصر فهزمهم
وعاد إلى حلب محاصرها وملك المدينة والقلعة
في شعبان سنة اثنى وخمسين وأربع مائة وأطلق
لس ملهم ومقدم الجيش ناصر الدولة وهو من ولد ناصر
الدولة من حمدان فسار إلى مصر واستقر محمود بن سبل
الدولة بن صالح بن مرداس حلب ولما وصل ابن ملهم إلى مصر
وكان ثمال ابن صالح قد سار إلى مصر فجهز المصريون
ثمال بن صالح حشدا فقال ابن أخيه محمود فسار إلى حلب
وهزم محمود وتسلح حلب في ربيع الأول سنة ثلث وخمسين

وأربع مائة ثم توفي مال في حلب سنة أربع وخمسين
في ذي القعدة وأوصي بحلب لأخيه عطية الذي كان
سار إلى الرجة فسار عطية بن صالح من الرجة وملك
حلب في السنة المذكورة وكان محمود بن سبل الدولة
لما هرب من عمه مال سار إلى حماد فلما مات ثمال
وملك أخوه عطية جمع محمود عسكرا وسار إلى حلب
فهزم عمه عطية عنها فسار عطية إلى الروم فملك ثم
أخذت منه فسار إلى الروم وأقام بقسطنطينية إلى
أن مات بها وملك محمود بن نصر بن صالح حلب في رمضان
سنة أربع وخمسين وأربع مائة ثم استولى محمود على أرياح
وأخذها من الروم في سنة ستين ومات محمود المذكور
في ذي الحجة سنة ثمان وستين وأربع مائة في حلب وملك
حلب بعده ابنه نصر فقتله التركان وملك حلب أخوه
سابق بن محمود وبنى سانس مالكا لحلب إلى سنة اثنى
وسعين وأربع مائة فأخذ حلب منه مسلم بن قريش
صاحب الموصل على ما ذكره وفي سنة اثنى وأربع مائة
كتب بغداد محصرا من القادر بضمن القدر في خلنا

مصر وكتب فيه جماعة من العلويين والقضاة وجماعة من
الفضلاء وابو عبد الله بن النعمان السعدي وسحبه
المحضر هذا اما شهد به الشهود ان معد بن اسمعيل بن
عبد الرحمن بن سعيد منتسب الي ديسان بن سعيد وان
هذا الناجم بمصر هو الحاكم منصور بن نزار حكم الله عليه بالبور
اس معد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن سعيد لا اسعده الله
وان من تقدمه من سلفه الارحاس عليهم لعنة الله ولعنة
اللاعنين خوارج لانسب لهم في كل ولد علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وان ما ادعوه من النسب زور وما طل وان هذا
الناجم بمصر هو وسلفه كفار زنادقة ملحدون معطلون
وللاسلام جاحدون ابا جوا الفروج وحلوا الخمر وسبوا
الانسا وادعوا الربوبية وضمن المحضر نحو ذلك اضر بنا
عنه وفي اخره وكتب في شهر ربيع الاول سنة اثنى واربع مائة
وفيه اشهد اذني خفاجة للحجاج وقطعوا عليهم الطريق
وفي سنة ثلث واربع مائة قتل قابوس بن وسكر بن رمار
سبب لشديده على اصحابه وعدم التجاوز عن ذنوبهم
فحصره واستدعوا ولده منو جهرا فاقاموه عليهم وكان

بجرجان ثم اتفق مع ابنه قابوس وانقطع قابوس في قلعة
جرجان بعد الله فلم يلبث لعسكره ذلك وغاودا
منو جهرا في قتلته فسكت فمضوا الى قابوس واخذوا جميع
ما عنده من ملبوس وتركوه حتى مات بالبرد وكان
قابوس المذكور كبرا القضاة عظيم السياسة قليل العفو
عالم بالاحكام وغيرها وله اشجار حسنة فمنها

قل الذي بصروف الدهر غيرنا هل عاندا الدهر الان له
خطر

ففي السما جوم ما لها عدد وليس يكسف الا الشمس والقمر
وفيه مات الملك النعمان ملك الترك وملك بعده اخوه
طغخان وكان الملك النعمان عاد لاحبا للدين واهله
وفيه في عا سرحادي الاخرة توفي بها الدولة ابو
نصر خاشاد بن عضد الدولة بتتابع الصرع مثل مرض
ابيه وكان موته مارحان وهو ملك العراق وعمره اثنان
واربعون سنة وتسعة اشهر وعمره وملكه اربع وعشرون
سنة وملك بعده ابنه سلطان الدولة ابو سجاع وفيها
كان استيلا سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر

علي قرطبه وبويع بالخلافة كما قد ساد كونه وعدم المويدي
هشام عند استيلا سليمان وسند كرماسل في ظهوره ان
شا الله تعالى وفيها توفي القاضي ابو بكر محمد بن الطيب
الباقلاني وكان على مذهب ابي الحسن الاشعري وهو
ناصر طريقته وموید مذهبه وسكن بغداد وصنف في علم
الكلام وانتهت اليه رياسة مذهبه وسنه الى بيع الباقلاني
وفي سنة اربع واربع مائة عز امين الدولة الهند واوغل
وعاد الى عربي وفيها غارت حفاجه ونهبوا سواد
الكوفة فطلع اليهم العسكر وقتل منهم واسرا وفيها
توفي علي بن سعيد الاصطخري المعتزلي وفي سنة
خمس واربع مائة كانت الحرب بين ابي الحسن علي ابن مرثد
الاسدي وبين مصر وحسان وسهان وطراد اولاد
دبس وكان احمر هذه الحرب ان مصر كس على بن مرثد
فهرمه واستولى على امواله وهرب ابو الحسن الى النيل
وفيها توفي الخافض محمد بن عبد الله بن حمد ونة بن نجيم
الضبي الطهماني المعروف بابن الحاكم النيسابوري امام
اهل الحديث في عصره سافر في طلب الحديث وبلغت عدة

شيوخه نحو الفين وصنف عدة مصنفات منها الصحيحان
والامالي وفضائل الشافعي وتولي ابوه القضاء نيسابور
وفيها قتل طايغه من عامة الدسور فاضيم ابا القسم
احمد بن يوسف بن كج الفقيه الشافعي خوفا منه وله
وجه في المذهب وصنف كتابا كثيرة وجمع بين رياستي
العلم والدنيا وفي سنة ست واربع مائة توفي
مادس بن منصور بن يوسف بن بلكين بن روري امير
افريقيه وولي بعده ابنه المعز وعمره ثمان سنين
ووصل اليه الخلع والتقليد من الحاكم العلوي وهذا
المعز هو الذي حمل اهل المغرب على مذهب الامام
مالك وكانوا قبله على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنهما
وفيها غزا امين الدولة الهند على عادته ساه الدليل
ورقع هو وعسكره في مياه فاضت من البحر فغرق غالب
عسكره وبقي مدة حتى تحلص ورجع الى خراسان وفيها
عزل سلطان الدولة بن بها الدولة ماسه بالعراق
فخر الملك ابا غالب وقتله سالخ ربيع الاول من السنة
وكانت مدته ولايته على العراق خمس سنين واربعة

واربعة اشهر وعمره اسدن وخمسين سنة واجد عشر
شهر او وجد له الف الف دينار عينا غير العروض وغير
ما نهب وكان قبضه بالاهواز ثم استوزر سلطان الدولة
ابا محمد الحسن بن سهلان وفيها توفي الشريف
الرضي وهو محمد بن الحسن بن موسى بن ابراهيم بن موسى
ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم صاحب الشعر حكى انه
تعلم النحو من ابن السيراني النحوي وقال السيراني يوما
اذا قلت رايت عمرا ما علامة النصب في عمر فقال رضي
بعض علي اراد السيراني نصب الاعراب واراد رضي
النصب الذي هو بعض علي اشارة الى عمرو بن العاص
وبعضه لعلي فتعجب الحاضرون من حدة ذهنه وكانت
ولادته سنة تسع وخمسين وثلثمائة ببغداد واني
سنة سبع واربع مائة غزا عمن الدولة الهند على عادته
ووصل الي سمر الى سمر ككل وغنم اموال ارجواهر
عظيمة من فتوحه وغاد الي عربه منصورا وفيها
خرج بالاندلس على المستعين سليمان بن الحكم شخص من

قواده يقال له خيران العامري لانه كان من اصحاب
الموید فلما ملك سليمان قرطبة خرج عنه خيران
وسار في بني عامر وكان علي بن حمود العلوي مستوليا
على سسه وبينه وبين الاندلس عدوه المحار وكان
اخوه القاسم بن حمود العلوي مستوليا على الجزيرة
الخضر من الاندلس ولما راي علي بن حمود العلوي
خروج خيران عن سليمان عمر الى ماله واجتمع مع
خيران وغيره من الخارجين علي سليمان الاموي
وكان امر الموید هشام قد اختفى عليهم من حين استولي
ابن عمه سليمان على قرطبة في سنة ثلث واربع مائة خرج
الموید من القصر فلم يطلع له على خبر فاجتمع خيران
وغیره الي علي بن حمود العلوي بالمنكب بن المربه
ومالقه سنة ست واربع مائة وبايعوا علي بن حمود
العلوي علي طاعة الموید الاموي ان ظهر خبره وساروا
الي سليمان بقرطبة فاخذوه اسيرا واحضره هو واخوه
وايوما الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر الي علي بن
حمود وملك علي بن حمود قرطبة ودخل في هذه السنة

وقصد القواد وعلي بن حمود لحد والمود فلم يجدوه فصل
علي بن حمود سليمان بن الحكم واباه واخاه ولما قدم للحكم
ابو سليمان للقتل قال له ابن حمود يا شيخ قتلتم المود فقال
لا والله وانه حي يرزق فاسرع ابن حمود في قتله واظهر
موت المود ودعا الناس الى نفسه فباعوه وبلغ المود كل
علي الله وهو علي بن حمود بن ابي العلس ممون بن احمد بن
علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن
الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ثم ان حمود خرج
عن طاعته لانه انما وافقه طمعا ان يجد المود محبوسا
في القصر ليعيده الى الخلافة فلما لم يجد سار خيرا عن
قرطبة بطلب احد امن بني امية لعمه في الخلافة فوجد
شخصا ولقبه المرتضى وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك
ابن عبد الرحمن الناصري الاموي وكان مسكفا بمدنه
حيانا واجتمع الي عبد الرحمن المذكور اهل ساطبه
وبلنسه وطرسوسه مخالفتين علي ابن حمود فخرج علي بن حمود
جموعه وقصد المسير اليهم من قرطبة وبرز العساكر الي
ظاهرها ودخل الحام فوثب به علمانه وقتلوه وكان قتله

في اخر

١٢٥
في اخر ذي القعدة سنة ثمان واربع مائة فلما علمت
العساكر بقتله دخلوا البلد وكان عمره ثمانين واربعين سنة
وولاه سنة وتسعة اشهر ثم ولي بعده اخوه القاسم
وكان اكبر من اخيه علي بعشر من علما ولقب القاسم بالمأمون
وبقي ما لال قرطبة وغيرها الى سنة اثنتي عشرة واربع مائة
ثم سار القاسم الى اشبيلية فخرج ابن اخيه يحيى بن علي
بقرطبة ودعا الناس الى نفسه وخلع عمه فاجابوه وذلك
مستهل جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة واربع مائة
ولقب يحيى بالمعتمد وبقي بقرطبة حتى سار اليه عمه
القاسم من اشبيلية فخرج يحيى بن علي بن حمود من قرطبة
الي مالقة والحريرة الخضراء فاستولى عليها وذلك في
سنة ثلث عشرة واربع مائة ودخل القاسم قرطبة في التاسع
المذكور وجري بين اهل قرطبة وبينه قتال وبقي نحو
خمسين يوما فانصر اهل قرطبة وانهمزم القاسم بن حمود
وتفرق عنه عسكره وسار الي سرس فقصده ابن اخيه يحيى
وحبسه حتى مات في حبسه بعد موت يحيى ولما جري ذلك
خرج اهل اشبيلية عن طاعة يحيى وقد مواعيلهم باضي اشبيلية

ابا القسم محمد بن اسمعيل بن عباد بن النخعي وبقي اليه امر
اشبيلية وكانت ولاية القسم بن حمود الى ان حبس بقرطبة
ثلاثه اعوام وشهورا وبقي محبوسا الى ان مات سنة احدى
وثلاثين واربع مائه وقد اسن واقام اهل قرطبة رجلا من بني
امية اسمه عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن
الناصر ولقب المستظهر بالله وهو اخو المهدي محمد بن هشام
وبويع في رمضان وقتلوه في ذي القعدة كل ذلك سنة
اربع واربع مائة ولما قتل المستظهر بويع محمد بن عبد الرحمن
ابن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر ولقب المستكفي ثم خلع
بعد سنة واربعة اشهر فهرب وسم في الطريق فمات ثم اجتمع
اهل قرطبة على طاعة يحيى بن علي بن حمود وكان بمالقة
فخطب له بالخلافة ثم خرجوا عن طاعته سنة ثمانى عشرة
واربع مائه وبقي يحيى كذلك مدة ثم سار من مالقة الى
قرمونة واقام بها محاصرا لاشبيلية وحرقت للقاضي
ابن القسم بن عباد حبل وكن بعضهم فخرج يحيى لقتالهم
فقتل في المعركة وكان قبله في المحرم سنة سبع وعشرين
واربع مائه ولما خلع اهل قرطبة كما ذكرنا طاعه يحيى

بايعوا

بايعوا هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر
الاموي ولقبوه المعتمد بالله وكان ذلك سنة ثمانى عشرة
واربع مائة وجري في ايامه فتن من اهل الاندلس بطول
شرحها حتى خلع سنة اسن وعشرين واربع مائه وسار
مخلوعا الى سليمان بن هود الحدامي فاقام عنده الى ان
مات سنة ثمان وعشرين واربع مائه ثم اقام اهل
قرطبة بعد هشام شخصا من ولد عبد الرحمن الناصر يقال
له امه فلما ارادوا ان يولوه قالوا خشى عليك ان تقتل
فان السعادة قد ولت عنكم يا بني اميه قال بالعز في اليوم
واقبلوني عدا فلم ينتظم له امر واختفى فلم يظهر ابره ثم
ان الاندلس انقسمت اصحاب الاطراف وصاروا مثل ملوك
الاطراف واما قرطبة فاستولى عليها ابو الحسن
ابن حمود وكان من وزر الدولة العامرية وبقي كذلك
الى ان مات سنة خمس وثلاثين واربع مائة وقام بامر
قرطبة بعده ابنه ابو الوليد محمد واما اشبيلية فاستولى
عليها قاضيها ابو القسم محمد بن اسمعيل بن عباد النخعي وكان
من ولد النعمان بن المنذر ولما انقسمت مملكة الاندلس

شاع ان المويد هشام الذي اختفى امره قد ظهر وساع
فسار الي قريه رباح فاطاعه اهلها فاستدعاه ابن عباد
الي اشبيليه فسار اليه وقام بنصره وكب بظهوره الي ممالك
الاندلس فاجاب اكثرهم وخطبوا له وجدد واسعته في المحرم
سنة تسع وعشرين واربع مائة وبنى المويد حتى ولي المعتمد
ابن عباد فاشاع موت المويد والصحيح ان المويد لم يظهر
خبره منذ فقد بقرطبة سنة ثلث واربع مائة وانما كان
اظهار المويد من عويفات بني عماد واما بطليوس
فقام بها سابور الفتي العلوي ولقب بالمنصور ثم اسفلت
بعده الي ابي بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة المعروف بابن
الانطس ولقب المطهر واصله من بربركاسه وولد
ابوه بالاندلس فلما توفي محمد المذكور صار ملك بطليوس
لولده عمر بن محمد ولقب بالمتوكل واتسع ملكه وقتل
صبرامع ولده عبد بعلب امير المسلمين يوسف ابن ياسين
على الاندلس وكان اسم ولده اللذين قتلا معه الفضل
والعباس واما طليطله فقام بامرها ابن عيسى ثم
صار الي اسمعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون

١٢٧
ولقب بالظافر حول الله واصله من البربر ثم ملك بعده
ولده يحيى ثم اخذت الفرع منه طليطله سنة سبع وسبعين
واربع مائة وصار هو سلسه واقام بها الي ان ملكه العباسي
الاحف من حواف واما فرسطه والتغر الاغلاف كانت
في يد منذر بن يحيى ثم صارت ومما معها لولده يحيى بن
منذر ثم صارت لسليمان بن احمد بن محمد بن هود الحداي
ولقب بالمسعين بالله ثم صارت لولده احمد ثم ولي
بعده ابنه عبد الملك بن احمد ثم ولي بعده ابنه احمد
ابن عبد الملك ولقب بالمستنصر بالله وعليه انقرضت
دولتهم علي راس الخمس مائة فصارت بلادهم جميعا للملثمين
واما طرطوسه فولياها العبي العامري واما سلسه
فكان بها المنصور ابو الحسن عبد العزيز ثم عد ربه صهره
المامون بن ذي النون واخذ الملك منه سنة سبع
وخسين واربع مائة واما السهله فملكها عتود بن
زر بن وهو بربري واما دانه والجزائر فكانت بيد
الموفق بن ابي الحسن مجاهد العامري واما مرسية
فملكها بنو طاهر واستقامت لابي عبد الرحمن الي ان

أخذها منه المعتد بن عباد ثم عصى بها ما سها عليه ثم
صارت للملثمين وأما المربية فلما حصران العامري
ثم ملك بعده رهير العامري واتسع ملكه إلى شاطبة
ثم قتل وصارت مملكته إلى المنصور وعبد العزيز بن عبد
الرحمن المنصور بن أبي عامر ثم صارت للملثمين وأما
مالقه فملكها بنو علي بن حمود العلوي ولم يزل في مملكه العلويين
خطب لهم فيها بالخلافة إلى أن أخذها منهم باديس بن حبوس
صاحب أعرباطه وأما أعرباطه فملكها حبوس بن ماكس
الصنهاجي فهذه صورة تفرق ممالك الأندلس بعدما كانت
مجمعة لخلفاء بني أمية وقد نظم أبو طالب عبد الجبار المعروف
بالمسي الأندلسي من حريره شقرا جوزه محتوي على فنون
من العلوم وذكر فيها أشيا من التاريخ يستعمل على تفرق
ممالك الأندلس فمن ذلك

لما رأى إعلام أهل قرطبة أن الأمور عندهم مضطربة
وعدمت ساكنة للطاعة استعملها أراوها الجماعة
فعدوا السخ من الجمهور المكسي بالحرم والبدور
ثم إنهم أبا الوليد بعده وكان يحدوا في السداد قصد

فجاءت بحورها الجهاوره وكل قطر حل فيه فاقره
والعرا لا علام فيه منذر ثم ابن هود بعد فمأذكر
وابن بعش يارفي طلبه ثم ابن ذي النون يملكه
وفي بطليوس أسرى سابور وعده ابن الأقطس المنصور
وثار في حمص بن عباد والكذب والنون في ياد
وثار في عرناطه حبوس ثم ابنه من بعده باديس
وال معن ملكوا المربية بسيره محمودة مرضية
وبارفي شرق البلاد فدان العامريون ومنهم حوران
ثم رهروا إلى ليد ومنهم بجاهد الليبي
سلطانة رسي بمرسي داسه ثم عبرا حتى إلى سرداسه
ثم أقامت هذه الصقاله لأن ابن عامر بن شاطبة
وحل ما ملكهم بلديس وبأرا لظاهر عرسه
وسلاد البلال قاسم وهو حتى الآن فيه حاكم
وابن ررر حاده في السهله أهل اصام كل سهله
ثم استمرت هذه الطوايف خلفهم من الهوم خالف
وفي سبع وأربع مائة فقتلت الشيعة بأفريقية وسع من
بقي منهم فقتلوا وكان سببه أن المعز بن باديس ركب

القيروان فاجتاز جماعة فسيل عنهم فعملهم رافضة ٥
لسون ابا بكر وعمر فقال المعز رضى الله عن ابي بكر وعمر فمات
بهم الناس واقاموا الفتنه وبلوهم للمهت وفي سنة
ثمان واربع مائة مات طغان خان ملك تركستان وكاشغر
ولما ملك طغان خان سارت جيوش الصين من البرك والخطا
الي بلاده فدعا طغان الله تعالى في ان يعافيه ليقبض عليهم
لم يفعل به ما شافعوني وجمع العساكر وسار اليهم وهم زها
ثلثمائة الف حركاه فكبسهم وقتل منهم مائتي الف رجل واسر
بحومانه الف وغنم ما لا يحصى وعاد الي بلاد ساعون فمات
بها عقيب وصوله وكان عادلا وما اسبه هذه بقضيه
سعد بن معاذ الانصاري رضى الله عنه في غزوة الخندق
لما جرح وسال الله ان يحياه الي ان يقر عينه في بني قريظة
فاند كل جرحه حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزو
بني قريظة فاسبغ جرحه ومات رضى الله عنه وملك بعد
طغان خان اخوه ابو المظفر ارسلان خان وفيها في جمادي
الآخرة توفي مهدي الدولة ابو الحسن علي بن نصر ومولاه
سنة خمس وثلثمائة وهو الذي هرب اليه القادر

باسم وسبب موته انه افتصد فورم ساعده واشتد بسبب
ذلك به المرض فلما اشرف على الموت وب ابن اخيه ابو محمد
عبد الله بن سي بعض على احمد بن مهدي الدولة فدخلت
اليه امه على مهدي الدولة قبل موته فاعلمته بما جري
فقال مهدي الدولة اي سي اقد راعل وانا على هذا الحال
ومات من الغد فولي ابن اخيه المذكور وضرب ابن مهدي
الدولة ضربا شديدا حتى مات من ذلك الضرب بعد
ثلثة ايام من موت امه سم حصل ان سي دحه فمات وكان
مدة ملكه دون ثلثة اشهر فولي البطيحة الحسين بن بكر
السراني من خواص مهدي الدولة ثم مضى عليه سلطان
الدولة في سنة عشره واربع مائه وارسل سلطان الدولة
صدقه بن فارس المارادي فلك البطيحة وفيها مات
علي بن مزبد الاسدي وصار الامير بعده انه مادي
ابن علي وفيها ضعف امر الديلم ببغداد وطمعت فيهم
العامة وكثرت العيارات ونهبوا الاموال
وفيها قدم سلطان الدولة الي بغداد وضرب الطبل
في اوقات الصلوات الخمس وكان جده عصدا الدولة

يفعل ذلك في اوقات تلك صلوات وفي سنة تسع
واربع مائة غزا من الدولة الهند على عادته ثقل وغنم وعاد
الى عبرته منصورا وفيها مات عبد الغني بن سعيد الجاني
المصري صاحب المولف والمختلف وفي سنة عشر واربع مائة
توفي وثاب بن سابق النميري صاحب حران وملك ولده
سب وفيها ثلاث بقين من شوال فقد الحاكم بامر الله
ابو علي منصور بن العزيز العلوي صاحب مصر وكان
فقده ما خرج بطون بالليل على راسه واصبح عند قمر
الفقاع وتوجه الى شرقي حلوان ومعه ركاسان
فاعاد احدهما مع جماعة من العرب سبب اصابهم حقهم
من ملك المال ثم عاد الركابي الاخر واخبر انه حلف الحاكم
عند العين والمقصة فخرج جماعة من اصحابه لكشف خبره
فوجدوا عند حلوان حمار الحاكم وقد صرت يده سيف
وعليه سرجه ولجامه فاتبعوا الاثر فوجدوا ثياب الحاكم
ولم يشكوا في قتله وكان سبب قتله انه مهدد اخيه فاتفقت
مع بعض القواد وحمر واعلوه من قبله وكان عمر الحاكم ستا
وثلاثين سنة وتسعة اشهر وولايته خمس وعشرين سنة

وكان جوادا

وكان جوادا ابالمال سفاكا للدماء وكان يصد عنه افعال
متناقضة بامر بالشئ ثم نهى عنه وولي الخلافة بعده ابنه
الظاهر لا عزا زدين الله ابو الحسن علي ويوبع له بالخلافة
في اليوم السابع من قتل الحاكم وهو اذ ذاك صبي وكسب
الكسب الى بلاد مصر والشام سعتته وجمعت عنه ست
الملك الناس ووعدتهم واحسنت اليهم ورسل الامور
وباشرت تدبير الملك نفسها وقويت هيبتها عند الناس
وعاشت بعد الحاكم اربع سنين وماتت وفيها سعتت
الجند بغداد على سلطان الدولة فاراد الاحد اراي
واسط فقال له الجند اما ان جعل عندنا ولدك او اما
احاك شرف الدولة فاسحلف سلطان الدولة اخاه
المذكور على العراق وسار الى الاهواز واستوزر
في طريقه ابن سهلان فاستوحش شرف الدولة من
ذلك وارسل سلطان الدولة وزيره ابن سهلان لخرج
اخاه شرف الدولة من العراق فسار اليه واقتلاه
فانتصر شرف الدولة على ابن شهاب وسمله فلما سمع سلطان
الدولة بذلك ضعفت نفسه وهرب في اربع مائة فارس

حادي

واستقر شرف الدولة بن بها الدولة على ملك العراق
وقطعت خطبه سلطان الدولة وخطب لشرف الدولة
في اواخر المحرم سنة احدى عشرة واربعمائة وفيها قبض
معتد الدولة قرواش بن المقلد على وزيره ابي القاسم المعري
ثم اطلقه فيما بعد وقبض على سليمان بن فهد وكان ابن
فهد في جدائه بين يدي الصابي ببغداد ثم صعد إلى
الموصل وخدم مقلد والد القرواش ثم نظر في ضياع
قرواش فظلم اهله وسخط قرواش عليه وحسبه وقتله
وهو المذكور في شعر الكدم وهو

وليل كوجه البرقيدي مظلم ويرد اعانيه وطول قروته
شربت ونومي فيه يوم مشرد لعقد سليمان بن فهد ودينه
على اول من فيه الساعات كانه ابو جابر في خطبه وجنونه
الى ان بدا نور الصباح كانه سنا وجه قرواش وضوحه
وكان من حدث هذه الايات ان قرواشا جلس في مجلس
شرايه في ليلة شاسه وكان عنده معنيه السرفعي وسلمان
ابن فهد الوزير وابو جابر فامر قرواش ان يجمع المذكورين
ويحده ففعل وفيها اجتمع غريب بن معن ودلس بن علي

ابن مزيد واثام عسكر من بغداد وجري بينهم قتال
فانهزم قرواش وامتدت بد نواب السلطان الى اعماله
فارسل قرواش سال الصفيح عنه وفيها نشات سحابه
على ما حكاها ابن الاسير فريقتة شد يد الرعد والبرق
وامطرت حجارة كبرة فهلك كل من اصابته
سنة احدى عشرة الى سنة عشرين واربعمائة
في احدى عشرة واربعمائة مات صدقه بن فارس
المازاري امير البطيحة وضمها ابو نصر شيرزاد بن
الحسن وامت به الطرق وقسمها توفي على بن هلال
المعروف بابن البواب الكاتب المشهور بجودة الخط
وكان عنده علم وكان بعض حكام المدينة ببغداد وكان
سأخه في الكتابه محمد بن اسد بن علي القاري الكاتب السوار
البغداد ي وتوفي ابن البواب بغداد ودفن عند
ابن حنبل وفيها توفي علي بن عبد الرحمن الفقيه البغدادي
المعروف بصريح الدلائل العواسي دي الرقاعين
الشاعر المشهور وله قصيدة في المحون منها من فاته
العلم واخطاه الغنادان والكلب على حال سوا وقدم

مصر في السنة التي توفي فيها ومدح الطاهر لا عزار
دين الله ونها استولي كاح علي اليمن حسبما اشترنا
اليه سنة ثلث ومائتين وكاح مولي مرجان ومرجان
مولى حسين بن سلامه وحسين مولى رشد ورشد مولى
بني زياد وكان لكاح عدة اولاد منهم سعيد الاحول
وجياش ومعارك وغيرهم وبقي كاح في ملك اليمن الي ان
توفي سنة اثنى وخسين واربع مائة قتل ان الصليحي اهدي
اليه جارية فسمته فمات ثم ملك بعده بنوه وكبيرهم سعيد
الاحول وبقي الامر فيهم بعد موت كاح سلس لم استولي
عليهم الصليحي علي ما سنده كره سنة خمس واربعين واربع مائة
فهرب بنو كاح الي دهلك وجنراير بني هاشم فقدم جياش
متكرا الي رشد واخذ منها ودعة كانت له ورجع الي
دهلك راما سعيد الاحول فقدم الي رشد ايضا بعد اخيه
حاش واستقر بها واستدعي جياش من دهلك وشره
بانتقضا ملك الصليحي فقدم حاش علي اخيه سعيد فظهر
حسد سعيد وشا رهو وحاس في سبعين رجلا من زييد
في اليوم التاسع من ذي القعدة سنة ثلث وسبعين واربع مائة

١٤٠
وقصد والصلحي وكان قد سار الي الحج فلحقاه عند ام
الدهيم وسرام معبد وقتلاه في ثاني عشر ذي القعدة
من السنة وكان معه عسكر كثير وصل مع الصليحي اسمه
عبد الله بن محمد وحضر سعيد راس الصليحي وراس
اخييه عبد الله واحتاط علي امراة الصليحي اسمها بنت
شهاب وسار عايدا الي رشد وكان لاسما ابن يقال
له الملك المكرم وكان مالكا لبعض حصون اليمن ودخل
سعيد واخاه حاش ابنا كاح رشد والراسان قدامه
علي هودج اسمها بنت شهاب وانزل سعيد اسماء دار في
رشد واسوس الامر لهما لسعيد واستمرت اسماء
ما سورة الي سنة خمس وسبعين واربع مائة فارسلت
اسما كتابا بالخفية الي اسما المكرم يسو حه واسمه احمد
ابن علي الصليحي فجمع جموعا وسار من الجبال الي رشد وجري
بنته ومن سعيد بن كاح قتال امير الملك المكرم وهرب
سعيد الي دهلك واستولي المكرم علي رشد وانزل راس
الصليحي واحبه ودفعها ونسب عليها مسجدا وولي المكرم علي
زييد خاله اسعد بن شهاب وماتت اسماء بعد ذلك اني

صنعاً سنة سبع وسبعين واربع مائة ثم عاد سو كحاج
الى زبيد وملكوها واخرجوا اسعد بن شهاب منها سنة تسع
وسبعين واربع مائة ثم غلب عليهم احمد بن علي الصلحي الملقب
بالمملك المكرم وصل سعد بن كحاج في سنة احدى وثلاثين
واربع مائة ونصب راسه مده ولما قتل سعيد هرب اخوه
حساس الى الهند واقام فيها اسهرام عاد الى زبيد فملكها
في ثمان سنة احدى وثلاثين وكان قد اشترى من الهند
جارية هندية فاقد معها وهي حبلى فلما حصلت في زبيد
ولدت ابنه العاك بن حساس وبقي المكرم في الجبال يوقع
الغارة على بلاد حساس وماله قد رده غير ذلك ولم يزل
حساس يالكائهم من اليمن من سنة اربع وثلاثين واربع مائة
الى سنة ثمان وتسعين واربع مائة فمات في اخرها
وتولت عدة اولاد منهم فاك بن الهندية ومنصور وابراهيم
فتولى بعده ابنه فاك بن حساس فحالف عليه اخو ابراهيم
ثم مات فاك سنة ثلث وخمس مائة وولدت ولده منصور
فملكه عسداً فاك فاك وهودون البلوغ فقصدته عمه ابراهيم
وقاتله فلم يظفر منه بطايل وثار في زبيد عسداً الواحد

ابن جياش وملكها فاجتمع عبيد فاك على منصور واستنجدوا
وقصدوا زبيد فقهروا عسداً الواحد واستقر منصور
ابن فاك في الملك ثم ملك بعده ولده فاك بن منصور ثم
ملك بعده ابن عمه واسمه ايضاً فاك بن محمد بن فاك بن
حساس في سنة احدى وثلث وخمس مائة واستقر فاك
المذكور في ملك اليمن من السنة المذكورة حتى قتل عبيده
سنة ثلث وخمسين وخمس مائة وهو اخر ملوك اليمن من
بنى كحاج ثم غلب علي اليمن في سنة اربع وخمسين وخمس مائة
علي بن مهدي علي ما سند كرم ان شاء الله تعالى وفي
سنة عشرة واربع مائة كان الصلح بين شرف الدولة واجيه
سلطان الدولة واستقر الحال على ان يكون العراق جميعه
لشرف الدولة وكرمان وفارس لسلطان الدولة وفيها
استوزر شرف الدولة ابا الحسن بن الحسن الرضي ولقب
مويد الملك وامتدحه المهار وغيره من الشعراء وبني
مارستان بواسط وجعل عليه وقفاً عظيماً وكان سائب
في الوزارة ويمنع فالزمه شرف الدولة في هذه السنة
وقبضها توفي عبد الله بن المعلم فقيه الشيعة ووثاه المقتضى

سنة احدى عشرة الي عشرين واربع مائة

في سنة اربع عشرة واربع مائة استولى علا الدولة ابو جعفر بن كاكوه على همدان واخذها من صاحبها سما الدولة ابن شمس الدولة من سي يوبه ولما ملك علا الدولة همدان سار الى الدنور فملكها ثم ملك سا بورجواست وقوت هيبتة و ضبط المملكة وفيها قبض سرف الدولة على وزيره الرحي واستوزر ابا القاسم الحسين المعري وزير قرواش وكان ابوه من اصحاب سيف الدولة بن حمدان وسار الى مصر وولد له ابو القاسم المذكور بها سنة سبعين وثلثمائة ثم قتل الحاكم اياه فهرب ابو القاسم الى الشام وسكن في الخدم وبنها عوامين الدولة محمود بلاد الهند واورغل فيه وفتح وغنم وعاد سالما وفيها توفي القاضي عبد الجبار وقد جاوز التسعين وكان متكلماً معتزلياً وله تصانيف في علم الكلام وبني سنة خمس عشرة في شوال توفي الملك سلطان الدولة ابو شجاع بن بها الدولة ابو نصر حاساد بن عضد الدولة بشيراز وعمره اثنان وعشرون سنة واشهر افاستولي اخوه قوام الدولة ابو الفوارس بن بها الدولة ملك كرمان

فارس وكان ابو كالجار بن سلطان الدولة بالاهواز فسار الى عمته فهزمه واستولى ابو كالجار على فارس ثم اخرجهم عنه ابو الفوارس عنهما عاد ابو كالجار فملكها ثانياً وهزم عمه قوام الدولة واستقر في ملكه ابيه وفيها توفي علي بن عبد الله السمساني اللغوي وله تصانيف وفي سنة ست عشرة عادية بين الدولة الى غزو الهند وفتح مدينته الصنم المستى سومناق وهذا الصنم كان اعظم اصنام الهند يحون اليه وكان له من الوقوف ما يزيد على عشرة الاف ضيعة وقد اجتمع في تلك الصنم من الجواهر والذهب ما لا يحصى فقتل من الدولة فيها من الهنود ما لا يحصى وغنم تلك الاثوال واودع علي الصنم ناراً حتى قد ر علي كسره من صلابه حجره وكان طوله خمسة اذرع منها ثلاثه بارزه ودرعان في البناء واخذ بعض الصنم معه الي غزنه وجعله عتبة الجامع وفيها في ربيع الاول توفي شرف الدولة ابو علي بن بها الدولة وعمره ثلث عشرون سنة واشهر وملكه خمس سنين وشهر اذ كان عاد لا حسن

السيرة. وفيها قتل علي بن محمد التهامي صاحب المنيّة
التي عملها في ولد صغير له مات التي منها
حكم المنيّة في البرية جاري مآهذه الدنيا بدار قزار
طبعت على كدر وانت تردّها صفوان من الاقدار والاقدار
ومكلف الامام ضد طباعها مطلب في الماحدوه نار
ووصل التهامي المذكور الى القاهرة محمدا ومعه ككب
حسن بن معرج بن دعل الطاي الي بني قتره فعلم باسمه
وحبس في خزانة البنود ثم قتل محبوسا في التاريخ المذكور
وهو منسوب الي تهامة وتهامة تطلق على مكة فلذلك قتل
للنبي صلى الله عليه وسلم نهماي وتطلق على البلاد التي بين
الحجاز واطراف اليمن وفي سنة سبع عشرة واربع مائة
فيها تسلط الاتراك ببغداد واكثر وامضاد رات الناس
وعظم الخطب ودخل في الطمع العامة والعيّارون
ودلك لموت شرف الدولة وخلو بغداد من سلطان
وفيها توفي ابو بكر عبد الله بن احمد الفقيه الشافعي
المعروف بالقفال وعمره سبعون سنة وكان يعمل الاقفال
مآهرا في عملها واستغل وعمره ثلثون سنة وهو غير ابي بكر

٢٥
القفال الشافعي المقدم ذكره سنة خمس وستين
وثلاثمائة وفي سنة ثمان عشرة واربع مائة سار
جلال الدولة الى طاهر بها الدولة الى بغداد من
البصرة استدعاه الجند بامر الخليفة فدحاها ثالث
رمضان وخرج الخليفة القادر وللقاه وحلعه واستولى
منه واستقر جلال الدولة في ملك بغداد وفيها
توفي الوزير ابو القاسم المغربي وعمره ست واربعون
سنة وفيها سقط بالعراق برد وزل البردة
رطل رطلان بالبعدادي واصغره كالبيضه وفيها
نصب الدار التي بناها معز الدولة بغداد وكان
عزم عليها الف الف دينار وفيها توفي الاستاد
ابو اسحق ابراهيم بن محمد الاسفرايني ويلقب ركن
الدولة الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي اخذ عنه الكلام
عامه شيوخ نيسابور وله التصانيف الجليلة في الاصول
وردد على اللحدن وهو احد من بلغ رسمه الاجتهاد من
العلماء لتبحره في العلوم اكثر الخافظ ابو بكر البيهقي من
الرواية عنه وفيها توفي ابو القاسم بن طباطبا الشافعي

وكانه الشعر الجيد واسمه احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم
ابن طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن بن حسن بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم نعم الطالبين مصر وكان
رسا ولعب جده طباطبا لانه كان يلعب فحصل القاف
طاف قال يوما لعلامه اعني دواعي ثم قال لا طباطبا
يريد قبا قبا فبني لقبا ومن شعره

كان نجوم الليل سارت نهارها فوافقت عشاوي انصافا
وقد خمت لي تستريح ركاها فلا فلك جار ولا كوكب سار
وفي سنة عشرين واربع مائة استولى عيين الدولة
محمود علي الري وقبض علي محمد الدولة بن فخر الدولة
ابن ركن الدولة بن بويه صاحب الري وكان سبب
ذلك ان محمد الدولة اشتغل عن تدبير المملكة معاشر
النساء ومطالعة الكتب فشعب عليه جنده فبعث يسكوا
جنده الي عيين الدولة فبعث اليه عيين الدولة عسكرا
قبضوا عليه واستولي علي الري وفيها كان قتل
صاح بن مرداس امير بني كلاب علي ما سبق ذكره سنة
اسدس واربع مائة وفيها توفي موحهر بن ماموس

ابن وشكين وملك بعده ابنه انوشروان
سنة احدى وعشرين الى سنة ثمان واربع مائة
في سنة احدى وعشرين في ربيع الاخر توفي السلطان
محمود بن سككين ومولده في عاشور سنة ستين
وثلاث مائة وكان مرضا سها لا وسومزاج وبني كذلك نحو
ستين وكان قوي النفس لم يضع جنبه في مرضه بل كان
يستند الي محمد نه حتى مات واوصى بالملك لابنه محمد
وكان اصغر من مسعود فقعده محمد في الملك واخوه
مسعود ناصفها فصار نحو ابيه محمد فانفق كابر العسكر
وقبضوا علي محمد وملكوا مسعود فاطلق اخاه محمد ا
واحسن اليه وقبض علي التواد الذين قبضوا علي اخيه
محمد وسعوا مسعود في المملكة وهذا كان عاقبة غدرهم
وفي سنة اسدس وعشرين جهر السلطان مسعود بن
محمود بن سبكين عيين عسكرا فاستولي علي التتر ومكران
وفيها ملك الروم الرها لانها كانت لعطر من بني مير
فاستولي ابو نصر من مروان صاحب دمار بكر علي حوران
وجهر من قتل عطر اصاحب الرها وارسل صاحب

ابن مرداس بسفح عند ابي نصر في ان يرد الرها الي
ابن عطر و الي ابن شبل بينهما نصفين فقبل سفاعته و سلمها
اليهما في سنة ست عشرة و اربع مائة و بقيت المدينة
معها الى هذه السنة فراسل ابن عطر ارماتوس ملك
الروم و باعه حصته من الرها لعشرين الف دينار و عده
قري و تسلم الروم سرح ابن عطر فهو صاحب ابن شبل
و استولي ملك الروم علي البلد و قتل المسلمين و خرب
المساجد و فيها في دي الحجة توفي القادر بالله ابو
العباس احمد بن الامير اسحاق بن المقتدر و عمره ست
و ثمانون سنة و عشرة اشهر و خلافته احدى و اربعون
سنة و لما مات جلس في الخلافة ابنه

القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله

ابن القادر سادس عشر من خلفاء بني العباس

و كان ابوه قد بايع له فجددت البيعة له بالاستقلال
و ارسل القائم ابا الحسن الماوردي الي الملك اي كالحار
واخذ عليه العهد للقائم و حطب له في بلاده و فيها
سارت الروم و معهم حستان بن مفرج الطاي و هو مسلم

و كان انهزم اليهم عند هروية من عسكر العلوي سار مع
الروم الي الشام و علي راس حستان علم فيه صليب و وصلوا
الي و امسه فكبسوها و غفوا ما فيها و اسروا و في سنة
ثلث و عشرين بن شغب الجند ببغداد علي جلال الدولة
و نهبوا داره و اخرجوه من بغداد و كسوا الي اي كالحار
سند عونه فتاخر فوق مع الانبار و عاد جلال الدولة
الي بغداد و في سنة اربع و عشرين قبض مسعود
ابن محمود علي سهرنوس صاحب ساوه و قرو ملك النواحي
و كان قد كثر اذاه علي حجاج خراسان ف ارسل مسعود عسكرا
قبضوا عليه و امر به ف صلب علي سور ساوه و فيها توفي
احمد بن الحسن الممدي و ربن السلطان محمود و ابنه
مسعود و فيها توفي القاضي ابن السمال و عمره
خمس و تسعون سنة و في سنة خمس و عشرين فتح
مسعود بن محمود بن سبكتكين بلعه سر مني من الهند
و كانت حصينه قصدها ابوه مزارا و عجز عنها فطم مسعود
خندقها بالاسحار و القصب السكر و فتح الله تعالي عليه
و قتل اهلها و سبي دارهم و فيها توفي بد ران بن المفلد

صاحب نصيبين بقصد عمه فرس قر و اشافا قره علي
ولاية نصيبين وفي سنة ست وعشرين صوف امر
السلطنة والخلافة ببغداد وقوي امر العارن وصاروا
ياخذون اموال الناس ليلا ونهارا وجلال الدولة عاجز
عنهم لعدم امثال امره والخليفة اعجز وانتشرت العرب
في النواحي فقطعوا الطريق وفيها وصلت الروم الي
ولاية حلب فخرج اليهم صاحبها شبل الدولة بن صالح بن
مرداس فهزمهم وتبعهم الي اعزاز وقتل من الروم خلق
وفيها قصدت خفاجه الكوفة فنهبوها وفيها توفي
احمد بن كليب الشاعر وكان هوي اسلم بن احمد بن محمد
فمات كمدا في هواه فقال فيه
اسلم في هواه اسلم هذا الرسا
غزال له مقله نصبت لها من اشا
وشي سداحا سد سلسا لعا وشا
ولوشا ان برسي على الوصل روي الرسا

وفي سبع وعشرين بن في شعبان توفي الظاهر لاعزاز دين
الدا بولحسن علي بن الحاكم منصور العلوي وعمر ثلث وثلثون

سنة وكانت خلافته خمس عشرة سنة وتسعة أشهر
واياما وكان له مصر والشام والخطبة بافريقية وكان
جميل السيرة منصفا للرعية ولما مات ولي ابنه ابو تميم
معد ولقب المستنصر بالله ومولده سنة عشرين ع
واربع مائة وهذا المستنصر هو الذي خطب له ببغداد
على ما سنده ان شاء الله تعالى وهو الذي وصل
اليه الحسن بن الصباح الاسماعيلي وخاطبه في اقامة
دعوته فخراسان وقال له ان فقدت من الامام بعدك
فقال المستنصر ابي برار وفيها فتحت السويدا وكان
الروم قد احدثوا عمارتها واجتمع اليها اهل القري المجاورة
لها فسار اليها ابن وباب وابن عطية في جيش كفيف من
عند نصر الدولة بن مروان ففتحوا السويدا عنوة وفيها
قتل يحيى بن علي بن حمود حسمما تقدم ذكره سنة سبع واربع
ولما قتل تولى اخوه ادريس بن علي بن حمود وبلغت المئاة
واستقر بها الفقه حتى توفي سنة احدى وثلين واربع مائة
ثم ملك ابن عمه القاسم بن محمد وبقي مدة ثم رل الملك
وبره فملك بعده الحسن بن يحيى بن علي بن حمود ولقب

بالمستنصر وبقى حتى توفى ولم يقع لي تاريخ وفاته ثم
ملك بعده اخوه ادريس وبلغت العالي وكان فاسداً للدين
وكان يدخل الاراذل على حرمه ولا يحسن منهم وسلك نحو
ذلك فخلعه الياس وابعوا ابن عمه محمد بن ادريس بن علي
ابن حمود فاستقر في الملك وبلغ بالمهدي واسلك ابن
عمه العالي وسجنه وبنى المهدي حتى توفى سنة خمس واربعين
واربع مائة وكان المهدي المذكور اخر من ملك منهم تلك
البلاد وانقرضت دولتهم في سنة خمس واربعين وقيل ان
العامة اخرجوا العالي بعد موت المهدي وملكوه فلما مات
انقرضت دولتهم وفي خلافة المهدي المذكور قام من بني عمه
شخص يقال له محمد بن القاسم بن حمود بالجزيرة الخضراء
ولقب بالمهدي ايضا واجتمعت عليه البرابر ثم ابرقوا
عنه فمات بعد ايام سيرة عما روى سنة سبع وعشرين
توفى رافع بن الحسين بن ميمون وكان حارماً شجاعاً وكانت
يده مقطوعة طغت على طامى عريده على الشرب وله شعر
حسن فمنه

لها ريقه استغفر الله انك الذي واشى في النفوس من الحجر

وصارم طرف لايزال حفظها في حقه ينفري
فقلت لها والغلس خدع بالضحى اعدى لفقدى ما استطع
اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا وصل وتحسب من عمري
ويها توفى ابواسحق احمد بن محمد بن ابراهيم البعالي ارحم
زمانه في التفسير وله كتاب العرايس في قصص الانبياء
روى عن جماعة وهو صحيح العمل وفي سنة ثمان وعشرين
توفى ابوالقاسم علي بن الحسين بن مكرم صاحب عمان
وقام ابنه مقامه ويها توفى مهيار الشاعر وكان
مخوساً فاسلم سنة اربع وتسعين وثلثمائة وصحبه الشريف
الرضى فقال له ابو القاسم بن برهان قد انتقلت باسلامك
في النار من زاوية الى زاوية فقال كيف قال لانك كنت
مخوسياً فصرقت تسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شعرك فمن شعره من حملة قصيدة يذم فيها العرب
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

ما برحت مظلمة دنياكم حتى اضاكوك في هاشم
تتم به وكنتم من قبله سراخوت في طلوع كاتم
تم قصي مسلماً من ربه فلم يكن من عددكم بسالم

نقضتم عهوده في اهله وحرتم عن سنن المراسم
وقد شهدتم مقتل ابن عمه خير مصل بعده وصام
وما استحل باغيا امامكم يريد بالطف من ابن فاطم
وها الى اليوم الظاحا صه من دمهم ماسر القشاعم
واشعار سهار مشهورة وفيها توفي ابو الحسين احمد
ابن محمد القدوري الحنفي ولد سنة اثنى وستين وثلثمائة
وانتهت اليه رئاسة الحنفية بالعراق وصنف الكتاب
القدوري ونسبته الي القدر وجمع قد رقا القاصي
شمس الدين بن خلكان ولا اعلم سبب نسبته اليها وفيها
توفي الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري
وكان والده من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا في ايام الامير
نوح بن منصور الساماني ثم تزوج امرأة بقره افشنة
فولد له الشيخ الرئيس واخوه بها وحنم الرئيس القران وهو
ابن عشرين سنين وقرأ الحكمة على ابي عبد الله النائلي وحل
اقليدس والمجسطي واشتغل في الطب واس ذلك كله
وعمره ثمانين سنة وكان بخارا فاستقل الي كرخ ثم
انتقل الي اماكن شتى حتى لى الحورحان فانصل بابي عبد الله

قايوس بن وشمكير ثم فارقه وقصد علا الدولة بن كاكوة
باصفهان وخدمه وتقدم عنده ثم ان الرئيس مرض
بالصرع والقولنج فترك الحية ومضى الي همدان فمات
بها في هذه السنة وعمره ثمانيا وخمسين سنة ومصنفاته
مشهورة وكفره الغزالي وصريح بكفره في كتابه الموسوم
بالمنقذ من الضلال وكذا كفر ابا نصر الفارابي ومن
الناس من يري رجوع ابن سينا الى الشرايع واعتقادها
وحكى الرئيس ابو علي المذكور في المقالة الاولى من الفن
الخامس من طبيعيات الشفا قال فقد صح عندي بالتواتر
ما كان ببلاد حورحان في زمانا من امر حديد لعله
يرت من مائة وخمسين منازل من الهواء يسب في الارض ثم
سأسره الكره الي يرمى بها الحايط ثم عاد ففسب في
الارض وسمع الناس صواها يلا فلما تفقد وامره حملوه
الي والي حورحان ثم كاتبه محمود بن سبكتكين برسم
بأساده او طعه منه بعد رحله لعله لما كانت الابل
تعمل فيه الاجهد وكانت كل الة تعمل فيه منكسر لكنهم فصلوا
منه اخر الامر شيئا فجهزوه اليه فرام ان يطع منه شيئا

فتعد رعليه وحكى ان ذلك الجوهر كان ملتصقا من اجزا
حرسه صغار مسددة الصق بعضها ببعض قال والفيقيه
عبد الواحد الخورجاني صاحب شاهد ذلك كله واتي
تسع وعشرين قتل قبل الدولة بصر بن صالح بن مرداس
صاحب حلب في قتاله لعسكر مصر الذي كان مقدمهم الدري
على ما قدمنا في سنة اسدس واربع مائة وفيها هادن المستنصر
بالله العلوي ملك الروم على ان يطلق خمسة الاف اسير
لممكن من عمارة قمامة التي حاربها الحاكم ايام خلافته فاطلق
الاسرى وعمر قمامة واخرج ملك الروم عليها اسوا لا
جليلة وفيها توفي ابو منصور عبد الملك بن اسمعيل البعالي
النيسابوري صاحب نعمة الدهر في محاسن اهل العصر
وكان مولده سنة خمسين وثلثمائة وفي سنة ثلثين
واربع مائة توفي الحسين الرحبي ورسى بويه بمرك
الوزارة وكان في عطلة سقدم على الوزراء وفيها
توفي ابو الفتوح الحسن بن جعفر العلوي امير مكة
وفيها توفي الفضل بن منصور بن الطريف الفارقي الامير
الشاعر له ديوان حسن

سنة احدى وثلثين الي سنة اربعين واربع مائة
لما توفي المكيتم ابو القاسم بن مكرم صاحب عمان وكي
ابنه ابو الجيش وقد مر صاحب جيش اسمه علي بن الهطال
وكان ابو الجيش محرص ابن الهطال وتقوم له اذا حضر
وكان لابن الجيش اخ يقال له المهدي بنكر على اخيه ابي
الجيش قمامة لان الهطال فعل ابن الهطال دعوة للمهدب
فلما عمل السكر في المهدي حدثه ابن الهطال وقال له
ان قمت معك وملكتك واخرجت اخاك ما تعطيني
فندل المهدي له الاقطاعات الجليلة فطلب ابن الهطال
خطه بذلك فكتب له واصبح ابن الهطال فاجتمع ما في الجيش
وعرفه ان اخاه المهدي سعي في اخذ الملك منه واخرج
له الخط فامر ابو الجيش بالقبض على اخيه المهدي ثم قتله
وبعد ذلك بقليل مات ابو الجيش وله اخ صغير يقال له
ابو محمد فطلبه ابن هطال من امه ليعمله في الملك فلم يسلمه
اليه وقالت ولدي صغير ما يصلح اقتصل انت بالملك فاستولي
ابن الهطال على عمان واسا السيرة وبلغ ذلك الملك ابا كالحار
فاعطيه وارسل جيشا الي عمان وخرجت الناس عن طاعة

علي بن هطال فقتله خادمه واستقر الامر لابي محمد
ابن ابي القاسم بن مكرم في هذه السنة وفيها توفي شيب
ابن واثب النخيري صاحب الرقة وسروج وحران وفي
سنة اثنين وثلثين كان

ابتداء امر السلجوقيه

وفيها توطد ملك طغرل بك واخيه داود ابي مسكال
ابن سلجوق بن دقاق وكان جديهم دقاق من مقدمي
الأتراك وولد له سلجوق وانتشأ فقدهم شعوب ملك الترك
اذ ذاك وقوي امره وصار له جماعة كثيرة فعبر سعو عليه
وخاف سلجوق منه فسار بجماعته وكل مطيعه من دار
الحرب الي دار الاسلام وذلك لما قدره الله تعالى من سعاده
وسعاده ولده واقام بنواحي جند وسى وراخا وارضار
بغز والترك الكفار وكان لسلجوق من الولد ارسلان
ومسكال وموسى وتوفي سلجوق بحمد وعمره مائه وسبع سنين
وفي اولاده كما كان عليه من غزو كفار الترك فقتل مسكال
في الغزاة شهيدا وحلف من الولد سعو وطغرل بك وجورجك
داود ثم ارتحلوا ونزلوا على فرسخين من بخارا فاسا امير كارا

جبرئيلهم فالتجوا الي بخارا خان امير تركستان واستقر
الامر بين طغرل بك واخيه جرجك داود ان لا يجتمعا
عند بخارا خان بل اذا حضرا جدا اقام الاخر في السوت
خوفاً من الغدر بهما واجتهد بخارا خان على اجتماعهما عنده
فلم يفعلوا فقبض علي طغرل بك وارسل عسكرا الي اخيه طغرل بك
داود فاقبلوا وانهزم عسكر بخارا خان وقتل منهم جماعة
وقصد جرجك بك اخيه طغرل بك وخلصه من الاسر ثم
عاد الي جند واقاموا بها الي ان انقرضت الدولة السامانية
وملك الملكان بخارا اعظم عنده محل ارسلان بن سلجوق
ثم سار الملكان عنها وبقي عليهما علي بكرن وارسلان بن سلجوق
حتى عبر محمود بن مسكك بن سرجوخون وقصد بخارا فتهرب
علي بكرن من بخارا واما ارسلان وجماعته فانهم عبروا المفازة
والرمل واحتموا عند السلطان محمود فكاتب محمود ارسلان
واستماله فقدم ارسلان عليه فاستماله وقبضه في الجبال
ونهب حركا واته واشار علي محمود بعض اصحابه تغرين
السلجوقيه اصحاب ارسلان المذكور فلم يقبل ووطع بهم
نهر جيحون وفرقهم في نواحي اصبهان الي خراسان ووضع

عليهم الخراج فجارت عليهم الحال واستدت الايدي الي
اموالهم واولادهم فاسقل منهم جماعة عن خراسان الى اصفهان
وجري بينهم وبين علا الدولة بن كا كويه حرب ثم ساروا الي
ادرمان وهاولالا كانوا جماعة ارسلان بن سلجوق وتقي اسمهم
هناك العرب وسار طغرل بك واخوه معرو وجعفر بك
داود من خراسان الي بخارا لجمع على تكن عسكره ووقع بهم
وقتل جماعهم فالحاجهم الضرورة الي العود الي خراسان فعبروا
نهر جحون وخيموا نطا هر خوار زم سنة ست وعشرين
واربع مائة واتفقوا مع خوار زم ساه هرون من الططاس
وعاهدتم ثم غدروهم وكبهم واكثر من قتلهم واركب من الغدر
حطه شنيعة فساروا عن خوار زم الي جهة مرو فامرسل
اليهم مسعود بن السلطان محمود حشاشا فنهزمهم ثم وقع بين
جند مسعود منازعة في الغنيمه اذت الي قتال بينهم فاشار
جعفر بك داود بالعود الي العسكر فعاد وافوجدها
الاختلاف والقتال بينهم فوقع السلجوقه لعسكر مسعود
وهزموهم واكثر من قتلهم واستردوا ما كانوا اخذوه
منهم ونكبت هيبتهم في قلوب اصحاب مسعود فلما نهزم مسعود

واستألفهم فآظهوروا له الطاعة وارسلوا يطلبون ان
يطلق عنهم ارسلان بن سلجوق الذي قبضه السلطان
محمود فاحضر مسعود ارسلان الي عنده سلخ وطلب
منهم ان يحضروا فامتنعوا فاعادته الي مجلسه وعادت
الحرب بينهم فنهزموا عسكر مسعود مرة بعد مرة وقوي
امرهم واستولوا على غالب خراسان وفرقوا النواب في
النواحي وخطب لطغرل بك بليسا بور وسار جعفر بك
داود الي هراة فنهزم عسكر مسعود وقد مواعلي
مسعود بعربيه واعطوه سعا فم الحال فسا مسعود نفسه
وعساكره الي السلاح فجه وجعل كلما سعم الي مكان رحلوا
الي غيره وطال السكار علي عسكر مسعود وقتل الاقوات
عليهم واخر ذلك ان السلاحه ساروا الي البريه فقتلهم
مسعود سلك العساكر العظيمة مرحلتين وكان لعسكر خراسان
اذ ذلك ثلث سنين في السكار ونزل العسكر بمنزلة قليلة
الماء وكان الزمان حارا فجري بينهم قتل بسبب الماء مشي
بعض العسكر الي بعض في الحلى عن مسعود ووقع منهم الخلاف
فعادت السلاحه عليهم فنهزمهم اقبح هزيمة وثبت

السلطان مسعود في جمع قليل ثم انهزم وغنم السلاجقة
منهم ما لا يحصى وقسم حمر ريك داود ذلك علي اصحابه
واثرهم علي نفسه وعادت السلاجقة الي خراسان فاستولوا
عليها وخطب لهم علي منابرها وذلك في اواخر سنة احدى
وثلاثين واربع مائة وسند كرماني اخبارهم ان شاء الله تعالى
ولما انهزم مسعود وعساكره من السلجوقية الي عربة وصل
اليها في شوال سنة احدى وثلاثين واربع مائة فقبض علي
مقدم عسكره شباوسي وعلي عدة امرأه جهازه مودود
الي بلخ لمرد عنها داود بن مكال وكان مسير مودود الي
بلخ في سنة اسدس وثلاثين واربع مائة وسار مسعود الي بلاد
الهند للسي بها على عادة والده فذهب ابوس بكن اخذ قواده
بعض الخراسان واجتمع اليه جمع والزم محمد اخا مسعود
بالتيام بالامر فقام علي كره وبقي مسعود في جماعة من
العسكر فالتقى الفريقان في منتصف ربيع الاخر سنة اسدس
وثلاثين واربع مائة واقتتلوا فانهزم مسعود وحسن بني
رباط وحاصروه فخرج اليهم فارسله اخوه محمد الي قلعة كدي
وحمل مع مسعود اهله واولاده وامر باكرامه ولما استقر

١٥٤
محمد بن محمود بن سبكتكين في الملك فرض امره وولته الي
ولده احمد وكان فيه هوج فقتل عمه مسعود بقلعه كدي
بغير علم ابيه فلما علم ابوه بذلك شق عليه وساء وكان
السلطان مسعود كبر الصدقة تصدق مرة في رمضان
بالف الف درهم وكان محسنا الي العلماء قصدوه وصنفوا
له كتابا كثيرة وكان يكتب خطا حسنا وكان ملكه نسيجا ملك
اصفهان والري وطبرستان وجرجان وخراسان وخوارزم
وبلاد الران وكرمان ومخستان والسند والرج وغزنة
والغور واطاعه اهل البر والبحر ولما قتل مسعود كان
اسمه مودود وخراسان في حرب السلاجقة فلما بلغه قتل
ابيه سار جدا بعساكره الي غزنه واقتتل مع عمه محمد فانهزم
محمد وقبض مودود وعليه وعلي ولده احمد وابوس بكن
الذي نهب الخراسان وكان ابوس بكن خصيا فقتلهم
مودود وقتل جميع اولاده محمد حلا عبد الرحمن وكذلك
قتل من دخل في النص علي والده مسعود ودخل مودود
الي غزنه في ثالث عشر بن شعبان هذه السنة واستقر
له الامر بغزنه وسلك حسن السيرة وراسله ملك الترك

بما ورا النهر بالانقياد له ومنابعه وفي سنة ثلث
وثلثين واربع مائه توفي علا الدولة ابو جعفر بن شهر يار
المعروف بابن كاكوبة وكان شجاعا ذاراي وقام باصفهان
بعده ولده ابو منصور فرامرر وهو اكبر اولاده وسار
ولده كرساف الى همدان فاخذها لنفسه وفيها ملك
السلطان طغرل بك جرجان وطبرستان وفيها امر
المستنصر العلوي اهل دمشق بالخروج عن طاعة الدرري
فخرجوا عليه فسار الي جماعة بعضي عليه اهلها فكانت
مقتل بن منقذ الكفرطابي فحضر اليه في الف رجل من
كفرطاب واحتمى به وسار الي حلب فدخلها واقام بها
مدة وتوفي منتصف جمادي الاخرة من هذه السنة وقد
تقدم ذكر وفاته في سنة اسدس واربع مائة وكان الدرري
يلقب بامير الجيوش واسمه انوش يكنى وهو منسوب الي
دزرس روم الدلي ولما اسد امر السام وطعت العرب
فخرج ابو علي مال صاحب الرجة ولقيه معز الدولة
ابن صالح بن مرداس الكلابي وسار الي حلب فملكها وعاد
حسان بن مريح الطاي فاستولي على فلسطين وقد تقدم

١٥٥
ذكر مسيره الي قسطنطينيه في سنة اسدس وعشرين
واربع مائة وعوده وفيها جهز الملك ابو الحار عسكرا
من فارس الي عمان فملكوها وفيها توفي العادل ابو منصور
بهرام وزير ابو الحار ومولده سنة ست وستين وثلثمائه
وكان عادلا بني دار الكتب بعس وربما دسها سعة الاف
مجلد وفي سنة اربع وثلثين واربع مائة ملك السلطان
طغرل بك خوارزم وكانت من مملكه محمود بن سبكتكين
ثم صارت لابنه مسعود وباسه فضا الطنطاس حاجب له
محمود فمات فولاها مسعود ابنه هرون بن الطنطاس
ولقبه خوارزم شاه ثم قتل هرون جماعة من علمائه عند
خروجه للصيد فاستولي على البلد رجل يقال له عبد الجبار
فوثب غلمان هرون بعد الحار وقتلوه وولوا اسمعيل بن
الطنطاش اخا هرون فسار شاه ملك بن علي وكان ملكا
على بعض اطراف تلك البلاد فاستولي على خوارزم وهزم
اسمعيل عنها ثم سار طغرل بك الي خوارزم فاستولي عليها وهزم
شاه ملك واستقرت في ملك طغرل بك في هذه السنة ثم استولي
طغرل بك على ملك الجبل في هذه السنة وفيها لما انتجت

الجوالي بغداد اخذها جلال الدولة وكانت العادة ان
ياخذها الخلفاء لا يعارضهم فيها الملوك فارسل القائم الى جلال
الدولة في ذلك مع ابي الحسن الماوردي فلم يلتفت جلال الدولة
اليه فغرم القائم على مفارقه بغداد فلم يتم له ذلك وفيها
في رجب خرج بمصر رجلا اسمه سكس وكان شبه الحاكم خليفه
مصر فادعى انه الحاكم فارتاع من كان بالباب ذلك الوقت ثم
ارتابوا به فقبضوا عليه وصلبوه مع اصحابه وفي سنة خمس
وثلثين في شعبان توفي جلال الدولة ابو طاهر بن بها الدولة
ابن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه بغداد وكانت
مرصنه ورماني كبده وكان مولده سنة ثلث وثلثين وثلثمائة
وملكه بعد ادا ست عشرة سنة واحد عشر شهرا وثلثمائة
كان ابنه الملك العزيز ابو منصور بواسط فكانت به الحر
فلم يظلم له امر فصار يطلب النجدة من الملوك مثل قرواش
وابي السول فلم يحده احد فقصد نصر الدولة بن مروان
وتوفي عنده مما فارص سنة احدى واربعين واربع مائة
وكاتب الملك ابو كالحار عسكر بغداد فاستقر له الامر وهو
ابو كالحار بن سلطان الدولة بن بها الدولة بن عضد الدولة

وخطبوا له بغداد في سنة ست وثلثين واربع مائة وفيها
فتح مودود بن مسعود عدة حصون من بلاد الهند وفيها
اسلم من الترك خمسة الاف حر كاه وتفرقوا في بلاد
الاسلام ولم يتاخر عن الاسلام غير الخطا والترك وكانوا
بنواحي الصين وفيها ترك شرف الدولة لنفسه من ملك
الترك بلا ساعون وكاسغر واعطى اخاه ارسلان يكن
ليبراس من بلاد الترك واعطى اخاه بعراخان اطرا ر
واسمحاب واعطى عمه طغان فرعانه باسرها واعطى
على يكن بخارا وسمرقند ومع شرف الدولة المذكور
من اهله بالطاعة وفيها قطع المعرش بادلس باثني
خطبة العلويين خلفا بمصر وخطب للقائم العباسي خليفه
بغداد ووصلت خلع القائم والاعلام على طريق قسطنطينية
في البحر وفي سنة ست وعشرين خطب للملك ابي كالحار
ببغداد وخطب له ايضا وخطب له ايضا ابو السول بلاده
ودلس بن مرثد بلاده ونصر الدولة بن مروان
بديار بكر وسار ابو كالحار الى بغداد ودخلها في رمضان
هذه السنة وزينت بغداد لقدومه وفيها

امرا بواكالجاريدنا سورمدينه شيراز فاحكم ساوه
ودوره اثنا عشر الف ذراع في ارتفاع ثمانية اذرع وله
احد عشر بابا وفرع منه في سنة اربعين واربع مائه وثم
توفي الشريف المرتضى ابو القاسم اخو الشريف الرضي
ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائه وفيها توفي ابو الحسين
محمد بن علي البصري المعتزكي وفي سنة سبع وثلثين
ارسل السلطان طغرل بك اخاه ابراهيم سال فاحد هذان
من كرشاسف بن علا الدولة بن كاكوة واستولي علي
الدينور واخذها من اي الشول واحد الصمره وفيها
توفي ابو الشول فارس بن محمد بن عمار يعلعه السروان
ولما توفي عذرا لا كراد باسه سعدي وصار وامي ابن
اخيه مهمل وفيها قتل عيسى بن موسى الهداني صاحب
اربيل سله ابيه وملك قلعة اربيل وكان لعيسى اخ
اخر اسمه سلا رقد نزل علي قرواش صاحب الموصل
لو حشة كانت بينه وبين اخيه عيسى فلما بلغه قتل اخيه
سار الي اربيل صحبه قرواش فلما عاد قرواش الي
الموصل وفيها توفي احمد بن يوسف الماري وررلاني

نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر ورسول
الي القسطنطينية وكان من اعيان الفضلاء وجمع كتب
كثيرة ووقفها على جامع مسافارين وجامع امدوني الي
قريب كانت موجوده بخراسان الجامعين وكان قد اختار
في بعض اسفاره بوادي سراغا فاعجبه حسنه فقال فيه
وقانا نغز الرضا واد وقاه مضاعف اللب العمم
نزلنا دوحه فحما علما حنو المرضعات علي القطيم
وارشفنا علي ظما زلالا الدم المدامة للنديم
بروح حصاه حاله العذاري لمس جانب العقد النظم
والمنا ري منسوب الي منار جهدمدنه عند خرت برت
وتى غير منار كرد التي عند خلاط وفي سنة ثمان
وثلثين ملك محمود بن عمار اخو اي الشول قرميس والاسو
بعد ان قد استولي عليها اخوه طغرل بك وفيها
توفي عبد الله بن يوسف الجويني والدامام الحرمين
وكان اماما في الشافعية تفقه علي ابي الطيب سهل بن محمد
الصعلوكي وهو صاحب وجه في المذهب وكان عالما ايضا
بالآداب وغيره من العلوم وهو من بني سبيس رطن من طي

وفي سنة تسع وثلثين استولى عسكر الملك ابي كالحار علي
البلطجة واخذوها من ابي نصر بن الهيثم وهرب ابن الهيثم
في زرب وفي سنة اربعين واربع مائة توفي الملك ابو كالحار
المرزبان بن سلطان الدولة بن بها الدولة بن عضد الدولة
في رابع جمادي الاولي بمدينة حسنة من كرمان وكان
قد سار الي كرمان لخروج عامله بهرام الديلمي عن طاعته
فمر من قصر مجاشع وسم سايرا فضعف عن الركوب فركب
في محفة فتوفي في حسنة وعمره اربعون سنة وشهورا وكان
ملكه العراق اربع سنين وشهرين ولما توفي بهت الاثرا
الخزائن والسلاح والدواب من العسكر وكان معه ولده ابو
منصور بلاسور معاديل شيراز وملكها ولما وصل خرو فاته
الي بغداد وبها الدولة الملك الرحيم ابو نصر حسره سرور
جمع الجند واستحلهم واستولى على بغداد ثم ارسل الملك
الرحيم عسكرا الي شيراز فقبضوا علي اخيه بلاسور وعلي
والدته في شوال هذه السنة وخطب الملك الرحيم بسرا
ثم سار من بغداد الي خورستان فلقية من بها من الجند واطاعوه
ومن حلتهم كوشاسف بن علا الدولة صاحب همدان فانه كان

قد قدم الي ابي كالحار لما اخذ منه ابراهيم سال همدان
وفيها توفي محمد بن محمد بن عبدان البرار الراوي للاحادث
المعروفة بالعلاسات التي اخرجها الدارقطني
سنة احدى واربعين الى سنة خمسين واربع مائة
في سنة احدى واربعين جمع بلاسور من ابي كالحار جمعا
بعد ان خلع من الاعتقال واستولى علي بلاد فارس وفيها
جزي من طغرل بك واخيه ابراهيم وحشه ادب الي قتال
انهزم فيه ابراهيم سال وعصى بقلعه سرماح فحصره
طغرل بك واستنزله قهرا وفيها ارسل ملك الروم الي
طغرل بك هدية عظيمة وطلب منه المعاهدة فاجابه اليها
وعمر مسجد القسطنطينية واقام منه الصلاة والخطبة لطغرل بك
ودانت الناس له وبوطد ملكه وفيها اخرج طغرل بك
عن ابراهيم سال اخيه وتركه معه وفيها توفي ابو الفتح
مردود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنه وعمره
تسع وعشرون سنة وملك تسع سنين وعشرة اشهر وكان
موته بغزنه واستقر في الملك بعده عمه عبد الرشيد بن
محمود بن سبكتكين وكان مودود قد حبس عمه المذكور

فخرج بعد موته ولقب شمس دين الله سيف الدولة وفيها
سار الساسري كبر الاثر الى بغداد وملك الاسار وظهر
العدل وحسن السيرة ولما قرر فوائدها عاد الى بغداد
وفيها ملك عسكر خليفه مصر حلب من ثمال بن صالح بن مرداس
الكلابي على ما قد مضى في سنة اسلمس واربع مائة وفيها وقعت
الفتنة بعد ادين السنة والشيعة وعظم الامر حتى
بطلت الاسواق وسرع اهل الكرخ في بناء سور محطانا الكرخ
وسرع السه في ساسور على العلامس وكان الاذان في اماكن
الشيعة يحى على خير العمل وفي اماكن السنة الصلاة خير من النوم
وفيها توفي منصور بن جلال الدولة وله شعر جيد
وفي سنة اسلمس واربعين سار السلطان طغرل بك من خراسان
وحاصر اصفهان وبها ابو منصور بن علا الدولة بن كاكوة
وطال محاصرته قريب سنة واخذها بالامان ودخل
طغرل بك اصفهان في محرم سنة ثلث واربعين واستطابها
ونقل اليها ما كان له بالري من سلاح ودخاير وفيها استولى
ابو كامل بركة بن قتلة على اخيه مرواش ولم يكن لقتل مرواش معه
تصرف في الملكة بل غلب عليها بركة ولقب زعيم الدولة ولما

١٥٦
قطع المعز ابن بادس خطبة العلويين من افرقيته وخطب
للعباسيين عظم على المستنصر بالله العلوي وارسل الي
المعز بن بادس في ذلك واغلط له المعز في الجواب وكان
وزير المستنصر الحسن بن علي الباروري وبارو الرمي
فاتفقا على ارسال رعيه ورياح وهما قبيلتان من العرب
وكان عنهم حرب فاصح المستنصر بينهم وجهزهم بالاموال
فاستولوا على بركة فسار اليهم المعز بن بادس فهزموه
وساروا الى افرقيته وحصر المدن ونزل باهل
افريقيته من البلا ما لم يعهدوه ثم جمع المعز اربعين الف
فارس وصافهم فهزموه ايضا ودخل المعز القير وان
مهمزوما ثم جمع المعز ثمانين الف فارس وقاتلهم فانهزم
وكثر القتل في اصحابه ووصلت العرب الى القير وان
ونزلوا بمصلى القير وان واقاموا محاصرون البلاد وسموا
الى سنة تسع واربعين واستقل المعز الى المهدي في رمضان
سنة تسع واربعين واربع مائة وفيها سار مهمل
ابن محمد بن عمار احوالى السول الى السلطان طغرل بك وحسن
الملك طغرل بك واقتره على بلاده ومن حملتها السير وان

ودفوقا وسهر زور والصامعاني وكان يورحاب
احومهلهل محبوسا عند طغرل بك فاطلقه لاختيه مهلهل
وفي سنة ثلث واربعين كانت الفتنة بين السنة والشيعة
بيغداد واحرق قبر موسى بن جعفر ودمر رسده ودمر
ملوك بني بويه وجميع الترك الذين حولها وقصد اهل الكرخ
الي خان الخمسين وقتلوا مديهم اباسعد السرخسي واحرقوا
الخانات ودمروا الفقهاء ثم صارت الفتنة الي الجانب الشرقي
فاقتل اهل باب الطاق وسوق يحيى والاساكفة وفيها
توفي زعيم الدولة بركة بن المقلد شكرت واجتمع اكابر
الدولة علي اقامه مراس بن بدران بن المقلد وكان
بدران بن المقلد صاحب نصيبين ثم صارت لاسه قرس
بعده وكان قرواش معتقل منذ اعتقله اخو بركة
مع القيام برؤاسته فلما تولى قرش نقل عمه قرواشا
الي قلعة الجراحه من الموصل فاعتقله بها وفيها
وقت العصر ظهر بيغداد كوكب له دواب غلب ثوره
علي نور الشمس وسار سيرا بطيما انقص وفيها
وصل رسول طغرل بك الي الخليفة بالهدايا وفيها توفي

كرساسف بن علا الدولة بالاهواز وكان استخلفه بها
الملك الرحم بن كالحار وفي سنة اربع واربعين
قتل عبد الرشيد بن محمود بن سبكتكين قتله الحاجب
طغرل بك حاجب مودود بن مسعود وكان اقرب
عبد الرشيد وقد مده فطمع في الملك وخرج علي عبد
الرشيد فاحصر عبد الرشيد قلعة عزنه وحصره طغرل
حتى سله اهل القلعة اليه فقتله وتزوج بنت السلطان
مسعود كرها ثم انفق كبرا الدولة وقتلوا طغرل بك واقاموا
فرخزاد بن مسعود بن سبكتكين وكان محبوسا فاحضر
وبويع وقام بالامر بين يديه جرحه امر الاعمال
الهندية مدع كل من اعان علي قتل عبد الرشيد وقتله
وفنها مستهل رجب توفي معتمد الدولة ابو شيع قرواش
ابن المقلد العقيلي الذي كان صاحب الموصل بقلعة
الجراحيه وحمل ندفن مل بويه من مدنه بسوي
شرقي الموصل وقتل ابن ابن اخيه برس بن بدران
احضره قرواشا وقتله في مجلسه وكان قرواش
عاقلا وله شعر فنه

لله در الناييات فانها صدا القلوب وصنفل الاحرار
ما كنت الاربره فطبعني سيقا واطلق صرفهن عراري
وجمع قروا ش المذكورين اختين في نكاحه فقيل له ان
الشريعة تحرم هذا فقال واي شئ عند ناجيره الشريعة
وقال مرة ما رقي غير خمسة فلهم من الماد به
واما الحاصره فلا لعبا الله بهم وفيها قبض علي ابن ابي
عسام بن حمس بن ميس صاحب تكريت اخوه عيسى وشيخه
بها واستولي عليها وفيها كان حورستان زلازل
عظيمة وكان معظم مارجان فانفجر منها جبل مارجان
وظهر في وسطه درجه بالاجر والجص فتجب منها الناس
وكذلك زلزلت خراسان واسد هاسهن وحرب سور
سهن وبنى خرابا حتى عمره نظام الملك سنة اربع وستين
واربع مائة ثم حربه ارسلان ارعوم ثم عمره مجد الملك
البلاساني وفيها كانت الفتنه من السنة والسيعة واعادت
الشيعة الاذان محي على خير العمل وكسوا علي مساجد
مجد وعلى خير المشرو وفي سنة خمس واربعين عاد فلاحون
ان ابن كالحار واخذ شيرا من اخيه ابي سعيد ولما

استقر ولاسرون بشيرا خطب فيها لطر ليل
ولاخيه الملك الرحيم ولنفسه بعد ما وفي سنة
ست واربعين سار طعر ليل الي ادرجان وقصد
تبريز فاطاعة صاحبها وهسودان وخطب له فيها
وحمل اليه ما ارضاه وكذلك فعل اصحاب تلك البلاد
ولما استقر له ادرجان على ما ذكرنا سارا الي رميليه
وقصد سار كرد وهي للروم وخاصرها ولم يملكها
ثم انه غزا الروم ونهبهم واشرفهم اثرا عظيما
وفيها حصلت الوحشه من الساسري والعام وفي
سنة سبع واربعين قتل الامير ابو حرب سليمان
ابن نصر الدولة بن مروان صاحب الحريرة قتله
عبيد الله بن ابي طاهر السوي الكردي وفيها
مارب جماعة من السنة ببغداد وقصد ادار الخلافة
وطلبوا ان يؤذن لهم بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فاذن لهم ثم استاذنوا في نهب دور الساسري
وكان بواسط فاذن لهم الخليفة فنهبوها واحرقوها
وارسل الخليفة يا م الملك الرحيم باعاد الساسري

فابعدده وقدم الملك الرحيم من واسط الى بغداد وسار
 الساسري الى دس ابن مرثد لمصاهرة بينهما وفيها
 سار طغرل بك حتى نزل حلوان فعظم الارجاف ببغداد
 وارسل قواد بغداد سد لون له الطاعة والخطبة فاجابهم
 طغرل بك الى ذلك وتقدم الخليفة به فخطب له بجامع
 بغداد ثمان بقين من رمضان هذه السنة ثم ان
 طغرل بك استاذن في دخول بغداد فتوجهت اليه
 الرسل وحلفوه للخليفة العام والملك الرحيم فدخل
 بغداد فمرل باب السماسه ولما وصل طغرل بك الى
 بغداد دخل بعض عسكره بمحزون فخرى بين بعضهم
 وبين السوقه هوشه وثارت اهل تلك المحلة على عسكر طغرل بك
 ونهبوهم وثارت الفتنه بينهم ببغداد وخرجت العامة الى
 وطافان طغرل بك فركب ووقع بالعامة وارسل يقول ان
 كان هذا من الملك الرحيم فهو لا يعود وان حصر الساوان
 كان نربا فسوف يحضر فاوكل الخليفة الى الملك الرحيم ان
 يخرج هو وكبار القواد وانهم في امان الخليفة فخرجوا
 الى طغرل بك فقبض على الملك الرحيم وعلي القواد آل الذين

معه فوظم

معه فوظم ذلك علي الخليفة وارسل الى طغرل بك في امرهم
 وسكو عدم حرمة وعدم الالتفات الى امانه فامر
 طغرل بك عن بعض القواد واستقر بالاسمن وبالمملك الرحيم
 في الاعمال وهذا الملك الرحيم اخر من ملك العراق
 من بني بويه وكان اول من استولى على العراق وبغداد
 منهم معز الدولة احمد بن بويه ثم اسنه بحسار ثم عضد
 الدولة بن ركن الدولة ثم اسنه صمصام الدولة ابوكالحار
 المرماني بن سلطان الدولة ثم اخوه شرف الدولة
 ثم اخوه جلال الدولة ثم بها الدولة ثم ابن اخيه ابوكالحار
 المرماني بن سلطان الدولة ثم اسنه الملك الرحيم حسره
 سرور ابن ابى كالحار بن سلطان الدولة بن بها الدولة بن
 عضد الدولة بن ركن الدولة حسن بن بويه وهو اخرهم
 وفيها وقعت الفتنه بين الشافعيه والحنابله ببغداد فانكثرت
 الحنابله على الشافعيه الجهر بالبسملة والقنوت في الصبح
 والترحيل في الاذان وفي سنة ثمان واربعين تزوج
 الخليفة القائم بنت جعفر بن داود احي طغرل بك وفيها
 وقعت فتنه بين عبيد المعز بن بادس وبين عبيد اسه يقيم

بن

فانتصرت عبيدكم وملكوا في عبيد المعز واخرجوهم من
المهدية وفيها كان

ابتداء دولة المسلمين

والمسلمون من عدة قبائل ينسبون الى حمير وكان اول
مسيرهم من اليمن في ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه
سيرهم الى الشام واسفلوا الى مصر ثم الى المغرب مع
موسى بن نصير وتوجهوا مع طارق الى طنجة واجبروا الاشرار
فدخلوا الى الصحرا واستوطنوها فلما كانت هذه السنة
توجه رجل منهم من قسلة جداله طالبا الحج يقال له جوهر
فلما عاد استصحى معه فقيها من القيروان يقال له عبد
الله بن ياسين الكرولي لعلم تلك القبائل دين الاسلام
فانه لم يوفهم غير الشهادتين والصلوة في بعضهم فتوجه
ابن ياسين مع جوهر حتى اى قسلة لمسويه وهي قسلة توف
ابن ياسين امير المسلمين ودعيها الى العمل بشرايع الاسلام
فقال لمسويه اما الصلاة والزكاة والصوم فقرب ولما
قولكم من زنا بوجع ومن سرق يقطع ومن قتل يقتل فلما
امر بالالتزمه فذهبوا الى جداله قسلة جوهر فدعيهاهم

١٦٢
واللقبائل التي حولهم فاجاب اكثرهم وامتنع اقلهم فقال
ابن ياسين للذين اجابوا الى شرايع الاسلام بحب عليكم
قال المخالفين لشرايع الاسلام واقموا لكم اميرا قالوا
انت اميرنا فامتنع وقال لجوهر كن انت قال اخاف من
تسلط قبيلتي على الناس ثم اتفقا على ابي بكر بن عمر راس
قسلة لمسويه لانه سيد مطاع يلزم قسليته وغيرها فأتيا
ابا بكر بن عمر وعرضا عليه ذلك فقبل وعقد له البيعة
وسماه ابن ياسين امير المسلمين واجتمع اليه كل من حسن
اسلامه وحرصهم عبد الله بن ياسين على الجهاد وسماهم
المرابطين فقتلوا من اهل البغي والعناد كل من لم يحب
الى الشرع نحو الفتي رجل فدانت لهم قبائل الصحرا وقوت
شوكهم وتفقه منهم جماعة على عبد الله بن ياسين ولما
استبد عبد الله بن ياسين وابي بكر بن عمر وبالامر داخل
جوهرا لحسد فاخذ في افساد الامر فعقد له مجلس حكم
عليه بالقتل لكونه سقى العصا وازاد محاربه اهل الحق
فصلى جوهر ركعتين وسر بالقتل طلبا للثا الله تعالى
وقتلوه ثم جرى بين المرابطين وبين اهل السوس حرب

قتل فيه عبد الله بن ياسين الفقيه ثم سار المرابطون
إلى سحلماسه واقبلوا مع أهلها فانتصر المرابطون وملكوا
سحلماسه فلما ملك أبو بكر بن عمر سحلماسه استعمل عليها يوسف
ابن ياسين الملقب وهو من بني عمه أبي بكر بن عمر وذلك
في سنة ثلث وخمسين وأربع مائة ثم استعمل أبو بكر على
سحلماسه ابن أخيه وعثت يوسف ابن ياسين ومعه جيش
من المرابطين إلى السوس ففتح على يديه وكان يوسف رجلاً
ديناً حازماً ما دأبه واستمر الأمر كذلك إلى أن توفي أبو
بكر بن عمر سنة اثنى وستين وأربع مائة فاجتمع المرابطون
على يوسف بن ياسين وملكوه عليهم ولقبوه أمير المسلمين
ثم سار إلى العرب واقتحم حصناً حصناً وكان غالبها لزناته
شمران يوشق قصد موضع مراكش وهو قاع صفصف فبنى
فيه مدينة مراكش وجعل دار ملكه وملك طحمة وسببه
وسلا وغيرها وكثرت عساكر المرابطين ونال لهم المثلثين
لأنهم كانوا مسلمون على زي العرب فلما ملكوا اصبغوا
لثامهم وقتل أنسله لموه خرجوا غابرين على عدوهم
والبسوا النساء لبس الرجال ولثموا من فقصد بعض أعدائهم

١٦٤
بيوتهم فوجدوا النساء ملثمين فطنوهن رجالاً لم يقدروا
عليهن وأبغى وصول رجالهم في ذلك التاريخ فارتعوا
بأعدائهم وتبركوا بالله وجمعوه سنة فعمل لهم الملقون
ولما أقام طغرل بك بغداد بعث وطاه عسكره على الرعية
فرحل عن بغداد عاشر ذي القعدة سنة وسهرم بلخ الخليفة
مها وتوجه إلى نصيبين ثم سار إلى ديار بكر التي لأن
مروان وفيها توفي أمير الكاب السهقي وكان
من رجال الدنيا وفي سنة تسع وأربعين عاد طغرل بك
إلى بغداد بعد استيلائه على الموصل وأعمالها وسلمه
أيها إلى أخيه إبراهيم بن طغرل ولما فارغ من خروجه لبلخته ورزقه
عميد الملك ورئيس الروسا ورث الخليفة ودخل بغداد
وقصد الاجتماع بالخليفة القائم فجلس له الخليفة على سرير
طوله سبعة أذرع وعليه البردة وحضر طغرل بك ومعه
أعيان بغداد وكبار العسكر وذلك يوم السبت الخامس
بقين من ذي القعدة هذه السنة فعمل طغرل بك الأرض
ويد الخليفة وجلس على كرسی وقال له الخليفة مع رئيس
الروسا أن أمير المؤمنين ولاك جميع ما ولاه الله من بلاده

ورد اليك مراعاة عباد الله فاتق الله فيما ولاك وحلج
على طعر ليل وسور واعطى العهد فقيل الارض ثانيا
وانصرف ثم بعث طعر ليل الى الخليفة مائة مملوك من
الاترال يحولهم ومناطقهم ومع كل واحد منهم الف
دينار ودره وفيها قبض المستنصر خليفة مصر علي
وزيره الساروري وهو الحسن بن عبد الله كان قاضيا
في الرملة على مذهب ابي حنيفة ولما قبض وجد له مكاتبات
الي بغداد وفيها توفي ابو العلا احمد بن سليمان
المعري الاعشى وله ست وثمانون سنة ومولده سنة ثلث
وستين وثلثمائة واختلف في عماء والصحيح انه عي في صغره
من الجدي وكان عالما لعربيا شاعرا ودخل بغداد
سنة تسع وتسعين وثلث مائة واقام بها سنة وسبعة اشهر
واسعاد من علمائها ولم يسلد لاحد ثم عاد الي المعرة ولزم
منته وطبق الارض ذكره ونقل عنه اشعار علمها فساد
عقيدته ونسب الي مذهب الهنود لتركه اكل اللحم حمسا
واربعين سنة وكذلك البيض واللبن وله مصنعات كثيرة
اكثرها ركيكه فمجرت لذلك وكان يظهر الكفر ويرغم

ان لقوله باطنا وانه مسلم في الباطن فمن شعره المودن
بقسا دعقيدته قوله

عجبت لكسري واسباعه وغسل الوجوه ببول البقر
وقول النصاري الهضام ويطلم حيا ولا ينصر
وقول اليهود الهك رسس الدما وريح العسر
وقوم اتوا من اقاصي الملاد لرمي الجار ولثم الحجر
فواجبا من مقالاتهم ابعي عن الحق كل البشر
ومن ذلك

رغموا لي سابع حيا بعد طول المعام في الارماس
واجز الجنان ارتع فيها بين حور ولذه اكياس
اي شئ صاب عقلك يا مسكين حتى رسمت بالوسواس
ومن ذلك

اتي عيسى فبطل شرع موسى وجا محمد بصلاة خمس
وقالوا لاسي بعد هذا نفل القوم من غدا وامس
ومهما عشت في دنياك هدي فما حلك من قمر وشمس
اذا قلت المحال رفعت صوتي وان قلت الصحيح اطلت هسي
ومن ذلك

تأه النصراري والحسفه ما اهتدت ويهودهطري والمجوس

مضلة

قسم الوري فمين هذا اقل لادن فيه ودين لا عقل له
وقيل توفي ابو عثمان اسماعيل الصابوني مقدم اصحاب
الحدث خراسان وكان فقيها في عدة علوم واني
سنة خمسين واربع مائة سار ابراهيم سال بعد انفصاله
عن الموصل الي همدان وسار طبرك في ابره وسعه
جند بغداد فقصد البساسيري بغداد ومعه قرش
ابن بدران العقيلي في مائتي فارس ووصل اليها يوم
الاحد مائتي الفقة ومعه اربع مائة غلام ونزل
بسرعة الروا وخطب جامع المنصور المستنصر العلوي
خليفته مصر وامرنا ذنحي على خير العمل ثم عسكره
الي الزاهر وخطب بالجمعة الاخرى من وصوله للمصري
جامع الرصافة جوي بينه وبين مخالفته حروب وجمع
البساسيري جماعة ونهب الحرم ودخل الباب النوبي
فركب الخليفة القائم لابسا للسواد وعلي كفيه البردة
وسيده سيف وعلي راسه لواء حوله زمرة من العباسيين

والخدم

والخدم بالسيوف المسئلة وسري النهب الي باب الفردوس
من داره فلما راي الخليفة ذلك رجع الي ورايه وصعد
المنظرة ومعه ريس الروسا فقال ريس الروسا لقرش
ابن بدران يا علم الدين امير المؤمنين القائم لسدم
بدمامك ودمام رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمام
العرسه علي نفسه وماله واهله فاعطاه قرش بحصوه
دمام فترك القائم وريس الروسا الي قرش وسار
معه فارسل البساسيري الي قرش وقال له اتخالف
ما استقر بيننا وكان قد استقر بينهما ان لا يستبد احد
دون الاخر ثم اتفقا على تسليم ريس الروسا الي البساسيري
لانه عدوه وسقى الخليفة عند قرش وحمل قرش الخليفة
الي معسكره بالبردة والقضيب واللواء وبعث دار
الخلافة وحررها اياما ثم سلم قرش الخليفة الي ابن عمته
مهارس ساربه مهارس الي حدسه عانه مرلها وسار
اصحاب الخليفة الي طبرك واما البساسيري فانه ركب
يوم عيد النحر الي المصلى وعلي راسه الوية خليفه مصر
واحسن الي الناس ولم يعصب لمذهب وكانت والده

القائم باقية قارت تسعين سنة فافرد لها الساسري
دارا واعطاها جارس من جوارها و اخرى لها الجراية
وكان قد حبس الساسري ريس الروسا فاحضره من
الحبس فقال ريس الروسا العفو فقال الساسري انت
قدرت فماعفوت وانت صاحب طيلسان وفعلت لافعال
القيحه مع خري واطفالي وكان قد البس ريس الروسا
طردورا احمر استهرابه وفي رقبته محبسه جلود وطاقوا
به الي النجسي وهو يقر اقل اللص مالك الملك توتى الملك من
تشا وينزع الملك ممن تشا الاية فلما مر ريس الروسا باهل
الكرج بصعوا في وجهه لانه كان سعب عليهم ثم البس جلد
ثور وجعلت قرونيه على راسه وجعل في كفه كلابان من
حديد وصل وبنى الى اخر النهار ومات وارسل الساسري
الى المستنصر العلوي يخبره باقامة الخطبة له بالعراق
وكان الوزير هان ابن اخي ابي القاسم المعري وهو ممن
هزب من الساسري سر د فعل الساسري وخوف
من عاقبته فترك اجوسه مدة ثم عادت بخلاف ما امل
ثم سار الساسري من بغداد الي واسط والبصرة فملكها

واما طعر ليل فكان قد خرج عليه ابراهيم سال اخوه
وجري بينهما قتال اسرفته طعر ليل لانه ابراهيم
وحبسه بوسر وكان قد خرج عليه مزارا وطعر ليل
يعفو عنه فلم يعف عنه هذه المرة
سنة احدى وخمسين الى سنين واربع مائه
لما فرغ طعر ليل من اخيه ابراهيم وقتله سار الي العراق
وارسل الي الساسري يقول رد الخليفة الي ملكه وانا
ارضى منك بالخطبة ولا ارد الي العراق فلم يجب
الساسري الي ذلك فسار طعر ليل فلما قرب من
بغداد احدث منها خدم الساسري واولاده في دجلة
وكان دخول الساسري بغداد سنة خمسين سادس ذي
القعدة وخروج خدمه منها سنة احدى وخمسين سادس
ذي القعدة ووصل طعر ليل الي بغداد وارسل يطلب
الخليفة من مهارس فسار مهارس والخليفة الي بغداد
في السنة المذكورة حادي عشر ذي القعدة وارسل
طعر ليل العباب العظيمة للمنتقى الخليفة القائم ووصل
الخليفة الي الهروان رابع عشر من ذي القعدة وخرج

طعربك لتلقيه فلما راه قبل الارض واعتذر عن باصره
بعضان اخيه ابراهيم وانه قتله عقوبة لما جرى منه
ولو فاه احبه جعريل داود خراسان وسار مع الخليفة
ووقف طعربك بالباب الموي مكان الحلب واخذ بالجام
بغله الخليفة حتى صار على باب حجرته ودخل الخليفة داره
يوم الاسن لخمس بقين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين
ثم ارسل طعربك جيشا حلف الساسري وسار طعربك
في اثرهم واقتل مع الساسري قتل الساسري وانهزم
عسكره وحمل راسه الى طعربك واخذ اموال الساسري
وحرمه واولاده ثم ارسل طعربك راس الساسري
الي دار الخلافة فقبل قتاله الباب الموي وكان
الساسري مملوكا تركا من ممالك بها الدولة بن عصف
الدولة وهو منسوب الى مدينه ساسنارس وكان سيده
من ساسنل له الساسيري لذلك والعرب جعل مكان
الباقا بقول ساسن وسما ابو علي الفارسي النحوي
وفيها اعني سنة خمسين توفي شهاب الدولة ابو الفوارس
منصور بن الحسين الاسدي صاحب الحريرة واجتمعت

قبيلته على ولده صدقه وفيها توفي شهاب الدولة
ابو الفوارس منصور بن الحسين الاسدي الملك الرحيم ابو
نضر جسر سرور اخر ملوك بني بويه بعد ان قتل من
قلعة السيرة وان الي قلعة الري مات بها مسجوناً ومما
توفي قاضي القضاة ابو الحسين علي بن جيب الماوردي
وله تصانيف ككرة منها الحاوي المشهور وعمره ست وثمانون
سنة اخذ الفقه عن ابي حامد الاسفرايني وله تفسير
للقران ونسبه الي بيع ما الورق وفيها لسبب الزلزلة
بالعراق والموصل ساعة محراب كبراهن فيها
الجم الغفير وفيها اعني سنة احدى وخمسين
توفي الملك حراد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
صاحب غزنه بالقولج وملك بعده اخوه ابراهيم بن
مسعود واحسن السيرة وغزا الهند وفتح حصونا ولما
استقر في غزنه صاح جعريل داود اخو طعربك
صاحب خراسان وفيها في رجب توفي جعريل
داود بن سكايل بن سلحون اخو طعربك صاحب
خراسان وعمره سبعون سنة وهو متاثر آل سبكتكين

ولما توفي ملك خراسان اسمه النارسلان وكان لداود
من الولد البارسيلان وباقوى وفارون بل وسليمان
فتزوج طغرل بك بام سليمان امرأة اخيه وفيها
قدم طغرل بك بغداد واعاد الخليفة وقتل الساسرى
كما ذكرنا وفي سنة اسلم وخمسين ملك محمود بن شبل
الدولة نصر بن صالح بن مراد اس حلف على ما تقدم ذكره
سنة اثنين واربع مائة وفيها سار طغرل بك الى
بلاد الجبل وجعل الامير برسق محبة ببغداد وفيها
توفيت والدته القام وهي جارية او مملوكة اسمها قطر
الندي وفي سنة ثلث وخمسين توفي المعز بن باديس بضعف
الكبد وكانت مدة ملكه لافريقيه سبعا واربعين سنة
وكان عمره لما ملك احدى عشرة سنة وملك بعده ابنه
تيمم ولما مات المعز طمعت اصحاب البلاد بسبب العرب
وتغلبهم على بلاد افريقيه كما تقدمنا ذكره وفيها توفي
قريش بن بدران بن المقلد صاحب الموصل وكانت وفاته
بمصر من خروج دم من حلقه وانفه وقام بالامر بعده
ابنه شرف الدولة ابو المكارم مسلم وفيها توفي نصر

١٦٩
الدولة ابو نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ديار
بكر وعمره ثمانين سنة وامارته اسلم وخمسين
سنة وقد قدمنا ذكر ملكه في سنة ثمانين وثلثمائة هـ
واستولى ابو نصر على اموره وبلاده اسسلا باما وسعم
تتعا حسنا وملك من الخواري المعنات ما اسرى بعضهن
خمسة الاف دينار وملك خمس مائة سرية سوى توابعهن
وخمس مائة خادم وكان في مجلسه من الآلات ما يزيد
فمنته على مائتي الف دينار وارسل طياحين الى مصر
فتعلموا الطبخ هناك وقد مواعلته وعزم على ذلك جملة
وزر له ابو القاسم المعري ونحو الدولة بن جهر ورقد
عليه الشعراء العلماء ولما مات حلف ابنه نصر او سعيدا
واستقر بعده في الملك ابنه نصر بما فارقين وملك اخوه
سعيد امد وفيها توفي سكر الحسني امير مكة وله
شعر حسن

بوص خيامك عن ارض بصام بها وحائب الذل ان الذل
مجتنب
وارحل اذا كان في الاوطان معصه فالمنديل الرطب

في اوطانه حطب

وفي سنة اربع وخمسين تزوج طعربك بنت الحليفة القائم
وكان العقد في شعبان بظاهر تبريز وكان القائم غائبا
وفيها استوزر القائم فخر الدولة ابا نصر بن جهر بعد مسيره
عن بني مروان **ويكفي** توفي القاضي ابو عبد الله محمد بن
سلامه القضاعي الشافعي صاحب كتاب الشهاب وتوارخ
الحلفاء وكتاب حطط مصر يولي قضا مصر من جهة العلويين
وتوجه منهم رسولا الى الروم وهو منسوب الى قضاعه من
حمير وفي سنة خمس وخمسين واربع مائة تكامل
جميع اليمن لعل بن القاضي محمد بن علي الصلحي وكان القاضي
محمد سبي المذهب وله طاعة في اربعين الف رجل ببلاد اليمن
فتعلم ابنه مذهب السعة واخذ اسرار الدعوة من عامر
ابن عبد الله الرواحي وكان عامر من اكراد عتبة المستنصر
الفاطمي حليفه مصر فصحه علي بن القاضي محمد وتعلم منه
اسرار الدعوة فلما دنت من عامر الوفاة اسند امر الدعوة
اليه فقام باسرها اتم قيام وصار علي بن محمد الصلحي دليلا
لحجاج اليمن يحج بهم علي طريق الطائف وبلاد السراة وبقي

كذلك عدة سنين وفي سنة تسع وعشرين واربع مائة
ترك دلاله الحج واخذ ستين رجلا وصعد على راس
مسار وهو اوهود روة من جمال حرار ولم يرل يستغل
امره شيئا فشيئا حتى ملك جميع اليمن في هذه السنة فلما
تكامل ملكه ولي علي بن زيد اسعد بن شهاب بن علي الصلحي
واسعد هو اخو زوجه وابن عمه وبقي علي بن محمد
الصلحي مالا لجميع اليمن حتى حج فقصدته سو كاح وولوه
بالمحكم بصعده يقال لها ام ابراهيم في ذي القعدة سنة
ثلاث وسعين واربع مائة ولما قتل استقرت الهام
لسي كاح واسعد بصنعا احمد بن علي الصلحي المصوب
ولقب احمد بالملك المكرم ثم جمع المكرم العرب وقصد
سعيد بن كاح من سد وجري بينهما قتال انهزم سعيد
الي جهة دهلك وملك المكرم زبيد في سنة خمس واربعين
واربع مائة ثم عاد ابن كاح وملك رسد في سنة تسع
وسعين واربع مائة ثم عاد المكرم وقتل سعيد في سنة
احدي وثمانين واربع مائة ثم ملك حسان اخو سعيد
وبقي المكرم علي ملك صنعا حتى مات سنة اربع وثمانين

واربع مائة فلما مات تولى بعده ابن عمته ابو حمزة ساسا
ابن احمد بن المطهر بن علي بن الصليحي في سنة اربع وثمانين
واربع مائة وبقي ساسا مستوليا حتى توفي سنة خمس وتسعين
واربع مائة وهو اخر ملوك الصالحين ثم بعد موت ساسا
ارسل من مصر علي بن ابراهيم بن حبيب الدولة فوصل الي
حبال اليمن في سنة ثلث عشرة وخمس مائة وقام بامر
الدعوة والمملكة التي كانت بيد ساسا ونفي حتى ارسل الامر
الفاطمي خليفه مصر وقبض عليه بعد سبعة عشر
وخمس مائة وانتقل الملك والدعوة الى الرريع بن
العباس بن المكرم وال الرريع هم اهل عدن وهم من
همدان من حشم وهو لا سوا الكرم يعرفون بال ادب وكانت
عدن لرريع بن العباس ولعمه مسعود بن الكرم بصلاح علي
رسد مع الملك المفضل فتولى بعدهما ولداهما وهما ابو السعود
ابن رريع وابو الغارات بن مسعود ثم استولى علي الملك
والدعوة ساسا بن ابى السعود بن رريع وبقي حتى توفي سنة
ثلث وثلثين وخمس مائة ثم تولى ولده الاعز علي بن ساسا
وكان مقامه بالدملوه ثم مات بالسل وملك اخوه المعظم

محمد بن سبأ بن ملك بعده ابنه عمران بن محمد وكان وفاة
المعظم محمد في سنة ثمان واربعين وخمس مائة وفاته
ابنه عمران في شعبان سنة ستين وخمس مائة وحلف
عمران ولدين طفيلين وهما محمد وابو السعود وممن
ولي الامر من الصالحين الملكة سيده بنت احمد بن جعفر
ابن موسى الصليحي وهي زوجة احمد المكرم ولها الحره
ولدت سنة اربعين واربع مائة ورسمها اسم بنت سهاب
وتزوجها الملك المكرم احمد بن اسما وهو ابن علي الصليحي
سنة احدى وسبعين واربع مائة وطالت مدة الحره
ولاها روجها احمد المكرم الامر في حياته فقامت شدة
المملكة والحروب واستغل روجها بالاكل والشرب ولما
مات روجها وتولى ابن عمته ساسا استمرت هي في الملك
ومات سبأ وتولى ابن حبيب الدولة في ايامها واستمرت
بعده حتى توفيت في سنة اسن وثلثين وخمس مائة وممن
كان له شركة في الملك الملك المفضل ابو البركات بن
الوليد الحميري صاحب السكك وكان حكم بين يدي
الملكة الحره وكانت محب حتى لا يرحى لقاءها ثم تطهر

وتدبر الملك حتى يصل القوي والضعيف الى حقها وبقي
المفضل كذلك الى ان توفي في رمضان سنة اربع وثلثين
 وخمس مائة وملك بلاده بعده ولده الملك المنصور منصور
 ابن المفضل واستمر في ملك ابيه من تاريخ وفاته الى سنة
 سبع واربعين وخمس مائة فاساع محمد بن سبأ ابن ابي
 السعود منه المعاقلة التي كانت للصلحين وعدتها ثمانية
 وعشرون حصنا بمائة الف دينار وبقي المنصور لنفسه تعز
 وبقي في ملكها حتى توفي بعد ان ملك نحو خمس سنة وسنذكر
 بقيه اخبار اليمن ان شاء الله تعالى وفي هذه السنة اعني سنة
 خمس وخمسين واربع مائة قدم طغرل بك الى بغداد ودخل
 باسمه على الخليفة وحصل من عسكره الادمة لاهل بغداد
 لخراجهم من دورهم وفسقهم بنفسائهم اخذ ابا يزيد وفيها
 سار طغرل بك من بغداد في ربيع الاول الى بلاد الحمل
 ووصل الى الري فرض وتوفي يوم الجمعة ثامن رمضان
 وعمره سبعون سنة وكان طغرل بك عقيما لم يرزق
 ولدا واستقرت السلطنة بعده لابن اخيه الب ارسلان
 ابن جعفر بك داود بن ميكائيل بن سلخو وفيها

دخ
دخل الصلحي صاحب اليمن الى مكة مالهها فاحسن
 السيرة وجلب اليها الافوال وفيها كان بالشام زلزلة
 عظيمة خرب فيها كثير من البلاد وانهدم سور طرابلس
 وفيها ولي امير الجيوش بدر مدسه دمشق المستنصر
 العلوي خليفه مصر مارت به الجند ففارقها
 وفي سنة ست وخمسين قبض السلطان الب ارسلان
 علي الوزير عميد الملك الى نصر منصور بن محمد الكندري
 وزبر عمه طغرل بك بسبب سعي نظام الملك وريارسلان
 به فقبضه وحبس في مرو والروء فلما مضى على عميد الملك
 في الحبس سنة ارسل اليه غلامين لسفلاء فودع اهله وحرق
 ثيابه وعصب عنقه وصلى ركعتين فقتلاه بالسيف وقطع
 راسه وحمل جثته الى كندر فدفن عند ابيه وكان عمره
 نيفا واربعين سنة وكان عميد الملك حصالا ل طغرل بك
 ارسله لخطب له امرأة فزوجها فخصاه طغرل بك لذلك
 وكان عميد الملك كسر الوقيعة في الشانعي حتى خاطب طغرل بك
 في لعن الرافضة على منابر خراسان فامر بلعهم واصاف
 اليهم الاسعري فانف من ذلك امة خراسان منهم ابو القاسم

العسري وابو المعالي الجويني فخرج من خراسان واقام
ابو المعالي الجويني بمكة اربع سنين فلذلك لقب امام الحرمين
ومن العجب ان ذكر عميد الملك دفن بحوارزم لما حصي ودمه
سفع بمرو وجسده دفن بمكندر ورأسه ما عدا الحقه دفن
بنيسابور ونقل فحقه الى كرمان لان نظام الملك كان هناك
وفيهما ملك ارب ارسلان بلعه حلاب ثم سار الى هراه
فحاصر عه سعوس مكايل وملكها واحرق عه واحسن اليه
واكرمه ثم سار الى صغاسان فملكها بالسيف واخذ صاحبها
اسيرا وفيها امر الب ارسلان بعود بنت الخليفة الي
بغداد وكانت قد سارت الي زوجها طغرل بك الى الري بغير
رضي الخليفة وفيها عصى طلوس وهو من السلجوقيه علي
الب ارسلان فارسل اليه وبهاه عن ذلك وعرفه انه يرعي
له القرايه والرحم فلم يلتفت قطلوس الى ذلك فسار اليه
الب ارسلان الى الري وقاتله فانهزم عسكر طلوس وهرب
الي قلعة كردكوه فلما اعصى الحرب وجد قطلوس ميتا فغطم
موته علي الب ارسلان وبكى عليه وعظم عليه فقده فسلاه
نظام الملك ودخل الري في اخر المحرم من هذه السنة

١٧٢
وهذا قطلوس السلجوقي هو جد ملوك تيمور وناصر
وملطيه الى ان استولى علي مملكتهم التتار علي ما سنده
ان شا الله تعالي وكان قطلوس علي مركسه عارفا بعلم الفخوم
جدا وفيها شاع بالعراق وكبر من البلاد ان جماعة
من الاكراد خرجوا يتصيدون فراوا في البرية فيما سودا
وسمعوا منها لطما وعويلا وقال يقول قد مات سيدوك
ملك الجن واي بكر لا تلطم اهلكه بلع اصله فصدق ذلك
صعفا العقول من الرجال والنساء حتى خرجوا الي المقابر
يلطمون قال ابن الاسر ولقد جري رخن في الموصل
وبغيرها في تلك البلاد في سنة ستمائة من هذا هو ان
الناس اصابهم وجع كثير في جلوفهم فساح ان امراه من الجن
يعال لها ام عنقود مات ابنها عنقود وكل من لا يحمل ما
اصابه هذا المرض فكان النساء واباش الناس يلطمون
علي عنقود ويقول

يا ام عنقود اعد ربا قد مات عنقود وما درنا
وانما ذكرنا ذلك لان رعاي الناس الي يومنا هذا هو
سنة خمس عشرة وسبع مائة يقولون يا ام عنقود وحدها

ليعلم تاريخ هذا الهديان من مكي كان وفي سنة سبع وخمسين عمر الب ارسلان حنون وسار الي حند وصران واما عند تخارار قبر سلجوق حده عند فخرج صاحب حند الي طاعته فاقده على مملكته ووصل الي كركم خوارزم وسار منها الي مرو وفيها استدي نظام الملك بعمارة المدرسة النظامية ببغداد وفي سنة ثمان وخمسين اقطع الي ارسلان شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران بن المقلد صاحب الموصل الاسار وهدب ريادة على الموصل وفيها توفي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحس وحردى وكان اماما في الحديث والفقه على مذهب الشافعي وكان زاهدا ومات سنابور ونقل الي سمن ولسهن قري مجتمعه بنواحي نيسابور على عشر بن فرسخا منها وكان البيهقي من حشر حردى وهي قرية من سمن وكان البيهقي اوجد زمانه رحل في طلب الحديث الي العراق والحوال والحجاز وصنف كتابا كثيرة وهو اول من جمع نصوص الشافعي في عشرين مجلدا ومن مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة وكان يقنع بالقوت ومولده في شعبان سنة اربع ومائتين

وثلاثمائة وقال امام الحرمين ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منه الا احمد البيهقي فان له على الشافعي المنه لانه كان اكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي وفيها توفي ابو يعلى محمد بن الحسين بن الحسن الفراء الحنبلي وعنه انتشر مذهب احمد بن حنبل وهو مصنف كتاب الصفات التي فيه بكل عجيبه وروى ابوابه يدل على التقسيم وكان ابن التميمي الحنبلي يقول لقد حرى ابو يعلى الفراء على الحنابلة حربه لا يغسلها الماء وفي سنة تسع وخمسين في ذي القعدة بحرب عمارة المدرسة النظامية وتقرر التدريس فيها للشيخ ابي اسحق السراري واجتمع الناس تآخرا ابواسحق عن الحضور لانه سمع سوادا ان ارض المدرسة معصومة ولما تآخرا الي الدرس بها يوسف بن الصباغ صاحب كتاب الشايل مدة عشرين يوما ثم اجتهد واباى اسحق ودخل عليه نظام الملك فدرس وفي سنة ستين كان بفلسطين ومصر زلزلة عظيمة حتى طلع الماء من دور الابار وهلك بالردم عالم عظيم وزال البحر عن الساحل مسيره يوم فنزل الناس الي ارضه يلتقطون نرجع الماء عليهم واهلك خلقا كثيرا

سنة احدى وستين الى سبعين واربعمائة

في سنة احدى وستين احترق جامع دمشق بسبب
قته وقعت بين المصريين واهل دمشق فحرقوا دار حارة
للجامع بالنار فاصلت وعجز الناس عن اطفائها فالتحق الحريق
على الجامع فدمرت محاسنه وزال ما فيه من الاعمال النفيسة
وفي سنة احدى وستين كان بمصر غلا شديد اكل الناس فيه
بعضهم بعضا واسرح بها من قدر على الاسراح واحتاج
الحلفه المستنصر الى اخراج الالات وبيعها فخرج من خزائنه
ثمانين الف قطعة بلور كمار وحما وسبعين الف قطعة دباب
واحد عشر الف كازعد وعشرين الف سيف محلي ووصل
من ذلك مع التجار الى بغداد وفي سنة ثلث وستين
قطع محمود بن نصر بن صالح بن مرداس حلب خطبه المستنصر
العلوي وخطب للقام العباسي وفيها سار الب اسلان
الى ديار بكر فاتي صاحبها نصر بن احمد بن مروان الى طائفة
ثم سار الب اسلان الى حلب فبدل له محمود بن نصر الطائفة
دون ان يطاسطه فلم يرض الب اسلان بذلك فخرج محمود
والدته ودخلا على الب اسلان ليلا فاحسن اليهما وافر محمودا

حلب وفيها سار ارمانوس ملك الروم بالجموع من
الروم والروس والحركس حتى وصل الى منار كردن سار
اليه الب اسلان وساله الهدنه فامتنع ملك الروم من
الهدنه فقاتله الب اسلان فانهزم الروم وقتل منهم ما لا
حصى واخذ ارمانوس اسيرا فشرط عليه الب اسلان
شروطا من حمل المال والاسري والهدنه فاجاب ارمانوس
اليها فاطلقه الب اسلان وحمله الى مامنه وفيها قصد
السر من ارض الخوارزمي احدا من امراء ملكه من الملوك اسلان
الشام وفتح الرملة وبليت المقدس واخذ بها من نواب
المستنصر العلوي صاحب مصر وحصن دمشق وضيق على
اهلها ولم يملكها وفيها توفي ابو الداء احمد بن عبد الله
ابن احمد بن غالب بن ريدون الاندلسي القرطبي وكان من
ابناء الفقهاء بقرطبه ثم استقل وخدم المعتمد بن عباد صاحب
اشبيلية وصار عنده وزير وله الاشعار النايقة منها
يبتني وبينك ما لو شئت لم يضع ادا اذا عت الاسرار لم يدع
يا ناعا حظه مني ولو بذلت لي الحياه محطى منه لم ابع
يكفيل خطه انك لو حملت قلبي ما لا استطيع تلوين الناس بسطع

ته احتمل واستطل اصر وهن اهن وول ابل وقل اسمع ومن اطع
ومن تصاد به المشهورة قصيدة التونية التي منها
تكا حين تتاجهم ضمايرنا مصى علينا الاسى لولا ناسينا
ومها في دي الحجة ثوني بغداد الخطيب ابو بكر احمد بن علي
ابن ثابت البغدادي صاحب المصنفات الكثيرة وكان امام
الدين في زمانه ومن حضر جنازته الشيخ ابو اسحق السيرازي
وله تاريخ بغداد الذي سقى عن اطلاع عظيم وكان حافظا
متحرافا فيها غلب عليه التاريخ والحديث ومولده في
جمادي الاخرة سنة اسلم وتسعين وثلثمائة وكان في
وقته حافظ الشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب
الاستيعاب حافظ العرب ومات في هذه السنة ولم يكن
للخطيب عقب وصنف اكثر من ستين كتابا ووقف جميع كتبه
رحمه الله تعالى واما ابن عبد البر فهو يوسف بن عبد الله بن
محمد بن عبد البر بن عاصم المروى القرطبي امام وقته في
الحديث الف كتاب الاستيعاب في اسما الصحابة وكتاب التهيد
على موطا مالك تصنيفا لم يسبق اليه وكتاب الدرر في المغازي
والسير وغير ذلك وكان موفيا في التأليف معانا عليه وسافر

من قرطبة الى سرف الاندلس وتولى قضا اسويه وسرس
وصنف لما لك المظفر بن الاطس كتاب حجة المجالس في
ملكه اسفار جمع فيها اشيا مستحسنه تصلح للحاضرة وما ذكره
فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في منامه انه دخل الجنة
وراي فيها عد قامة لي فاعجبه وقال لمن هو فقيل لابي جهل
فسئل عليه وقال ما لابي جهل والجنة والله لا يدخلها ابدانها
انا عكرمة بن ابي جهل مسلمان خرج به وتاول ذلك العذق
به ومن ذلك عن جعفر الصادق ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى كان كلبا ابتلع بلغ في دمه فكان سهرس دي حسن
فابل الحسن وكان ابرص ففسرت روياه بعد خمسين سنة
ومنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر الصديق رضي
الله عنه ما ابا بكر رايت كافي وانت نرقي درجة فسبقتك
بمراقبتين ونصف فقال يا رسول الله يقبضك الله الي
رحمته واعيش بعدك ستين ونصف ومنه ان بعض اهل
الشام قص على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رايت كان
الشمس والقمر اقتلا ومع كل واحد منهما فريق من النجوم فقال
عمر مع ايها كنت فقال مع القمر فقال مع الاله المحرور والله

لأتوليت لي عملا فقتل على صفين وكان مع معوية ومنه ان
عاشه رضي الله عنها رات كان ملته اقمار سقطن في حجرها
فقال لها ابوها ابو بكر رضي الله عنها بدفن في بلد بلاءه من
خير اهل الارض بلاد فن فيها النبي صلى الله عليه وسلم قال لها
هذا احد اقماري ولغرابية ذلك اوردناه وتوفي
الحافظ بن عبد البر في مدته شاطبة من الاندلس في هذه
السنة اعني سنة ثلث وستين واربع مائة وفي سنة اربع
وستين في رجب توفي القاضي ابو طالب بن عمار قاضي طرابلس
وكان قد استولي عليها واستبد بامرها فقام مكانه ابن اخيه
حلال الملك ابو الحسن فضبط البلد احسن ضبط وفي سنة
خمس وستين سار السلطان الب ارسلان محمد الى ما وراء النهر
وعقد على جحون جسر او عمره في سف وعشرين يوما وعسكره
يزيد على مائتي الف فارس ولما عبر النهر مد بلده على النهر
نقال لها مرس وسلك البلدة حصن على شاطئ جحون فاحضر
اليه مستحفظ الحصن ونقال له يوسف الخوارزمي مع علامين
مخفظانه وكان قد ارتكب جرعة في امر الحصن فامر السلطان
ان يضرب له اربعة اوتاد وشد الاطراف اليها فقال له

يوسف يا مخنف مثلي يقتل هذه القتل فغضب السلطان
واخذ القوس والنشاب وقال للغلامين خلباه ورماه
بسهم فاخطاه ولم يكن له خطي سهمه فوثب يوسف على السلطان
بسكين كانت معه فقام السلطان عن الكرسي فوقع على
وجهه فضرب يوسف بالسكين وجرح شخصا اخر يقال
له سعد الدولة كان واقفا على راس السلطان فوثب
فراش رومي على يوسف فضربه ثم ربه قتله بها ثم
قطعه الاثر اربا اربا فقال السلطان وهو مجروح
لما كان امره صعدت على تل فارجت الارض حتى من عظم الجيش
فقلت في نفسي انا ملك الدنيا ولا يقدر احد علي فعجزني الله
بافل خلقه وانا استغفر الله تعالى من ذلك الخاطرو كان
جرح السلطان في سادس ربيع الاول وتوفي عاشر
ربيع الاول هذه السنة وعمره اربعون سنة وشهور
وكان مدة ملكه مذ خطب له بالسلطنة تسع سنين وثمة
اشهر واياما ووصى بالسلطنة لاسمه ملك شاه وكان
في صحته فحلف له جميع العسكر واستقر في السلطنة
وكان المستولي على الامر نظام الملك وزير السلطان

الب ارسلان وعاد ملك شاه بالعسكر من بلاد ما وراء النهر
الي خراسان وارسل الي بغداد وغيرها فخطب له بها واستمر
نظام الملك على وزارته ولما استقر ملك شاه خرج عمته
قاوت بك صاحب كرمان عن طاعته فسار اليه والتقى
الجمعان فانهزم عسكر قاوت بك واتى به الى ملك شاه
اسير الخنفة واقر كرمان على اولاده ولما انتصر ملك شاه
كثرت اذية عسكره للبلاد ففوض الامور الي نظام الملك
وحلف له وزاده من الاقطاعات على ما يبدعه مدينه طوس
والري وغيرها ولقبه انا بك ومعناه الوالد الامير فاحسن
نظام الملك السياسة والتدبير وفي هذه السنة كانت
قد استولت والد المستنصر العلوي خليفه مصر على الامر
فضعف امر الدولة وصارت العبيد حريما والاتراك
حريما وجزري بينهم حروب وكان ناصر الدولة الحمداني
من اكبر قواد مصر والمشار اليه فيهم فاجتمعت اليه
الاتراك وجزري بينهم وبين العبيد عدة حروب وحضر
ناصر الدولة مصر وقطع الميرة عنها برا وبحرا فغلت الاموال
الاسعار بها وعدم ما كان يخراب المستنصر كما تقدم ذكره

١٢٨
وعدم المتحصل بسبب انقطاع السبل لم استولى ناصر
الدولة على مصر وانهمزمت العبيد وتفرقت في البلاد
واستبد ناصر الدولة بالحكم وقبض على والده المستنصر
وصادرها خمسين الف دينار وتفرق عن المستنصر اولاده
واهلكه وانقضت سنة اربع وستين واربع مائة بالسر وبالخ
ناصر الدولة في اهائه المستنصر حتى بقي المستنصر بقعد
على حصير لا يتقد ر على غيرها وكان عرصه في ذلك ان
خطب للخليفة العباسي وفطن لفعله قائد كبير من الابرار
اسمه الدكر فاتفق مع جماعة وقصد ناصر الدولة في داره
فخرج اليهم ناصر الدولة مطمئنا فضربوه لسوفهم حتى قتلوه
وقتلوا اخاه فخر العرب وتبعوا جميع من بمصر من شي حدان
فقتلوه عن اخرهم وكان قتالهم في هذه السنة اعنى سنة
خمسين خمس وستين وبقي الامر بمصر مضطربا فلما كان
سنة سبع وستين ولي الامر بمصر امير الجيوش بدراحمالي
وقتل الذر والوربر ابن كدبه كما سند كره ان شا الله تعالى
وفيها توفي الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن
اللسابوري مصنف الرسالة وغيرها وكان فقيها اصوليا

مفسر اكا تبا ذ افضا يل حمة بعد اسبوع ومولده سنة ست
وسبعين وثلثمائة وكان اماما في علم التصوف وقرا اصول
الدين على ابي بكر بن فورك وعلي ابي اسحق الاسفرايني
وقتها تولى على بن الحسين بن الفضل الكاتب المعزوف
بصرى الشاعر المشهور وكان ابوه ملقب بسحه بصرى
فلما تبع ولده واجاد في الشعر قيل له بصرى ومن جريد
شعره قوله

سائل عن غمامات بحروى وبان الرمل علم ما عندها
فقد كشف الغطاء فما بنا الى اصرحنا بذلك ام كئيبنا
الا الله طيف منك يسعى بكلمات الكرى زورا ومينا
مظنته طوال الليل جفنى فكيف شكا اليك وحاوا سا
فامسينا كانا ما انترقنا واصحنا كانا ما التقينا
وفي سنة ست وستين زادت دجلة حتى غرق الجانب
الشرقى وبعض العربى ودخل الماء الى المنازل من
فوق ونبع من البلايع وغرق من الجانب العربى مقبرة
احمد ومشهد باب التبن وهالك خلق وفي سنة سبع
وستين وصل بدر الجالى الى مصر وكان بدر متولى

سواجل الشام فارسل اليه المستنصر العلوى يسر
حاله واختلال دولته فركب البحر فى زمن لا يسلك
لقوه السنافن الله عليه بالسلامة ووصل الى مصر وقبض
على الامراء والقواد الذين تغلبوا وحمل اموالهم الى المستنصر
واقام منار الدولة وشيد من امرها ما كان قد درس
ثم سار الى الاسكندرية ودمياط واصلاح امورها وعاد
الى مصر وسار الى الصعيد وقهر المفسدين وقرر قواعد
البلاد واحسن الى الرعية فعمرت البلاد وعادت مصر
الى احسن ما كانت عليه وفي هذه السنة ليلة الخميس
ثالث عشر شعبان توفى القائم بامر الله ابو جعفر عبد
الله بن القادر احمد بن الامير اسحق بن المقتدر وكان
قد لحق القائم ماسرا فاقصد فافجر فصاده وهو نام
وخرج منه دم كثير وهو لا يشعر ولم يكن عنده احد
فاستيقظ وقد ضعف وقد سقط قوته فاحضر الوزير
انزحه والقضاء واشهد بم انه جعل عبد الله ابن ابنه
دحره الدين محمد بن القاسم ولي عهده وتوفى
القائم وعمره ست وسبعون سنة وثلاثة اشهر واياما

وكانت خلافته اربعاً واربعين سنة وثمانية اشهر
وحسنة وعشرين يوماً

**خلافة المقتدي بالله عده الدين عبد الله بن
دحيره الدين محمد بن القائم سابع عشرين بنى العباس**

ولما توفى القائم بويج المذكور بالخلافة وحصر مويد الملك
ابن نظام الملك والوزير بن جهم والشع ابو اسحق الشيرازي
وابن الصباغ وطراد الرسي نقيب النقباء والقاضي ابو عبد
الله الدامغانى وغيرهم فبايعوا بالخلافة ولم يكن للقائم
ولد ذكر غيره فان دحيره الدين محمد بن القائم توفى في
حياة ابيه وكان لما توفى حاربه اسمها ارجوان فلما توفى
ورأت ارجوان ما نال القائم من المصيبة بانقطاع نسله
ذكرت انها حامل من محمد ابنه فولدت عبد الله المقتدي
الى ستة اشهر من موت دحيره الدين فاشتد فرح القائم
به فلما اكمل عده للدين وفيها جمع ملك شاه جماعة
من المنجيين وجعلوا النير وزعد نزول الشمس بريح الحمل
وكان ذلك عند نزول الشمس نصف الحوت وفيها عمل
ملك شاه الرصد واجتمع في عمله جماعة من الفضلاء منهم عمر

الحام وابو المطهر الاسفرارى وميمون بن النجيب
الواسطى واخرج عليه من الاموال جملاً عظيماً وبقي
الرصد دابراً الى ان مات السلطان ملك شاه سنة
خمس وثمانين واربع مائة فبطل وفي سنة ثمان وسبعين
ملك اسر دمشق كذا ذكرنا في سنة احدى وستين
واربع مائة ملك اسر الرملة وحصاره دمشق ثم رحل
عنها وغاودهم في ايام اذ رالك الغلال حتى ضعف عسكر
دمشق وتسلم اسر هذه السنة وقطع الخطبة العلوية
فلم يحط بعد ها في دمشق لهم واقام الخطبة العباسية
يوم الجمعة لحسن يقين من ذي الحجة هذه السنة وخطب
للمقتدي ومنع الاذان حتى على خير العمل ومما توفى
ابو الحسن على بن احمد بن مويه الواحدى المفسر
مصنف الوسيط والوجيز والبسيط في التفسير وهو يسابورى
واسمه الى حده مويه والواحدى نسبة الى واحد بن
سهره وكان اسناد عصره في النحو والتفسير وشرح
ديوان المتنبي وكان الواحدى تلميذ المعلى وتوفى
بعد مرض طويل بسابور ومما توفى الشريف

العباسي ابو جعفر مسعود بن عبد العزيز البياضي الشامي
وله اشعار حسنة منها

كيف بدوى عشب اسواني ولي طرف مطر
ان يكن في الحجر فانا العبد الاسير
او علي الحسن زكوة فانا ذاك الفقير
ما من لست بعده بوب الضني حتى حفيت به عن العواد
واسب بالسهر الطويل فاسب احسان عني كنت كان رقادي
ان كان يوسف في الحال مقطع الايدي فانت مقتل الاكباد
وقتل له الناضي لان بعض احدا ده كان مع جماعه من بني
العباس وكلهم قد لبسوا اسود غنمه يسال الخليفة عنه
وقال من ذلك البياضي معي لعمري وفي سنة تسع وستين
سار اسر المستولي على دمشق الى مصر وقاتل المصريين
فهزموه وقتلوا غالب اصحابه وفيها اورد ابن الاسود
موت محمود بن شبل الدولة بصر بن صالح بن مرداس
الكلابي صاحب حلب قال عماد الدين اقول لكني وجدت
في تاريخ حلب لعمري ان العدم ان محمود المذكور
مرض سنة سبع وستين واربع مائة وحدث به فمروا

في المعامات

في المعامات منها ولحقه في اخر عمره من النخل ما لا
يوصف ولما مات في السنة المذكورة ملك ابنه نصر بن
محمود فمدحه ابن حوس بمصدة منها ثمانية لم يسرق
مدحعتها فلا اسرق ما اسرق باطرس سر
ضميرك والقوى وجودك والغنى ولطك والمعنى وعربك
والنصر

وكان لمحمود بن نصر سجيته وغالب ظني ان سحلها نصر
وكان عطيته ابن حوش على محمود اذا مدحه الف دينار
فاعطاه نصر الف دينار مثل عطية ابيه وقال لوقال ابن
حوس وغالب ظني ان سيضعفها نصر لضعفها له وكان
نصر يد من شرب الخمر يجمعه السكر على ان خرج الى التركان
الدين ملكوا اناه حلب وهم بالحاصر وارا دقتا لهم فصره
احد من بنات فقتله فلما قتل ملك اخوه سابق بن محمود
ولم يدكر ابن الاثير تاريخ قتله متي كان وفي تاريخ ابن
العدم المذكور قال وفي يوم عيد الفطر سنة ثمان وستين
واربع مائة عبد نصر بن محمود وهو في احسن زي وكان
الزمان رسعا واحتفل الناس في عيدهم وتخلوا ودخل عليه

ابن جوش وانشده قصيدة منها

صفت بعمان حصان وعمتا حدتها حتى القيامة يوم
وجلس بصرف شرب الى العصر وحمله السكر على الخدوع الي
الاتراك وسكناهم بالحاضر واراد ان سلبهم وحمل عليهم
فرماه احدى لهم فقتله وكان قتله يوم الاحد
سبيل شوال سنة ثمان وستين واربع مائة ولما قتل
نصر ملك اخوه سابق وفيها توفي طاهر بن احمد بن
الاساد وفي سنة سبعين توفي عبد الرحمن بن محمد بن اسحق
الاصفها في الحافظ له تصانيف كثيرة منها تاريخ اصفهان
وله طائفة ينتمون اليه في الاعتقاد يقال لهم العدد رمانية
سنة احدى وسبعين الى سنة ثمانين واربع مائة
في سنة احدى وسبعين ملك تاج الدولة مس بن السلطان
البا ارسلا ن دمشق وسببه ان اخاه السلطان ملك شاه
اقطعه للشام وما بقى فصار تاج الدولة مس الى حلب
وكان قد ارسل امير الجيوش بدر الخالي من مصر عسكريا
لحصار اسير بدمشق فارسل اسير مستنجيد مس وهو نازل
حلب حاصرها سار مس الى دمشق فلما قرب منها رحل

عنهما عسكر مصر فلما وصل الى دمشق ركب اسير للقتاه
بالقرب من دمشق فمسم بس عليه باحمره عن الطلوع الي
لقائه ومضى على اسير وقتله وملك مس دمشق واحسن
السيرة وفي سنة اثنى وسبعين عز الملك ابراهيم بن
مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنه بلاد الهند
فا وعل وفتح وعاد الي غزنه سالما وفيها سار شرف الدولة
مسلم بن قرش بن بدران صاحب الموصل الى حلب فحضرها
فسلم البلد اليه في سنة ثلث وسبعين وحصر القلعة واشترى
منها سائعا واما اني محمود بن نصر بن صاحب بن مرداس
وسلم القلعة وفيها توفي نصر بن احمد بن مروان صاحب
ديار بكر وملك بعده ابنه منصور وود برود ولله ابن
الانباري وفيها توفي ابو الفتيان محمد بن سلطان
ابن جوش الساعر المشهور وقد تقدم ذكر مدحه لنصر
ابن محمود صاحب حلب وفي سنة ثلث وسبعين
واربع وخمسين وخمس كانت فتنة سعد اد بن الشافعية
والحنابلة وفيها ارسل الخليفة المقتدي ابا اسحق
الشيرازي رسولا الي السلطان ملك شاه والى نظام

الملك نزار من بغداد الى خراسان للسكون عبيد العراق
الى الفتح بن ابي الليث فاكرم ملك شاه ونظام الملك ابا اسحق
وحرى منه وبين امام الحرمين ابي المعالي الحوسى مناظرة
من يدي نظام الملك وعاد بالاجابة الى ما التمسه الخليفة
ورفعت يد العبيد عن جميع ما سعلق بالخليفة وقتها توفي
ابو نصر علي بن الوزير ابي القاسم هبه الله بن ماكولا مصنف
كتاب الاكمال ومولده سنة عشرين واربع مائة قسله
بماله الاثران بكرمان وفي سنة ست وسبعين
في حادي الاخرة توفي الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي
الفيروز ابادي الشيرازي وفيروز ابادي ببلده بفارس
وكان مولده سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وكان ارحم
عصره علما وزهدا وعبادا ولد بفرزاد ونشأ بها
ودخل شيراز وترافق فيها الفقه ثم قدم البصرة ثم بغداد
في سنة خمس عشرة واربع مائة وكان امام وقته في
الخلافة والمذاهب والاصول صنف المهدى والنسب
والتلخيص والنكت والتبصرة واللح وروس المسائل
وله نظم حسن فمنه

سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
مسك ان طنرت بود حر فان الحرف في الدنيا قليل
وله جاء الربيع وحسن ورده ومضى السنا وحسن ورده
فأسروا على وجه الحب ووحده وحسن حده
وكان مستجاب الدعوة مصطرح السلف ولما توجه ابي
رسالة الخليفة الى خراسان قال ما دخلت بلدة الا كان
خطيبها وقاضيا لمليدي وفي سنة سبع وسبعين سار
فخر الدولة بن جهر لحسا كرمك شاه لقتال شرف الدولة
مسلم بن قرش ثم سبى السلطان الى فخر الدولة جيشا اخر
فيهم الارمن بن اكسل جد الملوك الارمنه فانهزم شرف
الدولة مسلم والحضر في امد ونزل الامير ارمن على امد
فحصره فندل له مسلم ما لا جليلا يمكنه من الخروج من
امد فاذن له ارمن وخروج شرف الدولة من امد في
حادي عشرين ربيع الاول هذه السنة نسا الى الرقة
وجهر الى ارمن ما وعد به ثم سبى السلطان عبيد الدولة
ابن فخر الدولة بن جهر لعسكر ومعه اسير قسيم
الدولة الى الموصل فاستولى عليها عبيد الدولة وهذا

اقتنقر هو والد عماد الدين زنكي ثم ارسل مويد الدين
ابن نظام الملك الى شرف الدولة لستدعيه بالعهود الي
السلطان فقدم شرف الدولة اليه واحضره عند السلطان
ملك شاه بالوارج وكان قد ذهبت امواله فامر ص ما خدم
به السلطان وتقدم اليه خيلا من حملتها الفرس الذي نجما عليه
في المعركة وكان اسم الفرس شار اساس السلطان به الخيل
فسبقهم فقام السلطان قائما لما تداخله من العجب به ورعي
عن مسلم واقتره على بلاده وفيها سار سليمان بن قطلمس
السلجوقي صاحب قوسه واقصرا وغيرها من بلاد الروم
الي الشام فملك انطاكية وكانت انطاكية بيد النصاري الروم
من سنة مائة وخمسين وثلثمائة فاصحابها سلموا هذه السنة
ولما ملك سليمان بن قطلمس انطاكية ارسل شرف الدولة
صاحب الموصل وحلب يطلب منه ما كان يحمله اهل انطاكية
فانكر سليمان ذلك وقال ان صاحب انطاكية كان نصرانيا
فكان يحمل الملك المال على سبيل الجزية فجمعوا واقبلوا في الرابع
والعشرين من صفر سنة ثمان وسبعين واربع مائة
في طرف اعمال انطاكية فانهم عسكر مسلم وقتل مسلم

في المعركة

في المعركة وقتل من يده اربع مائة علامة من احداث
حلب وكان شرف الدولة مسلم بن قرش بن بدوان
ابن المقلد بن المقلد بن المسب احوال واتسع ملكه حتى
زاد على ملك من تقدمه من اهل بيته فانه ملك السديس
التي علي نهر عيسى الى مسوح ودار ربيعة ومضر من الحرير
وحلب وما كان لانيه وعمه قرواس من الموصل وغيرها
وكان مسلم لسوس مملكته سياسة حسنة بالامر والعدل
ولما قتل قصد بنو عقيل اخاه ابراهيم وهو محبوس فاحزوه
وملكوه وكان قد مك في الحبس سنين كثره بحيث صار
لم يتقدم على المشي لما خرج وفيها ولد لملك شاه
ولد لسبحار وسماه احمد ثم غلب عليه اسم سنجر لكونه ولد
بسنجار وهو السلطان سنجر كما سند كره كذا نقله
المؤرخون والذي غلب على ظني انه سماه على عاده الترك
فانهم لسمون صحر ومعناه بطعن والناس يقولونه بالسين
وفيها توفي ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد
ابن الصباح الفقيه الشافعي صاحب الكامل والشامل
وكفاية السائل وغيرها من التصانيف بعد ان اصرعه

سنتين ومولده سنة اربع مائة والقاضي ابو عبد
الله الحسين بن علي البغدادي المعروف بابن الففال وهو
من اصحاب الشافعي وكان اليه القضاة بالارح
وفي سنة ثمان وسبعين ملك الفرنج مدينة طليطلة من
الاندلس بعد ان حاصرها الادبوش سبع سنين وكان
سبب ذلك بفرق ممالك الاندلس على ما تقدم ذكره سنة
سبع واربع مائة وفيها استولى فخر الدولة بن جهر
على امد ومنا رقين وعلى حريرة ابن عمرو بن ملاذني مروان
واخذها من منصور بن بصر بن محمد بن مروان وهو اخر
من ملك منهم واعرض باخذ الحريرة منه مملكة بني مروان
فسبحان من لا يزول ملكه وفيها سار امير الجيوش
بدرا الحالى كحوس مصر وحصر دمشق وبها تاج الدولة
تنقش وصيق عليه فلم يظفر بشي فعاد الى مصر وفيها
في ربيع الاول توفي امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك
ابن عبد الله بن يوسف الحويني ومولده في الكامل سنة عسر
واربع مائة وفي تاريخ ابن ابي الدم مولده سنة تسع عشرة
واربع مائة وهو امام العلماء في وقته ولد عدة مصنفات

180
منها نهاية المطلب في ذرابة المذهب سافر الى الحجاب
ثم رجع واقام بمكة والمدينة اربع سنين بدرس وبعي
وام الناس في الحرمين الشريفين فسمي امام الحرمين
ثم رجع الى مسابور وجعل اليه الخطابة ومجلس الذكر
والتدريس وبقي على ذلك بلدين سنة وحطى من نظام
الملك وله عدة تلاميذ كالغزالي وابي القاسم الانصاري
وابي الحسن علي الطبري وهو الكا الهراس وكان امام
الحرمين تدادعي الاجتهاد المطلق لان اركانه كانت
خاصة له ثم عاد الى تقليد الامام الشافعي لعلمه ان
منصب الاجتهاد قد مضت سنوه وفي سنة تسع
وسبعين لما قتل سليمان بن تطلوس مسلم بن قيس في
سنة سبع وسبعين ارسل سليمان بن الحدي العباسي مقدم
اهل حلب يطلب منه تسليم حلب فاستمهل الى ان يكتب
السلطان ملك شاه وارسل ابن الحدي يستدعي تاج
الدولة بنس من دمشق فسار تنقش الى حلب وكان مع
نفس اربو من اكسل قد فارق خدمة ملك شاه خوفا
من اطلاق مسلم بن قيس على ما قد منا ذكره وجري الحرب

من يس و ابن عمه سليمان بن قطلومش فانهزم عسكر
سليمان وصل ان سليمان لما انهزم عسكره قتل نفسه وكان
سليمان قد ارسل جبه مسلم بن قرش ملفوفة في ازار ابي
حلب في سادس صفر فارسل بنش جبه سليمان في هذه السنة
سادس صفر ملفوفة في ازار ابي حلب فاجابه ابن
الحيتي بالمطاولة الى ان يرد مرسوم ملكه في امر
حلب مما يراه فحاصر بنش حلب وملكها فاسحار ابن الحيتي
بالامير ارس بن اكسك فاجاراه واما قلعة حلب فانها كان
بها مند قتل مسلم بن قرش سالم بن مالك بن بدران وهو
ابن عم شرف الدولة مسلم بن قرش فحاصر بنش القلعة
سبعة عشر يوما فبلغه وصول مقدمه اخيه السلطان
ملك شاه وكان ابن الحيتي قد كاتب السلطان في امر
حلب فسار اليها من اصفهان في جمادي الاخرة فملك في
طريقه حران واقطعها ل محمد بن شرف الدولة مسلم
وسار الي الرها وى سد الروم من حين اسروها من
ابن عطر فحصرها وملكها وسار الي قلعة جعبر واسمها
الدوسر بهم عرب قلعة جعبر لطول مدة ملك

جعبرها و بها ساسن الد بن جعبر الفسري وهو شيخ
اعمي وامسكه وامسك ولديه وكانا يقطعان الطريق
ثم سار الي مسج فملكها وسار الي حلب فلما قاربها رحل عنها
اخوه بنس علي البريه وتوجه الي دمس ووصل السلطان
الي حلب وتسلها وتسلم القلعة من سالم بن مالك بن بدران
العصلي على ان يعوضه بقلعة جعبر وسلم اليه السلطان
قلعة جعبر فصفت سده ويدا اولاده الي ان اخذها
منهم نور الدين محمود علي ما سنده واما نزل السلطان
ملك شاه حلب ارسل اليه الامير نصر بن سعد الكاكي
صاحب سرر ودخل في طاعته وسلم اليه اللادقية
وكفرطاب وبامه فاجابه السلطان الي المسالمه وترك
قصده واقرب عليه سرر ولما ملك السلطان حلب
سليها الي قسيم الدولة ان سنقرم ارتحل السلطان الي
بغداد على ما نذكره ان شا الله تعالى وفيها في ربيع
الاول توفي بها الدولة ابو كامل منصور بن ديبس
ابن علي بن مرثد الاسدي صاحب الحلة والسل وكان
فاضلا له شعر جيد واستقر مكانه ولده صدقه ولقب

سيف الدولة وفي هذه السنة عدي يوسف بن
ياسين أمير المسلمين في البحر من سبته إلى الجزيرة الخضراء
لسبب استيلاء الفرنج على بلاد الأندلس واجتمع إليه أهل
الأندلس مثل المعتمد بن عباد وغيره من ملوك الأندلس
وجري بينهم وبين الألفونس قتال شديد انتصر فيه
المسلمون وقتل من الفرنج ما لا يحصى حتى جمعوا من رؤسهم
بلاواذ نوا عليه وملك يوسف غرناطة وأخذها
من صاحبها عبد الله ابن ملكن بن حوس بن ماكس بن ملكن
اسم ما د الصنهاجي وبقي بها حتى توفي سنة تسع وعشرين
 وخمس مائة وعلب من تاريخ العبدان قال أول من
حكم من الصنهاجة في غرناطة راوي بن ملكن ثم تركها
وعاد إلى إفريقية في سنة عشرة وأربع مائة فملك غرناطة
ابن أخيه حوس بن ماكس بن ملكين وبقي بها حتى توفي سنة
تسع وعشرين وأربع مائة وولي بعده ابنه بادلس بن
حوس وبقي حتى توفي وولي بعده ابن أخيه عبد الله بن ملكين
وبقي فيها حتى أخذها يوسف بن ياسين في هذه السنة وكان
أخذ يوسف غرناطة سنة ثمانين وأربع مائة ثم ان يوسف

اسم ياسين عبر البحر إلى سبته وأخذ معه عبد الله المذكور
صاحب غرناطة وأخاه تيماف كانت غرناطة أول مملكه
يوسف بن ياسين من بلاد الأندلس وفيها سار ملك
شاه عن حلب ودخل بغداد في ذي الحجة وهو أول قدومه
إلى بغداد ثم خرج إلى الصيد فصاد من الوحش شيا كثيرا
ثم عاود إلى بغداد واجتمع بالخليفة المقتدي وأقام ببغداد
إلى صفر من سنة ثمانين وعاد إلى أصفهان وفيها أقطع
ملك شاه محمد بن مسلم بن درس مدينه الرجبه وحران
وسروج والرمه والحامور وزوجه باخته رليخا بنت
الارسلان

سنة احدى وثمانين إلى تسعين وأربع مائة

في سنة احدى وثمانين توفي الملك المويد ابوهم بن
مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب عزنه وكان
ملكه في سنة احدى وخمسين وأربع مائة وكان حسن
السيرة حارما ولما توفي ملك ابنه مسعود وكان قد زوجه
ابوه بأنه السلطان ملكشاه وفيها جمع ان سنقر صاحب
حلب عساكره وسار إلى سرر وصاحبها نصر بن علي بن منذر

وضيق عليه ونهب الرضيم صاحبه ابن منقذ فعاد اق سنقر
الي حلب وفي سنة اسدس وبماسن سار ملك شاه
الي ماوراء النهر وعبر جحون الي كارا وملك ما علي طريقه
وملك كارا ام سارا الي سمرقند فملكها واسر صاحبها احمد خان
فاكرمه ثم سارا الي كاشغر وارسل الي ملكها بامر به باقامة
السكة والخطبة له فاجاب وحضر ملك كاشغر عند ملك شاه
فاكرمه وعظمه واعاده الي ملكه ورجع السلطان الي
خراسان وفيها عمريت منارة حلب قام بعمارته القاضي
ابو الحسين ابن الخشاب وكان حلب سدت ما رقد ثم صار
ابو حمام فاحذ ابن الخشاب محاربه وجعلها في المنارة فسعى
بعض جسده ابن الخشاب به الي اق سنقر وقال ان هذه
الحجارة لبنت المال فاحضره اق سنقر وحده في ذلك
فقال يا مولانا اني سدت هذه الحجارة معبد المسلمين وكسب
عليه اسمك فان رسمت عزمتم عليها فاجابه اق سنقر الي
مام ذلك من غير ان ياخذ منها شيئا وفيها توفي عاصم
ابن محمد بن الحسن البغدادي من اهل الكرخ وكان مطوعا
كيسا وله شعر حسن فمنه ما ذا علي متلون الاخلاق لوزارني

ما ذا علي متلون الاخلاق لوزارني فابته اشواق
وايوج بالشكوى اليه تذلا وانض ختم الدمع من اماقي
اسر الفواد ولم يرق لمرب ماضره لومس بالاطلاق
ان كان قد لسب عفار صغ على فان رصاه براني
وفي سنة ثلث وبمس توفي فخر الدولة ابو نصر محمد بن
محمد بن جهر الموصل بالموصل في محرم هذه السنة ومولاه
بالموصل سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وسعل في الحدم فخدم
بركه بن المقلد حتى قص على احبه قرواش ثم سارا الي حلب
فور ولعز الدولة ثمال بن صالح بن مرداس ثم سارا الي
نصير الدولة احمد بن مروان صاحب ديار بكر فوزر له
ثم لولده ثم سارا الي بغداد فوزر للخليفة ثم صار مع ملكسا
فتخ له ديار بكر واخذهما من بني مروان وفي سنة
اربع وثمانين تولى عميد الدولة بن فخر الدولة بن جهر
وزاره الخليفة المعدي وفيها سار يوسف بن اسف
امير المسلمين من مزركش الي سسه واقام بها وسير الحساكر
مع سر من ابي بكر الي الاندلس فعبروا البحر وانوا الي
مدينه مرسية فاخذوها من صاحبها ابي عبد الله بن طاهر

ثم ساروا إلى مدينته شاطبه ودانبه فملكوها وكانت
ملسسه مع الانرج فاخلوها وملكها المسلمون وعثروها وكان
امير المسلمين قد ملك غرناطة فمات على ما تقدم ذكره
ثم ساروا إلى اشبيلية فحصروها وبها صاحبها المعتمد ابن
عباد فملكوها وارسلوا المعتمد إلى يوسف بن ياسين فجلسه
في أعماق حتى مات على ما سنده ذكره ولما فرغ سر من أبي
بكر من اشبيلية سار إلى المربه وبها صاحبها محمد بن صاحب
ان معن فلما بلغه اخذ أسلحه ومسير العسكر إليه مات
عما ولما مات سار ولده الحاجب ابن محمد باهله وماله
عن المربه في البحر إلى بلاد بني حماد المباحس لأفريقيه
فلحسنوا إليه ثم سار سر إلى بطليوس فآخذها من
صاحبها عمرو بن الأوطس وكان عمرو ممن أعان سر
على ان عباد حتى ملك اشبيلية ثم رجع عمرو إلى بطليوس
فسار إليه سر وأخذها منه وقتل عمرو ولده العباس
والمفضل اني عمرو وصرا ولم يترك سر من بلاد الاندلس
سوى بني هود فانه لم يقصد بلادهم وهي سرق الاندلس
وكان صاحبها المستعين بالله هو بهادي يوسف بن ياسين

وخدمه فل ان يقصد بلاد الاندلس فرعى له ذلك حتى
ان يوسف بن ياسين اوصى ابنه على عند موته بترك
التعرض إلى بلاد بني هود

ذكر استيلاء الفرنج على صقلية

قد تقدم ذكر فتح صقلية وتوارد الولاة عليها من جهة
بني الأعلب ثم من جهة الخلفاء العلويين فلما كان سنة ثمان
وثمانين وثلثمائة كان الأمير على صقلية أبو الفتوح يوسف
ابن عبد الله بن محمد بن الحسين من جهة العزيز العلوي
خليفة مصر فاصاب يوسف المذكور قبالج وبطلجانته لايسر
فاسباب ابنه جعفر وفتح جعفر أميراً بصقلية إلى سنة
عشر وأربع مائة فثار به أهل صقلية وحصره ونقصره
لستوسيرته وكان أبوه يوسف حديد ففلوجا فخرج إلى
أهل صقلية فبكوا عليه وسكوا على ابنه جعفر وسألوه ان
يولي عليهم ابنه أحمد الأكل ففعل يوسف ذلك وسير
يوسف ابنه جعفر إلى مصر وسار هو بعده ومعها أموال
جنزيلة وكان ليوسف أربعة عشر ألف حجره سوى اللغال
وغيرها واستقل الأكل بصقلية وأحسن السيرة وبالسرايا

في بلاد الكفار واطاعه جميع بلاد صقلية التي للمسلمين ثم
حصل من الاكل وبين اهل صقلية وحشته فسار بعض اهلها
الي افريقية الي المعز بن باديس فاسل المعز حسام ابنه
عبد الله في سنة سبع وعشرين واربع مائه فحصر والاكل
في الحالصه وقتل الاكل في الحصار ثم ان اهل صقلية كرهوا
عسكر المعز فقاتلوه فانهزم عسكر المعز وقتل منهم ثمان مائة
رجل ورحلوا في المراكب الي افريقية وولى اهل صقلية عليهم
اخا الاكل واسمه الصمصام بن يوسف واضطرت احوال
اهل صقلية عند ذلك ثم اخرجوا الصمصام وانفرد كل انسان
سله فانفرد القائد عبد الله بن ملوك غازي وطرابلس
وغيرهما وانفرد علي بن نعيم المعزوف ومان الحواس بعصريته
وحرقت وغيرها وانفرد ابن الممه بمدنه سرقوس
وقطاسه فوقع منهم واستجد ابن الممه بالفرخ الدين
مدنه مالطه واسم ملكهم رحان وهون عليهم امر المسلمين
فسار الفرخ وابن الممه الي البلاد التي بالدي المسلمين في
سنة اربع واربعين واربع مائه واستولوا على مواضع كثيرة
من الجزيرة وفارق الجزيرة حينئذ كسر من اهلها العلماء

والصالحين وسار جماعة الي المعز بن باديس الي افريقية
واستولى الفرخ على غالب بلاد صقلية وليس لهم مانع
ولم يست بين ايديهم عر مصر مائه وحرقت فحصرها
الفرخ وطال الحصار عليها حتى اكل اهلها الميتة فسلم
اهل حرقت اولاً وبقيت مصر مائه بعد هالك سنين
ثم اذعنوا وملك رحان جميع الجزيرة في سنة اربع وثمانين
واربع مائة ثم مات رحان قبل سنة تسعين وتولى ولده
وسلك طريقة ملوك المسلمين من الحجاب والحجاب ه
والخايداربه واسكن في الجزيرة الفرخ مع المسلمين واكرم
المسلمين ومنع من التعدي عليهم وفيها في رمضان
وصل السلطان ملك شاه الي بغداد ووصل اليه اخوه
نكش من دمشق واق سنقر من حلب ووصل اليه غيرهما
من زعماء الاطراف وعمل الميلاد ببغداد واحتفل له الناس
واكثر الشعرا من وصف تلك الليلة وفيها امر ملك شاه
بعمارة الجامع المعروف بجامع السلطان ببغداد وعمل
قلبه بهرام محبة وجماعة من اصحاب الرصد وابدا
امر السلطان الكار بعمارة دورهم ببغداد بحيث

اذا قدموا بغداد من لؤلؤ بها فتفرق شملهم بالموت والقتل
بعد ذلك عن قريب وفيها توفي الامير ارسل بن ابي اسك
التركاني جد الملوك اصحاب مارد بن مالك القدسي
من قدم اليه نقش حسبا تقدم ذكره ولما توفي اربوا سر
في القدس للعاري وسلمان ولده الى ان سارا الاصل
امير الحرس من مصر واخذ القدس منها فسار الى السرق
فكان مهما ما سنده ان شاء الله تعالى وفي سنة خمس
وثمانين امر ملكشاه ان ينقر بمساعدة اخيه بنش على ملك
الشام وما ينادي خليفه مصر من البلاد فسار ان ينقر
مع بنش ونزل على حمص وبها صاحبها خلف بن ملاعب فملك
بنش حمص وامسك ابن ملاعب وولده ثم سار الى عرقه فملكها
ثم سار الى بامه وملكها وفي عاشر رمضان من هذه
السنة قتل نظام الملك الحسين بن علي بن اسحق وسببه انه
حصل منه وبين ملكشاه وحسه فلما كان اليوم المذكور
بعد الافطار وهم بالقرب من نهاوند وقد انصرف
نظام الملك من حرمه وب عليه صبي دلي في صورة
مستعطي وصر به لسكين قتله بها وادرك اصحابه ذلك الدلي

فقتلوه وحصل للعسكر بسبب قتله شوشه فركب السلطان
وسكنها وكان نظام الملك كبيرا فان مولده سنة ثمان واربعمائة
وكان قتله سنة ثمان مئتين من السلطان ملكشاه وماق ملكشاه
بعده خمسة وثلثين يوما على ما سنده ذكره وكان نظام
الملك من اولاد الالهاس بطوس مائت امه وهو رضيع
فكان بطوف به والاه على المراضع وصرعته ثم انتشى
وتعلم العربية وسمع الحديث واشتغل بالاعمال السلطانية
ولم يزل الدهر يعلوه حتى حرم طغرل بك وصار وزيره
ولما صار الملك الى البابل ارسل ان كان نظام الملك مع ابنه
ملكشاه وقام بامره حتى صارت السلطنة الى ملكشاه
فبلغ نظام الملك من المنزلة ما لم يبلغه غيره من الوزراء
وقرب العلماء وبنى المدارس في ساير الامصار واستقطب
المكوس وازال لعل الاشعرية من المنابر وكان يدعاه
عمد الملك الكدري كما تقدم ذكره وادعاه حسنة
رحمه الله تعالى وكان السلطان ملكشاه ونظام
الملك قد سارا عن بغداد في العام الماضي الى اصفهان
فعا دامي اصفهان في هذه السنة الى بغداد فقتل

نظام الملك بالقرب من نهاوند كما ذكرنا ودخل السلطان
بغداد في رابع وعشرين من رمضان هذه السنة ثم خرج
ملكشاه من بغداد الى الصيد وعاد ثالث شوال مريضا
نحى محرقه وتوفي ليلة الجمعة نصف شوال وكان مولده
في سنة سبع واربعين واربع مائة وكان من احسن الناس
صورة ومعنى وخطب له من حدود الصين الى اخر الشام
ومن اقاصى بلاد الشمال الى بلاد اليمن وحملت له ملوك
الروم الجزية ولم يفته مطلب وكانت ايامه ايام عدل
وسكون وامن فعمرت البلاد ودرت الارزاق وعمت
الجامع ببغداد وعمل المصانع بطريق مكة وكان غاربا بالصيد
وكان يصدق بعدد كل وحش يصده دسار او صاد مائة
عشرة الاف صيد فنصدق عشرة الاف دسار ولما
مات ملكشاه اخفت زوجته بركان خاتون موته وفرقت
الاموال في الامرا وسارت الى اصفهان واستحلفت الحساكر
لولدها محمود وعمره اربع سنين وشهور وخطب له في
بغداد وغيرها وكان تاج الملك هو الذي يدبر الامر بين
يدي بركان خاتون واما تركاروق بن ملكشاه فانه هرب

من اصفهان

من اصفهان لما دخلت بركان خاتون اليها وانضم الي
بركاروق النظامية لبعضهم تاج الملك لانه هو الذي
سعى في نظام الملك حتى قتل وقوي بركاروق فارسلت
بركان خاتون عسكرا الي بركاروق والنظامية فاقبلوا
في القرب من بروجرود فانهزم عسكر بركان خاتون
وسار بركاروق وحصرهم في اصفهان وكان تاج الملك
في عسكر بركان خاتون فاخذ اسرا وارااد بركاروق
الاحسان اليه وان بوليه الوزير فوثبت النظامية
عليه وقتلوه وكان تاج الملك المذكور فاضل كبر وجر
السنة والامر على ذلك وفي سنة ست وثمانين خرج من
اصفهان الحسين بن نظام الملك الي تركاروق فاحسن
اليه ورلاه الوزارة ولقبه عز الملك وفيها حرك
تفش من دمشق لطلب السلطنة بعد موت اخيه واتفق
معه اق سنقر صاحب حلب وخطب له باعي سنان
صاحب انطاكية وبران صاحب الرها وسار بس
ومعه اق سنقر فاقترح بصلب عنوه ثم قصد الموصل وكنا
ذكرنا في سنة سبع واربعين واربع مائة انه لما قتل سلم

ابن قرش صاحب الموصل وحلب استولى على الموصل ابراهيم
ابن قرش ثمران ملكشاه قبض على ابراهيم سنة ائس وثمانين
واربع مائة واخذ منه الموصل وبقي ابراهيم معه حتى مات
ملكشاه فسار وملك الموصل فلما قصد دمشق في هذه السنة
الموصل خرج ابراهيم لقتاله والفقوا بالمصنع من اعمال الموصل
فانهزمت المواصلة واخذ ابراهيم بن قرش اسيرا وجماعة
من امراء العرب قتلوا صبرا وملك دمشق الموصل واستاب
فيها على بن مسلم بن قرش وامته صفية عمه تقيش وارسل
بش بطلب الخطبة من بغداد فتوقفوا فيها فسار تقيش
فاستولى على ديار بكر وسار الي ادرجان وكان قد
استولى بركارون على كبر منها فسار بركارون الي عمه
ليمنعه فقال ان سنقر نحن انما اطعنا بش لعدم قيام احد
من اولاد السلطان ملك شاه اما اذا كان بركارون
اش السلطان قد تملك فلا نكون مع غيره وخليق سنقر
بش ولحق بركارون فضعف بش لذلك وعاد الى الشام
وفيها ملك عسكر المستنصر خليفة مصر مدنه صور وفي
سنة سبع وثمانين يوم الجمعة رابع عشر المحرم توفي الخليفة

المقتدي بالله ابو القاسم عبد الله بن دحبره الدين محمد
ابن القائم مات فجاءه يوم السبت خامس عشر المحرم وعمره
ثمانيا وثلثين سنة وثمانية اشهر واياما وخلافته تسع عشرة
سنة وثمانية اشهر وامه ام ولد ارميه سمي رجوان
ادركت خلافته وخلافه ابنه المسطهر وخلافه ابن ابيه
المسترشد وكان المقتدي قوي النفس عظيم الهمة

خلافة المستظهر بالله الى العباس احمد ثامن عشرين بن العباس

ولما توفي المقتدي كان بركارون قد قدم الي بغداد
فاخذت عليه البيعة للمستظهر بن المقتدي وبايعه الناس
وكان عمره لما بويع ست عشرة سنة وشهرين وفيها
لما عاد بش من ادرجان الي الشام اخذ في جمع الجيوش
حتى كثرت رجاله وجمع اق سنقر حلب وامده بركارون
بالامير كروعا فاجتمع كروعا و اق سنقر وقاتلوا بش عند
نهر سفس قربا من بل السلطان منه وبين حلب سنة فراح
فحاصر بعض عسكر اق سنقر وصار وامن بش وانهزم الملقون
فثبت اق سنقر فاحضر اسيرا واحصر الي بش فقال بش

لان سنقر لوظفرت في ماكت تصنع قال اقلك قال
فانا اقلك واحكم عليك بما حكمت على به فقتل بن يد به صبرا
وسار بنش الي حلب فملكها واسر مروان وقتله واسر كرعنا
وسجنه محصم استولي بنش على حران والرهايم سار الي البلاد
الحريرة فملكها ثم ملك دار بكر وجلاط وسار الي درميحان
فملكها ثم سار الي همدان فملكها وارسل يطلب من المستظهر
بالله الخطبة فغدا فاحب اليها ولما بلغ بركارون استيلا
عنه على ادرميحان سار الي اربيل ومنها الي سرخاب بن
بدر الي ان قارب من عسكر بنش ولم يكن مع بركارون غير
الف رجل فسارت فرقة من عسكر عمه وكسوه نهر بركة
اصفهان وكانت تركان خاتون قد ماتت على ما سنده
ان شا الله تعالى فدخل بركارون اصفهان وبها اخوه محمود
فاحسبوا على بركارون كان عسكر اخيه محمود وارا دوا
ان سلكوه فلحق محمود حلاي فتوقفوا في امر بركارون
لسطروا ما يكون من محمود فمات محمود من ذلك في ساج شوال
هذه السنة فكان فرحا بعد شده لبركارون وكان مولد
محمود سنة خمس واربعمائة في صفر من ان بركارون حذر

بعد محمود وعوفي فاجتمعت عليه العساكر وكان منه
ومن بنش ما سنده ان شا الله تعالى وفيها في ربيع
الاول توفي بمصر امير الجيوش بدر الجالي وقد جاوز
ثمانين سنة وكان هو الحاكم في دولة المستنصر ولما مات
قام بما كان اليه من الامر ابنه الافضل وفيها في ثامن
الحجة توفي المستنصر بالله ابو تميم معد بن ابي الحسن علي
الظاهر لا عزازد بن الله ان الحاكم وكانت خلافة ستين
سنة واربعة اشهر وعمره سبع وستون سنة وهو الذي
خطب له الساسري بغداد ولقي المستنصر في خلافة
شد ايدوا هوال اخرج فيها امواله ودخا به حتى لم يبق
له غير سجادته التي جلس عليها وهو مع هذا اصابه غير خاشع
ولما مات ولي خلافة مصر ابنه المستعلي بالله ابو القاسم
احمد وفيها توفي امير مكة محمد بن ابي هاشم الحسيني وقد
حاوز سبعين سنة وتولى بعده اخوه الامس باسم وفيها
توفيت تركان خاتون زوجة ملك شاه التي قد ساد ذكرها
وكانت قد بررت من اصفهان لسجل ساج الدولة بنش
فرصت وعادت الي اصفهان وماتت ولم يكن معها غير قصبة

اصفهان وفيها اجتمع عسكر فواد احمد خان صاحب
 سمرقند وقبضوا عليه بسبب زندقته ولما قبضوا احضروا القضا
 والفقهاء واقاموا خصوما ادعوا عليه الزندقه فجدد مشهد
 عليه جماعة بذلك وافتي الفقهاء بقتله فخنقوا وحلوا مكانه
 ابن عمه مسعود ولما انهزم بركارون من تنش دخل
 اصفهان استولى تنش على ادرجان ونهب حرحا د قال
 ثم سار الي الري وبركارون مريض بالجدري فلما غوي في
 سار بالعساكر الي عمه تنش والتفوا بموضع قرب الري فانهم
 عسكر تنش وثبت هو فقتل في صفر هذه السنة اعني سبع
 وثمانين واربعمائة واستقامت السلطنة لبركارون
 واذا اراد الله امرا فلا مرد له والاسع بركارون من عسكر
 عمه تنش لما كسوه وهرب الي اصفهان مائة نفس اخذوه لانه
 بقي على باب اصفهان عدة ايام لا يمكن من الدخول اليها فلما
 دخلها اراد الامرا ان يسلموه فامنع ان اخاه محمود احتم
 ثاني يوم وصوله وحدث ومات وقام هو مقامه بم حذر ولو
 قصده تنش ببل دخوله اصفهان او وقت مرض اخيه او وقت
 مرضه ملك البلاد ولله سر في علاه وكان ليس ابن

الب ارسل ان اسان يقال لهما رضوان ودان وكان
 دفاق في الوقعة مع اسه واما رضوان فبلغه مقتل اسه
 وهو بالقرب من هب متوجها للاستيلاء على العراق
 فرجع الي حلب وسما من جهة والده ابو القاسم حسن بن
 علي الخوارزمي ولحق برضوان جماعة من قواد ابيه
 ولحقه اخوه دقان وكان معه ايضا اخواه الصغيران
 ابوطالب وبهرام وكانوا كلهم مع ابي القاسم حسن الخوارزمي
 كالضيوف وهو المستولي على البلد ثم ان رضوانا كسر ابا القاسم
 نصف الليل واحتاط عليه وطيب قلبه وخطب لرضوان
 بحلب وكان مع رضوان الامير باغي سنان بن محمد التوكماني
 صاحب انطاكية ثم وقع الاختلاف بين باغي سنان وجناح
 الدولة وكان جناح الدولة مزوجا بام رضوان وهو من
 اكبر القواد فسار باغي سنان الي انطاكية ومعه ابو القاسم
 الخوارزمي ودخل رضوان الي حلب واماد دقان فكاسه
 سار ويكنى الخادم والى قلعة دمشق يسد عنه سرا المملكة
 دمشق فهرب دفاق من حلب سرا وحده السرا فاسل رضوان
 في سره حلا فلم يدركه ووصل رضوان دمشق فسلم اليه

سار وركس ووصل الي دقان كهكن ومعه جماعة من خواص
بس دقان طعكن كان مع بس في الوقعه واسرم خلع وصل
الي دمشق فلقبه دقان واكرمه وكان طعكن زوج والد
دقان واتفق دقان وطعكن على سار وركس الخادم فقتلاه
ثم سار باعي سنان صاحب انطاكية الي دقان ووصل الي
دمشق ومعه حسن الخوارزمي الذي كان مستوليا على حلب
فجعله وزير الدقان وفي هذه السنة توفي المعتد بن عباد
صاحب اشبيلية سجوناً باغات واخباره مشهورة وله
اشعار حسنة قال صاحب بلايد العماد ان المعتد
لما كان سجوناً باغات دخل عليه من يده يوم عيد من
بهنيه وسلم عليه وعليهن اطمار كانها كسوف وهي اثمار
واقلام من حافه واثار عجم غامه فقال المعتد
فما مضى كتب بالاعباد مسرورا فجاك العبد في غاب ما سورا
مري ساند في الاطمار حافه فخر لن للناس ما علكن قطميرا
بطان في الطين والاقلام حافه كانها لم يطامسكا وكافورا
لاخذ الاسكي الجذب طاهر وليس الامع الانفاس بمطورا
قد كان دهر ك ان تامله ممثلا فرددك الدهر منها وما مورا

من باب بعدك في ملك يسريه فانما بات في الاحلام مغرورا
ولا يبي بكر بن اللسان مرقى المعتمد بن عباد من قصده طويلا
وي لكل شي من الاشياء ميثقات والمنا من منابها من غايات
والدهر في صعه الحرام من خمس الوان حالاه فيها اسحالات
ونحن من لعب السطرنج في يده ودها فموت بالسدر والفتاة
ومنها

من كان بين الندي والناس اصله هندي وعطاياه هندية
رماه من حب لم يستره ساعة دهر مصابه سل مصاب
لهفي على العباد فانهم اهلها في الاقوال
تمسكت بعري اللذات ذاتهم بالس ما خت اللذات والذات
نحب منهم باخوان ذوي ثقة فاتوا والدهر في الاحوان
واعبص في اخر الصحرا طائفه لغاتهم في جميع الكتب ملغاه
لغني البربر اعز ابن ياسمين وعسكره وفيها سار ابو
حامد الغزالي الي الشام وترك التدريس في النظامية
لاخيه نبيه عنه وترهد وزار القدس وحج ثم عاد الي
بغداد وصار الي خراسان وفيها توفي ابو عبد
الله محمد بن ابي نصر فتوح ابن عبد الله بن محمد الحميدي

الاندلسي وهو مصنف الجمع بين الصحيحين وكان ثقة فاضلا
ومولده قبل العشرين واربع مائة وهو من اهل مورده
وكان عالما بالحدیث سمع بالمغرب ومصر والشام والعراق
وكان برها عفيفا وله تاريخ كراسه واحده حمه خلافه
المهتدي وفيها توفي علي بن عبد الغني المقرئ للوزير
الحصري القيرواني الشاعر المشهور سافر من القيروان
الي الاندلس ومدح المعتمد بن عباد ثم سار الى طبرية من بر
العدوه فتوفي بها وله اشعار جيدة منها قصيدته التي منها
بالصل الصب متى عده ايام الساعة موعده
رقد السمار باره اسف للين يردده
ها روت بعد عن فن السحر الى عبدك ولسده
واذا عمدت الخط مل فكتف واب حرده
ما اسرل فيه العلب فلم في مار الحجر تخلده

وفي سنة تسع وثمانين ملك كربوعا الموصل كان يمس قد جلس
كربوعا محض لما قبل اق سنقر وبقي كربوعا في المجلس حتى
ارسل بركارون الى رضوان صاحب حلب يامر به باطلاقه
فاطلقه واطلق اخاه الطنطاس واجتمع علي كربوعا البطالون

وقصد نصيب وبها محمد بن شرف الدولة مسلم بن قريش
مطلع محمد الى كربوعا واستخلفه ثم عدركربوعا محمد وقبض
عليه وحاصر نصيب وملكها ثم سار الى الموصل وقتل
في طريقه محمد بن مسلم بن قريش بن بدران وحاصر
الموصل وبها علي بن مسلم اخو محمد من جن استنابه بها نقش
علي ما ذكرناه فلما ضاق عليه الامر هرب علي بن مسلم
من الموصل الى صدقة بن مرید بالحلة وسلم كربوعا
الموصل واحسن السيرة وفيها استولي عسكر المستعلي
خليفه مصر علي القدس في شعبان واخذوه من المعاري
وسفمان ابني ارس وفي سنة تسعين واربع مائة كان
للسلطان ملك شاه اخ اسمه ارسلان ارغون بن الدلان
محمد وكان مع اخيه فلما مات ملك شاه سار ارسلان ارغون
واستولي على خراسان وكان شديد العقوبة لعلمائه
وكانوا نواخا فونه عظيما فدخل عليه غلام له وليس عنده
احد فانكر عليه ارسلان ارغون تاخره عن الخدمة فاخذ
الغلام يعتد فلم يقبل عذره فوثب الغلام وقتل ارسلان
ارغون سكين وكان مقتله في محرم هذه السنة ولما قتل

ارسلان ارغون ساربركار ووق الى خراسان واستولى عليها
وارسل الي ماوراءالنهر فاقمت له الخطبة بتلك البلاد وسلم
بركار ووق خراسان الي اخيه السلطان سنجرشاه ابن
ملكشاه وجعل وزيره ابا الفتح علي بن الحسين الطعراي
وفي هذه السنة كان **ابتداء وله ملك خوارزم شاه**
واولهم محمد خوارزم شاه بن ابوسلمى وكان ابوسلمى يملك
لرجل من عرسمستان ولذلك قيل له ابوسلمى عرسمه
فاسيراه منه امير من السلجوقيه اسمه ملكا بل وكان
ابوسلمى حسن الطريفة فعلا محله وصار ابوسلمى مقدما
وولد له محمد خوارزم شاه فرباه واحسن تاديبه فانقش
عارفا ادبيا وتقدم بالعناية الازلية واشتهر بالكفاية
وحسن التدبير فلما قدم الامير داود الجشي البركار ووق
الي خراسان وكان ارسله بركار ووق ليمهد امر خراسان
بسبب فتنه وقعت فيها من الاثر الكفيل بها الناس
فوصل داود واصلاح امر خراسان واستعمل علي خوارزم
محمد بن ابوسلمى ولعبه خوارزم شاه بمحمد اوفاه
علي معدله بنشرها ومكرمه بفعلها وفرت اهل العلم والدين

فلا محله ثم اقره السلطان سنجر علي ولاية خوارزم
وعظمت منزلته عند السلطان سنجر ولما توفي خوارزم
شاه ولي ابنه السلطان اطرش فمد طلال الامن واقاض
العدل وفيها سار رضوان من حلب الي دمشق
ليأخذها من اخيه دقاق وصار مع رضوان باغي سنان
صاحب انطاكية وحساح الدولة ووصلوا الي دمشق
فلم يزل منها عرضا وارخل رضوان الي القدس فلم يملكها
وتراجعت عنه عساكره فرجع الي حلب ثم قارق باغي
سنان رضوان وصار مع دقاق وحسن له قصد اخيه
رضوان واخذ حلب منه فسار دقاق الي رضوان واقبلوا
فانهزم دقاق وعسكره ونهبت خيامهم وعاد رضوان الي
حلب منصورا ثم اتفقا علي ان يحطب لرضوان بدمشق قبل
دقاق وفيها خطب الملك رضوان للخليفة المستعلي
خليفة مصر اربع جمع ثم حسي العاصم فاعاد الخطبة
العباسية وفيها قتل الباطنية ارعش النظام بالري
وكان قد بلغ مبلغا عظيما حت انه تزوج باسمه باقوى عم
السلطان بركار ووق وفيها قتل الباطنية الامير برسق

الطغرليكي وهو اول سحبه كان من جهة السلا حقه ببغداد
سنة احدى وتسعين الى سنة خمس مائة
في سنة احدى وتسعين ملك الفرنج انطاكية وكان منذ
اخر جوم في سنة تسعين واربع مائة معروا خليج
قسطنطينيه الى بلاد بلخ ارسلان بن قطلوش صاحب
موسه وجري بين بلخ ارسلان وبين الفرنج قتال انهزم
فيه بلخ ارسلان ثم ساروا الى بلاد لول الارمني وخرجوا
الى انطاكية فحصروها تسعة اشهر وظهر لنا عي سنان
في ذلك شجاعة عظيمة هم هجموا انطاكية عنوه وخرج
ناعي سنان في الليل هارباً لما اصبح ورجع وعنه اخذ
سلف على اهله واولاده وعلى المسلمين فلهذه ما حقه سقط
مغشياً عليه فاراد غلامه ان يركبه فلم يكن معه من المسكة
ماسد على الفرس فتركه علماً انه مرمياً واحاربه وهو
مرمى انسان ارمني كان يقطع الخشب وهو على اخر رمق
فقطع راسه وحمله الى الفرنج بانطاكية وكان ملك الفرنج
انطاكية في حمادي الاولي من هذه السنة ووضعوا السيف
في المسلمين الذين بها واخذوا اموالهم ولما بلغ كربوعا

صاحب الموصل ما فعله الفرنج بانطاكية جمع عسكره وسار
الى مرج داس واجتمع اليه دقان بن منش صاحب دمشق
وطعته كن امانك وجناح الدولة صاحب حمص وهو زوج
ام الملك رضوان فانه كان قد فارق رضوان من حلب وملك
حمص وغيرهم من الامراء والعربان وساروا حتى بارلوا
انطاكية والخصر الفرنج بها وطلبوا من كربوعا ان يطلقهم
فامتنع ثم ان كربوعا اسأ السيرة فيمن اجتمع معه من الملوك
والامراء وكبر عليهم تحت نياتهم عليه ولما ضاق على الفرنج
الامر وقلت افواتهم خرجوا من انطاكية وقتلوا المسلمين
فولى المسلمون هاربين وكثر القتل فيهم ونهبت الفرنج خيامهم
وتفروا بالاقوات والسلاح وساروا الى المعرة واستولوا
عليها ووضعوا السيف في اهلها فقتلوا مائة الف انسان وسبوا
السبي الكبر واقاموا بالمعرة اربعين يوماً وساروا الى
حمص فصاحم اهلها وفي سنة احدى وتسعين ملك
الفرنج بيت المقدس كان منش قد اقطع بيت المقدس للامير
ارتق فلما توفي صار لولده المعاري وسفان حتى خرج
عسكر خليفه مصر فاستولوا على المقدس بالامان في شعبان

سنة تسع وثمانين واربع مائة وسار سقمان واللعاري فامام
سقمان بالرها ودخل اللعاري والعراق وبقي القدس في
ايدى المصرين الى هذه السنة فنقصده الفرخ وحصره
ينفا واربعين يوما وملكوه يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان
هذه السنة ولت الفرخ يسلون الكرخ المسلمين بالقدس
اسبوعا وقتل من المسلمين في المسجد الاقصى ما يزيد على سبعين
الف نفس منهم جماعة من ائمة المسلمين وعلمائهم وزهادهم
وعبادهم المجاورين بذلك الموضع الشريف وغنموا ما لم
يتبع عليه الاحصاء وصل المستنفرون الى بغداد في
رمضان فاجتمع اهل بغداد في الجوامع وبكوا واستغاثوا
ووقع الخلاف بين الملوك السلجوقية فتمكن الفرخ من البلاد
وقال في ذلك المطر الاسودى ايبا تاسنها

من جناد ما بالاموع السواجم فلم سق منا عرصه للمراحم
وشرب سلاح المرد مع يقيصه اذا الحرب شبت نارها بالصوام
وكيف تنام العين مل جفونها على هوات انقطت كل نام
واخوانكم بالشام يصحى من قتلهم ظهور المداكى او بطون القشاع
سومهم الروم الهوان وانتم تجرون ذيل الحصن بخل المسالم

وكم من دما قد احب ومن دى بوارى جيا حسنها بالمعاصم
انترضى صناديد الاغارب ما لاذى ونصى على دل كاه الاكاجم
فليتهم اذ لم يذودوا حمة عن الدين طنوا عسره بالمحارم
وفيها قوى امر السلطان محمد بن ملكشاه اخى الملك
بركارون وهو اخو السلطان سنجرلاب وامامها ام
ولد واجتمعت اليه العساكر واستوزر مويد الملك عبيد
الله بن نظام الملك وقصد بركارون وهو بالرى فسار
عنها وصل اليها محمد فوجد بها زبيدة خاتون والده
بركارون بد خلفت عن اسها بعض عليها مويد الملك واخذ
حطها بمالهم حسنها فاجتمع الي محمد كوهرا من حمة بغداد
وكرى عاصاحب الموصل وارسل بطلب الخطبة من بغداد
فخطب له بها نهار الجمعة سابع عشر الحجة من هذه السنة
وفي سنة ثلث وتسعين سار بركارون ودخل بغداد
واعيدت الخطبة له في صفر ثم سار الى اخيه محمد وجمع كل
منها عسكره واقتلوا رابع رجب عند النهر الابيض وهو
على عدة فراح من هذان فانهم بركارون وارسل اخوه
محمد الى بغداد فاعيدت خطبته ولما انهزم بركارون

ساراي الري واجتمع عليه اصحابه وقصد خراسان
 واجتمع مع الامير داود امير جيش خراسان ووقع بين
 بركاروق وبين اخيه سنجر قتال انهزم بركاروق وعسكر
 وسار الي جرجان ثم الي دامغان وفيها جمع كسبي
 ابن طبلو المعروف بابن الداشمند صاحب ملطية وسيواس
 وسمى الداشمند لان ابيه كان معلم التركان واسمه عندهم
 داشمند وسمى ابنه حتى ملك هذه البلاد وقصد الفرج
 وكانوا ساروا الي ملطية فاقع بهم واسر ملكهم ومها
 توفي ابو علي يحيى بن علي الطيب المعروف بابن حرله صاحب
 كتاب المنهاج الذي جمع فيه الادوية والاعددة المفردة
 والمركبة وكان نصرانيا ثم اسلم وصنف رسالة في الرد على
 النصارى وسان عوار مذاهبهم ومدح الاسلام واقام الحجة
 على انه دين الحق وذكر فيها ما تراه في التوراة والانجيل
 وظهور النبي صلى الله عليه وسلم وان اليهود والنصارى اخفوا
 ذلك وهي رسالة حسنة وصنف ايضا في الطب كتاب
 تقوم الابدان وغيره ووقف كتبه قبل موته وجعلها في
 مشهد ابي خنيفة رضي الله عنه وفيها كان اسنيلا

شتمان القطبي وقتل سكان مملوكا للملك اسمعيل صاحب
 مدينه مرند من اذربيجان ولقب اسمعيل المذكور قطب
 الدين وكان من بني سلجوق ولذلك مل سكان القطبي
 وانتشاسكان في غاية الشهامة والكفائة وكان تركي الجنس
 وكانت خلاط ابني مروان ملوك ديار بكر وكان قد
 كثر ظلمهم لاهل خلاط فلما اشتهر من عدل سكان القطبي
 وكفايته ما اشتهر كاتبه اهل خلاط فسار اليهم وتجوأ له
 باب خلاط وسلموها اليه وهرب عنها بنو مروان هذه
 السنة واستقر سكان القطبي ما لخالط حتى توفي سنة
 ست وخمس مائة وملك خلاط ولده ظهير الدين ابراهيم
 على ما سنده ذكره ان شا الله تعالى وفي سنة اربع وتسعين
 قد تقدم ذكره هزيمة بركاروق من اخيه محمد ثم قتاله
 لاجنه سنجر وهزمه ايضا فلما انهزم سار الي خورستان
 واجتمع عليه اصحابه ثم اتى عسكر مكرم وكثر جمعه ثم سار
 الي همدان ولحق به الامير امان في خمسة الاف فارس
 وسار اخوه محمد الي قتاله واقتلوا ثالث جمادي الاخرة
 من هذه السنة وهو المصاف الثاني واستد القتال

بينهم طول النهار فانهم زعم محمد وعسكره واسرمويد الدين
ابن نظام الملك وزير محمد واحضروا الي السلطان مركارون
فوافقه على ما يجري منه في حق والدته وقتله مركارون
سده وكان عمر مؤيد الملك لما قتل خمسين سنة ثم سار مركارون
الي الزبي واما محمد فانه هرب الي خراسان واجتمع باخيه
سنجر واتفقا وجمعا الجوع وقصد اخاهما مركارون وكان
بالري فلما بلغه جمعها سار الي بغداد وصاقت الاموال الي
مركارون فطلب من الخليفة ما لا وترددت الرسل منها
فحل اليه الخليفة خمسين الف دينار ومد مركارون يده
الي اموال الرعية ومرض وقوي به المرض واما محمد وسنجر
فانها استوليا علي بلاد مركارون وسارا في طلبه الي بغداد
ومركارون مريض قد ايس منه فتحول الي الجانب الغربي
محمولا ثم وجد خفافسا رعن بغداد الي جهة واسط ووصل
السلطان محمد واخوه سنجر الي بغداد سكا اليهما الخليفة
المستظهر سوسيره مركارون وخطب لمحمد ثم كان معه
ما سذكروه ان شا الله تعالى وفي هذه السنة ملك ابن
عمار مدينة حبله كان قد استولي علي حبله العاضى ابو محمد

عبد الله بن منصور بن صلحه وحاصره الفرج بها فامرسل
الي طغتكين ابا بك دفاق صاحب دمشق بطلب منه ان
يرسل من مسلم حبله وحفظها فامرسل اليه طغتكين ابنه
تاج الملوك بوري فتسلم حبله واسا السيرة في اهلها فكتب
اهل حبله ابا علي محمد بن عمار صاحب طرابلس وشكوا اليه
ما يفعل بوري بهم فامرسل اليهم عسكر افهرموا بوري
وملك عسكر ابن عمار حبله واخذوا بوري اسيرا وحملوه
الي ابن عمار فاحسن اليه وسيره الي ابيه طغتكين واما ابن
صلحه صاحب حبله فسار باهله وماله الي دمشق ثم الي
بغداد وبها مركارون وقد ضاقت عليه الاموال
فاحصره مركارون وطلب منه ما لا تحمل اليه حبله طائله
وفيها ظهر امر الباطنية ويسمون الاسماعيلية اول
منا عظم امرهم بعد وفاه ملكشاه وملكوا قلعة اصفهان
وبى مستجده بناها السلطان ملك شاه وكان سبب ساقها
انه كان في الصيد ومعه رسول ملك الروم فهرب
منه كلب فصعد الي موضع قلعة اصفهان فقال رسول
ملك الروم لو كان هذا الموضع بلادنا لسا عليه قلعة

فامر السلطان منهاها وتواردت عليها النواب حتى ملكها
الباطنية وعظم ضررهم بسببها وكان يقول الناس قلعة تدل
عليها كلب وسر بها كافر لا بد ان يكون اخرها شرو من القلاع
التي ملكوها الموت وهي من نواحي قزوين مل ان بعض ملوك
الديلم ارسل عقابا على صيد فتعد على موضع الموت فراه حصنا
فبنى عليه قلعة وسماها الهاموت ومعناه بالديلم تعليم العقاب
ويقال لذلك الموضع وما حاوره طالعان وكان الحسن
ابن الصباح رجلا سهما عالما بالهندسة والحساب والسحر
وطاف البلاد ودخل على المستنصر العلوي خليفة مصر
ثم عاد الى خراسان وعبر النهر ودخل كاشغر ثم عاد
الى الموت فاستغوي اهله وملكه ومن القلاع التي ملكها
قلعة طلس وقهستان ثم قلعة وسمكوه بقرب اهر ثم
على قلعة حالجان على خمسة فراسخ من اصفهان ثم على قلعة
ارد هن ملكها ابو الفتوح ابن اخن الحسن بن الصباح واستولوا
على قلعة كردكوه وقلعة الطصور وقلعة حلاوحان وهي بين
فارس وخرستان وامند والي قتل الامرا الاكابر غيلة
فخافهم الناس وعظم صيتهم واجتهد السلطان بركاروق

على تتبعهم وقتلهم بقل كل من عرف منهم وفيها ملك
الفرج مد منه سرور من الجزيرة وقتلوا اهلها وسبواهم
وملكوا ارسوف بساحل عكا وقيسارية وفي سنة خمس
وتسعين توفي المستعلي بالله ابو القاسم احمد بن المستنصر
معد العلوي خليفة مصر لسبع عشرة خلت من صفر وكان
مولده في العشرين من شعبان سنة سبع وستين واربع مائة
وكانت خلافته سبع سنين وشهرين وكان مدبر دولته
الافضل بن بدر الجمالي امير الجيوش ولما توفي ببيع بالخلافة
ابنه ابو علي منصور ولقب الامر بالحكام الله وكان عمر
الامر لما ببيع خمس سنين وشهرا وقام بتدبير الدولة
الافضل بن بدر الجمالي المذكور وفيها كان الحرب بين
بركاروق ومحمد فكان بركاروق بواسط ومحمد ببغداد
على ما تقدم ذكره فلما سار محمد عن بغداد سار بركاروق
عن واسط اليه واليه سار بركاروق وكان العسكران
متقاربين في العدة فتصافوا ولم يجرب بينهما قتال ومشى الامراء
في الصلح فاستقرت القاعدة على ان يكون بركاروق
هو السلطان ومحمد الملك ويكون لمحمد من البلاد ادرجان

وادي بركو والجزيرة والموصل وحلف كل واحد منها لثاني
وتفرق الفريقان من المصاف رابع وسبع الاول من هذه
السنة ثم اسفص الصلح وسار كل واحد منها الى صاحبه في
جمادي الاولى واقبلوا عند الري وهو المصاف الرابع
فانهزم عسكر محمد ونهبت خزائنه وهرب في نفر سيرا الى
اصفهان وسبع بركارون اصحاب اخيه محمد فاخذوا مواليهم
ثم سار بركارون فحصر اخاه محمد ابا صفهان وضيق عليه
وعدم القوات في اصفهان ودام الحصار على محمد الى عاشر
ذي الحجة فخرج محمد من اصفهان هاربا مستحسنا فارسل بركارون
عسكرا في اثره فلم يظفروا به ثم رحل بركارون عن اصفهان
ثامن عشر ذي الحجة من السنة وسار الى همدان وفيها مات
كربوعا حوى من ادرجان كان قد امده بركارون
بالسير اليها فمات في حوى في ذي القعدة واستولى علي
الموصل موسى التركاني وكان عاملا لكربوعا على حصن كسلا
فكانت به اهل الموصل فسار وملك الموصل وكان صاحب
جزيرة ابن عمر رجلا تركيا يقال له شمس الدولة حكرمش
فقصد الموصل واستولى في طريقه على حصن فخرج موسى

التركي في لقتال حكرمش فعد موسى عسكره وصاروا
مع حكرمش فعاد موسى الى الموصل وحاصره حكرمش مدة
طويلة فاستعان موسى بسيمان بن اريق وكان صاحب ديار
بكر واعطاه حصن لبعنا فاستقر الحصن لسيمان واولاده الي
اخر وقت فسار سيمان اليه فرحل حكرمش عن الموصل وخرج
موسى ليلقي سيمان فوثب عليه جماعة من اصحابه فقتلوه عند
قرية تسمى كوانا ودفن على تل هناك يعرف بتل موسى الى
الان ورجع سيمان الى حصن كسلا ثم عاد حكرمش صاحب
الجزيرة الى الموصل وحصرها ثم تسلم صلحا وملك حكرمش
الموصل واحسن السيرة فيها وفيها سار صحن الاموي
في جمع قليل وحصر ابن عمار بطرابلس ثم صاحبه على مال
فسار صحن الى اطرطرس ففتحها وقتل من بها من المسلمين
ثم وحصن حصن الاكراد فجمع حجاج الدولة صاحب حصن
عسكره ليسير اليه فوثب باطني على حجاج الدولة في الجامع
فقتله ولما بلغ صحن قتل خارج الدولة رحل عن حصن الاكراد
الى حصن ونازلها وملك اعمالها وفيها قتل المويد بن مسلم
ابن قرش امير بني عقيل قتله بنو نمير عندهيت وفيها

توفي الامير منظور بن عمارة الحسيني امير مدنه ٩
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام ولده مقامه وهو من
ولد المهنا وفي سنة ست وتسعين كان المضاف
الخامس بين بركارون واخوه محمد بنى ملكشاه فانهزم
عسكر محمد ايضا وكانت الموقعة على باب حوى وسار
بركارون بعد الوقعة الى جبل كبر العشب والماس مراعه
وتبريز فاقام به اياما ثم سار الى تبريز ورحل واما
محمد فسار الى ارجلس على اربعين فرسخا من موضع الوقعة
وهي من اعمال خلاطم سار من ارجلس الى خلاط وفي
سنة سبع وتسعين استولى تلك من بهرام بن ارس بن
اكسك وهو ابن اخي سفيان والغازي على مدني عانه
والحدسه وكان لملك المذكور سروج فاخذها منه
الفرنج فاحدعاه والحدسه من بني لعس بن علس وفيها
في صفرا غارت الفرنج على قلعة جبر والرقه واساقوا
المواشي واسروا من وجده وكانت الرقة وجبر
لسالم بن مالك بن بدران بن المقلد العقيلي سلمها اليه
السلطان ملك شاه كما تقدم ذكره في سنة تسع وسبعين

واربع مائة لما تسلم منه حلب وفيها في ربيع الاول وقع
الصلح بين بركارون ومحمد بنى ملكشاه وكان بركارون
حسدا بالري والخطبة له بها والحمل وطبرستان
وفارس وديار بكر والجزيرة والحرمين الشريفين
والعراق وكان محمد بادريخان والخطبة له بها وسلاط
اخييه سنجرفانه كان يحط بشقيقه محمد الى ماورا
النهر ثم ان بركارون ومحمد اترا سلا في الصلح فاستقرت
وحلفا على ذلك في التاريخ المذكور وكان الصلح على ان
لا يدكر بركارون في البلاد الذي استقرت لمحمد وان لا
تكا نبلا يكون المكاتبه من وزيريهما وان لا يعارض
للعسكر في اي قصد ايهما شا والبلاد الذي استقرت لمحمد
ووقع عليها الصلح هي من بهراسند الى باب الانواب
وديار بكر والجزيرة والموصل والشام ويكون له من
العراق بلاد صدقة بن مرند ولما وصلت الرسل
الي الخليفة المسطهر بالصلح حطب لبركارون وسغداد
وكان سحبه بركارون وسغداد الغازي بن ارس وفيها
سار صحل الفرنجي وقد وصله مدد الفرنج من البحر الي

طرابلس وحاصرها برا وبحرا فلم يجد فيها مطمعا فغاد عنها
الى جبل وحاصرها وتسليمها بالامان ثم سار الى عكا ووصل
اليه من الفرخ جمع من القدس وحصر واعكا في البر والبحر
وكان الوالي عكا من جهة خليفه مصر اسمه سا ولفه زهر
الدولة الحوسى مملوك امير الجيوس بدر وجري بينهم
قتال كبر حتى ملك الفرخ عكا بالسيف وفعلوا باهلها الافعال
السيئة وهرب سا الى مصر وملوك الاسلام اذ ذاك
مشتغلون بقتال بعضهم بعضا وقد تفرقت الاراء وتمزقت
الاموال واختلفت الاهداء ان الفرخ قصد واهران
فاتفق عكرمس صاحب الموصل وسفان بن ريس ومعه
التركمان فحالفا وقصدا الفرخ واجتمعوا على الحياور والقتال
للفرخ على نهر البليخ فهزم الله تعالى الفرخ ونصر المسلمين
وقتل من الفرخ خلق كثير وقتل من ملوكهم ايضا واسر
ملكهم القومص وفيها في رمضان توفي الملك دقاق
ابن تيش بن البت ارسلان بن جعفر بن داود بن مكابل
ابن سلحوى صاحب دمشق فخطب طعكن الاناك بدمشق
لا بن دقاق وكان طفلا له سنة واجدة ثم قطع خطبته

وخطب للناس بن تيش في ذي الحجة ثم قطع خطبه للناس
واعاد خطبة الطفل وتقي هو في ملك دمشق وفيها
سار صدقة بن مرید صاحب الحلة الى واسط واستولي
عليها وضمن للطحه لمهدب الدولة بن ابى الخير بخمسين
الف دينار وفيها توفي اسن الدولة ابو سعد الحسن
ابن موصلانا فجاه وكان قد اصر وكان بلعا فصحا
خدم الخلفا خمسة وستين سنة لانه خدم القائم سنة
اسدن ولسن واربع مائة وكان كل يوم تزداد منزلته
لانه كان نصرانيا فاسلم سنة اربع وثمانين واويع مائة
وارتفعت رتبته حتى باب عن الوزارة وكان كبر الصدة
جميل السيرة ووقف املاكه على وجوه البر وفي
سنة ثمان وتسعين مائة ربيع الاخر توفي السلطان
بركار بن ملكشاه وكان مرسنه السل والبواسير
وكان باصفهان فسار طالبا بغداد فقوي مرضه في
برو حرد فجمع العسكر وحلفهم لولده ملكشاه وعميره
حينئذ اربع سنين وثمانية اشهر وجعل الامر انا بلكه
وحلف العسكر له وامرهم بالمسير الى بغداد وتوفي

هو في برود وورد ونقل الي اصفهان فدفن بها في تربة
عملتها له سرته ثم ماتت عن قرب فدفنت باراه وكان
عمره ثمان وخمسا وعشرين سنة ومدة وقوع السلطنة
عليه اثني عشرة سنة واربعه اشهر وقاسى من الحروب
والاختلاف ما لم يقاسه احد واختلفت به الاحوال بين
رخا وشدة وملك وزواله واشرف مرارا علي ذهاب
محنته في الامور التي بقلبت به ولما استقام امره واطاعه
المخالفون اذ ركنه المنيه واعتق انه كل ما خطب له ببغداد
ووقع فيها الغلا وقاسى من طمع امرائه فيه شدايد حتى انهم
حضروا نوابه ليعلموهم وكان صابرا حلما كريما حسن
المداراه كبرا التجاوز ولما مات بركار ق سارا امار
بالعسكر ومعه ملكشاه بن بركار ق ودخلوا بغداد سبع
عشر ربيع الاخر من هذه السنة وخطب لملكشاه بجوامع
بغداد علي قاعده اسه ولما بلغ محمد موت اخيه سارا الي
بغداد فنزل بالجانب الغربي وبقي امار وملكشاه بالجانب
الشرقي وجمع امار والعسكر لقتال محمد بن ان وزيره اشار بالصالح
ومشي بينهما وحضر الكا الهراس مدرس النظاميه والفقهاء

وحلفوا بمحمد الامار وامراه واحضر وامللكشاه فاكرمته
واكرمهم وصارت السلطنة لمحمد وكان ذلك لسبع بقين
من جمادي الاولى واستمر الامر علي ذلك الي ثانيا من
جمادي الاخرة فعمل امار دعوة عظيمة للسلطان محمد
بن داره ببغداد فحضر اليه وقدم له امار اموال اعظيمة
وفي ثانيا عشر جمادي الاخرة طلب السلطان اياز ا
راوقف له في الدهليز جماعة فلما دخل قتلوه بالسيوف
وكان اياز قد حاور اربعين سنة وهو من مماليك
السلطان ملكشاه وكان عزيز المروه شجاعا وامسك
الصفي وزير اياز وقتل في رمضان وعمره ست وثلثون
سنة وكان من بيت رياسه همدان وفيها توفي
سفيان بن ارس ابن ايسك وذكرا بن الاسرا كسب بالبا
لا مال كاف وصوابه ايسك ذكره ابن خلكان وكان وفاه
سفيان بالعرس لانه كان متوجها الي دمشق فاشدعا
طعنكس بسبب الفرج لعله معاليهم لاجل مرض طعنكس
فلحق سفيان الخواينق فمات بالعرس في صفر وقام ابنه
ابراهيم موضع جمل سفيان في ما يوب الي حصن كسا فدفن

به ولما مات ستمان كان مالكا لالحصن كما وماردين اما ملكه
لحصن كما فقد ذكرناه وتسليم موسى التركاني الحصن اليه
عند استيجاده به علي جكر مشن واما ماردين بن يحيى بورده
من اول الحال وهو ان بركارو كان قد وهب ماردين
واعمالها المعر ووقع حرب من كرو عا صاحب الموصل بين
ستمان وكان مع ستمان ابن اخيه مافوتي وعما الدبين
زنكي ان انا سنقر وهو صبي فانهزم ستمان واسرا ابن
اخييه مافوتي فحبسه كرو عا بقلعة ماردين وتقي مافوتي
محو سامدة فمضت روحه ارتقى الي كرو عا وسالته
في اطلاق ابن ابنها مافوتي فاجابها الي ذلك واطلقه
فاحبب مافوتي ماردين وارسل يقول لصاحبها المغني
ان ادنت لي سكنت في رص فلعلك رجليت اليها الكسومات
وحبيبتا من المفسدين وحصل لك بذلك النفع فاذن له
المغني بالمقام في الرص فاقام مافوتي بماردين وجعل
يعبر من باب خلاط الى بغداد وسحب معه حفاظ
قلعة ماردين وحسن اليهم ويوثرهم على نفسه فاطمانوا
اليه وسار مروة وورل معه الترم فقيدهم واتي الى باب

211
قلعة ماردين ونادي من بها ان فتح قلعة وسلمقوني
اياها والاضربت اعتاقهم اجمعين فامتنعوا فاحضر واحدا
واحد فاضرب عنقه ففتحوا له الباب وتسلمها واقام بها
ثم جمع مافوتي جمعا وقصد نصيبين ولحقه مرسن حتى عجز
عن لبس السلاح وركوب الخيل وحمل علي فرسه ليبركه
فاصابه سهم فسقط منه ومات ثم ملك ماردين بعد مافوتي
اخوه علي وصار في طاعة حكر مشن صاحب الموصل واستقلت
علي ماردين بعض اصحابه وكان اسمه عليا فافارسل علي
يقول لستمان ان ابن اخيك يريد ان يسلم ماردين الي
جكر مشن فسار ستمان بنفسه وتسلم ماردين وحصن كما
لستمان وطالبه ابن اخيه علي بردها اليه فلم يفعل واعطاه
حل حور وعوضه واستقرت ماردين وحصن بها لستمان
حتى سار الي دمشق ومات بالقرس فصار ماردين
لاخييه بلعاري من اربس واستقرت لولده الي يومنا
هذا وفيها اجتمعت الحجاج من الهند وماوراء النهر
وخراسان وغيرها فلما صاروا الي الري اتاهم الباطنية
وقت السحر فوقعوا فيهم بالسيف واخذوا اموالهم

ردوا بهم وفيها كانت وقعة من فرج انطاكية والملك
رضوان بن تقي صاحب حلب فانهزم المسلمون وقتل منهم
خلق واستولى الفرخ علي ارباح وفيها توفي محمد بن علي
ابن الحسن المعروف بالنابغ المصفر كان فيها شافعيًا وثقة
علي بن ابي اسحق الشيرازي وغلب عليه الشعر فاشتهر به من
قوله في حال الكبر

والله لو لا بولة حرقني وقت المحر
لما ذكرت ان لي ما من فحذي ذكر

وكان مولده سنة سبع واربع مائة وفي سنة تسع
وتسعين سار سيف الدولة صدقه بن مراد من الجبل الي
الكوفة فملك وكان حلف ابن ملاعب صاحب حمص وكان
اصحابه يقطعون الطريق على الناس وكان الصوريهم
عظيمًا فسار بن تقي صاحب دمشق اليه واخذ منه حمص كما
تقدم ذكره سنة خمس وثمانين واربع مائة ثم بعث حلف
ابن ملاعب الاحوال الي ان دخل مصرًا واقام بها وافق
ان يسولي فامه من جهة رضوان بن تقي صاحب حلب
كان ميل الي مذهب حلفنا مصر فكانت بهم في الباطن في ان

يرسلوا في الباطن من يتسلم منه فامه فطلب ابن ملاعب
ان يكون هو الذي يرسلونه للتسليم فامه فارسلوه
وتسلم فامه وقلعتها فلما استقر بها منه حلف طاعة المصريين
ولم يبرح حقهم واقام بها منه بقطع الطريق وخنق السيل
فاتفق قاضي فامه وجماعة من اهلها وكتبوا الملك رضوان
صاحب حلب في ان يرسل اليهم جماعة لكسوا فامية بالليل
فانهم سلموها اليهم فارسل رضوان جماعة فاصعدهم
القاضي والمتفقون معه بالجبال الي القلعة فقتلوا ابن
ملاعب وبعض اولاده وهرب البعض واستولوا علي
قلعة فامه ثم سار اليها الفرخ وملكوها وقتلوا القاضي
المتغلب عليها وكان صاحب الفرخ قد ملك مدينة
حلبه ثم سار واقام حاصر طرابلس وبنى بالعربية منها
حصنًا وبنى حبه وبها وهو المعروف بحصن صحل علي
بعض سقونه المحرقة فالتخسف به فمضى من ذلك وبقى
عشره ايام ومات فجعل الي القدس ودفن فيه ودام
الحرب بين اهل طرابلس والفرخ خمس سنين وظهر
من صاحبها ابن عمار صبر عظيم وقتل الاقوات بها

وافترقت الاغنيا وفي سنة خمس مائه توفي يوسف
اس بن اسف بن امير المسلمين ملك العرب وكان حسن السيرة
وكان قد ارسل الي بغداد وطلب التقليد من المستظهر عليه
بغداد فارسل اليه الخلع والتقليد ويوسف المذكور هو
الذي بنى مدنه مراكش ولما مات ملك البلاد بعده ابنه
علي بن يوسف وبلغت باسم المسلمين وفيها قتل فخر
الملك بن نظام الملك واسمه ابو المظفر علي وكان اكبر
اولاد نظام الملك قتل يوم عاشوراء ورر لمركارو ثم
لاحقه سحر وكان قد اصاب يوم قتل صامما بئيسا بور وقال
لاصحابه رايت الليلة في المنام الحسين بن علي وهو يقول
عجل الينا ولكن افطارك عندنا وقد اشتغل فكري ولا يجد
عن قضا الله تعالى فقالوا له الصواب ان لا يخرج اليوم
فاقام بقرا القرآن ووصلى ويصدق شئ كبر وخرج
الحصر من الدار التي كان فيها يريد دار الفساح صياح
متطلع شديد الحرقه فاحضره وقال ما حالك مدفع
رقعه مدافخر الملك شامها اذ ضرب به بسكين قتله بها
وامسل الباطني وحمل الي السلطان سحر فقرره فافر على

جماعة كد بافقل هو وتلك الجماعة وفيها ملك سيف
الدوله صدقه بن منصور بن ديس بن مرند قلعة تكريت
سليها اليه كعبادس هراس الدلي وكانت تكريت
لسي مص برهة من الزمان ثم خرجت عنهم وسعلت في ايدي
غيرهم حتى ضارت لاق سنقر صاحب حلب ثم لكوهراس
ثم لمجد الملك اللاسامي فولى عليها كعبا المذكور يوسف
في يده حتى سليها في هذه السنة لصدقه وفيها اقطع
السلطان محمد حا ولي علامه سبار والموصل والاعمال
التي سد حكر مس كلها فسار حا ولي حتى قارب الموصل
فخرج حكر مس لقتاله في محفة لانه كان قد لحقه فاج
واقسلا فانهزم عسكر حكر مس واخذ حكر مس اسيرا
من المحقة وسار حا ولي بعد الوقعه وحصر الموصل وكان
قد اقام الموصله زكي بن حكر مس في ملك الموصل وعمره
احدي عشرة سنة وبقي حا ولي يطوف بحكر مس حول
الموصل اسيرا وهو يامرهم بتسليم البلد فلم يقبلوا منه فمات
حكر مس في تلك الحال وله نحو ستين سنة وكان قد عظم ملكه
وهو الذي بنى سور الموصل وحصنها وكانت اهل الموصل

فلح ارسلان بن سليمان بن قطلومس السلجوقي صاحب بلاد
الروم استدعونه فسار قاصدا الموصل وسلمها في خامس
عشرين رجب ورحل عنها حاو لي الي الرجبة ثم استخلف
فلح ارسلان ابنه ملكشاه علي الموصل وعمره احدى عشرة
سنة واقام معه امير اند برة ورحل فلح ارسلان الي حاو لي
وكان قد كثر جمع حاو لي واجتمع اليه رضوان صاحب حلب
وغيره ولما وصل فلح ارسلان الي الحانور وصل اليه حاو لي
واقبلوا في العشرين من ذي القعدة وقاتل فلح ارسلان
بنفسه قتالا عظيما فانهزم عسكره واضطرب هو الي الهرب
فالقي نفسه في الحانور فحرق ثم ظهر بعد ايام ودفن بقرية
من قري الحانور يقال لها السمسانية وسار حاو لي الي
الموصل فسلمت اليه بالامان وسار ملكشاه بن فلح ارسلان
الي عند السلطان محمد وفيها حاصر السلطان محمد قلعة
الباطية التي بالقرب من اصبهان التي بناها ملكشاه بن
الاب ارسلان باشارة رسول ملك الروم علي ما قد مر ذكره
وكان اسم القلعة ساه در وكان بيت المضر به عظيمه واطال
عليها الحصار ونزل بعض الباطية بالامان وساروا الي

باني قلاعم وبقي احمد بن عبد الملك بن عطاس صاحب شاه
در مع جماعة يسيره فرجف السلطان عليه وقتله وقتل
جماعة كثيرة من الباطية وملك القلعة وحررها وفيها توفي
الامير سرحاب بن بدر بن مهمل المعروف بابن ابي
السول الكردي وكان له اموال وخيول لا تحصى وقام
بعده اخوه ابو منصور وبعث الامارة في سنة مائة وثلثين
سنة احدى وخمس مائة الي سنة عشر وخمس مائة
في سنة احدى في رجب قتل سيف الدولة صدقة بن
منصور بن دلس بن مرید الاسدي امير العرب في
قتال جري يند وبين السلطان محمد واشتد القتال بينهم
فقتل صدقة في المعركة بعد ان قاتل قتالا شديدا وحمل
راسه الي السلطان محمد وكان عمر صدقة تسعا وخمسين
سنة واما رته احدى وعشرين سنة وقتل من اصحابه
ما مر يد علي ثلاثة الاف فارس وكان صدقة متسيعا وهو
الذي بنى الحلة بالعراق وكان قد عظم شأنه واتسع جاهه
واستجار به كبار الناس وضعا ريم وكان مجتهدا في النصيح
للسلطان محمد حتى انه حاهر بركارين بالعداوة ولم يبرح

على مصافاه محمد بن فسد ما بينهما حتى قتل صدقه كما ذكرناه
وكان سبب الفساد حماه صدقه لكل من خاف من السلطان
واتفق ان السلطان محمد عصب على ابي دلف سرحان بن
كهر وصاحب ساوة فهرب صاحب ساوة واستجار
بصدقته وارسل السلطان اليه واسلوا كما ذكرنا فقتل
صدقته واسر اسنه دلس واسر سرحان صاحب ساوة
وفيهما في رجب توفي تميم بن المعز بن باديس صاحب افريقية
وكان تميم ذكيا حليما سظيم الشعر وكان عمره تسعا وسبعين سنة
وكان ولائه ستا واربعين سنة وعشره اشهر وعشرين
يوما وحلت من الاولاد مائة ولد ذكر وستين مائة وثمانون
ملك ولده يحيى وكان عمر يحيى لما ولي ثلثا واربعين سنة
وسنة اشهر وفيها توجه فخر الملك ابو علي بن عمار صاحب
طرابلس الى بغداد سمسرا لما حل بطرابلس بالشام من
الفرج واجتمع بالسلطان محمد والخليفة المستظهر فلم يحصل
منها عرص فعد الى دمشق واقام عند طمعكس واقطعه
الزبداني واما طرابلس فان اهلها دخلوا في طاعة خليفته
بصر وخر حوا عن طاعة ابن عمار وكان من امر طرابلس ما

سند كره وفي سنة اتمس وخمس مائة ارسل السلطان
محمد عسكرا مع امير يقال له مودود بن الطنتكين الى الموصل
ليأخذوها من حاو لي فوصلوا الى الموصل وحصروها
وتسلمها الامير مودود في صفر واما حاو لي فانه لم يحصر
بالموصل وهرب الى الرجبة قتل نزول العسكر عليها ثم
سار حاو لي مجددا ولاحق السلطان محمد قرب اصفهان واخذ
كفنه معه ودخل عليه وطلب العفو فاعفاه وامنه
وفيهما تولى مجاهد الدين بهرور سحكه بغداد وولاه السلطان
محمد وامره بحجارة دار الملكة ببغداد ففعل بهرور ذلك
واحسن الى الناس وكان السلطان لما ولاه في اصفهان ثم لما
قدم الى بغداد ولي بهرور سحكه العراق جميعه وفيها
في فصح النصاري نزل الامرا بنو منقذ اصحاب سرور
للتفرج على عيد النصاري فتار جماعة من الباطنية في قلعة
شرو فملكوها وبادرا اهل المدينة الى الباشورة واصعد هم
السما بالجمال من الطاقات وادركهم الامرا سو منقذ فقتلوا
فيهم السيف من كل جانب فلم يسلم من الباطنية احد بل
قتلوا عن اخرهم وفيها في جمادى الآخرة توفي الخطيب

أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي أحد أئمة اللغة قرا على
أبي العلاء بن سليمان المعري وغيره وسمع الحديث بمدينة
صور من القصة سلم بن أيوب الرازي وغيره وروى عنه
أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي وغيره وخرج عليه خلق
كثرون قال ابن خلكان في وفيات الأعيان وقد روي أنه لم
يكن يمرض في الطريقه وشرح الحاشية وديوان المتنبي وله
في النحو مقدمة وهي عزيزة الوجود وله في أعراب القرآن
كتاب سماه الملخص في أربع مجلدات وله غير ذلك من
التأليف الحسنة المفيدة سافر من تبريز إلى المعرة لقصد
أبي العلاء ودخل مصر في غنفوان شبابه وقرا بها على طاهر
ابن بابشاذ ثم عاد إلى بغداد واستوطنها إلى الممات وولادة
سنة إحدى وعشرين وأربع مائة وتوفي فجاء في التاريخ
المذكور ببغداد وفيها توفي أبو الفوارس حسن بن علي
الخازن المشهور بحوده الحظ وله شعر حسن وفي
سنة ثلث وخمس مائة في حادي عشر ذي الحجة ملك الفرنج
مدينته طرابلس لأنهم ساروا إليها من كل جهة وحصروها
في البر والبحر وصارت قوتها من أول رمضان وكادت في يد ثوان

خليفة مصر وجهز إليها خليفه مصر اسطر لا فردة الهوا
ولم يقد ر على الوصول إليها لقضى الله أمره كان منغولا
وملكوها بالسيف فقتلوا ونهبوا وسبوا وكان بعض أهل
طرابلس طلبوا الأمان وخرجوا منها قبل أن يملكها الفرنج
وفي سنة أربع وخمس مائة ملك الفرنج مدينته صيدا في
رسع الآخر بالأمان وفيها سار صاحب انطاكية الفرنجي
إلى الأبارت وهي بالقرب من حلب فحصرها ودام القتال
حتى ملكها بالسيف وقتل من أهلها ألفي رجل وأسر الباقين
ثم سار إلى مرسد ما فملكها بالسيف وصاح الملك رضوان
صاحب حلب الفرنج علي أسس وبلغن ألف دينار يحملها
إليهم مع حنول وسباب ووقع الخوف في قلوب أهل الشام
من الفرنج فمدت لهم أصحاب البلاد أموالا فصاح بهم أهل
مدينته صور على سبعة آلاف دينار وصاح بهم ابن منقذ
صاحب سرر على أربعة آلاف دينار وصاح بهم علي الكردي
صاحب حماه على ألفي دينار وفي الكنا الهراس
الطبري والكنا بالعجمي الكبير القدر المقدم بين الناس واسمه
أبو الحسين علي بن محمد ومولده سنة خمس وخمسين وأربع مائة وكان

من اهل طبرستان وخرج الي ساسور وتفقه على امام
الحرمين وكان حسن الصورة جهوري الصوت فصيح العبارة
ثم خرج الى العراق وتولي تدريس النظامية وفيها
قال ابن حلكان في ترجمته الامر باحكام الله منصور العلوي
قصد بردويل الا فرجى الدمار المصريه فانهى الي الفرما
ودخلها واحرقها واحرق جامعها ورحل عنها وهو مريض فهلك
في الطريق قبل وصوله العرش فشق اصحابه بطنه ورموا
جسوه هناك ثنى برحيم الى الان ورحلوا جسده فدفنوها
بقمامة وسحه بردويل التي في وسط الرمل على طريق الشام
منسوبة الي المذكور والناس يقولون عن الحجاره الملقاه هناك
انها قبر بردويل وانما هي هذه الجسوه وكان بردويل صاحب
بيت المقدس وما فاعكا وعده بلاد من ساحل الشام وهو
الذي اخذ هذه البلاد من المسلمين وفي سنة خمس
وحسن مانه جهز السلطان محمد عسكريه مودود صاحب
الموصل الي قتال الفرنج بالشام فساروا ونزلوا على الرها
فلما ملكوها ساروا الي حلب فاعلق رضوان ابواب حلب
ولم يجمع بهم فساروا الي المعرة ثم اقترقوا ولم يحصل لهم غرض

41
وفيها تو في الامام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد العرالي
الملقب حجة الاسلام زين الدين الطوسي استغل بطوس
ثم قدم نيسابور واشتغل على امام الحرمين واجتمع
بنظام الملك فاكرمه وفوض اليه تدريس النظامية بغداد
وفي سنة اربع وثمانين واربع مائة برل جميع ما كان عليه
وسلك طريق التزهيد والانتطاع وحج وقصد دمشق فاقام
بها مدة ثم اسقل الى القدس واجتهد في العبادة ثم قصد
مصر واقام بالاسكندرية مدة ثم عاد الي وطنه بطوس
وصنف الكتب المفيدة المشهورة ومنها البسيط والوسيط
والوجيز والمحول والمحل في علم الجدل وغيره وولادته
سنة خمس واربع مائة ولسه الي طوس من خراسان وطوس
مدينه تان ثم تسمى احدها طبران والاخرى بوقان
والغزالي نسبة الي الغزال والعجم يقول في القصار
قصارى وفي الغزال غزالي وفي العطار عطارى
وفي سنة ست وخمس مانه توفي سسل الارمن صاحب الارمن
فقصد ها صاحب انطاكية الفرنجى لملك بلاد الارمن
التي هي اليوم سليس فهلك في الطريق وملكها سرحال

وفيهما توفي سكان القطبي صاحب خلاط وكان قد ملك
 خلاط سنة ثلث وتسعين واربعمائة حسبما ذكرنا ولما توفي
 سكان ملك خلاط ولده طهير الدين ابراهيم وسلك سيره
 ابيه وبني ما لخالط حتى توفي سنة احدى وعشرين وخمسين
 قتولى مكانه اخوه احمد وبني في الولاية حتى دخل عليه عشرة
 اشهر فحكمت والدتها زوجة سكان وبني اسالح خاوي ابنه
 اركان وبقي مشيده ملك خلاط ومعها ولد ولدها سكان
 ابن ابراهيم بن سكان وكان عمره ست سنين فقصدت جدته
 اسالح اعدامه لسفره بالملكة فلما راي كبر الدولة سوسها
 لولد ولدها خنقوها في سنة ثمان وعشرين وخمس مائة
 واستقر ابن ابنها ساه ارس سكان بن ابراهيم بن سكان في الملك
 حتى توفي سنة سبع وسبعين وخمس مائة حسبما ذكرنا ان شاء الله
 تعالى وفي سنة سبع وخمس مائة اجتمع المسلمون وفيهم
 مودود صاحب الموصل وعمر ك صاحب سنجار والامر
 ان ارس المعاري وطعنتين صاحب دمشق وكان مودود
 قد سار من الموصل الى دمشق فخرج طعنتين والبقاء سلمية
 وسار معه الي دمشق واجتمعت الفرخ وفهم بعد وصاحب

ب
 سلمية

القدس

القدس وحوسلس صاحب الحصن واقبلوا بالقرب من
 طبرية ثالث عشر المحرم وهزم الله الفرخ وكثر القتل
 فيهم ورجع المسلمون منصورين الى دمشق ودخلوها في
 ربيع الاول ودخل مودود وطعنتين واصحابهم الجامع
 وصلوا الجمعة وخرج طعنتين ومودود وسماعل في صحن
 الجامع فوثب باطى على مودود وضربه بسكن وضربه
 بسكين وضربه طعنتين على راسه بعكاز قنله وابتدرا الخدم
 فقتلوه وحملوا راسه الى مودود وحملوا مودود الى دار
 طعنتين وكان صامما فاحمد وانه ان يعطى فم يغفل ومات
 من يومه رحمه الله تعالى وكان خيرا عاد لامل ان
 الباطنية الدس في الشام حاصوه فقتلوه وصل ان طعنتين
 خافه فوضع عليه من مله ودفن مودود بدمشق في ثوب
 دق و بن بنش ثم نقل الي بغداد فدفن في جوار ابن خيفة
 ثم نقل الي اصفهان وفيها توفي الملك رضوان بن تنش
 ابن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلخو صاحب
 حلب وقام مقامه حلب ابنه الب ارسلان الاحرس
 وكانت امور رضوان غير محمود وقيل رضوان ببلوته

اخويه انا طالب وانا بهرام وكان يستعين بالباطنية في كبر
من اموره لقله دينه وكان ولايته في سنة ثمان وثمانين
واربع مائة في سنة قتل ابوه تنش ولما ملك الاخرس استولى
على الامور لولوا الخادم والحكم والامر اليه ولم يكن اليك رسلان
اخرس خمسة واما كان في لسانه عمة وجبسه وكانت امه
بنت باغي سنان صاحب انطاكية وكان عمره حين ولي ست
عشرة سنة ولما ملك قتل الباطنية الذين جلب وكانوا جماعة
ولهم صورته ونهبت اموالهم وقسمها توفي اسمعيل بن احمد
ابن الحسن الهضيبي الامام ابن الامام وتوفي بهن ومولاه
سنة ثمان وعشرين واربع مائة ومها توفي محمد بن ابي
ابن الاسور دي الشاعر وله شعر حسن فنه

تذكرني دهري ولم يد رائي اعروا هوال الزمان تهون
وطل بريني الخطب كيف اعتداوه وبث اريه الصبر كيف يكون
وكانت وفاته باصفهان وهو من بني اميه وفيها توفي
محمد بن احمد بن ابي الحسن بن عمر وكلمه ابو بكر الساسي الفقيه
الشافعي ومولاه سنة سبع وعشرين واربع مائة وتوفي علي
ابن اسحاق الشيرازي ببغداد وعلي ابن نصر بن الصباح وصنف

المستظهر بالله كما به المعروف بالمستظهر في
سنة ثمان وخمس مائة ارسل السلطان محمد ابن سيف الرسي
واليا على الموصل لما بلغه قتل مودود بن الطنطاس وامر
السلطان الامرا واصحاب الاطراف بالسيرة صجبه الرسي
لقتل الفرخ وجري بين المعاري بن اريو صاحب
ماردين وبين الرسي قبال اسرقته المعاري وهرب
الرسي لم يخاف المعاري من السلطان فسار الي طعكن
صاحب دمشق وامن معه وكاتب الفرخ واعتصم اجمع
ثم عاد المعاري الى بلاده فلما قرب من حص كان في جماعة
قليلة فخرج اليه فنرحا صاحب حص فاسره وجبسه وتوفي
مده ثم اطلقه وفيها في شوال توفي بلا الدولة ابو
سعد مسعود بن ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
صاحب غزنة وكان ملكه في سنة احدى وثمانين واربع مائة
وملك بعده ارسلان شاه وامسك اخوته فهرب منهم
بهرام شاه وامسك السلطان سحر بن ملك شاه صاحب
خراسان وارسل سحر الي ارسلان شاه فسف في بهرام شاه
فلم يقتل منه فسار سحر الى غزنه وجمع ارسلان شاه عساكره

واقبلوا واشتد قتالهم فانهزم ارسلان شاه ودخل سحر
عتره واستولي عليها واخذ منها اموالا عظيمة وقرر في السلطنة
بهرام شاه وامران خطب في مملكته للسلطان محمد بن الملك سحر
بم للسلطان بهرام شاه المذكور بم عاد سحر الى بلاده وكان
ارسلان شاه قد هرب الى هندستان ثم جمع جمعا وعاد الى
غزنه فاستجد بهرام شاه لسحر فارسل اليه عسكريا فلما
قاربوا غزنه هرب ارسلان شاه من غير قتال وتبعوه حتى
امسكوه وسلموه الى بهرام شاه فخنقه ودفنه بتربه ابيه
بعمره وكان قتل ارسلان شاه في سنة اثنى عشرة وخمسة مائة
وقد متاذكرها لسمع بعضها وكان عمر ارسلان لما قتل
سبعاً وعشرين سنة وفيها في شوال قتل تاج الدولة
الاب ارسلان الاخرس بن الملك رضوان بن بنش صاحب حلب
قتله غلمان ببلعة حلب واقاموا اخاه السلطان شاه بن رضوان
والمحتولي على الامر لولوا الخادم وفي سنة تسع وخمسة مائة
ارسل السلطان محمد عسكريا لقتال طعكن صاحب دمشق
والمعاري صاحب مارد بن فسار ووالي حماه وبي طعكن
وحصروها وفتحوها عنوة ونهبوها ثلثه ايام ثم سلموا حماه

٢١٧
الى الامير سرحان بن قراجا صاحب حصن واقام العسكري
وسار طعكن والمعاري الى قاميه واجتمعوا بمول الفرج
وهم صاحب انطاكية وصاحب طرابلس واقاموا ينتظرون
بفرق المسلمين فلما اقام عسكري المسلمين الى الشتا بفرق الفرج
وسار طعكن الى دمشق والمعاري الى مارد بن فسار
المسلمون من حماه الى كفرطاب وهي للفرج فاستولوا عليها
وقتلوا من بها من الفرج ونهبوه ثم سار المسلمون الى المعرة
وهي للفرج فقتلوا خلقا من الفرج ثم ساروا الى حلب فلبسهم
صاحب انطاكية فهربوا الى بلادهم وفيها استولي
الفرج على ربه وكانت لطعكن فسار واسترجعها
الى ملكه وقتل من بها من الفرج وفيها توفي يحيى بن
يحيى بن المعز بادس صاحب افرقة يوم عيد الاضحى فجاه
وتولى بعده ابنه على وكان عمر يحيى اشدس وخمسين سنة
وولايته ثمان سنين وخمسة اشهر وحلب لمين ولدا
وفيها قدم السلطان محمد الى بغداد فسار اليه طعكن
من دمشق وساله الرضا عنه فرضي عنه ورده الى دمشق
وفيها اخذ السلطان الموصل ومعه من اسنقر البرسي

واقطعها للامير حوس بك وبقي الرسمى في الرجة وهي
اقطاعه وفي سنة عسرو وخمس مائة مات جاولي ستاره
نفارس وكان السلطان محمد قد ولاه اناها بعد اخذ الموصل
منه على ما سلكه ذكره وتوفي في عمر والرواد ابو محمد
الحسن بن مسعود بن محمد المعروف بالفرا البغوي الفقيه
المحدث كان حرا في العلوم صنف كتاب التهذيب في الفقه
والمصاح في الحديث والجمع بين الصحيحين وغير ذلك والفرا
نسبة الى عمل الفرا والبغوي نسبة الى بلده خراسان يقال
لها بخ ولعسور ايضا

سنة احدى عشره الى سنة عشرين وخمس مائة

في سنة احدى عشرة في رابع عشرين دي الحجة توفي السلطان
محمد ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن كابل بن سلجوق
وابندي مرصنه من سعيان ومولده ما من عشر شعبان سنة
لربيع وسبعين واربع مائة فكان عمره سعا وثلث سنه واربعه
اشهر وستة ايام واول ما خطب له ببغداد في ذي الحجة
سنة اثنى وتسعين واربع مائة ووطعت خطبته عدة
دفعات ولقي من المشائ والاحطار شي كثير وكان عادلا حسن

السيرة اطلق المكوس والضرايب في جميع بلاد وعهد
بالمالك الي ولد محمود وعمره اربع عشرة سنة ولما عهد
اليه اعتنقه وقبله وبكى كل واحد منهما وجلس محمود
على تحت السلطنة بالتاج والسوار بن يوم وفاه اسه وخطب
له بالسلطنة يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة
وفيهما قتل لولو صاحب حلب وكان قد استولى على حلب
واعمالها واقام بعد رضوان ابنه الب ارسلان الاخرس
فلما قتل كما تقدم ذكره اقام سلطان شاه وليس له من الحكم
شي وبقي لولو المذكور في البلاد هو المتحكم فلما كان هذه
السنة سار لولو الى قلعة جعبر لجمع سالم بن مالك العقيلي
صاحب قلعة جعبر فوثب جماعة من اترك لولو وهو
يريق الما وصاحوا ارب ارب وقتلوه بالنشاب ونهبوا
خزائنه وعادوا الى حلب فاتفق اهل حلب واستعاذوا
منهم المال واقام بامان كنه سلطان شاه شمس الخواص بار
طاس وبقي شهر افخر لوه وولوا ابو المعالي بن المالح المشي
وصاد روه ثم خاف اهل حلب من الفرج فسلموا البلد الي
المعاري بن ارب صاحب مارد بن فساد المعاري وتسلم

جلب وجعل فيها ولده حسام الدين ثم تاش وعاد المعاري
 الى ماردين وفيها جاسيل فخرق مدينه سحار وعرق
 من الناس خلق كسر وهدم المنازل ومن عجيب ما حكى ان الماء
 حمل مهدا فيه مولود فتعلق المهد بشجرة زيتون ثم بقص الماء
 والمهد معلق بالشجرة فلا ضل الطفل وفيها هجم الفرنج
 على رص حماه وسلبوا من اهلها ما به رجل ورجعوا عنها
 وفي سنة اثنى عشره عزل السلطان محمود مجاهد الدين
 بهرور عن محكمه بغداد وجعل مكانه ابا سنقر المرسعي
 فسار بهرور الى تكريت وكانت اقطاعه وكان المدير
 لدولة السلطان محمود الوزير الربيع ابو منصور وفيها
 سار الامير ديس بن صدق فهاذن السلطان محمود الى
 الحلة وكان ديس معتقلا مع السلطان محمد من حين قتل
 ابيه صدقة الى الان فلما اطلق توجه الى الحلة واجتمعت
 عليه العرب والاكراذ وفيها في سادس عشر ربيع
 الاخر توفي المستظهر بالله احمد بن المعدي عبد الله بن
 دحيره الدين محمد بن القائم وكان عمره احدى واربعين
 سنة وستة اشهر وخلافته اربع وعشرين سنة وثلاث اشهر

واحد عشر يوما ومن الاعيان العجيب انه لما توفي
 السلطان اب ارسلان توفي بعده القائم ولما توفي
 ملكشاه توفي بعده المقتدي ولما توفي محمد توفي بعده
 المستظهر **خلافة المسترشد بالله فضل بن المستظهر**
وكنيته ابو منصور وهو تاسع عشر بن بن العباس
 اخذ البيعه له على الناس القاضي ابو الحسن الدامغاني
 وفيها توفي ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده
 الاصفهاني المحدث المشهور وله في الحديث تصانيف حسنة
 وفيها قل ارسلان شاه بن مسعود السبكتكين قبله اخو
 بهرام شاه واستقر بهرام شاه في ملك غزنه حسبا قد منا
 ذكره سنة ثمان وخمس مائة وفي سنة ثلث عشره سار
 السلطان سنجر الى حرب ابن اخيه السلطان محمود بن محمد
 والتقيا بالري بالقرب من ساوه فانهزم محمود ونزل
 سنجر في خيامهم وقع الصلح بينهما على ان يخطب السلطان
 سنجر ثم بعده محمود واستولى سنجر على الري و اضافها
 الى ما بيده وقدم محمود الى عمه سنجر بالري فاكرمه واحسن
 اليه وفيها كانت وقعة بين المعاري بن اربو وسالفرنج

بارض حلب فهزم الفرخ وقتل منهم عدة كثيرة واسر منهم وكان
من قتل سرحال صاحب انطاكية ثم سار المعاري وفتح عقيب
الوقعة الامار ووردنا وكانت الوقعة في منتصف ربيع الاول
عند عرس ومما مدح المعاري به بسبب هذه الوقعة
قل ما تشا فقولك المقبول وعليك بعد الخالق التعويل
واستبشر القران حين نصرته وبكى لفقد رجاله الاجيل
وفيهما سار حوسل بن الفرخ صاحب تل باسر الى دمشق
ليكبس العرب بن ربيعة وامير مراس ربيعة معدهم عسكر
حوسل قد امه ووقع عسكره على العرب فجري بينهم قتال
استمر فيه مراس ربيعة وقتل من الفرخ زهاء عشرة
الاف فارس واسر منهم ايضا عدة وفيها امر السلطان
سجرا عاده بهرور الى محكمه بعد ادفعاد وفيها ظهر
قبر ابراهيم الخليل وقبري ولده اسحاق وعبود عليهم
السلام بالقرب من بيت المقدس وراى كبر من الناس
لم يتل اجسادهم وعندهم في المغارة مائة من ذهب وفضة
قال ابن الاسر في الكامل هكذا ذكر حمزة بن اسد التيمي
في تاريخه وفي سنة اربع عشرة كان مسعود بن السلطان

محمد بن ملكشاه له الموصل وادرجال فكبت ديس بن صدقة
الي جيوس ملك اناك مسعود لسال هو على المنزلة كما
نالها ابوه صدقة بسبب وقوع الخلف من بركار بن اخيه
محمد فاجاب مسعود الى ذلك وخطب لنفسه بالسلطنة
وجمع عسكره وسار الى اخيه محمود والتفوا عند عقبه
استرا با د منتصف ربيع الاول من هذه السنة واشتد
القتال بينهما وانهزم مسعود وعسكره واختفى في جبل
وارسل يطلب من اخيه محمود الامان مد له له وقدم
مسعود الى اخيه محمود فامر محمود بخروج العسكر
الي بلعه ولما التقيا اعتنقا وبكيا وبالغ محمود في الاحسان
الي اخيه ثم قدم جيوش بك اناك مسعود على محمود
فاحسن اليه ايضا واما ديس بن صدقة فانه لما بلغه
انهزام مسعود اخذ في نهب البلاد فكانت به محمود فلم
يلتفت فسار اليه فلما قرب منه التجي ديس الى المعاري
ان ارسل صاحب مارد بن شم افق الحال على ان يرسل
ديس اخاه منصورا رهينة ويعود الى الحلة فاجيب
الى ذلك وفيها خرج الكرج الى بلاد الاسلام وملكوا

تفليس بالشيف وقتلوا وتهبوا من المسلمين شيئا كثيرا وفيها
جمع المعاري التركان والتقى مع الفرج عند دابة العيل
من بلاد سريين وجري بينهم قتال شديد فانهزم الفرج
وقتل منهم المعاري خلقا كثيرا

امرا بن يومرت وعبد المومن

كان محمد بن عبد الله بن يومرت العلوي الحسيني من
قتله من المصامدة من اهل جبل السوس بلاد المغرب
فرحل ابن يومرت نحو بلاد المشرق في طلب العلم واتقن
علم الاصولين والعربية والفقه والحديث واجتمع بالغزالي
والكنا الهراس بالعراق واجتمع مابكر الطرطوسي
بالاسكندرية وقيل لم يجتمع بالغزالي ثم حج وعاد الى المغرب
واخذ في الانكار على الناس والزاهم باقامة الصلوات
وغير ذلك من احكام الشريعة وبعث المنكرات ولما وصل
الى قرية اسمها ملا له ما لقرب من بجاية اصابه عبد المومن
ابن علي الكومي وتفرس بن يومرت الحامه في عبد المومن
وسار معه وبلغ ابن يومرت بالمهدي واستقر على الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر ووصل الى مراکش وشدد
في النهي عن المنكر وكثرت اساعه وحسنت ظنون الناس فيه
ولما اشتهر استحضره امير المسلمين علي بن يوسف بن ياسين
بحصره الفقهاء فناظرهم وقطعهم واشار بعض وزرا امير
المسلمين عليه بعل ابن يومرت وقال والله ما غرضه الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر بل غرضه التغلب على البلاد
فلم يقبل امير المسلمين على ذلك فقال الوزير وكان اسمه
مالك بن وهيب من اهل قرطبة فاذا لم يسلمه فخلده في
الحبس فلم يقبل منه وامر باخراج المهدي من مراکش فسار
الى اعماق واجتمع عليه الناس فعرفهم انه هو المهدي الذي
وعده النبي صلى الله عليه وسلم فكثرت اتباعه واشتدت
شوكته وقام اليه عبد المومن بن علي في عشرة اسير وقالوا
له انت المهدي وبايعوه على ذلك وتبعهم غيرهم فارسل
امير المومنين اليه جيشا فهزمه المهدي وموت نفوس
اصحابه واقبلت اليه القبائل ساعونه وعظم امره وتوجه
الى جبل عند باب ملك واستوطنه ثم ان المهدي راي من
بعض جموعه قوما خافهم فقال ان الله تعالى اعطاني

نورا اعرف به اهل الجنة من اهل النار وجمع الناس الى
راس الجبل وجعل يقول عن كل من خافه هذا من اهل النار
فلقي من راس الشاهق فيسقط ميتا وكل من لاخافه يقول
هذا من اهل الجنة وجعله عن يمينه حتى قتل خلقا كثيرا واستقام
امره وامن على نفسه وعدة الدين منهم سبعون الفا وسمي
اصحابه الداخلين في طاعته الموحدين ولم يزل امره يعلو
الى سنة اربع وعشرين وخمس مائة فجهز جيشا سلعون اربعين
الفايهم الوسرسي وعبد المومن الى مراكس فحصره واميير
المسلمين عمراكنش عشرين يوما ثم سار به الى محله لالكشف
عن مراكس وطلع امير المسلمين وقاتل الوسرسي وبعي عبد
لقاتل قنا لاشد يد افقل الوسرسي وبعي عبد المومن مقدم
الحش واشتد منهم القتال الى الليل فانهمز عبد المومن
بالعسكر الى الجبل ولما بلغ المهدي هدمه عسكره وهو
مريض فاشتد مرضه وسال عن عبد المومن فقيل انه سالم
فامر اصحابه باتباع عبد المومن وعرفهم انه هو الذي يفتح
البلاد وسماه امير المؤمنين ثم مات المهدي في مرضه المذكور
وعمره احدى وخمسون سنة ومده ولايته عشرين وعاد

عبد المومن الى بنت ملك واقام بها يولف قلوب الناس
الى سنة ثمان وعشرين وخمس مائة ثم سار عبد المومن
واستولي على الجبال وجعل امر المؤمنين على بن يوسف
ابن ياسعن اسمه ياسعن يسر في الوطاه قتاله عبد المومن
وفي سنة تسع وثلثين سار عسكر عبد المومن الى مدنه
وهراان وسار ياسعن اليهم وقرب الجمعان بعضهم من بعض
فلما كان ليلة تسع وعشرين من رمضان وى ليلة يعظم
المغاربة سار ياسعن في جماعة لسيرة ليزور مكانا على البحر
فيه متعبدون صالحون وبلغ عمر بن يحيى الهادي مقدم
جيش عبد المومن فسار واحتاط ياسعن بن على فركب
ياسعن فرسه لهرب فسقط من حرف عال وهلك واخذ
ميتا وجعلت حسه على حشبه وقتل كل من كان معه وتفرق
عسكر ياسعن وسار عبد المومن الى وهراان وملكها
بالسيف وملك فيها ما لا يحصى ثم سار الى نلسان وهي مدينة
منها شوط فرس احدها اسمها باروب وبها اصحاب السلطان
والاخرى اقاد بر فملك عبد المومن باروب ولا وقرر
امرها وجعل على اقاد بر حلسا حصرها ثم سار عبد المومن

الى فاس وملكها بالامان في اخر سنة اربعين وخمس مائة و
امرهم سارا الى سلا وفتح في سنة احدى واربعين وفتح عسكره
اقادير بعد حصار سنة وقتلوا اهلها ثم سار عبد المومن ونازل
مراكش وقد مات صاحبها علي بن يوسف وملك بعده ابنه
ياسين بن علي ثم ملك اخوه اسحاق بن علي وهو صبي فحاصرها
عبد المومن احد عشر شهرا وفتح بالسيف واسل الاخير
اسحق وجماعة من امراء المرابطين وجعل اسحق يرتعد ورسال
العفو عنه ويدعو لعبد المومن فقال سير ابن احمد وهر
من اكبر امراء المرابطين وكان مكتوبا سكي على امك او امك
اصبر صبر الرجال وصب في وجه اسحاق ثم قال عن عبد
المومن ان هذا الرجل لا يدب الله بددين فهو الضمير الموحدون
وبلوا اسرا بالحشب وقدم اسحق على صغرسنه فضربت
عنقه سنة اربعين واربعين وخمس مائة وهو اخر المرابطين
ملوك المسلمين وبه ختمت دولتهم واضربت وكانت مدة
ملكهم سبعين سنة وولي منهم اربعة يوسف بن ياسين
وابنه علي وياسين بن علي واخوه اسحق ولما فتح عبد المومن
مراكش استوطنها وبنى قصر ملوك مراكش جامعاً ورحله

٢٢٢
وهدم الجامع الذي بناه يوسف بن ياسين وفيها
اعني سنة اربع عشرة وخمس مائة اغار حوسلس الفرنجي
صاحب الزها على جموع العرب والتركمان وكانوا نازلين
بصيفين فغنم منهم اموالا ومواش كثيرة ثم عاد الي براعه
وحربها وفيها في جمادى تولى ابو سعد عبد الرحيم
ابن عبد الكريم بن موارن السري الامام من الامام
وجلس الناس في البلاد البعيدة لعزائه وفي سنة
خمس عشرة تولى الامير علي بن يحيى بن عيسى صاحب فريقيه
في ربيع الاخر وكانت امارته خمس سنين واربع اشهر
وولي بعده ابنه الحسن وعمره اثنتا عشرة سنة بعهد من
ابيه وقام بتدبير دولته صدق الحصى ونفى صدق مده
ومات تولى تدبير دولته القايد ابا عنان مومن وفيها
اقطع السلطان محمود الموصل واعمالها والجريرة وسحار
للامير ابي سنقر المرسى وفيها قتل مصر امير الجيوش
الافضل بن بدر الجمالي وكان قد ركب مصر ومعه جمع
كثير مادي من العيار فسار قد امهم ومعه مهران فوثب عليه
ثلاثة بسيف الصياقلة وضربوه بالسكاكين وادركهم اصحابه

فقتلوه وحمل الافضل الى داره فمات بها ونفى الامر باحكام
الله خليفه بمصر سقل الاموال من دار الافضل ليلا ونهارا
اربعين يوما ووجد له من الاموال ما لا يحصى وكان عمر
الافضل سبعا وخمسين سنة وولايته ثمانيا وعشرين سنة
وقتل ان الخليفة الامر هو الذي حهر عليه من قبله ولما قتل
الافضل ولي الامر باحكام الله بعد انا عبد الله البطاحي
وفيها عصى سليمان بن المعاري بن ارس على ابيه حلب وكان
يمنح حسن له ذلك انسان من اهل حماه من يد فرماص وكان
قد قدمه المعاري على اهل حلب فجازاه بذلك ولما سمع
المعاري بذلك سار مجدا من مارددين وهجم حلب وقطع
بدي اس فرماص ورجليه وسمل عينيه وحصر ولده سليمان
واراد قتله فادر كيه رقه الوالد فلم يقله وهرب سليمان
الي عند طحتكين بدمشق واسباب المعاري حلب سليمان
ابن عبد الجبار بن ارس وعاد المعاري الى مارددين
وفيها اقطع السلطان محمود سافارقين للمعاري المذكور
وفيها كان من تلك من بهرام بن ارس وسن حوسكن حرب
فانتصر تلك وقتل من الفرخ خلفا واسر حوسكن واسر معه

٢٢٤
ان حاله كلام وجماعة من فرسانه المشهورين وبدل
حوسكن في نفسه اموالا عظيمة فلم يسلها تلك وسحبهم في
قلعة خرت برت وفيها تضعضع الركن الماني من البيت
الحرام شرفة الله تعالى من رلزلة وانهدم بعضه
وسها بوني ابو محمد العاسم بن محمد بن علي بن محمد بن عثمان
الحريري مصنف كتاب المقامات ولد في سنة ست
واربعين واربع مائة وكان اماما في النحو واللغة وصنف
عدة مصنفات منها المقامات التي طبق الارض شهرتها
وكان الذي امره مصنفها ابو شروان بن خالد وزير
السلطان محمود فان الحريري عمل مقامه واحده على
وزن مقامات البدع وعرضها على ابو شروان وكان
الحريري خصيصا به فامر به انشا المقامات وانماها
وكان الحريري قد اطلع بنتف لجينه والعجف بها وقدم
بغداد وسكن في الحرم ووقع عنه ومن ابن حكسماها
وتقى الحريري الى المسانم هجاء اس حكسماها
شيخ لنا من رسة الفرس يدف عسويه من الهوس
انطقه الله في المشان وقد اجه في الحرم بالحرس

والمشأن موضع من أعمال بغداد وكان اذا غضب على
شخص نفى اليه وكان الحريري بصرى المولد والنشأ ونسب
الى رسة الفرس وخلف ولدين احدهما عبيد الله وهو
احد رواة المقامات عن والده والثاني كان سفيها وفيها
قتل مويد الدين الحسين بن علي بن محمد الطعراي الملقب
الدلي من ولد ابي الاسود الدلي من اهل اصفهان وكان
عالما فاضلا شاعرا كاتباً من شيوخ خدم السلطان ملكشاه بن
البارسلان وكان على ديوان الطعراي على منزلته
حتى استوزره السلطان مسعود وجري بنه ومن اخيه
محمود الحرب وانهزم السلطان مسعود فاخذ الطعراي
اسرا وصل صبرا وله لامية الحجم هكذا ذكر ابن الاثير
وقال عنه السلطان محمود قد ثبت عندي فساد عقيدته
وامر بقتله وقد جاوز سبعين سنة وكان يميل الى الكيمياء
وقتها توفي بمصر على بن جعفر بن علي المعروف بابن القطاع
البحوي العروضي وكان اماما في النحو واللغة وله عدة
مصنفات ولد في سنة ثلث وثلثين واربع مائة وفي سنة
ست عشرة قتل السلطان محمود حبوس بك وهو الذي

خرج عليه مع اخيه مسعود ولما امن السلطان مسعود
حبوس بك واقطعه اذ رجحان سعت به الامرا الى محمود
فقوله في رمضان على باب سرس وفيها في رمضان
توفي المعاري بن ارس ميانا ومن وملك بعده ابنه تترش
قلعة ماردين وملك ابنه سليمان ميانا رقين وكان حلب
ابن اخيه سليمان بن عبد الجبار بن ارس معي بها حاكما الي
ان اخذها منه ابن عمه تترك بن هرام بن ارس وفيها
اقطع السلطان محمود مدينته واسط لاق سنقر الترسى
زباده على ما بيده من الموصل واعمالها فاستعمل الترسى
على واسط عماد الدين زنكي نراق سنقر وفي سنة
سبع عشرة كان الحرب بين الخليفة المسترشد وبين
ديس بن صدقة فخرج الخليفة بنفسه واستخذ القتال
منها فانهزم ديس وعسكره وسار الى غزوه من العرب
فلم يطيعوه فسار الى البصرة ونهبها ثم سار الى دمشق
وصار مع الفرج واطعمهم في ملك حلب وفيها سلم سليمان
ابن عبد الجبار حصن الانبار الى الفرج ليها دنوه على
حلب لجزه عن مقاومتهم وفيها سار ملك بن هرام

ابن ارنق الي خراسان وملكها ثم بلغه عجز ابن عمه عن حلب
فسار الي حلب وملكها في جمادى الاولى وفيها استولى
الفرنج علي خرت برت وكان بها حوسلن وغيره من الفرنج
محبوسين فخلصوا وكانت خرت برت لتلك سار اليها واسرهم
من الفرنج وفيها توفي قاسم بن هاشم العلوي الحسيني
امير مكة شرفها الله تعالى وولي بعده ابنه ابو فليس
وفيها سار طعكن صاحب دمشق الي حمص وهجم عليها وحصر
صاحبها سرحان بن قراجا بالقلعة ثم رحل عنه الي دمشق
وفيها سار الامير محمود بن قراجا صاحب حماه الي فامه
وهجم رصها فاصابه سهم من القلعة في يده فعاد الي حماه
فمات عليه يده فمات واستراح اهل حماه من طمعه فلما سمع
طعكن الخبر ارسل الي حماه عسكرا وملكها وصارت حماه من
جمله بلادهم وفيها توفي احمد بن محمد بن علي المعروف
بابن الخياط الشاعر الدمشقي وله اشعار فابقيه منها في قصيده
سكوا سيف الحاطه الممسوس اعند القلوب دم الحدا
من الترك ما سهمه ادرى ما مل من طرفه ادرى
ولكج ما عز عندي وهان وللحس ما حل منه ودون

وكانت ولادته سنة خمسين واربع مائة بدمشق رحمه
الله تعالى وفي سنة ثمان في عشرة قبل ملك بن بهرام
ابن ارنق صاحب حلب وسببه انه قص على الامير حسان
البعليكي صاحب مسج وسار الي مسج وملكها وحصر قلعتها
فبينما هو يقاتل اذا تاه سهم فقتله فاضطرب عسكره
وتفرقوا وخلص حسان صاحب مسج وعاد الي ملكها وكان في
حملة عسكر تلك ابن عمه تمرناش بن المعاري من اربل صاحب
ماردين فحمل تلك مقتولا الي حلب واستقر تمرناش في ملك
حلب في عشرين ربيع الاول من هذه السنة ورب امرها
وعاد الي ماردين وفيها ملك الفرنج مدينه صور بعد
حصار طويل وكانت للخلفا العلويين اصحاب مصر وكان
ملكها بالامان وخرج المسلمون منها في العشرين من جمادى
الاولي لما قدر واعليه من جل اموالهم وفيها اجتمعت
الفرنج وانضم اليهم دبليس بن صدقه وحاصروا حلب واخذوا
في بناء بيوت لهم نظا هر حلب فعظم الامر على اهلها ولم يحرم
صاحبها تمرناش لاشارة الرفاهية والادع فكانت اهل حلب
ان ينقروا البرسعي صاحب الموصل في تسليم اليه فسار اليهم

فلما قرب من حلب رحلت الفرخ عنها وسلم أهل حلب المدينة
والقلعة اليه واستقرت حلب في ملكه وفيها مات الحسن
ابن الصباح مقدم الاسماعيليه وقد تقدم ذكره في ظهوره
سنة ثلث وثمانين واربع مائة وفي سنة تسع عشرة سار
البرسعي الى كفرطاب واخذها من الفرخ ثم سار الى عزاز
وكانت لحوسلس واجتمعت الفرخ لقتاله فانهمم البرسعي
وقل من المسلمين خلق كثير وفيها مات سالم بن بدران بن المقلد
صاحب قلعة جعبر وملكها بعده ابنه مالك وفي سنة عشرين
في ما من القعدة قتل الناطس قسيم الدولة اق سنقر البرسعي
صاحب الموصل يوم الجمعة في الجامع وهو في الصلاة فوثب
عليه منهم بضعة عشر نفسا وكان البرسعي مملوكا سحاما
دين الحسن السيرة وكان ابنه عز الدين مسعود في حلب فلما
بلغه قتل ابيه سار الى الموصل واستقر في ملكها وفيها
قدم الفرخ وقصد وادمشق ونزلوا في مرج الصفر عند
قرية سنجب وارسل طعكن وجمع التراكمين وغيرهم وخرج
الى الفرخ والتقى معهم في اخردى الحجة وكان مع طعكنين
رجال كثر من التركمان واستد القتال فانهم طعكن

والخيالة من اصحابه وقصد فرخ ولم يقدر رجاله
التركمان على الهرب فقصدوا خيم الفرخ وقتلوا كل من
وجدوه ونهبوا اموال الفرخ وابغاهم وسلموا بذلك ولما
عاد الفرخ من ورا المنهزمين وجدوا اموالهم وخيمهم
قد نهبت فانهمزموا ايضا وفيها حصر الفرخ رقيه وملكها
وفيها توفي ابو الفتح احمد الغزالي الواعظ احوالي حامد
الغزالي وكانت له كرامات ودد منه ابو الفرج بن الجوزي
باشيا كثره منها روايته في الوعظ الاحاديث التي ليست
بصححة وكان من الفقهاء غرانه مال الى الوعظ فله فغلبت عليه
واختصر كتاب اخيه احياء علوم الدين في مجلد وسماه لباب
الاحياء **سنة احدى وعشرين الى ثلثين وخمس مائة**
في سنة احدى وعشرين ولي السلطان محمود عماد الدين
رنكي بن اق سنقر واسط مضافا الى ما كان بيده وفيها
سار السلطان محمود عن بغداد وفيها سار مسعود بن اق سنقر
الي الرحبة وملكها ومرض وهو كاسرها ومات مسعود
يوم تسليم الرحبة اليه وقام بالامر بعد مسعود مملوكا به
خاوي البرسعي واقام اخا مسعود صغيرا في الملك وارسل

الى السلطان مسعود يساله في توليته فلم يحك الي ذلك وولي
علي الموصل عماد الدين بن ابي سنقر فسار من بغداد ورتب
امور الموصل واقطع حاورى لملوك الرسى الرحى سار
عماد الدين زكى فاستولى على نصيبين وسنجار وحران وجزيرة
ابن عمر وفيها ولى السلطان محمود سحكه العراق لمجاهد
الدين بهرورد بعد مسير عماد الدين عنها الى الموصل وفيها
توفي محمد بن عبد الملك بن ابراهيم العرسى الحمدانى صاحب
التاريخ وفيها توفي ظهير الدين ابراهيم بن سنان صاحب
خلاط وملك بعده اخوه احمد فبقي عشرة اشهر وتوفي فحكمت
والده ابراهيم واحمد المذكورين وهى اساح خاتون بنت اركار
واقامت معها فى المملكة ولد ولدها سنان بن ابراهيم بن سنان
وعمره حينئذ ست سنين واشتدت اساح بالحكم وفى
سنة اثنتين وعشرين كانت حلب للرسى وبها ولده مسعود
فلما مل الرسى وسار ولده الى الموصل استخلف على حلب
امير اسمه بومار كدار ابنه وصوابه فمارم اسحلف مسعود
على حلب فبلغ بعد ثمانية فاستولى على حلب بعد موت مسعود
على الرحى كما ذكرنا واسار ملح السيرة وكان مقيما بحلب سلمان

ابن عبد الجبار من ارض الذى كان صاحبها اولافاجتمع
اهل حلب عليه استوسيره ملح وملكوه حلب بعض ملح
فى القلعة وسمع الفريخ باختلاف اهل حلب فسار اليهم
حوسلس فصانعوه فرحل عنهم وكان قد استقر عماد الدين
زكى فى ملك الموصل فارسل عسكرا مع فاد اسميه قراقوش
الى حلب ومعه توقيع السلطان محمود بالشام فاجاب اهل حلب
اليه وتقدم قراقوش قايد عماد الدين الى سليمان وبلغ بالمسير
الى عماد الدين فسار اليه الى الموصل فلما وصل اصالح بينهما
ولم ير احدا منها الى حلب وسار عماد الدين الى حلب وملك
فى طريقه مسج وبراغه وطلع اهل حلب الى خدمته واستبشروا
بقدومه فدخل عماد الدين البلد ورس اموره ثم انقبض
على ملح وكحله فمات وكان ملك عماد الدين ركي حلب وتلقها
فى محرم هذه السنة وفيها سار السلطان سحر من
خراسان الى الري ومعه دلس بن صدقة وكان قد سار
الى سحر واستجار به فلما وصل سحر الى الري ارسل يستدعي
ابن اخيه السلطان محمود فحضر اليه بالري فاكرمه سحر
واجلسه معه على السرير وامره بالاحسان الى ديبس واعادته

الى بلاده فاسل السلطان محمود ذلك وعاد سنجار الى خراسان
وفيهما في صفر توفي طعكن صاحب دمشق وهو من ممالك
تنش بن الب ارسلان وكان طعكن عاقلا خيرا وكان لقبه
ظهير الدين وملك دمشق بعده تاج الدين توري بعد
من والده وكان توري اكرار لاده وفي سنة ثلث
وعشرين عاود دلس العصان على الخليفة والسلطان ع
وترددت الرسل بينهم فلم يحصل صلح فسار السلطان محمود
من اصفهان الى بغداد وجهر حسا كسا الى دلس فهرب
دلس الى البرية بعد ان نهب البصرة واموال الخليفة والسلطان
وكان قد سار رجل من الاسماعيليه اسمه بهرام بعد قتل
خاله ابراهيم الاسر ابادى ببغداد الى الشام ودخل دمشق
ودعى الناس الى مذهبه واعاناه ورر توري صاحب دمشق
وهو طاهر بن سعد المردياني وسلم الي بهرام قلعة ناساس
فعظم امر بهرام بالشام وملك عدة حصون بالحبال وجري
بينه وبين اهل وادي السم معايله همل بهرام وقام مقامه
بقلعة ناساس رجل يسمى اسمعيل واقام الوزير المردياني عوض
بهرام بدمشق رجلا منهم سمي ابا الوفا وعظم امر ابي الوفا حتى

صار الحكم له بدمشق فكانت الفرخ على ان سلم اليهم دمشق
وسلموا اليه عوضها مدينه صور واتفقوا على ذلك وان يكون
قدوم الفرخ الى دمشق يوم الجمعة ليعمل ابو الوفا اصحابه
على ابواب جامع دمشق وعلم تاج الملوك توري صاحب دمشق
بذلك فاستدعي وزيره المردياني وقتله وامر بقتل الاسماعيليه
الدين بدمشق فثار بهم اهل دمشق وبلوا منهم ستة الاف
نفر ووصل الفرخ الى الميعاد وحصر وادمشق فلم يظفروا
بشي وكان البرد والشتا شديدا فخرجوا عن دمشق سبه
المنهزمين وخرج توري بعسكره في اثرهم فعمل منهم عدة
كبرة واما اسماعيل الباطني الذي بقلعة ناساس فانه سلم
قلعة ناساس الى الفرخ وصار معهم وفيها ملك عماد الدين
زنكي حياه وسببه انه كان حياه سوخ بن توري ناساسها عن
ابيه وكان قد سار عماد الدين من الموصل الى الشام وعبر الفراء
وارسل الي توري لسمحه على الفرخ فارسل توري ولده
سوخ بعسكر حياه فغدر به زنكي وقبض عليه واركب امرا
شنيعا من الغدر ونهب خيامه والعسكر الذين كانوا صحتهم
واعملت سوخ وجماعه من مقدمي عسكره حلب ولما قبضه

سار من وقته الى حماه وملكها لخلوها من الجند ثم رحل الى
حصن وحاصرها مدة وكان قد عد رايضا صاحبها سرحان
ابن قراجا وقبض عليه واحضره صحبتته ممسوكا الى حصن
وامره ان يامر ابنه وعسكره بتسليم حصن فامرهم سرحان
فلم يلتفتوا اليه فلما ايسر زككى منها رحل عابدا الى الموصل
واستحب سرحان وامر ادمس معه واستمر بهم معسلس
ركب بوري اليه وبدل له مالا في انه سوخ فلم ينفج حال
وفيها ملك الفرج حصن الدموس وفيها توفي ابو
الفتح اسعد بن ابي نصر الفقيه الشافعي مدرس النظامية
ولطريقته شهورة في الخلاف وكان له قبول عظيم عند الخليفة
والناس وفيها توفي الشريف حمزة بن هبة الله بن محمد
العالوي الحسيني النيسابوري سمع الحديث الكبرور واه
ومولده سنة تسع وعشرين واربع مائة وجمع مع شرف النسب
شرف النفس وكان زيدي المذهب وفي سنة اربع
وعشرين جمع عماد الدين ركني عساكره وسار من الموصل الى
الشام وقصد حصن الانبار لصنره الشديد على المسلمين
فان اهل الفرج كان نقاسموف اهل حلب على جميع اعمال حلب

العريسة حتى على رحي بظا هرباب الحما من سار
حلب عرض الطريق واظن ان اسمها العريسة وكان اهل حلب
معهم في صنيق شديد فسار عماد الدين اليه ونازله وجمع
الفرج فارسم وارجلهم وقصد واعاد الدين فسار عماد
الدين اليهم واقبلوا واشتد القتال ونصر الله المسلمين وانهم
الفرج واسر غالب فرسانهم وقتل منهم خلق كثير ولما فرغ
المسلمون من طفرهم عاودوا الانبار واخذوه عنوة
وقتلوا واسروا كل من فيه وحرب عماد الدين في ذلك
الوقت حصن الانبار المذكور وجعله دكا وبقي خرابا
الى الان وفيها في دي القعدة قتل الامر باحكام الله
ابو علي منصور بن المسعودي احمد بن المستنصر معد العلوي
صاحب مصر وكان قد خرج الى منزله فلما عاد وثب
عليه الباطنية وقتلوه وكانت ولايته تسعا وعشرين
سنة وخمسة اشهر وخمسة عشر يوما وعمره اربع وثلاثين
سنة ومرت العاشر من ولد المهدي عبيد الله وعاش
الخلفاء الفاطميين ولما قتل لم يكن له ولد فولي بعده ابن عمه
الحافظ عبد المجيد بن ابي القاسم بن المستنصر ولم يسمع او لا

بالخلافة بل كان على صورة باب لانتظار حمل ان ظهر الامر
ولما تولى الحافظ استوزر ابا احمد على بن الفضل بن بدر
الجمالي فاستبد بالامر وتغلب على الحافظ وحجر عليه ونقل ما
كان من الاموال بقصر الخلافة الى داره ولم ير الا ميرك ذلك
الى ان قتل سنة ست وعشرين على ما سنده ان شا الله
تعالى وفيها كان الرصد بالدار السلطانية شرقي بغداد
تولاه البدع الاضطرابي ولم يتم وفيها ملك السلطان
مسعود قلعة الموت ومساها بوفى ابراهيم بن عثمان بن محمد
العري عند قلعة بلخ ودفن فيها وهو من اهل غزه ومولده
سنة احدى واربعين واربع مائة وهو من الشعرا المحدثين
من قصائده المشهورة قصيدته التي مدح فيها الترك اولها
امطعن الدرر الزهر البواقيتا واجعل كح تلاقينا مواقيتا
ومساها في نفسه من حوش الترك ما ترك للرعدي كما هم صوتنا ولاصيتا
يوما اذا فويلوا كانوا املايك وانهم فويلوا كانوا عفارسا
ثم ترك العزى قول الشعر وعسل كبرامنه وقال
قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة ما الواعب والدواعي معلو
خلت البلاد فلا كرم برحى منه النوال ولا ملح بعصر

ومن المجايب انه لا يشتري وحيان منه مع الكساد ويسرق
وفي سنة خمس وعشرين اسرد ديس بن صدقه وسه مسره
من العراق الى صرخد لان صاحبها كان حصا وكانت له سرية
تتوفى الحصى في هذه السنة واسولت سرسته على قلعة
صرخد وما فيها وعلمت انه لا تم لها ذلك ان لم ينصل برجل
تحملها فارسلت الى ديس بن صدقه يستدعيه لسروج به
وتسلم اليه صرخد وما فيها من مال وغيره فسار ديس من
العراق اليها فوصل به الادلانيواحي دمشق فمرل ما من
من كلب كانوا بالغوطة فخلوه الى تاج الملوك بوري بن
طعن صاحب دمشق في سعيان هذه السنة فجلسه بوري
وسمع عماد الدين زكي باسرد ديس فارسل الى بوري يطلبه
وسدل له اطلاق ولده سوح ومن معه من الامراء الذين
عند ويهم زكي ومنصهم فاجاب بوري الى ذلك وافرح
بوري عن المذكورين وتسلم ديس فانقن ديس بالهلاك
لان كان كبر الوقعه في عماد الدين زكي ففعل معه زكي
كحلاف ما ظن واحسن اليه وحمل اليه الاموال والسلاح
والذوايب وتقدمه على نفسه ولم يزل ديس مع عماد الدين

زنكي حتى اخذ معه الى العراق على ما سنده ذكره وسمع المسترشد
الخليفة باسرد بن فارس بطلبه مع سديد الدولة ابن
الاساري واني بكر بن بشر الحدي فامسكها رنكي وجلس
ابن الانباري ووقع في ابن بشر مكره فوى ثم سفع المسترشد
في ابن الانباري فاطلقه وفيها في شوال توفي السلطان
محمود بن محمد بن ملكشاه بن ابي ارسلان بن داود بن سكاك
ابن سلخوف محمد بن فاقعد وزبهر ابو القاسم الساماني
ابنه داود بن محمود في السلطنة وصار اتابكة ان سقر
الاحمد بنكي وكان عمر السلطان محمود لما توفي سبعة وعشرين
سنة وولايته السلطنة احدى عشرة سنة وتسعة اشهر
وعشرين يوما وكان حلما عاقلا سمع المكره ولا يعاقب
عليه مع قدرته وفيها وثبت الباطنية صاحب الملوك
نوري بن طعن صاحب دمشق فخر حوه جرجين بزي
احد ما وثق الاخر الا انه ترك الى الناس وجلس اليهم
على ضعف فيه وفيها توفي حماد بن مسلم الرحيمي الدباسي
الزاهد المشهور صاحب الكرامات وله بلاء كثيرة وكان
ابو الفرج بن الحوزي بدمه وفي سنة ست وعشرين

قتل ابو علي

قتل ابو علي بن الافضل بن بدر الحامي وزير الحافظ لدين
الله الفاطمي وكان ابو علي قد حجز على الحافظ وقطع خطبه
وخطب لنفسه خاصة وقطع من الاذان حتى على خير العمل
فمفرت منه بلوب سبعة العلويين وباريه جماعة المالك
وهو يلعب بالكره فقتلوه ونهبت داره وخرج الحافظ
من الاعتقال ونقل ما كان في دار ابي علي من الاموال الى
القصر ويبيع الحافظ يوم قتل ابو علي بالخلافة واستوزر
ابو الفتح مائس الحافظي ونفى مائس مدة فليله ومات فاستوزر
الحافظ ابنه الحسن بن الحافظ وخطب له بولانية العهد
ثم قتل حسن المذكور سنة تسع وعشرين على ما سنده ذكره
ان شاء الله تعالى وفيها تحرك السلطان بن مسعود
ابن محمد في طلب السلطنة واخذها من ابن اخيه داود
ابن محمود وكذا تحرك سلخوف بن محمد صاحب فارس
اخو مسعود وatabكة قراجا الساق في طلب السلطنة
وقدم سلخوف الى بغداد واتفق الخليفة المسترشد
معه واستنجد مسعود بعماد الدين زنكي فسار الى بغداد
لقاتال الخليفة وسلخوف فقاتله قراجا اتابك سلخوف

قتل ابو علي

فهرب زنكي الى تكريت وعمر منها وكان الدردار بها
 اذ ذاك نجح الدين ايوب فاقام له المعاصر فعبّر عماد الدين
 الى بلاده وكان هذا الفعل من نجح الدين ايوب سبيلا
 لاتصاله بعماد الدين زنكي حتى ملك بنو ايوب البلاد ثم
 اتفق الحال بين مسعود واخيه سلحوق والخليفة علي ان يكون
 السلطنة لمسعود ويكون سلحوق ولي عهده وعادوا
 الى بغداد وبرز مسعود بدار السلطان وسلحوق بدار
 الحكمه وكان اعتماعهم في حمادي الاولى هذه السنة
 ثم ان السلطان سنجر سار من خراسان ومعه ابن اخيه
 طغرل بن محمد لاختد السلطنة من مسعود وجري المضاف
 بينه وبين مسعود فانهزم مسعود ثم ان السلطان سنجر
 بدل الامان لمسعود حتى حصر عنده وكان قد بلغ حوج
 فلما راه سنجر اكرمه وملكه وعاسه واعاده الي كجه واجلس
 الملك طغرل في السلطنة وخطب له في جميع البلاد ثم
 عاد سنجر الى خراسان فبرز نيسابور في رمضان هذه
 السنة وفيها سار عماد الدين زنكي ومعه ديبس بن
 صدقه وعدي الخليفة الى الجانب الغربي ونزل العباسية

ونزل عماد الدين المار به من دجل فالتقا حصل البرامكة
 في سبع عشرين رجب فحمل عماد الدين على ممه الخليفة
 وهرمها وحمل الخليفة نفسه فهزم ديبس ثم هزم عماد
 الدين ورجل من اصحابه خلق كثر وفيها توفي تاج الملوك
 بوري بن طعكن صاحب دمشق بسبب الحراج التي كانت
 به من الباطنية على ما تقدم ذكره فتوفي في حادي عشرين
 رجب وامارته اربع سنين وخمسة اشهر واوصى بالملك
 بعده لولده شمس الملوك اسمعيل واوصى بعلبك واعمالها
 لولده ممس الدولة محمد وكان بوري سحا عاسد مسد
 ابيه ولما استقر ابنه اسمعيل في ملك دمشق واعمالها
 واستقر اخوه محمد في بعلبك استولى محمد على حصن الراس
 وحصن اللوه وكاتب شمس الملوك اخاه شمس الدولة في
 اعادتهما فلم يقبل محمد ذلك فسار اسمعيل وفتح حصن اللوه
 وحصن الراس وقرر امرا وسارا الي اخيه شمس الدولة
 محمد وحصره بعلبك وملك المدنه وحصر القلعة فساله
 محمد في الصلح فاجابه واعاد عليه بعلبك واعمالها واشترت
 امورها واعاد شمس الملوك الي دمشق مؤيدا واتي

سنة سبع وعشرين سار شمس الملوك بن بوري الى الفرج
وملك حصن باساس بالامان واخذ المدينة بالسيف وقتل
كل من وجد فيها من الفرج واسره وفيها جمع السلطان
مسعود العساكر وانضم اليه ابن اخيه دارود بن محمود وسار
الي اخيه السلطان طغرل وجري منها قتال شديد
انهزم فيه طغرل واستولى مسعود على السلطنة وسع احاه
طغرل بطرده من موضع الي موضع حتى وصل الي الرزي
واقبلا ثانيا فانهزم طغرل ايضا وصل جماعه من امرائه
وفيها سار الخليفة المسترشد وحصل الموصل بالرجال والدار
ثم رحل الخليفة عن الموصل الي بغداد ووصل يوم عرفة
ولم يطر من الموصل بطايل وفيها سار ميمس الملوك اسمعيل
من دمشق في العشر الاخير من رمضان الي حماه وهي لعماد الدين
زنگي من جبن عند رسوخ بن بوري واحدها منه حسبما تقدم
ذكره سنة ثلث وعشرين وخمس مائة محصرها سنس الملوك
وقاتل من بها يوم عيد الفطر وعاد ولم يملكها فلما كان الغد
بكر اليهم ورحف من جميع جوانب البلد فملكه عنوه وطلب
من به الامان فامتهم وحصر القلعة ولم يكن اذلا الحصينة

لانيها حصنت فيما بعد لان بن عمري اخي السلطان قطع
جلها وعملها على ما بي عليه الان في سنن كسره فلما حصرها
شمس الملوك عمر نايبها عن حفظها فاستولى شمس الملوك
عليها وعلى ما بها من مال ودخاير وسلاح وذلك في شوال
ولما فرغ شمس الملوك من حماه سار الي شرر وبها صاحبها
المنقدي فتهب البلد وحصر القلعة فصانعه صاحبها مال
فعاد عنها وسار الي دمشق ووصل اليها في ذي القعدة من
هذه السنة وفيها اجتمعت التراكين وحصر واطربلس
فخرج من بها من الفرج واقتلوا فانهزم الفرج وسار
القوم مص صاحب طرابلس ومن صجبه فاحصر واتي حصن
بغرس وحصرهم التركان بهام هرب القوم من الحصن
في عشرين فارسا وحلا حصن بغرس من حوطه ثم جمع الفرج
ليقاتلوا التراكين فقصدهم التراكين فاحار الفرج الي
رسمه وعاد التركان عنهم وفيها اشترى الاسماعيليه حصن
الدموس من صاحبه ابن عمرو وفيها في ربيع الاخر
وش على شمس الملوك اسمعيل بن بوري بعض مماليك جده
طعكن وضر به لسيف فلم يعمل فيه وتكاثر عليه مماليك

شمس الدولة فقبضوه وقرروه فقال ما اردت الا راحة المسلمين
من شر شمس الملوك وظلمه واقتر على جماعة شاركوه في ذلك
من شدة الضرب فقتلهم شمس الملوك من غير تحقيق وقتل ايضا
مع ذلك الشخص اخاه سويح الذي اسره عماد الدين زنكي من حياه
فقتلهم شمس الملوك فظلم ذلك على الناس ونفروا من شمس
الملوك اسمعيل المذكور وفيها توفي علي بن علي بن عروس
الهروري وكان واعظا وله خراسان قبول عظيم واكثر
من سماع الحديث وفيها توفي ابو فليس امرمكة وولي
امارة مكة بعده ابو القاسم وفي سنة ثمان وعشرين
في المحرم سار شمس الملوك صاحب دمشق الى حصن المسقف
وكان سد الصحال من حمدك ريس وادي التيم قد تغلب عليه
واسع به فاخذه شمس الملوك منه وعظم ذلك على الفرنج
وقصدوا بلاد حوران وسار اليهم شمس الملوك وماوسهم
على حوران ثم اغار على بلادهم كجه طبرية وبذلك في
اعصاد الفرنج ورحلوا عابدين الى بلادهم ووقعت بينهم
وبين سوس الملوك الهدنة وفيها استولى عماد الدين
زنكي على جميع بلاد الاكراد الحميدة منها قلعة العصر وقلعة

سوس وغيرهما ثم استولى على قلاع الهكاريه وكواشي
وفيها اوقع ابن الدا سميد صاحب ملطيه بفرنج الشام
فقتل كثير منهم وفيها اصطح الخليفة المسترشد و عماد الدين
زنكي وفي سنة تسع وعشرين مات السلطان طغرل بن
السلطان محمد وكان بعد هدمته من اخيه مسعود قد
استولى على بلاد الحلفاء في محرم هذه السنة وكان مولده
سنة ثلث وخمسين مائة في المحرم ايضا وكان خيرا قلا ولما
بلغ السلطان مسعود وفاته سار الى همدان واقتل الحساكر
جمعا اليه واستولى على همدان واطاعته البلاد جميعا
وفيها قتل شمس الملوك اسمعيل صاحب دمشق وكان مولده
سنة ست وخمس مائة في المحرم ايضا وكان حرا عاقلا
ولما بلغ السلطان قتله على يد جماعة على عمله باعوا من
والدته وقد اعلنت في سببه فقتل ان الناس طمحوه
لفظ ظلم اسمعيل وحوره ومصادرته كرهوه وسكوه لأمه
فاتفقت مع من قتله وقتل ان امه اتهمت لبعض اصحاب بوري
بقتل له يوسف بن فيروز فارقاد شمس الملوك قتلها فاتفقت
هي مع من قتله وسر الناس بقتله وملك بعده اخوه شهاب الدين

محمود بن بوري وحلفه الناس وسها لعد قتل شمس الملوك
وصل عماد الدين زنكي الى دمشق وحصرها وضيق عليها وقام
في حفظ البلد معين الدين ابن مملوك طعنه في القمام التام الذي
تقدم به واستولى على الامر بسببه فلما لم ير زنكي في اخذ دمشق
مطمعا صاح اهلها ورجع عايدا الى بلاده وقد تقدم في سنة
ست وعشرين ان الحافظ العلوي صاحب مصر استوزر ابنه
حسن وخطب له بولائه العهد فتغلب حسن على الامر واسا السيرة
واكثر من قتل الامراء وغيرهم ظلما وعدوانا واكثر مضاد رأي الناس
فاراد العسكر الانتاع به وما سه فعله ابوه الحافظ بذلك فسقاه
سمات ولما مات حسن استوزر الحافظ تاج الدولة بهرام
النصراي فاستغل الارمن على الناس فكان ما سذكروه وفيها
كانت الحرب من الخليفة المسترشد ومن السلطان مسعود
وسببه ان جماعة من عسكر مسعود قار قوه معاضين واتصلوا
بالخليفة وهو نوا عليه قتال السلطان مسعود فاغتر بهم وسار
من بغداد الى قتال مسعود وسار مسعود اليه وانفوا عا
رمضان هذه السنة فصار غالب عسكر الخليفة مع مسعود
وانهزم الباقون واخذ الخليفة المسترشد اسير او نهب

عسكره وبقي المسترشد مع مسعود اسيرا ثم سار به مسعود
من همدان الى مراعه لقتال ابن احمد داود بن محمود
فاقام على فريجين من مراعه والخليفة معه في حمة منفردة
وكان قد انفق مسعود والخليفة على مال يحمله الخليفة اليه
واتفق معه ان لا يعود يخرج من بغداد واسن وصول
رسول السلطان سنجار الى مسعود فركب مسعود والعساكر
للملتقاء فوثبت الباطنية على الخليفة وهو في تلك الحية فقتلوه
ومثلوا به فجدعوا انفه وادنيه وقتلوا جماعة من اصحابه
وكان قتل المسترشد يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة
بظا هر مراعه وكان عمره لما قتل ثلاثا واربعين سنة وثلثة
اشهر وحلافه سبع عشرة سنة وسبعة اشهر وعشرين يوما
وامه ام ولد وكان مصحاحا حسن الخط سحاغا
خلافة الراشد بالله ابو جعفر منصور بن المسترشد
بالله وصل الملوك من خلفاء بني العباس
يوسف لما قتل ابوه وكان ابوه قد بايع له بولائه العهد في
حياته ثم بعد قتل حداث له السعة يوم الاثنين سابع عشرين
ذي القعدة من هذه السنة وكس مسعود الى بغداد بذلك

فحص بيعة اجد وعشرون رجلا من اولاد الخلفاء وفيها
قتل السلطان مسعود ديبس بن صدقة على باب سرادقه
بظاهر مدينه حوى امر غلاما ارسله فوقف على
رأس ديبس وهو سلك باصبعه الارض فضرب عنقه وهو
لا يشعر وكان ابنه صدقة بن ديبس بالحلة فلما بلغه الخبر
اجتمع عليه عسكرا يبه وكثر جمعه وما اكثر ما بهن موت
المتعادين فان ديبسا كان يعادي المسترشدين بالله فاتفق
قتل اجد بما عقيب قتل الآخر وفيها استولى الفرخ على
مدينه على مدينه حرره من اعمال افریقیه واسر من
كان بها من المسلمين وفيها صاح المستنصر بن هود الفرخ
على تسليم حصن روطه من بلاد الاندلس وسله الى صاحب
طليطله الفرخى وفي سنة ثلثين وخمس مائة في الثاني
والعشرين من ربيع الاول تسلم شهاب الدين محمود بن بوري
صاحب دمشق مدينه حصن وقلعتها وسبب ذلك ان اصحابها
اولاد الامير سرحان بن قراجا والوالي بها من قتلهم محررا
من كثرة تعرض عاد الدين زنكى اليها كراعمالها فراسلوا شهاب
الدين في تسليمها اليه وعطيتهم عوضها تدمر فلما راي عسكر زنكى

والى

طبر

حلب وحماه خروج حمص الى صاحب دمشق تابعوا القارات
الى بلد هافا فاسل شهاب الدين محمود الى عماد الدين زنكى
في الصلح فاستقر بينهما وكف عسكر عماد الدين عن حمص واقطع
شهاب الدين حمص لمعين الدين ابرس مملوك جده
وفيها سارت عساكر عماد الدين حلب وحماه ومقدمهم
اسوار باب زنكى حلب الى بلاد الفرخ بنواحي اللادقيه
وارتعدوا من هناك من الفرخ وكسبوا من الحوار والماليك
والاسري والدواب ماملانهم وعاد واسالمين
ذكر خلع الراشد وخلافة المصطفى بالله
وهو الحادي والثلثون من خلفاء بني العباس
كان الراشد قد اسير مع بعض ملوك الاطراف مثل
عماد الدين زنكى وغيره على خلاف السلطان مسعود
وطاعه داود بن السلطان محمود فلما بلغ مسعود ذلك
جمع العساكر وسار الى بغداد ونزل عليها وحصرها ووقع
فيها النهب من العنار ودام مسعود محاصرها ثنيثا
وخمسين يوما فلم يظفر فاركب الى الهروان ثم وصل
طربطاي صاحب واسط سفن كثيرة فعاد مسعود الى

بغداد وعمر عري دحله واختلفت كله عساكر بغداد
فعاد السلطان داود الى بلاد ادرجان في ذي القعدة
وسار الخليفة الراشد من بغداد صحبه عماد الدين زنكي
الي الموصل ولما وصل مسعود بمسرح الخليفة وزنكي سار
الي بغداد واستقر بها في منتصف ذي القعدة وجمع مسعود
القضاة وكرا بغداد واجمعوا على خلع الراشد بسبب انه عاهد
مسعود انه لا يعاينه وتي خالف ذلك فتدخل نفسه والسبب
امور ارتكبها فخلع وحكم بفسقه وخلعه ومدة خلافة الراشد
احد عشر شهرا واحدا عشر يوما استشار السلطان مسعود
فمن يقيمه في الخلافة فوقع الاتفاق على محمد بن المستظهر عم
الراشد المخلوع فاحضر وجلس في الميمنة ودخل اليه السلطان
مسعود وكالفا مخرج السلطان واحضر الامراء وارباب
المناصب والقضاة والفقهاء ويايعوه ولقبوه المعصني لامر الله
وهو اخر المسترسد وعمل بحضور خلع الراشد وارسل الي الموصل
وزاد المقتني اقطاع عماد الدين زنكي والغانه واحضر المحضر
فحكم به قاضي القضاة الرسي بالموصل وخطب للمعصني بالموصل
في رجب سنة احدى وثلاثين

سنة احدى وثلاثين سنة اربعين وخمسة مائة
فيها عزل الحافظ وزبيرة بهرام الارمني النصراني بسبب
ما اعتمده من تولية الارمن على المسلمين واهانتهم لهم وانف
من ذلك محض يقال له رضوان بن الوكسي وجمع جمعا
وقصد بهرام نهوب بهرام الي الصعيد ثم عاد واسكه
الحافظ وحبسه بالقصر ثم ان بهرام نهوب واطلقه الحافظ
ولما هرب بهرام استوزر الحافظ رضوان المذكور ولقبه
الملك الافضل وهو اول وزرا المصريين لقب بالملك ثم انه
فسد ما بين رضوان والحافظ نهوب رضوان وجري
له امور يطول شرحها اخرها ان الحافظ قتل رضوان
المذكور ولم يستوزر بعده احدا وباشرا الامور بنفسه
حتى مات وفيها مارل عماد الدين زنكي حمص وبها
صاحبها معين الدين اسرفلم بطفر بها فرحل عنها في عشرين
شوال الي عرس وحصر قلعتها وبقي للفرنج وضيق عليهم
فجمع الفرنج ملوكهم ورجالهم وساروا لرحلوا زنكي عن
عرس فلما وصلوا اليه قاتلهم واشتد القتال فانهمزمت
الفرنج ودخل كبر من ملوكهم لما هربوا الي حصن عرين

وعا ونوا عماد الدين عمار زكي حصار الحصن وضيق عليهم فطلب
 الفرخ الامان فقرر عليهم تسليم الحصن وحسين الف دينار
 محمولها اليه فاجابوا فاطلقهم وتسلم الحصن والذهب وكان
 زكي في مدة حصاره لعرض قد فتح المعبره وكسر طاب
 واحد مما من الفرخ وحصر اهل المعبره وطلبوا التسليم املاكم
 التي كان اخذها الفرخ وطلب زكي كس املاكم فذكروا
 عدمها فكشف من ديوان حلب عن الخراج وافرج عن كل
 ملك عليه الخراج لاصحابه وفي سنة اسدس ولسن في
 المحرم وصل زكي الى حماه وسار منها الى سماع بعلبك فملك
 حصن المجدل وكان لصاحب دمشق وراسله مستحفظا باس
 واطاعه وسار الى حصن فحصرها ثم رحل عنها الى سلمه بسبب
 نزول الروم على حلب على ما ذكره ثم عاد الى سار له حصن
 فسلمت اليه المدينة والقلعة وارسل عماد الدين زكي وخطب
 ام شهاب الدين محمود صاحب دمشق واسمها مردحايون
 ملك حاو لي وى ملك ابنها شمس الملوك اسمعيل بن بوري
 وى التي بنت المدرسة المطلة على وادي السعرا بطاهر
 دمشق وحلب الحايون الى عماد الدين في رمضان وانما

بروحها طمعا للاستيلاء على دمشق وفيها خرج ملك
 الروم مجبروا من بلاده سنة احدى ولسن واشتغل بقتال
 الارمن وفرخ انطاكيه فلما دخلت سنة اسدس ولسن
 سار الى براعه وهو على ستة فراسخ من حلب وحاصرها
 وملكها بالامان في خامس عشر من رجب ثم غدر باهلا وقتل
 منهم واسر وتصر ما ضنها واربع مائه نفس من اهلها واقام
 على براعه بعد اخذها عشرة ايام ثم رحل عنها بمن معه
 من الفرخ الى حلب ونزل على موسى وزحف على حلب
 وجري بينه وبين اهلها قتال كثير فقتل من الروم بطريق
 عظيم عظيم فعادوا خاسرين الى الابار وملكوها
 وبرلوا فيها سبايا براعه وتركوا عند دم من الروم من
 يحفظهم وسار ملك الروم مجموعهم نحو سر وخرج الامير
 اسوارنايب زكي ووقع عن في الابار من الروم فقتلهم
 واسفل اساري براعه وسباياها وسار ملك الروم مجموعهم
 الى سر وحصرها ونصب عليها ثمانية عشر مجنيعا فارسل
 صاحبها ابوالعسا كرسلطان بن علي بن معلة بن بصر بن سعد
 الكايني الى ركي للاستتجده فسار زكي ونزل على العاصي

بين حياه وسرور وكان يركب عماد الدين زكي وعسكره
كل يوم ويسرفون على الروم وهم محاصرون لسر رحيث
يراجع الروم ويرسل السرايا راخذون كل من وجدوه من
الروم منفردا واقام ملك الروم محاصرسر راربعة وعشرين
يوما لم يخل عنها ولم ينل منها غرضا وسار زكي في الروم
نظرا كبيرا من خلف منهم ومدح الشعراء زكي بسبب ذلك
فنه ما قاله مسلم بن حصرس سسم الحموي

لغزمتك ايها الملك العظيم يدل لك الصعاب وتستقيم
الم تر ان كلب الروم لما سقر انك الملك الرحيم
وقد برل الرمان على رضا ودان خطبه الخطب العظيم
فحين رماه بك عن خمس سقر فوت ما امسى يزوم
كانك في العجاج شهاب نور توقد وهو سلطان رحيم
اراد بقاء مجته فوئي وليس سوى احكام له حميم
كان الراشد قد سار من بغداد الى الموصل كما تقدم ذكره
وخلع ثم فارق الراشد زكي وسار الي مراعه واسمع مع
ملول الاطراف والسلطان داود على خلاف مسعود وقتاله
واعادة الراشد الى الخلافة فسار السلطان مسعود اليهم

واقبلوا فانهزم داود وغيره واستغل اصحاب مسعود
بالكسب وبقي هو وحده فحمل عليه اميران يقال لاحدما
بوراه ولاخر عبد الرحمن طعانرك فانهزم مسعود
من بين ايديهما وقبض بوراه على جماعة من امراة وعلي
صدقه بن ديس صاحب الحلة وقتلهم اجمعين وكان
الراشد اذ ذاك يمد ان فلما كان من تلك الوبعة ما كان
سار السلطان داود الى فارس وفرقت تلك الجموع وبقي
الراشد وحده فسار الي اصفهان فلما كان الخامس والعشرون
من رمضان وثب عليه نفر من الخداساسه الذين في خدمته
فقتلوه وهو يريد القبلولة وكان من اعقاب مرض قد
برامنه ودفن بطاهر اصفهان سهرسان ولما وصل حصر
سل الراشد الى بغداد جلسوا لعرانه يوما واحدا وفيها
ملك حسام الدين تموتاش بن البعاري صاحب ماردش
قلعة الهياج من ديار بكر اخذها من بعض بني مزوان
الذين كانوا ملوك ديار بكر جميعا وهو اخو من بني منهم
وفيها مل السلطان مسعود اليه قش تحته بغداد
وفيها زلزلة عامة على جميع البلاد فخرت مدا كثيرة

وهلك عالم كبير بالردم وفي سنة ثلث وثلين في المحرم
سار السلطان سخر بمجموعه الى خوارزم شاه اطسرس
محمد بن ابوس بكس وقد تقدم ذكر ابتداء دولة محمد بن ابوس
بكس سنة تسع واربع مائة فخرج خوارزم شاه لعمال سحر
واقبلوا فانهم زعم اطسرس خوارزم شاه واستولى سخر علي
خوارزم واقام بها من حفظها وعاد الى مرو في جمادي الاخرة
من هذه السنة وبعد ان عاد سخر الي بلاده عاد اطسرس
الى خوارزم واستولى عليها وفيها في شوال قتل سهاب
الدين محمود بن نوري بن طعكس صاحب دمشق قتله عليه
ملكته نفر من خواص علمائه واقرب الناس منه وكانوا ينامون
عنده فقتلوه وخرجوا هاربين من القلعة بها اخدم واخذ
الاثنان وصلبا واستدعى معين الدين ابن اخه جمال الدين
محمد بن نوري وكان صاحب بعلبك فحضر الى دمشق
وملكها وفيها في ذي القعدة سار زنكي الى بعلبك وصل
الها في عشرين ذي الحجة وحصرها ونصب عليها اربعة عشر
منجنيقا فطلب اهلها الامان فامتهم وسلموا اليه للندن واسفر
الحصار علي القلعة حتى طلب اهلها الامان انصافا منهم

وسلموا اليه

وسلموا اليه القلعة فلما ملكها غدرهم وصلبهم عن اخرهم
واستفجح الناس ذلك واستعظموه وحدره الناس
وكانت بعلبك لمعين الدين اسرا عطاء اياها جمال
الدين محمد لما ملك دمشق وكان اسير قد سرج بام جمال
الدين محمد صاحب دمشق وكان له جارية حبها فخرجها
اسرا الي بعلبك فلما ركب بعلبك اخذ الجارية وتزوجها
في حلب وبقيت مع زنكي حتى قتل على قلعة حبيب فارسلها ابنه
نور الدين محمود بن زنكي الى اسروهي كانت اعظم الاسباب
في المودة بين نور الدين محمود وس اسروهي توالى
الزلزال بالشام وحرب كبر من البلاد لاسما حلب فان
اهلها فارقوها وخرجوا الى الصحراود امت من رابع
صفر الى ماسع عشره وفي سنة تسع اربع وثلين
سار عباد الدين زنكي الى دمشق وحصرها وبادل اصحابها
جمال الدين محمد بعلبك وحصن فلم يامنوا اليه بسبب غدره
باهل بعلبك وكان يروله على داريا في الثالث عشر
ربيع الاول واستمر منازلا لدمشق فمرض في تلك المدة
جمال الدين محمد بن نوري صاحب دمشق ومات في ثامن

شعبان فطمع زنكي حشد في ملك دمشق وزحف عليها
واشد القتال فلم يسل عرصا ولما مات جمال الدين محمد اقام
معين الدين في الملك ولده محمد بن اس بن محمد بن بوري
اس طعكس واستقر يدبر امرا الدولة فلم يظهر لوت جمال
الدين اثر ثم رحل زنكي ونزل بعد راس المرح في سادس
شوال واحرق عدة من قري المرح ورحل الى بلاده وفيها
ملك زنكي سمرزور واخذها من صاحبها محي بن ارسلان
شاه التركاني وبعي محي في طاعه زنكي ومن جملة عسكره
وفيها قتل العرب جوهر من كبار عسكر السلطان مسكرو كان
قد عظم بداره في الدولة وكان من جملة اقطاعه الري مله
الباطيه وبعواله في زي النسا واستعابوا به فوقف لسمع
كلامهم فقتلوه وتسا توفى به الله بن الحسن المعروف
بالبدع الاسطرلابي وكانت له اليد الطولي في عمل
الاسطرلاب والالات الفلكية وله الشعر الجيد واكثره
في الهزل وفي سنة خمس وثلثين وصل رسول السلطان
سجرو معه البرده التي للنبى صلى الله عليه وسلم والقضيب
وكانا احدا من الراشد فاعادها الان الى المقتنى وفيها

٢٤٤
ملك الاسماعيلية حصن بيسان بالشام وكان والده
مملوكا لسي منقدا اصحاب سرر فاحالت عليه الاسماعيلية
ومكروا به حتى صعدوا اليه وقتلوه ومكروا الحصن وفيها
توفي الفتح بن محمد بن عبيد الله بن جافان سلافي مدق
بمراكش وكان فاضلا في الادب الف عدة كتب منها
ملايد العصان ذكر فيه عدة من الفضلا واشعا رهم
واجاد فيه وفي سنة ست وبلين كان المضاف العظيم
بين الترك الكفار ومن السلطان سنجرفان خوارزم
شاه اطسر بن محمد لما هزمه سنجر وقتل ولده عظم
عليه وكانت الخطا واطعهم في ملك ماورا النهر وساروا
في اربع مائة مقاتل وسار اليهم السلطان سنجر فهزموه
وفتلوا من اصحابه خلق عظم واسروا امراة سنجر ولما
مات الهزيمة على المسلمين سار خوارزم شاه اطسر الي
خراسان ونهب من اموال سنجر ومن بلاده شي كثير
فاستقرت دوله الخطا والترك الكفار وماورا النهر
وفي سنة سبع وبلين جهر عا د الدين زنكي جيشا ففتحوا
قلعة اشب وكانت من اعظم حصون الاكراد الهكارية

واسمها ولما ملكها زكي امر باحراقها ونا الفلعة العاده
عوضا عنها وكاتب العاد به حصنا عظيما خرابا فلما عمرها
عماد الدين سماها العاد به نسبة اليه وفيها سارت
الفرنج في البحر من صليبه الى طرابلس العرب محصروها
ثم عاد واعنها وفيها قتل محمد بن الدا سميد صاحب ملطيه
والعرو واستولى على بلاده الملك مسعود بن بلج ارسلان
السلجوقي صاحب قوسه وفي سنة ثمان وبلبن كان الصلح
بين السلطان مسعود وبن عماد الدين زكي وفيها سار
زكي بعساكره الى ديار بكر ففتح منها طبره واسعد وحراب
وحصن الروف وحصن بطلس وحصن بااسا وحصن ذي
القرنين واخذ من بلاد مارد بن ماهو بيد الفرنج حلس
والمور وويل المور من حصون سحسان وفيها سار السلطان
سنجر بعساكره الى حوارزم فحصر اطسربها فندل حوارزم
سياه اطسرب الطاعة فاجابه سنجر واصطالحا وعاد سنجر
الى مرو وفيها ملك زكي عامه من اعمال الحمدسه
وفيها قتل داود بن السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه مله
جماعه اغتالوه ولم يعرفوه وفيها توفي ابو القاسم محمود

ابن عمر الخوي الزمخشري ولد في رجب سنة سبع وستين
واربع مائة وهو من زمخشريه من قري خوارزم
وكان اماما في العلوم صنف المفضل في النحو والكشاف
في التفسير وجهر القول فيه بالاعتزال واقتحه بقوله
الحمد لله الذي خلق القرآن منجا واصلحه اصحابه فقالوا
الحمد لله الذي انزل القرآن وله كتاب الفايق في غريب
الحديث وغيره وقدم الى بغداد وناظر بها ثم حج وجاور
مكة سنين كثيرة فمسي لذلك جارا لله وكان حنفي الفروع
معتزلي لاصول وللمزيمشري نظم حسن فمنه قوله من
جملة ابيات

فانا اقتصرنا بالذين تضايقت عيونهم والله كزى من اقصر
ملك ولكن عنده كل حفة ولم ار في الدنيا صفا بلا كدر
ومن شعره يرثي شيخه انا مصر منصورا
وقال له ما هذه الدر التي تساقط من عيني عطين عطين
فقلت لها الدر الذي كان قد حشى ابو مضر اذني تساقط من عيني
وفي سنة تسع وبلبن فتح عماد الدين زكي الرها من الفرنج
بالسيف بعد حصار ثمانية وعشرين يوما ثم تسلم مدينة سروج

وساير الاماكن التي كانت بيد الفرنج شرقي الفراه واما
البره سرل عليها وحاصرها ثم رحل عنها بسبب قل ناييه
بالموصل وهو نصير الدين جهر وسبب قتله انه كان عند زكي
الاب ارسلان ابن السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه وكان
زكي يقول ان البلاد التي سدي انا هي لهذا الملك المذكور
الاب ارسلان بالموصل وجهر يقوم بوظائف خدمته فحسن
بعض المناحس لالاب ارسلان فلجهر واخذ البلاد
من عماد الدين زكي فلما دخل جهر الى اب ارسلان على عادته
نوبت من عند اب ارسلان على جهر وقتلوه فاجتمع كبرا
دولة زكي وقبضوا اب ارسلان ولم يطعه احد ولما بلغ
زكي ذلك وهو محاصر البره عظم عليه قتل جهر وخشي من القتل
فرحل عن البيرة لذلك وخشي من القتل فرحل عن البره لذلك
وخشي الفرنج الذين بها من معاودة الحصار وعلوا بضعتهم
عن عماد الدين فراسلوا نجم الدين صاحب مارد بن وسلموا
البيرة اليه فصارت للمسلمين وفيها خرج اسطول
الفرنج من صبله الى ساحل افرقيبه فملكوا مدنه برسل
وقتلوا اهلها وسبوا الخدم وفيها توفي باسفس بن علي

ابن يوسف بن باسفس صاحب المعرب وولي بعده
اخوه اسحاق بن علي وضعف امر المسلمين وقوى عبيد
المومن وقد تقدم ذلك سنة اربع عشرة وخمس مائة
وفي سنة اربعين وخمس مائة هرب علي بن ديلس بن صدقه
من السلطان مسعود وكان اراد حبسه في قلعه تكريت
بهرب الى الحلة واستولى عليها وكثر جمعه وقويت شوكة
وفىها اعمل الخليفة المعنى احاه انا طالب وضيق عليه
واحاط على عمره من اقامه وفيها ملك الفرنج سمر
وما حر ومارده واسويه وسائر المعامل المجاورة لها من
بلاد الاندلس وفيها توفي مجاهد الدين بهرور
وحكم في العراق سفا وديلس سنة وكان خصيا امين
وقتها توفي الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد
الجواليقي اللغوي ومولده في ذي الحجة سنة خمس وستين
واربع مائة اخذ اللغة عن ابي زكريا التبريزي وكان
يوم بالخليفة المعنى وكان طويل الصمت كبر التحقيق
لا تقول الشيء الا بعد فكر طويل وكان يقول كرا اذا
سئل لا ادري واخذ العلم عنه جماعة منهم تاج الدين

الواليمن زيد بن الحسن الكندي ومحب الدين ابوالبتا
وعبد الوهاب بن سكينه وفيها توفي ابو زكريا يحيى بن
نعي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور وصاحب الموشحات
البديعه ومن شعره ما اورد في تلديد العصال
ما اقل الناس الحاظا واطيبهم ريقا متى كان مسل
الصاب والحسل
في صحن خذك وهو الشمس طالعة ورد يد يدك فيه الراج
والحل
اما ان فلكك في حبك في قلبي مجدة من خذك الكس
او من لحظك الرسل
ان كنت بجهل اني عند مملكه مرني بما سبيت اسه وامثل
لو اطلعت على قلبي وجدت به من فعل عبدك جرحا
ليس يند مسل

سم هذا الحر رسالته ذكر ملك الفرج طرابلس وبسبب ذلك
الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الله وحصل الله ونعم الله